

البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف

تأليف

السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين
الشهير بابن حمزة الحسينى الحنفى

حققه وعلق عليه
الدكتور الحسينى عبد المجيد هاشم
وكيل الأزهر الشريف

الجزء الثالث

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / الظاهر
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر
مكتبة الثقافة الدينية

دار المصري للطباعة
عمارة ١٨ مساكن كفر الجبل - الهرم

(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين .

١١٧٦ — (عَتَقَ النَّسَمَةَ أَنْ تُنْفِرَ دَبْعَتَيْهَا ، وَفَكَ الرُّقْبَةَ أَنْ تُعَيَّنَ فِي عَتَقِهَا) (١).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى في الأدب ، وأبو داود والطيالسي ، وابن حبان والحاكم ، والبيهقي في الشعب ، وابن أبي شيبة ، وابن راهويه ، بألفاظ متقاربة . والمؤدى واحد ، عن البراء بن عازب رضى الله عنه .
وأخرجه الدارقطني باللفظ المذكور عن البراء وزاد في آخره : وأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر . قال الفر باى : فيه محمد بن أحمد بن سودة لم أجده ، وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات .
(سببه) أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فقال : علمنى عملا يدخلنى الجنة . قال لئن كتبت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة . أعتق النسمة وفك الرقبة . قال : أوليسا واحدا ؟ قال : لا ، عتق النسمة ، فذكره .

١١٧٧ — (عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَوَلِيٌّ فِي الْآخِرَةِ) (٢).

أخرجه أبو يعلى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، أورده ابن الجوزى في الموضوعات ، وتعبه السيوطى بأن الحديث أخرجه الحاكم وقال صحيح .
(سببه) عن جابر قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ في نفر من المهاجرين فقال : لينهض كل رجل إلى كفئه ، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان رضى الله عنه فاعتقه ثم ذكره .

١١٧٨ — (عَجِبْتُ لِرَبَّنَا يَعْجَبُ لِعَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ

(١) أى لا يشاركك في عتقها أحد بأن ينفذ منك إعتاق جميعها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها بأن تعتق بعضها وتتسبب في عتقها بوجه ما .

(٢) الحديث قال عنه ابن الجوزى في الموضوعات : (هذا حديث لا أصل له ولا صحة . فقال ابن حبان : طلحة لا يحل الاحتجاج بخبره ، وعبيدة بن حسان يروى الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدي : عبيدة متروك الحديث) أهـ ، ج ١ ص ٣٣٤ .
وتعبه السيوطى بقوله : (الحديث أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة ، والحاكم في المستدرک ، وقال صحيح . وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال : ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واه ، عن عبيدة بن حسان شويخ مقل) أهـ اللآلئ المصنوعة ج ١ ص ٣١٧ .

الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ عَلِيٌّ عَبْدِي أَنْ لَا رَبَّ لَهُ (١) غَيْرِي .

أخرجه عبد بن حميد في مسنده من حديث علي بن ربيعة ، عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه .

(سببه) عن علي بن ربيعة قال : كنت ردف علي ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله . فلما استوى على السرج قال : الحمد لله . ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . ثم قال : الحمد لله ثلاثا ، الله أكبر ثلاثا . ثم قال : سبحان الله ثلاثا . ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ثم استضحك فقلت : مم ضحكك ؟ قال : كنت ردف النبي ﷺ ، فلما وضع رجله في الركاب ذكر الذي ذكرته فضحك . فقلت : مم ضحكك يا رسول الله ؟ قال عجبك ، فذكره .

١١٧٩ — (عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى (٢) الْأُسْرَةِ) .

أخرجه البخاري عن أم حرام رضي الله عنها .

(سببه) — كما في البخاري — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : حدثني أم حرام أن النبي ﷺ نام يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : عجبك من قوم من أمتي يركبون البحر كالمُلُوكِ على الأسرَةِ . فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : أنت منهم . ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا ، فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أنت من الأولين . فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها إلى الغزو ، فلما رجعت قربت إليها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها .

١١٨٠ — (عَجِبْتُ لِمَلَكَائِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَزَلَا إِلَى الْأَرْضِ يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا

(١) فيه سعة رحمة الله وأنه يغفر الذنوب جميعا ..

(٢) أي كالمُلُوكِ على الأسرَةِ في الدنيا بسعة حالهم ، واستقامة أمرهم ، وكثرة عددهم وعددهم ، فهو إخبار عن حالهم في الغزو ، أو المراد أنه رأى الغزاة في البحر من أمتة ملوكا على الأسرَةِ في الجنة ورؤياه وحى .

فِي مُصَلَّاهُ فَلَمْ يَجِدَاهُ ، ثُمَّ عَرَجَا إِلَى رَبَّيْهِمَا فَقَالَا : يَا رَبَّ كُنَّا نَكْتُبُ لِعَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مِنَ الْعَمَلِ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حَبَالَتِكَ فَلَمْ نَكْتُبْ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبَا لِعَبْدِي عَمَلُهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَلَا تَنْقُصَا مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا ، عَلَى أَجْرِهِ مَا حَبَسْتَهُ وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ (١) .

أخرجه أبو داود والطيالسي والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه . قال الهيثمي : فيه محمد بن أنس حميد ضعيف جداً ، ورمز السيوطي لحسنه .
(سيبه) عن ابن مسعود قال : رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فضحك ، فسئل ، فذكره .

* * *

١١٨١ — (عَرَفَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم والطبراني عن الأسود بن سريع رضي الله عنه ، صححه الحاكم وضعفه الذهبي ، وقال الهيثمي : فيه عند أحمد والطبراني محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سيبه) — كما في الجامع الكبير — عن الأسود بن سريع قال : جئ بآسير إلى رسول الله ﷺ فقال : أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد ، فذكره ثم قال : خلوا سبيله (٢) .

* * *

١١٨٢ — (عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ أَحْفَظَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ اسْتَنْفَقَهَا ، أَوْ قَالَ أَصَبَتْ حَاجَتَكَ) (٣) .

أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن رجل من الأنصار رضي الله عنهم .

(١) (حبسته في حبالتك) أى عوقته بالأمراض ، وفيه أنه لا يشترط في حصول الأجر على المرض ونحوه الصبر ، وذلك لأنه أثبت له الأجر مع حصول الجزع ، فهو نص في الرد على من زعم انتفاء الأجر بانتفاء الصبر ...

(٢) أى أن هذا الأسير الذى أتى به إليه عرف الحق لأهله فخلوا سبيله ، وفيه ما كان عليه الرسول ﷺ من الرحمة والتيسير ..

(٣) العفاص : الوعاء ، والوكاء الخيط الذى يربط به الظرف أو الوعاء ..

(سببه) — كما في الجامع الكبير — قال ابن الشرفي : حدثنا أبو الأزهر حدثنا أيوب ابن خالد الخزاعي حدثنا الأوزاعي عن ثابت بن عمير قال حدثني ربيعة عن رجل من الأنصار قال : حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ وقد سئل عن اللقطة فقال : عرفها ، فذكره .

* * *

١١٨٣ — (عَفُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ) (١) .

أخرجه الطبراني في الأوسط والديلمي في الفردوس وأبو نعيم والبيهقي والعسكري عن عائشة رضي الله عنها . قال الهيثمي : فيه نوح بن ذكوان ضعيف .
(سببه) أن حبيب بن الحارث قال للنبي : إني مقراف للذنوب . فقال رسول الله ﷺ : كلما أذنبت فتب . قال : ثم أعود . قال : إذن تكثر . قال : عفو الله ، فذكره .

* * *

١١٨٤ — (عَلَّمَنِي حَفْصَةَ رُقِيَّةَ التَّمَلَّةِ) (٢) .

أخرجه أبو داود عن الشفاء بنت عبد الله ، وأخرجه أبو عبيد في الغريب عن أبي خيثمة مرسلًا .

(سببه وتمته) — كما في أبي داود — عن الشفاء قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي : ألا تعلمين هذه رقية التملة كما علمتها الكتابة ؟ فذكره .

* * *

١١٨٥ — (عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ) .

أخرجه ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبادة السلمى رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن راشد بن سعيد قال : حدثني عبد الرحمن بن عبادة السلمى وكان من أصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : خلق

(١) أي فضل الله على العبد أكبر من تقصيراته ، فإنه كلما أذنب أبق من ربه ، وكلما أبق ازداد عتيا ، وكلما ازداد عتيا ازداد نقصا في القدر والجاء . ففضل الله على العبد أكثر من نقصانه لأنه يتفضل من كرمه ومجده ، والعبد ينقص من لومه وفقره . فكلما ظهر نقص تفضل عليه بستره حتى لا يبدو نقصه وعيبه ، فإن كثرت ذنوبه فستوره أكثر ، وإن كثرت نقصه وعيبه ففضله أكثر وأغزر .
(٢) رقية التملة العروس تحفل أي تتزين وتختضب وتكحل وكل شيء تفعل غير أن لا تعاصي الرجل . وقيل التملة بالفتح قروح تخرج بالجانب فترق فتذهب ، وقصد به تأديب حفصة حيث أشاعت السر الذي استودعها إياه على ما نطق به التنزيل في سورة التحريم ..

الله آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي . فقال قائل : يا رسول الله فعَلَامَ نعمل ؟ قَالَ على مواقع القدر .

١١٨٦ — (عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبِرِّكَه) (١) .

أخرجه النسائي وابن ماجه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضى الله عنه ، قال فى التقریب : له رواية ولم يسمع من النبى شيئا ، فالحديث مرسل ، ورمز السيوطى لصحته .

(سببه وتممته) — كما فى ابن ماجه — عن أبي أمامة قال : مرّ عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال : لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة ، فما لبث أن لبط به ، فأتى به النبى ﷺ ، فقيل له : أدرك سهلا صريعا قال : من تهمون به ؟ قالوا عامر بن ربيعة قال : علام ؟ فذكره .

١١٨٧ — (عَلَامَ تَدْعَرْنَ أَوْلَادُكُنَّ بِهَذَا الْعَلَاقِ ، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْ سَبْعَةِ أَدْوَاءٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ وَيُسَعِّطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة رضى الله عنه .

(١) الخبأة : الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد ، لأن صيانتها أبلغ من قد تزوجت ، ولبط به : أى صرع وسقط إلى الأرض .

(٢) تدغرن بدال مهملة وغين معجمة : أى تغمرن حلق أو لادكن بهذا العلاق أى الداهية والآفة ، وفى الكلام معنى الإنكار : أى على أى شئ تعالجن هذا الداء بهذه الداهية والمداواة الشنيعة . فلا تفعلن بهم ذلك ، ولكن عليكن بهذا العود الهندى أى القسط بأن يدق ناعما ويذاب ويسقط به ، فإنه يصل إلى العذرة فيقبضها لكونه حارا يابسا ، وذات الجنب : السل ، وقال القرطبي : وجع فيه يسمى الشوصة ، قال الطيبي : خصه بالذكر لأنه أصعب الأدوية وقلما يسلم منه من ابتلى به ، ويسعط به من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة : وهو وجع أو عقدة فى الحلق تعترى الصبيان غالبا ، أو قرحة فى الأذن والحلق .. ومعنى يلد به أى يصب فى إحدى شقى الفم ..

(سبيه) عن أم قيس قالت : دخلت على رسول الله ﷺ بابين لى لم يأكل الطعام ، فبال عليه ، فدعا بماء فرشه ، قالت : ودخلت عليه بابين لى لقد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علام ، فذكره .

١١٨٨ — (عَلَيْكَ بِالْبَزِّ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْبَزِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِي خِصْبٍ) (١) .

أخرجه الخطيب في تاريخه عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : سأل رجل النبى ﷺ ، بم تأمرنى أن أتجر ؟ فذكره .

١١٨٩ — (عَلَيْكَ بِالْحَالِ الْمَرْتَجِلِ) (٢) .
أخرجه الرامهرمزي فى الأمثال عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن رجلا قال : يا رسول الله ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : عليك بالحال ، فذكره « المراد به تلاوة القرآن » .

١١٩٠ — (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ) (٣) .
أخرجه الشيخان والنسائى عن عمران بن حصين رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى البخارى — من حديث عوف عن أبى رجاء عن عمران قال : كنا فى سفر مع النبى ﷺ وأنا أسير بناقتى ، حتى إذا كنا فى آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة عند المسافرين أحلى منها ، فما أيقظنا إلا حر الشمس . وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء « فنى عوف » ثم عمر بن الخطاب الرابع . وكان النبى ﷺ إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو الذى يستيقظ لأننا لا ندرى ما يحدث له فى

(١) البز بالفتح : نوع من الثياب ، فإن التاجر فيه يجب أن يكون الناس فى خصب وبركة وكثرة عشب وكلا ، فإنهم إذا كانوا كذلك تيسر بأيديهم ما يشترون به البز لكسوة عيالهم وأهاليهم بخلاف الذى يتجر فى الأوقات فإنه يعجبه أن يكون الناس فى الجذب لبيع ما عنده بأعلى ..

(٢) فيه الحث على تلاوة القرآن ومداومة ذلك .

(٣) أى عليك بالتراب أو وجه الأرض ، واللام فيه للعهد المذكور فى الآية فإنه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث أو تجدد الماء أو يكفيك لإباحة فرض واحد ..

نومه . فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس ، وكان رجلا جلدا ، فكبر ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي عليه الصلاة والسلام . فلما استيقظ شكوا إليه الذى أصابهم ، قال : لا ضير أو لا يضر ، ارتحلوا . فساروا غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ، ونودى بالصلاة فصلى بالناس . فلما انفلت عن صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم ، قال : ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم ؟ قال : أصابتنى جنابة ولا ماء ، قال : عليك ، فذكره .

١١٩١ — (عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم عن أبى أمامة رضى الله عنه . قال ابن القطان : هو حديث يرويه ابن مهدي وفيه عبد الله بن أبى يعقوب لا يعرف حاله . وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .
(سببه) — كما فى النسائي — عن أبى أمامة قال : قلت : يا رسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله به . وفى رواية : مرنى بأمر آخذه عنك . قال : عليك ، فذكره .

١١٩٢ — (عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْجَلَمَ وَزِيرُهُ ، وَالْعَقْلَ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلَ قِيَمُهُ ، وَالرَّفْقَ أَبُوهُ ، وَاللِّينَ أَخُوهُ ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ) (٢) .

أخرجه الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : كنت ذات يوم رفيقا لرسول الله ﷺ فقال : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ قلت : بلى . قال : عليك بالعلم ، فذكره .

(١) أى الزم الصوم فإنه لا عدل له يساويه إذ هو يقوى القلب والفتنة ، ويزيد فى الزكاة ومكارم الأخلاق . وإذا صام المرء اعتاد قلة الأكل والشرب ، وانقمت شهواته ، وانقلعت مواد الذنوب من أصلها ، ودخل فى الخير من كل وجه ، وأحاطت به الحسنات من كل جهة ..

(٢) أى عليك بالعلم الشرعى النافع ، والعقل غريزة فى النفس يدرك بها المعانى الكلية ويحكم ببعضها على بعض ، والرفق أصله ينشأ منه ويتفرع عليه ، وكل من كان سببا لإيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره يسمى أباً . قال الغزالي : من ثمرات العلم خشية الله ومهابته ... فعليك بالعلم أو كل شيء ...

١١٩٣ — (عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعِ، فَإِنَّهُ فَقَرٌ حَاضِرٌ) (١).

أخرجه أبو نعيم عن ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن إسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه عن جده، أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله أوصني وأوجز . قال : عليك باليأس، مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما يعتذر منه .

١١٩٤ — (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ) (٢).
أخرجه الترمذى والنسائى فى اليوم واللييلة، وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه، وحسنه الترمذى .

(سببه وتمتته) — كما فى الترمذى — عنه قال : إن رجلا قال يا رسول الله إني أريد سفرا فأوصني . قال : عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف . فلما أن ولى الرجل قال : اللهم اطو له البعيد، وهون عليه السفر . هذا حديث حسن .

١١٩٥ — (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا جَمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ) (٣).

(١) فيه الحث على القناعة، والتحذير من الطمع ..
(٢) أى عليك بمخافته والحذر من عصيانه، والتقوى ملاك الأمر وأصل الخير، وهى اطراح استغناء العبد بشئ من شأنه كله، والتكبير على كل علو، لما فى ذلك من الاستعانة وتحصيل الخير ..
(٣) التقوى وإن قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق الخلق، والجهاد رهبانية المسلمين من الرهبة وهى ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من أنواع التعذيب الذى يفعله النصارى، وذلك لما فيه من تحمل المشاق والشدائد، وتلاوة القرآن تنير وجه القارئ وتجعل له القبول فى الأرض، وتجعل الملائكة يشنون عليه بالخير، وصن لسانك عن النطق إلا بالخير كالذكر والدعاء وتعلم العلم وتعليمه، والمراد بالذكر الألفاظ التى ورد الترغيب فى قولها

أخرجه أبو يعلى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وكذلك ابن الضريس . قال الهيثمى : وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقيه رجاله ثقات .
(سببه) عن أبي سعيد قال : جاء رجل إلى النبی ﷺ فقال : أوصنى ، فذكره .

* * *

١١٩٦ — (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَاذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحِدْثْ عَنْدَهَا تَوْبَةً . السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد فى الزهد ، والطبرانى فى الكبير من رواية عطاء عن معاذ بن جبل رضى الله عنه . قال المنذرى : إسناده حسن ، لكن عطاء لم يلق معاذ . ورواه البيهقى فأدخل بينهما رجلا لم يسم . وقال الهيثمى : إسناده حسن .
(سببه) عن معاذ قال : قلت يا رسول الله أوصنى . قال : عليك بتقوى الله ، فذكره .

* * *

١١٩٧ — (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا) (٢) .

أخرجه أبو يعلى عن أنس رضى الله عنه . قال الهيثمى رجاله ثقات ، وعزاه البزار أيضا ، وقال فيه بشار بن الحكم — ضعيف . وقال المنذرى : رواه الطبرانى والبزار وأبو يعلى عن أنس بإسناد جيد رواه ثقات واللفظ له . ورواه أبو الشيخ عن أبى ذر رضى الله عنه بإسناد واه .

(سببه) عن أنس قال : لقي رسول الله أبا ذر فقال : ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما ؟ قال : بلى ، فذكره .

* * *

= كسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وما ألحق بها كالحقولة والبسملة والحسيلة والاستغفار والدعاء ونحو ذلك .

(١) عليك بالتقوى مدة دوامك مطبقا وذلك بتوفر الشروط والأسباب ، كالقدرة على الفعل ونحوها . واذكر الله عند كل حجر وشجر ، أى عند كل حضر وسفر ، وأحدث التوبة إذا وقعت فى الشر .
(٢) الزم السكوت وتجمل بحسن الخلق فهما جماع الخصال الحميدة ، ومن ثم كان من أخلاق الأنبياء ، وشعار الأصفياء ذلك .

١١٩٨ — (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا أَحْسَنُهُمْ دِينًا)^(١).

أخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل رضى الله عنه . قال الهيثمي : فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . انتهى ، لكن له شواهد .
(سببه) عن معاذ أن رسول الله ﷺ قال له : عليك ، فذكره .

* * *

١١٩٩ — (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ)^(٢).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، والحاكم عن هاني أبي شريح بن يزيد المذحجي الحارثي رضى الله عنه . قال الحاكم : صحيح ولا علة له ، وعلمته عندهما أن هاني ليس له راو غير ابنه لكن له نظائر عندهما ، وأقره الذهبي ، وقال الحافظ العراقي في أماليه : حديث حسن .

(سببه) عن هاني قال : قلت يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب الجنة ؟ فذكره .

* * *

١٢٠٠ — (عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَخَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً)^(٣).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ثوبان وأبي الدرداء رضى الله عنه .

(سببه) — كما في مسلم والترمذي — عن معدان بن طلحة العمري قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت : أخبرني بعمل أعمل به يدخلني الله به الجنة . أو قال قلت : بأحب الأعمال إلى الله عز وجل فسكت . ثم سأله فسكت . ثم سأله الثالثة فقال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : عليك بكثرة السجود ، فذكره ، وفي آخره قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فسأله فقال لي مثل ما قال ثوبان . وأخرج مسلم

(١) فيه الحث على حسن الخلق وبيان أنه دال على كمال الدين .

(٢) وحسن الكلام أن يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ، ولا يتكلم إلا بما تمس الحاجة إليه ، فقد قيل : لا تكثر الكلام وإن كان حسناً ، لأنه إذا كثر سمع ، وفيه الحث على التعلم ، والعناية بالجود

(٣) أى الزم كثرة السجود في الصلاة بأن تطيل السجود أكثر من بقية الأركان لما فيه من إظهار الافتقار ، فإن السجود مفضل على غيره ...

عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت مع النبي ﷺ فآتيته بوضوئه وحاجته فقال لي : سل . فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة . قال : أو غير ذلك ؟ قلت : هو ذاك . قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود .

* * *

١٢٠١ — (عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ فَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنَزَّعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَأْنُهُ) (١) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها .
(سببه) — كما في مسلم — أن عائشة ركت بعيراً فيه صعوبة فجعلت تردّه ، فقال رسول الله ﷺ : عليك ، فذكره .

* * *

١٢٠٢ — (عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ) (٢) .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عائشة رضي الله عنها ، وقد مر نحوه ، كما أخرجه الشيخان عنها مع ذكر سببه في حديث : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

* * *

١٢٠٣ — (عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَاهْجُرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ) (٣) .

أخرجه الطبراني في الكبير ، والمحامل في أماليه عن أنس رضي الله عنها . قال البخوي : ولا أعلم لها غيره .
(سببه) عنها قالت : يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، علمني عملاً . قال : عليك بالصلاة ، فذكره .

* * *

(١) عليك بالرفق أى لين الجانب والاقتصاد في جميع الأمور ، فإن الرفق سبب لكل خير ، وإذا نزع من شيء عابه ..

(٢) الزمى الرفق واحذرى العنف والتعدى في القول والجواب .

(٣) فيه أن الصلاة أعظم مظاهر جهاد الأعداء ، وهجر المعاصي أكثر ثواباً من الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام .

١٢٠٤ — (عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خَيْرَةٌ لِلَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِى إِلَيْهَا خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ) (١).

أخرجه ابن عساكر عن معاوية رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال : إن الله فاتح لكم وممكن لكم . فقال رجل : خرى ، قال : عليك بالشَّام ، فذكره .

* * *

١٢٠٥ — (عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ الزَّمَمُ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ ، فَإِنَّهَا — وَفِي لَفْظٍ فَإِنَّهُ — إِذَا دَارَبَ الرَّحَى فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُ عَسْقَلَانَ فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ) (٢).

أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : إني أريد الغزو . فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشَّام ، فذكره .

* * *

١٢٠٦ — (عَلَيْكُمْ بِالْأَرْضِ . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَوَجْهِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ ضَرْبَةً أُخْرَى فَمَسَحَ بِهَا عَلَى يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد وابن راهويه والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن أناساً من أهل البادية أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا نكون بالرمال الأشهر الثلاثة والأربعة ويكون فينا الجنب والنفساء والحائض ، ولسنا نجد الماء . فقال : عليكم ، فذكره .

* * *

(١) أى الزموا سكنى الشام لكونها أرض المحشر والمنشر . وقيل : المراد آخر الزمان لأن جيوش المسلمين تنزوى إليها عند اختلال أمر الدين وغلبة الفساد ، وقد جعل الله أرض الشام بالبركات موسومة ، فهي مبعث الأنبياء ومهبط الوحي ومكانهم أحياء وأمواتا ..
(٢) فيه فضل هذه البلاد ، وفيه إيماء إلى ما فى فتحها من خير ، وتوجيه إلى المحافظة عليها من الأعداء .

(٣) فيه التوجيه إلى التيمم ، وذلك محمول على حالة العجز عن الوضوء أو الغسل .

١٢٠٧ — (عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاءِ وَالْقِسَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهَا يُعِزُّ اللَّهُ دِينَكُمْ ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبِلَادَ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه ، وفيه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : مقارب الحديث . وقال النسائي : ضعيف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عن عبد الله بن بسر قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ، ثم أرسلها من ورائه وقال على كتفه اليسرى ، ثم خرج النبي يتبع الجيش يتوكأ على قوس فمر برجل يحمل قوساً فارسياً فقال : ألقها فإنها ملعونة من يحملها ، ثم ذكره .

١٢٠٨ — (عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والنسائي وابن حبان عن الفضل بن عباس رضى الله عنهما . قال ابن حجر : إسناده صحيح .
(سببه) عن الفضل قال : كنت ردف رسول الله ﷺ بعرفة ، فلما دخل بطن منى ، ذكره .

١٢٠٩ — (عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رُكْعَةً وَاحِدَةً) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد في الزهد وابن نصر والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه . قال الهيثمي : فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف .

(١) القنأ جمع قنأة وهي الزمخ ، والقسَى العربية التي يرمى بها بالنشاب وإضافته للتخصيص . قال المناوي : وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقد وقع ..

(٢) أى عليكم فى رمى الجمار بانتقاء الحصى الذى على قدر الحصاة التى يرمى بها ، فالسنة فى رمى الجمار أن يكون كهيفة الرمى باليد لا بهيئة الخذف فإنه منهى عنه فى خير الشيخين ، وعلل ذلك بأنه لا ينكأ العدو أى يفتق العين ويكسر السن ، وهو أن يضع الحصاة على بطن إبهامه ويرميها برأس السبابة ..

(٣) عليكم بصلوة التهجد فلا تدعوها ولو كانت ركعة واحدة تصلونها ، وفيه ندب التهجد وهو الصلاة فى الليل بعد النوم ، ويكره ترك تهجد اعتاده ..

(م ٢ — البيان والتعريف جـ ٣)

(سببه) عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال : عليكم بصلاة الليل ، فذكره .

* * *

١٢١٠ — (عَلَيْكُمْ بِالْحَمِّ الظَّهْرِ فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ اللَّحْمِ ، وَأَطْيَبُ مِنْهُ الذَّرَاعُ) (١) .

أخرجه أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه ، ورواه هكذا الطبراني أيضا . قال الهيثمي : وفيه صرم بن حوشب متروك .
(سببه) عن عبد الله قال : أهدى لرسول الله ﷺ شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون . وسمعتة يقول : عليكم ، فذكره .

* * *

١٢١١ — (عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ) (٢) .

أخرجه مسلم عن جابر رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : كان رسول الله ﷺ في سفر ، فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه ، فقال : ماله ؟ قالوا : رجل صائم . فقال رسول الله ﷺ : ليس من البر أن تصوموا في السفر . وزاد من طريق شعبة : عليكم برخصة الله ، فذكره .

* * *

١٢١٢ — (عَلَيْكُمْ بِأَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي يُلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا) (٣) .

أخرجه أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما ، رمز السيوطي لحسنه .
(سببه) عنه في قصة وفد عبد القيس قالوا : فيم نشرب يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : عليكم ، فذكره .

* * *

١٢١٣ — (عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنْ أُيِّتُمْ فَعَلَيْكُمْ

(١) أى كلوا لحم الظهر فإنه أطيب اللحم ، وأطيب من الظهر الذراع . وكان ﷺ يحب الذراع .

(٢) فيه أن الرخص يحصل لمن أخذ بها الثواب كما يحصل لمن أخذ بالعزائم ..

(٣) الأدم بفتحين جمع أديم وهو الجلد المدبوغ . والسقاء ظرف الماء واللين ، يلاث بمثلثة أى يشد ويربط على أفواهها ..

بِالْيَمَنِ ، فَاسْتَقُوا بِغُدْرِهِ ، وَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساكر عن وائلة بن الأسقع رضى الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : كان رسول الله ﷺ يجند الناس

أجناداً فجند باليمن ، وجند بالشام ، وجند بالمشرق ، وجند بالمغرب . فقلت : يا رسول الله إني رجل حدث السن ، فإن أدركت ذلك الزمان فأيتها تأمرني ؟ قال : عليكم بالشام ، فذكره .

* * *

١٢١٤ — (عَلَيْكُمْ بِقَلَّةِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ، فَإِنْ تَشَقَّقَ

الْكَلَامُ مِنْ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ) (٢) .

أخرجه الشيرازي في الألقاب عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن أعرابياً مدح النبي ﷺ حتى أزيد شذقه ، فذكره .

* * *

١٢١٥ — (عَلَيْكُمْ بِمَاءِ الْكَمَاءِ الرَّطْبَةِ ، فَإِنِهَا مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ

لِللَّعِينِ) (٣) .

أخرجه ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي عن صهيب الرومي رضى الله عنه .

(١) عليكم بالشام فإنها مما اصطفاها الله من بلاده ، يجمع إليها المختارين من عباده . فمن امتنع منكم عن القصد إلى الشام فليلحق يمينه التي جاء منها إلى الشام ، وليسق من غدره — بضممتين جمع غدِير وهو الحوض — وأهل الشام شأنهم أن يتخذ كل رفقة منهم غديراً للشرب ومقى الدواب فوصاهم بالسقى مما يختص بهم ، وترك المراحة فيما سواه والغلب لكلا يكون سبيلاً للاختلاف وتهييج الفتنة .

(٢) فيه النهي عن تشقيق الكلام أى التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج ؛ ومن التشديق تكلف السجع والتصنع فيه ، لأن العبد مؤاخذ عما يصدر عنه من الكلام . ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ ؛ وإن عليكم لحافظين • كراما كاتبين •

(٣) الكمأة — بفتح الكاف وسكون الميم وبهمز ودونه واحدة الكمأ بفتح فسكون فهمز — نبت لا ورق له ولا ساق له يوجد في الأرض بغير زرع ، فإنها من المن أى الطل الذى يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ، وماؤها شفاء للعين بأن تؤخذ فتقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى تنضج ثم تشق ويستخرج ماؤها ويكنحل به ، وهو حار ..

(سببه) أخرج الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: الكمأة جدرى الأرض . فقال : الكمأة من المن ، فذكره .
وأخرج الطبرانى من طريق ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال : كثرت الكمأة على عهد رسول الله ﷺ ، فامتنع قوم من أكلها وقالوا : هى جدرى الأرض . فبلغه ذلك فقال ﷺ : إن الكمأة ليست من جدرى الأرض . ألا إن الكمأة من المن ، فذكره .

* * *

١٢١٦ — (عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم والبيهقى عن بريدة رضى الله عنه ، قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى . وقال الهيثمى : رجاله موثوقون . وقال ابن حجر : إسناد أحمد حسن .
(سببه) عن بريدة قال : خرجت ذات يوم أمشى ، فإذا أنا برسول الله ﷺ يمشى فأخذ يدي فانتقلنا جميعاً ، فإذا برجل يصلى يكثّر من الركوع والسجود فقال : أترى هذا مرأتى ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضربهما ويقول : عليكم ، فذكره .

* * *

١٢١٧ — (عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا) (٢) .

أخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها ، وروى مسلم بأتم من هذا ولفظه . يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تمّلوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل .
(سببه) — كما فى البخارى — عن عائشة أن النبى ﷺ دخل عليها وعندها امرأة ،

(١) عليكم بالتزام الطريق المعتدل بغير غلو ولا تقصير ، فإن من يقاوم الدين ويقاويه ويكلف نفسه من العبادات فوق طاقته يؤدى به ذلك إلى التقصير فى العمل وترك الواجبات .
(٢) الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ، ولا تحملوا أنفسكم أورادا كثيرة لا تقدرّون على أدائها ، فمَنطوقه الإقتصار على ما يطاق من العبادة ، ومفهومه يقتضى النهى عن تكلف ما لا يطاق .
والخطاب للرجال والنساء لكنه غلب الذكور ، فإن الله لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته ، فإن من مل شيئاً تركه ..

قال : من هذه ؟ قالت : فلانة ، تذكر من صلاتها . فقال : مه ، عليكم من الأعمال ، فذكره . وقد مر في حديث : خذوا من الأعمال .. إلخ .

* * *

١٢١٨ — (عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن يزيد بن سلمة الجعفي رضى الله عنه . قال الهيثمي : فيه عبد بن عبيدة لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات .

(سببه) أخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي ، عن سلمة بن يزيد الجعفي قال : قلت يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذون بالحق الذي علينا ويمنعونا من الحق الذي جعله الله لنا ، نقاتلهم ونعصيهم ؟ فقال النبي ﷺ : عليهم ، فذكره .

* * *

١٢١٩ — (عَلَيَّ مِنْ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي) .

أخرجه الإمام أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه . قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح .

(سببه) — كما في البيضاوي — أن هذا القول كان من النبي ﷺ قبل مخرجه إلى غزوة تبوك وقد خلف عليا رضى الله عنه على أهله وأمره بالإقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه إلا استقالا له وتخففا منه . فلما سمع على رضى الله عنه أخذ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف فقال : يا رسول الله زعم المنافقون كذا . فقال : كذبوا إنما خلفتك لما تركت في دارى ، فارجع فاخلفنى في أهلى وأهلك . أما ترضى يا على أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى فذكره .

* * *

١٢٢٠ — (عَلَيَّ يَمْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ) (٢) .

أخرجه ابن عدى في الكامل عن عليّ رضى الله عنه . قال ابن الجوزى في العلل : حديث غير صحيح . ورواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان رضى الله عنه مطولا .

(١) يعنى الأمراء والرعية ، كل واحد منهم عليه وزره وله أجره ، ﴿ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ﴾ .

(٢) يعسوب المؤمنين أى سيدهم ، وأصله : أمير النحل ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا ..

(سببه) عن أبي ذر قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال : هذا أول من آمن بي ، وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين .

١٢٢١ — (عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه .
(سببه) — كما في مسلم — عنه قال : صلى النبي ﷺ الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه ، فقال له عمر : لقد صنعت شيئاً اليوم لم تكن تصنعه . قال : عمدًا ، فذكره .

١٢٢٢ — (عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأخرجه أصحاب السنن غير النسائي عن أم معقل ، وابن ماجه عن وهب بن خنيس ، والطبراني في الكبير عن الزبير بن العوام ، والبخاري عن علي وأنس رضي الله عنهم .
(سببه) — كما في مسلم — عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ لا امرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها : ما منعك أن أن تحجي معنا ؟ قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحاً نتنضح عليه ، قال النبي ﷺ : فإذا جاء رمضان فاعتمرى فإن عمرة فيه تعدل حجة .

ووقع عند أبي داود عن أم معقل في آخر حديثها قلت : كانت تقول الحج حجة والعمرة عمرة . وقد قال هذا رسول الله ﷺ فما أدري ألى خاصة أم للناس عامة ؟ ..

(١) فيه جواز صلاة الخمس والنفل بوضوء واحد ، والمسح على الخف ، ورد على من أوجب الوضوء لكل صلاة ، ولا ينافيه قوله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ﷻ لأن المراد إذا أردتم القيام وأنتم محدثون .

(٢) أى تماثل العمرة في رمضان الحجة في ثوابها وتقابلها ، لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت ، وهذا من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل ترغيباً فيه ، وبعثاً عليه ، وإلا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج .

١٢٢٣ — (عَمِلَ هَذَا قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا) (١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والطيالسي عن البراء بن عازب رضى الله عنه .
(سببه) تقدم فى حديث أسلم .. إلخ .

* * *

١٢٢٤ — (عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ) (٢).

أخرجه مسلم والطبرانى فى الكبير عن الشريد بن سويد رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : ردفنى النبى ﷺ فقال : هل معك شئ من شعر أمية ؟ قلت :
نعم . فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه ، ثم ذكره . ومر نحوه فى حديث :
آمن شعر أمية .. إلخ .

* * *

١٢٢٥ — (عِنْدَ اتِّخَاذِ الْأَغْنِيَاءِ الدَّجَاجِ هَلَاكُ الْفُقَرَاءِ ، وَيَأْذُنُ اللَّهُ تَعَالَى
بِهَلَاكِ الْقَرَى) (٣).

أخرجه ابن ماجه والديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال السخاوى : وهو
ضعيف . وقال السيوطى تبعاً للدميرى : إنه واه . وروى ابن حبان فى الضعفاء عن ابن
عمر رضى الله عنه مرفوعاً : الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائها .

* * *

١٢٢٦ — (عَنَزَةُ حَتَّى مِنْ هَاهُنَا مَبْغِي عَلَيْهِمْ مَنصُورُونَ) (٤).

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط عن حنظلة بن نعيم العنزى وعن
عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى المختار — عن أبى غاضرة العنزى قال : حدثنى عمى غضبان بن
حنظلة العنزى عن أبيه حنظلة بن نعيم قال : جاء عمران بن عصام فقال : يا أبا رباح ، ما
الذى ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه فى قومك فى عنزة ؟ قال : مررت عليه

(١) أى أن من أسلم ثم مات على الشهادة فعمله قليل وأجره وفير .

(٢) أى إن حال أمية عند الله يعلم الله أمره ويدرك شأنه .. ولم يبد النبى ﷺ هنا رأياً فيه ، وقد
سبق حديث : آمن شعر أمية بن الصلت وكفر قلبه .

(٣) أى عند اقتناء الأغنياء الدجاج يكون ذلك علامة على هلاك القرى .

(٤) فيه فضل عنزة وتكريمهم ، وتقدير النبى ﷺ لهم .

فقال : من أنت ومن أنت ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنزي . قال :
عنزة ؟ قلت : نعم . قال : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومك ذات يوم فقال
أصحابه : يا رسول الله وما عنزة ؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال : حى من هاهنا ،
فذكره .

١٢٢٧ — (عُوَيْرٌ حَكِيمٌ أُمْتِي ، وَجُنْدُبٌ طَرِيدٌ أُمْتِي .. يَعْيشُ وَحْدَهُ ،
وَيَمُوتُ وَحْدَهُ ، وَاللَّهُ يَبْعَثُهُ وَحْدَهُ) (١) .

أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن أبى المثنى الأملوكى مرسلًا . وعوير هو
أبو الدرداء رضى الله عنه ، وجندب هو أبو ذر الغفارى .
(سببه) روى ابن إسحاق عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : لما سار رسول الله
ﷺ إلى تبوك جعل يتخلف عنه الرجل فيقولون : يا رسول الله تخلف فلان . فيقول :
دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله تعالى منه .
حتى قيل : يا رسول الله ، تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره . فقال رسول الله ﷺ : فإن يك
فيه خير فسيلحقه الله تعالى بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله تعالى منه . وتلوم
أبو ذر على بعيره فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ، ثم خرج يتبع أثر رسول الله
ﷺ ماشيًا . ونزل رسول الله فى بعض منازلها ، فنظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول
الله ، إن هذا الرجل يمشى على الطريق وحده . فقال رسول الله ﷺ : كن أبا ذر . فلما
تأمله القوم قالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو ذر . فقال رسول الله ﷺ : إن أبا ذر يمشى
وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده .

١٢٢٨ — (الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ
يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ) (٢) .

أخرجه مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه .

(١) فيه فضل أبى الدرداء وأبى ذر ، وثبوت صدق الرسول ﷺ فيما أخبر به عن الاثنين حيث
كانا على ما ذكر عنهما .

(٢) فيه أثر الإيمان فى السلوك ، وحسن التصرف فى الدنيا ، وأن الفاجر يسىء إلى نفسه وغيره
فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب إذا مات ، فالإيمان يعمر والفجور يدمر .

(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ مرَّ عليه بجنزة فقال : مستريح ومستراح منه . قالوا : يا رسول الله ، ما المستريح وما المستراح منه ؟ فقال : العبد ، فذكره .

١٢٢٩ — (الْعَجَبُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمُونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ) (١) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضی الله عنها .

(سببه) — كما في مسلم — عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت : عبث رسول الله ﷺ في منامه فقلت : يا رسول الله ، صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله . فقال : العجب ، فذكره .

١٢٣٠ — (الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جَرْحُهُ جُبَارٌ ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ) (٢) .

أخرجه عبد الرزاق والشيخان وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(سببه) قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وصالح وإسماعيل بن محمد ، زعموا أن رسول الله ﷺ قضى أن العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاك الخمس .. قال : وكان أهل الجاهلية يضمون الحى ما أصاب بهائمهم وآبارهم ومعادنهم . فلما ذكر ذلك لرسول الله ﷺ قال في ذلك الذى قال من القضاء . وقال عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الرزاق بن عمر عن كتاب لعمر بن عبد العزيز فيه : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال في رجلين رمض على أحدهما معدن

(١) فيه الحث على التباعد عن الظلم وأهله ، والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبتطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون به .. ومعنى عبث في منامه أى اضطرب بدنه .

(٢) العجماء البهيمة وكل حيوان غير آدمى ، والجبار بفتح الجيم وقيل ضمها أى ما أتلفته بمرح أو غيره هدر لا يضمه صاحبها ما لم يفرط ، لأن الضمان لا يكون إلا بمباشرة أو تسبب وهو لم يبين ولم يتسبب ، وتلف الواقع في بئر حفرها إنسان لا ضمان فيه .

وقتل الآخر بهيمة ، قال : ما قتل المعدن جبار ، وما قتل العجماء جبار ، والجبار في كلام أهل تهامة الهدر .

١٢٣١ — (الْعَدْلُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْأَمْرَاءِ أَحْسَنُ . السَّخَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ . الْوَرَعُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْعُلَمَاءِ أَحْسَنُ . الصَّبْرُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ . التَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الشَّبَابِ أَحْسَنُ . الْحَيَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي النِّسَاءِ أَحْسَنُ) (١) .

أخرجه الديلمي في الفردوس عن علي رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ فقلت يا نبي الله ما علامة المؤمن ؟ قال : ستة أشياء حسن ، ولكن في ستة من الناس أحسن ، ثم ذكره .

١٢٣٢ — (الْعُمَرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد من طريق عطاء عن جابر رضي الله عنه .
(سببه) أخرج أحمد من طريق محمد بن إبراهيم عن جابر أن رجلا من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها فماتت . فجاء إخوته فقالوا : نحن فيه شرع سواء . فاحتصموا إلى النبي ﷺ فقسمها بينهم ميراثا .

١٢٣٣ — (الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ ، الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ) (٣) .

(١) العدل أن يكون الأمر والسلطان مانعا كل فرد من أفراد رعيته من الجور والاعتداء .. فإذا تحقق من الأمير سرى على الجميع فعم الخير . والورع في العلماء أحسن لأن عدم الورع يزل بهم ويضل بسببهم . والصبر في الفقراء أحسن لأنهم أحوج إليه من غيرهم . والتوبة في الشباب أحسن ليتعود الرجوع إلى الحق . والحياء في النساء أحسن لئلا يشتد منهن الإغراء وينتشر بسببهن الفساد .
(٢) العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر اسم من أعمرتك الشيء أى جعلته لك مدة عمرك ميراث لمن وهبته له ، سواء أطلقت أو قيدت بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطى ، وهذا أخذ الشافعي وأبو حنيفة . وقال مالك : هى إباحة منافع فترجع للواهب أو لورثته بعد موت الآخذ لأنه إنما وهب المنفعة دون الرقبة ، والمؤمنون عند شروطهم .
(٣) فيه أن العبرة بالخاتمة ، ومن هنا كان خوف السلف من سوء الخاتمة واستعاذتهم من ذلك .

أخرجه ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنه .
 (سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : خرج رسول الله ﷺ وهو قابض على شيتين في يده ، ففتح يده اليمنى ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد . ثم فتح يده اليسرى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم ، فيه أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم ، لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد . وقد يسلك بالأشقياء طرق أهل السعادة حتى يقال هم منهم ، هم ما أشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم شقاوته . وقد يسلك بالسعداء طرق أهل الشقاء حتى يقال هم منهم ، هم هم ما أشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفوق ناقته . ثم قال رسول الله ﷺ : العمل بخواتيمه ، وكرره .

* * *

١٢٣٤ — (الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا) (١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما .
 (سببه) لما أصيب سهل بن حنيف بالعين عند اغتساله فأمر النبي ﷺ عاتنه أن يتوضأ . رواه الإمام مالك في الموطأ ، وصفة وضوء العائن كما قرره العلماء أن يؤتى بقدر ماء ولا يوضع القدر في الأرض فيأخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها في القدر ، ثم يأخذ منه ما يغسل به كفه اليمنى ، ثم يمينه ما يغسل به كفه اليسرى ، ثم بشماله ما يغسل به مرفقه الأيمن ، ثم يمينه ما يغسل به مرفقه الأيسر ، ولا يفصل ما بين المرفقين والكفين ، ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم ركبته اليمنى ، ثم اليسرى على الصفة المتقدمة ، وكل ذلك في القدر ، ثم داخل إزاره وهو الطرف المتدلى الذي يلي حقوه الأيمن ، فإذا استكمل هذا صبه من خلفه على رأسه .

* * *

(١) الإصابة بالعين حق مقضى به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في النفوس والأبدان والأموال ، ولو أمكن أن يسبق شيء القدر في إفناء شيء وزواله قبل أو أنه المقدر له لسبقته العين لكنها لا تسبق القدر ، وإذا استغسلتم فاغسلوا : أى إذا أمر العائن بما اعتد عندهم من غسل أطرافه وما تحت إزاره ويصب غسالته على الميعون فليفعل ندبا ، وقد أمر ﷺ بمثله .

١٢٣٥ — (الْعَيْنَانِ دَلِيلَانِ ، وَالْأُذُنَانِ قُوعَانِ ، وَاللِّسَانُ تَرْجُومَانُ ، وَالْيَدَانِ جَنَاحَانِ ، وَالْكَبِدُ رَحْمَةٌ ، وَالطَّحَالُ ضَحِكٌ ، وَالرَّئَةُ نَفْسٌ ، وَالْكُلَيْتَانِ مَكْرٌ ، وَالْقَلْبُ مَلِكٌ ، فَإِذَا صَلَّحَ الْمَلِكُ صَلَّحَتْ رَعِيَّتُهُ ، وَإِذَا فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَتْ رَعِيَّتُهُ) (١) .

أخرجه أبو الشيخ وابن حبان في كتاب العظمة وابن عدى وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه .
(سببه) أخرج الحكيم الترمذى عن عائشة رضى الله عنها أنه دخل عليها كعب الأحرار فقال لها ذلك ، فقالت : هكذا سمعته من رسول الله ﷺ ، وذكرته .

حرف الغين المعجمة

١٢٣٦ — (غَارَتْ أُمُكُمْ) (٢) .

أخرجه الطحاوى عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : كان رسول الله ﷺ عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بقصعة فيها طعام فضربت يد الخادمة فسقطت القصعة فانفلقت ، فأخذ النبي ﷺ فضم المنكسرتين وجعل يجمع فيها الطعام ويقول : غارت أمكم . وقال للقوم : كلوا . وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها ، فدفع القصعة الصحيحة إلى رسول التى كسرت قصعتها ، وترك المنكسرة للتى كسرت .

* * *

١٢٣٧ — (غَطُّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ ، فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ

(١) قمعان : أى يتبعان الأخبار ويحدثان بها القلب ، والقلب ملك هذه الأعضاء وهى رعيته . فالقلب مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، والقلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب ، وهو المطيع بالحقيقة لله ، وإنما الذى ينشر على الجوارح من العبادات أنواره وهو العاصى المتمرد على الله ، وإنما فواحش الأعضاء آثاره ، وبإظلامه واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه ، إذ كل وعاء يرشح بما فيه .
(٢) فيه معاملة النساء بالرفق ، وأن الغيرة أمر طبعى .

الكبير، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى كَاشِفِ عَوْرَةٍ (١).

أخرجه الحاكم عن محمد بن عياض الزهرى، كذا استدركه الحاكم على الشيخين، وتعقبه الذهبي بأن إسناده مظلم ومنته منكر، ولم يذكروا محمد بن عياض في الصحابة. (سبيه) عنه قال: رفعت إلى رسول الله ﷺ في صغرى وعلى خرقه لم توار عورتى، فذكره.

١٢٣٨ — (غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ يُضْيِبُكَ اللَّأْوَاءُ؟ أَلَسْتَ تَنْكَبُ؟ قال: بلى. قال: فهو ما تُجْزَوْنَ بِهِ فِي الدُّنْيَا) (٢).

أخرجه ابن أبى شيبة وأحمد وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

(سبيه) عنه أنه قال: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ﷻ من يعمل سوءا يجز به ﷻ؟ فكل سوء عملناه جزينا به. فقال رسول الله ﷺ: غفر الله لك، فذكره.

١٢٣٩ — (غَطَّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ، وَفِي لَفْظٍ فَإِنَّ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ) (٣).

أخرجه ابن جرير وأبو نعيم عن جرهد الأسلمى رضى الله عنه. (سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن رسول الله ﷺ دخل عليه وهو كاشف فخذه، فقال: يا جرهد غط، فذكره. ومر نحوه فى حديث: إن الفخذ إلخ، ويأتى مفصلا فى الحديث الفخذ عورة.

(١) فيه أن عورة الصبي كعورة الكبير.. ولا يصلح هذا الحديث للاستدلال به على ذلك. (٢) فيه أن المؤمن يخرج من الدنيا على خير، وأن ما يصيبه من المرض والتعب والخرن والشدائد والنكبات يكفر الله بها خطاياها.

(٣) استدل به على أن الفخذ عورة، وما ثبت من أن النبى ﷺ كان مضطجعا فى بيته كاشفا فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو كذلك، ثم عمر وهو كذلك، فمحمول على وجود حائل. وأن المراد بكشف فخذه أنه كان مجردا عن الثوب الذى يخرج به للناس وليس عليه إلا ثوب مهنة، وذلك هو اللائق بكمال حياته.

١٢٤٠ — (الْغِنَى هُوَ الْإِيَّاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ) .

أخرجه أبو نعيم في الحلية والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن مسعود رضي الله عنه . وفيه أبو بكر بن إبراهيم بن زياد العجلي ، قال أبو حاتم : مجهول ، وقال الأزدي : إبراهيم متروك .

(سببه) عن ابن مسعود قال : سئل رسول الله ﷺ ما الغنى ؟ فذكره ، وللحديث شواهد تقويه .

* * *

١٢٤١ — (الْغَزْوُ خَيْرٌ لَّوَدَيْكَ) (١) .

أخرجه أبو نعيم والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من بني حارثة : ألا تغزو يا فلان ؟ قال : يا رسول الله ، غرست وديًا لي وأنا أخاف إن غزوت أن يضيع . فقال رسول الله ﷺ : الغزو خير لو ديتك ، فغزا الرجل فوجد وديّه كأحسن الوديّ وأجوده .

* * *

١٢٤٢ — (الْغِيَّةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) (٢) .

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه .
(سببه) — كما في مسلم — عنه قال : قال النبي ﷺ : أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فذكره .

(١) فيه أن الجهاد لا يمنع من الاستفادة مما عند الإنسان مما يحتاج إلى الرعاية والحفظ ؛ لأن الله يتولى الحفظ والرعاية ، ومن ذلك النخل المحتاج إلى العناية ليكبر ويشمر كما هنا .

(٢) الغيبة ذكرك بلفظ أو كتابة أو رمز أو إشارة أو محاكاة أخاك في الدين في غيبته بما يكره ، لو بلغه في دينه أو دنياه أو خلقه أو أهله أو خادمه أو ماله أو ثوبه أو حركته أو طلاقته أو عبوسته أو غير ذلك مما يتعلق به ، سواء ذكره بلفظ أو إشارة أو رمز ، بل ولو بالقلب .

حرف الفاء

١٢٤٣ — (فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا) (١).

أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .
(سببه) عن أبي هريرة قال : قال علي يا رسول الله أيما أحب إليك .. أنا أم فاطمة ؟ فذكره .

* * *

١٢٤٤ — (فَأَوْفِ نَذْرَكَ) (٢).

أخرجه أحمد والدارمي وأصحاب الكتب الستة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد ليلة وفي لفظ يوما . قال : فذكره .

* * *

١٢٤٥ — (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ) (٣).

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن سعد بن المعلى رضي الله عنه .
(سببه) عن حفص بن عاصم عن عمر بن الخطاب حدث عن سعد بن المعلى أن كان في المسجد قائما يصلي ، فدعاه النبي ﷺ . فلما صلى أتاها فقال له رسول الله ﷺ : ما منعك أن تحبيني ؟ أما سمعت قول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ ؟ الآية ، ثم قال : ألا أعلمك سورة أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد ؟ فمشيت مع رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ باب المسجد فذكرته . فقال لي رسول الله ﷺ : فاتحة الكتاب ، فذكره . ورجالها ثقات .

* * *

(١) فيه صراحة الرسول ﷺ في إحكام ، وأن حبه لفاطمة عنه بحسب الطبع ، وإعزازه لعلها بحسب ما يقتضيه العقل لما فيه من منافع للإسلام .

(٢) فيه أن الوفاء بالنذر واجب مادام في طاعته ، فإن كان بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

(٣) سميت فاتحة لأنها فتح بها القرآن ، وفاتحة الشيء أوله . والكتاب كالقرآن يطلق على الجزء والكل ، ولأن الله يفتح بها الكتاب على القارئ إذ فيها الدعاء بالهداية إلى الصراط المستقيم الذي لأجله نزل الكتاب الكريم .

١٢٤٦ — (فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ . وَعَقَدَ يَدَيْهِ تَسْعِينَ)^(١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الصحيحين — عن زينب بنت جحش رضى الله عنها قالت :
استيقظ رسول الله ﷺ من النوم محمراً وجهه يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر
قد اقترب . فتح اليوم ، فذكره .

* * *

١٢٤٧ — (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، يُكْفَرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ)^(٢) .

أخرجه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى مسلم — عن شقيق عن حذيفة رضى الله عنه قال : كنا عند عمر
رضى الله عنه قال : أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ فى الفتنه كما قال ؟ قلت : أنا . قال :
إنك لجرىء وكيف ؟ قال : قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فتنه الرجل فى أهله
وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهى
عن المنكر . فقال عمر : ليس هذا أريد ، إنما التى تموج كموج البحر . قال فقلت : مالك
ولها يا أمير المؤمنين ؟ إن بينها وبينك باباً مغلقاً . قال : فيكسر الباب أم يفتح ؟ قال قلت :
لا بل يكسر . قال : ذلك أحرى أن لا يغلق أبداً . قال قلنا لحذيفة : هل كان عمر يعلم من
الباب ؟ قال : نعم ، كما يعلم أن دون غد الليلة ، إني حدثته حديثاً ليس بالأعاليط . قال :
فهيئنا أن نسأل حذيفة من الباب ؟ قلنا لمسروق : سله . فسأل ، فقال : عمر .

* * *

١٢٤٨ — (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ عَلَى أَذْنَاكُمْ . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَهْلُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِينَ ، حَتَّى التَّمَلُّةُ فى جُحْرِهَا وَحَتَّى

(١) الردم السد . وفيه التحذير من الفتن ، والإيذان بقرب الساعة .

(٢) ضلال الرجل ومعصيته فى أهله مما يعرض له معهم من نحوهم وحزن ، وماله بأن يأخذه من
غير حله ويصرفه فى غير حله ، وفى نفسه بالركون إلى شهواتها ، وفى ولده بفرط محبة والشغل به عن
المطلوبات الشرعية ، وجاره بنحو حسد وفخر ومزاحمة فى حق وإهمال فى تعهد .. يكفرها أعمال
الطاعة من الصيام والصلاة وغيرها ، لأن الحسنات يذهبن السيئات .

الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ، لِيَصْلُوْنَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ (١).

أخرجه الترمذى عن أبى أمانة الباهلى رضى الله عنه . قال الترمذى: غريب ، وفي نسخة : حسن صحيح . قال الصدر المناوى : وفيه الوليد بن جميل كنيته أبو زرعة . (سنبيه) — عن أبى أمانة — قال : ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد والآخر عالم ، فذكره .

١٢٤٩ — (فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ) (٢).

أخرجه الشيخان وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه . (سنبيه) — كما فى البخارى — عنه قال : قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة . فقال أعرابى : يا رسول الله فما بال الإبل تكون فى الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرى فيجرها ؟ فقال رسول الله ﷺ : فمن أعدى الأول ؟

١٢٥٠ — (فَهَلَّا يَكْرَأُ ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيكَ ، وَتُضَاجِحُهَا وَتُضَاجِحُكَ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه . (سنبيه) — كما فى مسلم — عنه قال : كنا فى مسير مع رسول الله ﷺ وأنا على

(١) فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة، وأراد العلماء بالله .. والمقصود أن شرف العالم إلى شرف العابد كنسبة شرف الرسول ﷺ إلى أدنى شرف الصحابة، وهذا التشبيه ينبه على أنه لا يد للعالم من العبادة، وللعابد من العلم . قال الذهبى : إنما كان العالم أفضل ، إذا لم يكن عابدا فعلمه وبال عليه ، وأما العابد بغير فقه فمع نقصه فهو أفضل بكثير من فقيه بلا تعبد ، كفقيه همت فى الشغل بالرئاسة . (٢) قال المناوى : وهو من الأجوبة المسكتة البرهانية التى لا يمكن دفعها ، إذ لو جلبت الأدواء بعضها لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب ، فقطع التسلسل وأحال على حقيقة التوحيد الكامل الذى لا معدل عنه . قال ابن العرى : وهذا أصل عظيم فى تكذيب القدرية وأصل حدوث العالم ووجوب دخول الأولية له ودليل على صحة القياس فى الأصول .

(٣) هلا يطلب بها حصول النسبة ، ولهذا امتنع هل عندك عمر وأم بشر بالاتصال دون الانقطاع ، وذلك ينشأ عن الألفة التامة ، فإن الشيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الأول فلم يكن لها محبة كاملة بخلاف البكر .

ناضح إنما هو في أخريات الناس ، فضربه رسول الله ﷺ — أو قال نحسه أراه بشيء كان معه — قال : فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعني حتى إني لأكفه . فقال رسول الله ﷺ : أتبيعه بكذا وكذا والله يغفر لك ؟ قال : قلت نعم . قال : ثيبا أم بكرأ ؟ قال : ثيبا . قال : فهلا ، فذكره .

وفي رواية عند مسلم : فأين أنت من العذاري ولعابها ؟

١٢٥١ — (فَوَالْهُمُّ ، وَتَسْتَعِينُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .
(سبيه) — كما في الجامع الكبير — عنه أن المشركين أخذوه وأباه وأخذوا عليهما العهد أن لا يقاتلنهم يوم بدر ، فقال للنبي ﷺ ذلك ، فذكره .

١٢٥٢ — (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أُجْرٌ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن سراقه بن مالك ، وأخرجه أحمد أيضا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، ولفظه : في كل ذات كبد رطبة أجر .

(سبيه) — كما في ابن ماجه عن سراقه — قال : سألت رسول الله ﷺ عن ضالة الإبل تغشى حياضى قد لطمها لأبلى ، فهل لى من أجر إن سقيتها ؟ فقال : نعم ، فذكره .

١٢٥٣ — (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَّانٌ) .

أخرجه الطحاوى في مشكل الآثار عن عمرو بن عمرو رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا محمد ، في الجنة فاكهة ؟ قال : فيها ، فذكره . وتامه قالوا : ويأكلون كما يأكلون في الدنيا ؟ قال : نعم ،

(١) أمر لحذيفة وأبيه بالوفاء للمشركين بما عاهدوها عليه حين أخذوها وأخذوا عليهما أن لا يقاتلوه يوم بدر ، فاعتذر للنبي ﷺ فقبل عذرهما وأمرهما بالوفاء . ونستعين الله عليهم أى قتلهم ، فإنما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد .

(٢) في إرواء كل ذات كبد حرى أى فيها حرارة الحياة وحرارة العطش ، وفي رواية رطبة أى حية بها رطوبة الحياة أجر ، ويختص ذلك بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله . ونبه بالسقى على جميع وجوه الإحسان من الطعام ونحوه .

وأضعاف ذلك . قال : فيقضون الحوائج ؟ قال : لا ، ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من أذى إن كان .

* * *

١٢٥٤ — (فَفِيهِمَا فَجَاهِدُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(سببه) — كما في البخارى — عنه أنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال : أحيى والدك ؟ قال : نعم ، فذكره .

المحلى بال

١٢٥٥ — (الْفَخْدُ عَوْرَةً) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى في التاريخ ، وأبو داود والترمذى والطبرانى عن جرهد الأسلمى رضى الله عنه ، وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان . وأخرجه أيضا أحمد والترمذى وعبد بن حميد عن ابن عباس ، وضعفه البخارى في تاريخه وعلقه في الصحيح في كتاب الصلوة ، وقال ابن حجر فيه اضطراب ، واختلفوا في إسناده اختلافا كثيرا ، وأخرجه أيضا أحمد والبخارى في تاريخه ، والطبرانى عن محمد بن جحش مرفوعا ، ومن طريقه مسلسل بالمحمديين من مشايخنا إلى النبي ﷺ .

(سببه) — كما في الترمذى — عن أبى الزناد وعن ابن جرهد عن أبيه أن النبي ﷺ مر به وهو كاشف عن فخذه ، فقال له النبي ﷺ : غط فخذك ، فإنها من العورة .

* * *

١٢٥٦ — (الْفَلَقُ سِجْنٌ فِي جَهَنَّمَ يُخْبَسُ فِيهِ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْهُ) (٣) .

(١) أى إن كان لك أبوان فأبلغ جهدك في برهما والإحسان إليهما ، فإن ذلك يقوم لك مقام قتال العدو .

(٢) أى من العورة التى يجب سترها . وتقدم في : غط فخذك .

(٣) فيه تفسير الفلق ويان المراد منه .

أخرجه ابن مردويه في التفسير عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه .
(سيبه) — كما في الدر المنثور — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه
قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ قال : هو
سجن في جهنم ، فذكره . وفي تفسير ابن جرير عن أنى هريرة وابن عمر بن الخطاب :
جب في جهنم مغطى . وفي رواية ابن أبي حاتم : في قعر جهنم عليه غطاء إذا كشف عنه
خرجت منه نار تصيح منه جهنم ، من شدة حر ما يخرج منه .

حرف القاف

١٢٥٧ — (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ
جَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ،
وأخرجه الشيخان عن أنى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد والشيخان والنسائي
وابن ماجه عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
(سيبه) — كما في البخارى — عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح
وهو بمكة : إن الله عز وجل حرم الخمر والميتة والخنزير والأصنام . فقيل : يا رسول الله ،
أرأيت شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن ، ويدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس .
فقال : لا هو حرام . ثم قال ﷺ : قاتل الله اليهود ، فذكره . وأخرج أبو داود عن ابن
عباس رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ قاعداً خلف المقام فرفع رأسه إلى السماء فنظر
ساعة ثم ضحك ، ثم ذكره .

١٢٥٨ — (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) (٢) .

(١) أبعد الله اليهود عن رحمته وأهلكهم . حرم الله عليهم أكل الشحوم في زعمهم إذ لو حرم
عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في إذابتها المذكورة ، جملوها أى أذابوها قائلين : الله حرم علينا الشحم
وهذا ودك . ثم باعوها مذابة فأكلوا أثمانها . والمنهى عنه الإذابة للبيع لا للاستصباح فإنه جائز ،
فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع .

(٢) تسبب اليهود في معاداة الله لهم إذ اتخذوا قبور أنبيائهم جهة للقبلة مع اعتقادهم الباطل ..
وخص هنا اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم . وفي بعض الروايات ضم إليهم النصارى ،

أخرجه البخارى عن أنى هريرة رضى الله عنه .
(سبيه) أخرج البخارى عن عبد الله بن عبد الله أن عائشة وعبد الله بن عباس قالوا :
لما نزل برسول الله ﷺ طفق يخيمصه له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن
وجهه ، فقال وهو كذلك : لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .
يحذر ما صنعوا .

* * *

١٢٥٩ — (قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ) (١) .

أخرجه أبو داود والطيالسى والضياء المقدسى والديلمى عن أسامة بن زيد رضى الله
عنه ، رمز السيوطى لصحته .
(سبيه) أن النبى ﷺ لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها ، فذكره .

* * *

١٢٦٠ — (قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ ، فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) (٢) .

أخرجه ابن جرير كما فى الجامع الكبير عن أنى هريرة رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب
الله ورسوله يفتح على يديه . قال عمر : ما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ فتشوفت لها
رجاء أن أدعى لها . فدعا علياً فبعثه وأعطاه الراية وقال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله على
يديك ولا تلتفت . فقال : يا رسول الله علام أقاتل الناس ؟ قال : قَاتِلُهُمْ حَتَّى ، فذكره .
ومر نحوه فى حديث : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ الْخ .

* * *

= وهم وإن لم يكن لهم إلا نبى واحد ولا قبر له ، لأن المراد انبى وكبار أتباعه كالحواريين ، وقد يراد
بالأنبياء من أمروا بالإيمان بهم وإن كانوا من الأنبياء السابقين كنوح وإبراهيم .
(١) وأصل اتخاذ الصور أن الأوائل فعلوها على شكل أسلافهم ليأتسوا برؤية صورهم ويتذكروا
أحوالهم الصالحة فيجهدوا كاجتهادهم ، ثم خلف من بعدهم خلف وسوس لهم الشيطان أن أسلافهم
كانوا يعبدونها معبودها . فحذر المصطفى ﷺ عن مثل ذلك وتوعد عليه سدا للذريعة المؤدية إلى
ذلك ، وفيه دليل على تحريم التصوير .
(٢) فيه قال كفار مكة أو أهل الشرك حتى ينطقوا بكلمة التوحيد ، ويتمثلوا ما تشتمل عليه من
الأركان كالصلاة والزكاة ونحوها .

١٢٦١ — (قَارِبُوا وَاسْكُدُوا ، فِى كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النُّكْبَةِ يُنْكَبَهَا أَوْ الشُّوْكَةَ يُشَاكَبَهَا) (١) .

-أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : لما نزلت : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً ، فذكره .

* * *

١٢٦٢ — (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة .
(سببه) — كما فى الدر المنثور — ما أخرجه ابن أبى شيبة ومسلم والترمذى وابن جرير والطبرانى وأبو الشيخ فى العظمة ، وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة يرفعه إلى النبى ﷺ ، أن موسى سأل ربه فقال : أى رب أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال : رجل يحىء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل . فيقول : كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان للملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أى رب قد رضيت . فيقال له : فإن لك هذا وعشرة أمثاله معه . فيقول : رضيت أى رب . فيقال له : فإن لك مع هذا ما اشتيت نفسك ولدت عينك . فقال موسى : أى رب أى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال : إياها أردت ، وسأحدثك عنهم . إني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . قال : ومصدق ذلك فى كتاب الله تعالى : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ .

* * *

(١) اقصدوا أقرب الأمور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا ، وقيل : هو من قولهم قاربت الرجل لاطفته بكلام حسن لطيف ، واقصدوا السداد فى كل أمر .. وكل ما يصيب المسلم مهما قل يكفر من خطاياهم .

(٢) أعد الله للصالحين أى القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق ما لا رأت العيون كلها لا عين واحدة ، ولا سمعت الأذان كلها ، ولا خطر على قلب أحد من الناس . فقد ادخر الله تعالى فى الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه أحد من الخلق بطريق من الطرق ، وخص الرؤية والسمع لأن أكثر المحسوسات تدرك بهما والإدراك ببقية الحواس أقل .

١٢٦٣ — (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالَ اللَّهُ . حَمَدَنِي عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . قَالَ اللَّهُ : أَثْنَيْتَ عَلَيَّ عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ : مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ . قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة عن أبي هريرة رضى الله عنه .
(سببه) — كما في مسلم — أن أبا هريرة حدث عن النبي ﷺ : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فيها بِأَمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خَدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ . فَقَالَ : اقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ ، فَذَكَرَهُ .

١٢٦٤ — (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، يَبْدَى الْأَمْرُ أَقْلُبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه .
(سببه) أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند التوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك ، فيقولون : يا خيبة الدهر . فقال النبي ﷺ : لَا تَسُبُّوا ، فَذَكَرَهُ .

(١) أى قسمت قراءتها بدليل تفسيره بها ، والمراد بالصلاة الفاتحة لأنها لا تصح إلا بها نصفين باعتبار المعنى لا اللفظ ، أو قسمين فلا يؤثر التفاوت بين النصفين في القدر ، فنصفها دعاء ونصفها ثناء .

(٢) يؤذني ابن آدم : أى يقول في حقى ما أكرهه ، ويفعل ما لا أرضاه .. يسب الدهر ؛ وهو اسم لمدة العالم من بدء تكوينه إلى انقراضه ، وأنا الدهر أى مقبله ومدبره ، يبدى الأمر أقلب الليل والنهار ، أى أجددهما وأبليهما ، وأذهب بالملوك ، والمقصود أنه فاعل ما يضاف إلى الدهر من الحوادث ، فإذا سب الآدمي الدهر يعتقد أنه فاعل ذلك فقد سبني .

١٢٦٥ — (قال رَبُّكُمْ : أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَّقَى فَلَا يُجْعَلُ مَعِيَ إِلَهٌ ، فَمَنْ اتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهًا فَإِنَّا أَهْلُ أَنْ نُغْفِرَ لَهُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى أبى داود والحاكم من حديث سهيل القطيعى على ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه . قال الترمذى : حسن غريب وسهيل ليس بالقوى ، وقد تفرد به عن ثابت ، وصححه الحاكم وتعقب .
(سببه) عن أنس أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ فقال : ربكم ، فذكره . وفى رواية ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن قول الله ﷻ ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ فقال : يقول الله أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى شريك ، فإذا اتقيت ولم يجعل معى شريك فأنا أهل أن أعطى ما سوى ذلك ، كذا فى الدر المنثور .

* * *

١٢٦٦ — (قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدَى إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا . فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَنِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَصُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَاجِذِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَيْفَ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ) (٢) .
أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عرباض بن ساريه رضى الله عنه .

(سببه) كما فى ابن ماجه عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى أنه سمع العرباض بن سارية يقول : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : قد تركتكم ، فذكره .

* * *

(١) أنا أهل أن أخاف وأحذر ، ورأس الاتقاء اتقاء كلمة الكفر ، فلا يحل الشرك . وإذا ما نجى الإنسان من شره كان أهلاً للمغفرة ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .
(٢) البيضاء : أى المحجة البيضاء كما فى رواية وهى جادة الطريق . وفى الحديث من معجزاته ﷺ الإخبار عما سيكون بعده ﷺ من كثرة الاختلاف وغلبة النكر ، وقد كان عالماً به جملة وتفصيلاً لما صح أنه كشف له عما يكون إلى أن يدخل أهل الجنة والنار منازلهم . ولم يكن يظهره لأحد بل كان يحذر منه إجمالاً ثم يلقي بعض التفصيل إلى بعض الآحاد . والمراد بالخلفاء الراشدين المهديين الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، وألحق البعض بهم الحسن رضى الله عنه .

١٢٦٧ — (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا) (١).

أخرجه البيهقي في الشعب عن قرّة بن هبيرة رضى الله عنه ، وفيه سعيد بن قسيط مجهول .

(سببه) مر في حديث أفلح من رزق لباً .

* * *

١٢٦٨ — (قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتَ حَمْلَكِ) (٢).

أخرجه عبد الرازق وعبد بن حميد عن سبيعة بنت الحارث رضى الله عنها .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن عبيد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفاتها به رسول الله ﷺ ، فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها في حجة الوداع وكان بدرياً ، فوضعت حملها قبل أن يمضى لها أربعة أشهر وعشر من وفاته ، فلقيها أبو السنايك حين قعدت من نفاسها وقد تحملت فقال : لعلك تريدين الزواج ؟ إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك . فأنت النبي ﷺ ، فذكرت له ما قال أبو السنايك ، فقال لها النبي ﷺ : قد حللت ، فذكره .

* * *

١٢٦٩ — (قَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا) (٣).

أخرجه الطبراني في الكبير والصغير عن الحسن بن علي رضى الله عنه ، قال الهيثمي : وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف ، وقد رمز السيوطي لحسنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن الحسن قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ومعها ابنان لها ، فأعطاهما ثلاث تمرات فأعطت ابنيها كل واحد منهما ثمرة فأكلتا تمرتيهما ثم جعلتا ينظران إلى أمهما ، فشقت تمرتها نصفين بينهما قال : فقال : رسول الله ﷺ : قد رحمها الله ، فذكره .

* * *

(١) أى أفلح من رزق عقلاً خالياً من الشوائب ، لأن العقل يدرك به المعاني ويمنع عن القبائح ، ومعنى أفلح دخل في الفلاح .

(٢) فيها تصحيح الخطأ ، والإفتاء بما يوافق الدين .

(٣) فيه رحمة الله تعالى بمن يرحم الضعيف . وفي الحديث الصحيح : وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

١٢٧٠ — (قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والدارمي وأبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان عن أبي كعب رضى الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة ، فقيل له : لو اشتريت حملاً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء ؟ قال : ما يسرنى أن منزلي إلى جنب المسجد ، إني أريد أن يكتب لى ممشاً إلى المسجد ورجوعى إلى أهلى . فقال رسول الله ﷺ : قد جمع الله لك ذلك كله . وعند الحميدى عن أبي قال : فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال له : إن لكل خطوة يخطوها إلى المسجد درجة .

ومرنحوه في حديث إن لك ما احتسبت ، ولفظه عند أبى داود : أعطاك الله ذلك كله ما احتسبت كله أجمع .

١٢٧١ — (قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلَا تَقْدِّمُوها وَتَعْلَمُوا مِنْها وَلَا تَعْلَمُوها) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والإمام الشافعى عن عبد الله بن حنطب رضى الله عنه ، وابن عدى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عن عبد الله بن حنطب قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ، فذكره .

١٢٧٢ — (قُدُّهُ بِيَدِهِ) .

أخرجه الطبرانى في الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ مرَّ به إنسان وهو يطوف بالكعبة قد ربط يده إلى إنسان آخر بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك ، فقطعه النبى ﷺ ثم قال : قد به يده .

١٢٧٣ — (قَرَّبَ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكِ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ وَرُوى أُمراً) (٢) .

(١) أى لا تقدموا عليها فى أمر شرع تقديمها فيه . ولا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه

فإنهم المخصمون بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكاملة .

(٢) الهناء : خلوص الشيء عن النصب والكدر ، وأبرأ : أى أسلم .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم، والبيهقى فى الشعب عن صفوان بن أمية رضى الله عنه .
قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى .

وقال المنذرى^(١) : فيه انقطاع . قلت : أول الحديث أخرجه البخارى مع ذكر .
(سببه) عن صفوان قال : رآنى رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم من العظم بيدي

فقال : يا صفوان . قلت : لبيك . قال : قرب اللحم من فيك .

وأخرج أبو داود والترمذى عن صفوان قال : كنت آكل مع النبى ﷺ فأخذت اللحم من العظم بيدي فقال : أدن العظم من فيك فإنه أهنا وأمرأ . وقد مر ما فيه .
والصحيح ما فى البخارى فليقتصر عليه .

١٢٧٤ — (قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ،
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أُحْرِقَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ)^(٢) .

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) أن ذلك النبى مرَّ على قرية أهلكتها الله بذنوب أهلها فوقف متعجبا فقال :
يارب فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترب ذنبا . ثم نزل تحت شجرة فلدغته نملة فأحرق
الكل ، فقليل له ذلك . قيل هو عزيز ، وجزم الكلابادى وغيره أنه موسى ﷺ^(٣) .

١٢٧٥ — (قُسِمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْءًا ، فَلِلْأَمْرِ تِسْعٌ وَاسْتُونَ وَلِلْقَاتِلِ
جُزْءٌ حَسْبُهُ)^(٤) .

أخرجه الإمام أحمد من حديث يزيد بن عبد الله المزنى ، عن رجل من الصحابة رضى
الله عنه .

(١) هو الحافظ المتقن زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية ،
صاحب « الترغيب والترهيب » الذى يعد بحق من أهم كتب السنة النبوية الشريفة .

(٢) قرصت : لدغت . وأصل القرص الأخذ بأطراف الأصابع . وسميت نملة لتنملها ، أى كثرة
حركتها .

(٣) وقيل : داود عليه السلام ، كما ذكر صاحب الفيض القدير .

(٤) الأمر : أى بالقتل . حسبه : أى يكفيه هذا المقدار من العقاب . ويقول المناوى : « يحتمل أن
هذا زجر وتهويل وعهد للآمر ، ويحتمل أنه فيما لو أكره الأمر المأمور بغير حق » .

قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وهو ثقة لكنه مدلس .
ورمز السيوطي لحسنه .

(سبيه) عن الصحابي المذكور قال : سئل النبي ﷺ عن القاتل والامر ، فذكره .

١٢٧٦ — (قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ) (١) .

أخرجه الإمام الشافعي والإمام أحمد والأربعة وابن حبان ، عن عائشة رضي الله عنها .

(سبيه) أخرجه أبو داود عن عائشة : أن رجلا ابتاع عبدا فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ، ثم وجد به عيبا فخاصمه إلى النبي ﷺ فرده عليه . فقال الرجل : يا رسول الله قد استعمل غلامي . فقال رسول الله ﷺ : الخراج بالضمان .

١٢٧٧ — (قَضَى أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا) .

مر مع سبيه في حديث إن صاحب الدابة أحق بصدرها .

١٢٧٨ — (قَضَى الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه .

(سبيه) عن عائشة قالت : اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام ، فقال سعد : يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه عهد إلي أنه ابنه . انظر إلى شبهه .

وقال عبد بن زمعة : هذا أخي يا رسول الله ، ولد على فراش أبي من وليدته . فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبا بينا بعثته فقال : هو لك يا عبد بن زمعة ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، واحتجبي منه يا سودة . فلم تره سودة قط .

(١) الخراج هو نفع الأرضين وغيرها .

(٢) العاهر : الزاني وقد عهر يعهر عهراً وعهوراً إذا أتى المرأة ليلاً للفجور بها ، ثم غلب على الزنا مطلقاً . والمعنى : لا حظ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ، أي لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاه . انظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ج ٣ ص ٣٢٦ .

١٢٧٩ — (قُلْ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه . قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أُمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه . صححه الحاكم ، وأقره الذهبي . وقال النووي بعدما عزاه لأبي داود والترمذي : أسانيده صحيحة . وقال الميثمي أحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله المغافري ، وثقه جمع وضعفه آخرون .

(سببه) عن أبي هريرة قال : إن أبا بكر سأل النبي ﷺ : مرني بكلمات إذا أصبحت وإذا أمست ، فذكره .

* * *

١٢٨٠ — (قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة سوى أبي داود عن ابن عمر رضي الله عنه . (سببه) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعوه به في صلاتي ، فذكره .

* * *

١٢٨١ — (قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَلِّدْنِي ، وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ سَدَادَ السَّهْمِ) (٣) .

(١) يقول ابن القيم : « قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته ، فإن الشر كله إما أن يصدر من النفس أو من الشيطان . وغايته إما أن يعود على العامل أو على أخيه المسلم ، فتضمن الحديث مصدرى الشر الذي يصدر عنهما ، وغايته اللتين يصل إليهما ، أ هـ .

(٢) ظلمت نفسي : بارتكابي ما يوجب العقوبة . لا يغفر الذنوب إلا أنت لأنك الرب المالك ، ولا حيلة في دفعها . وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة الربوبية واستجلاب للمغفرة .

(٣) قال القاضي : (أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد ، وأن يكون في ذلك مخلصاً بآله أن =

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن علي أمير المؤمنين رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الطبرانى — عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : بعثنى
النبي ﷺ على نصف اليمن ومعاداً على نصفه الآخر ، فأتيته أسلم ، فذكره .

* * *

١٢٨٢ — (قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ : بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي فَإِنَّهُ لَا
يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ) (١) :

أخرجه ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال النووى (٢) :
إسناده ضعيف .

(سببه) عن ابن عباس قال شكأ رجل إلى النبي ﷺ أنه تصيبه الآفات فقال له
قل ، فذكره .

* * *

١٢٨٣ — (قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِم) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة سوى أبى داود ، عن سفیان بن عبد الله الثقفى
رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً
بعذك ، فذكره . هذه رواية مسلم .

= المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق وأخذ فى المنهج المستقيم ، وسداداً كسداد السهم نحو
الغرض . والمعنى أن يكون فى سؤاله طالباً غاية الهدى ونهاية السداد .

قال الراغب : والتسديد أن تقوم إرادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهجم إليه فى أسرع مدة
يمكن الوصول فيها إليه ، وهو المسئول بقوله : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ أ هـ .

(١) أى إذا دخلت فى الصباح . وقال المناوى : هذا من الطب الروحانى المشروط نفعه
بالإخلاص وحسن الاعتقاد .

(٢) قال النووى فى كتاب الأذكار .

(٣) أى جدد إيمانك بالله ذكرأ بقلبك ، ونطقاً بلسانك ، بأن تستحضر جميع معانى الإيمان
الشرعى مع التزام عمل الطاعات والانتفاء عن المخالفات . ويقول المناوى عن هذا الحديث : « وهذا
من بدائع جوامع الكلم ، فقد جمع جميع معانى الإيمان والإسلام اعتقاداً وقولاً وعملاً ، إذ الإسلام
توحيد وهو حاصل بالجملة الأولى ، والطاعات بسائر أنواعها فى ضمن الثانية ، إذ الاستقامة امتثال
كل مأمور وتجنب كل منهى » .

وفي ابن ماجه قال : قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعصم به قال : قل ربي الله ثم استقم . وزاد الترمذى قلت : ما أخوف ما تخاف عليّ ؟ قال هذا وأخذ لسانه .

١٢٨٤ — (قَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ خَيْرٌ مَا اكْتَنَزَ النَّاسُ) (١) .

أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي أمامة رضى الله عنه . رمز السيوطي لحسنه وفيه يحيى بن أيوب ، قال النسائي : ليس بذلك القوي .
(سببه) عن أبي أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاذ قلب ، فذكره .

١٢٨٥ — (قَلِيلُ الْعَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ الْعِلْمِ ، وَكَثِيرُ الْعَمَلِ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْجَهْلِ) (٢) :

أخرجه الديلمي في الفردوس عن أنس بن مالك رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أى العمل أفضل ؟ قال : العلم بالله ، قاله ثلاثا . قال : يا رسول الله أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم ؟ قال : قليل العمل ينفع مع العلم ، فذكره .

١٢٨٦ — (قَلِيلٌ تُؤَدَّى شُكْرُهُ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ) (٣) .

أخرجه البغوى والباوردى وابن قانع وابن السكن وابن شاهين والطبرانى والديلمي من طريق معاذ بن رفاعه ، عن على بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي ، عن ثعلبة ابن (٤) حاطب أو ابن أبى حاطب الأنصارى رضى الله عنه ، قال البيهقي : فى إسناده

(١) ومعنى الحديث : أن خير ما اتخذه كنزا وذخرا ، فإن هذه الثلاثة جامعة لجميع المطالب الدنيوية والأخروية وتعين عليها . وإنما كان كذلك لأن الشكر يستوجب المزيد ، والذكر منشور الولاية ، والزوجة الصالحة تحفظ على الإنسان دينه ودنياه ، وتعينه عليهما .

(٢) لأن العلم يصحح العمل .

(٣) وفى هذا الحديث بوجه الرسول ﷺ القول لثعلبة الذى قال : ادع الله أن يرزقنى مالا .

(٤) ثعلبة هو ابن حاطب صاحب القصة المشهورة الذى أنزل الله فيها قوله سبحانه تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ ... ﴾ .

نظر ، وأشار في الإصابة إلى عدم صحته .

(سببه) قال أبو أمامة الباهلي : جاء ثعلبة إلى المصطفى ﷺ فقال : يا نبي الله ادع الله لي أن يرزقني مالا . فقال : وبحك يا ثعلبة ، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه . أما تحب أن تكون مثلي ؟ فوشئت أن تسير معي الجبال ذهابا لسارت . فقال : ادع الله لي أن يرزقني مالا ، فوالذي بعثك بالحق لمن رزقنيه لأعطين كل ذي حق حقه . قال : لا تطيقه . فقال : يا نبي الله ادع الله أن يرزقني مالا . فقال : اللهم ارزقه مالا . فاتخذ غنما فبورك له فيها ونمت حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها ، فكان يشهد الصلوة مع المصطفى بالنهار ولا يشهد صلاة الليل . ثم نمت فكان لا يشهد إلا من الجمعة إلى الجمعة ، ثم كان لا يشهد جمعة ولا جماعة . فقال رسول الله ﷺ : ويح ثعلبة ! ثم أمر بأخذ الصدقة منه ، فبعث رجلين فمرا عليه وقالوا : الصدقة . فقال : ما هذه إلا أخية الجزية . فأنزل الله تعالى فيه ، ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية .

١٢٨٧ — (قُمْ أَبَا تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ) (١) .

أخرجه مسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه .
(سببه) قال سهل : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت ، قال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فعاتبنى فخرج فلم يقل عندى . فقال رسول الله ﷺ : انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله في المسجد راقدًا . فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن كتفه وأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب (٢) .

١٢٨٨ — (قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً) (٣) .

(١) يقول صاحب فتح الباري « ظاهره أن ذلك أول ما قال له ذلك » أهـ . وروى ابن إسحق من طريقه وأحمد من حديث عمار بن ياسر قال : نمت أنا وعلى في غزوة العسرة في نخل فما أفقتنا إلا بالنبي ﷺ يحر كنا برجله يقول لعل : قم يا أبا تراب ، لما يرى عليه من التراب . أهـ .
(٢) ويقول النووي في شرح هذا الحديث : « فيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان وممازحته والمشى إليه لاسترضائه » أهـ .

(٣) أى من الأمراض القلبية والبدنية والهموم والغموم ، ولذلك كان النبي ﷺ إذا حز به أمر فرز إليها . يقول المناوى : « والصلاة مجلبة للرزق ، حافظة للصحة ، دافعة للأذى ، مطردة للداء ،

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن أبى هريرة قال : هَجَرَ النَّبِىَّ ﷺ فَهَجَّرْتُ
فصليت ثم جلست ، فالتفت إلى النبى ﷺ فقال : أشكيت درد ؟ قلت : نعم ، فذكره .
وفى رواية عنه قال : دخل على النبى ﷺ وأنا نائم فى المسجد ، فقال سنبود أشكيت
درد ؟ فذكره . قوله سنبود أى : أى شىء وقع لك ؟ وقوله : أشكيت أى أشكيت
البطن ؟ وقوله درد أى الوجع . والمعنى أى شىء وقع لك تشكى وجع بطنك ؟

١٢٨٩ — (قُمْ فَعَلَّمَهَا عِشْرِينَ آيَةً ، وَهِيَ أَمْرَاتُكَ) (١) .

أخرجه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .
(سببه) أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إني قد وهبت نفسى
لك ، فقامت قياما طويلا فقال رجل : يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة . فقال :
ما تحفظ من القرآن ؟ قال : سورة البقرة ، والتسى تليها ، قال : قم ، فذكره .

١٢٩٠ — (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) (٢) .

= مقوية للقلب ، مفرحة للنفس ، مذهبة للكسل ، منشطة للجوارح ، ممدة للقوى ، شارحة للصدر ،
مغذية للروح ، منورة للقلب ، مبيضة للوجه ، حافظة للنعمة ، دافعة للنقمة ، جالبة للبركة ، مبعدة
للشيطان ، مقربة للرحمن . وبالجمله فلها تأثير عجيب فى حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ، ودفع
المواد الرديئة عنهما ، سيما إذا وفيت حقها من التكميل . فما استدفعت أذى الدارين واستجلبت
مصالحهما بمثلها ، وسره أنها صلة بين العبد وربّه ، وبقدر الوصلة يفتح الخير وتفاض النعم وتدفع
النقم أمد .

(١) قال القاضى : لهذا الحديث فوائد منها أن أقل الصداق غير مقدر ، وأنه يجوز أن يجعل تعليم
القرآن صداقا . وإليه ذهب الشافعى ولم يجوزه أبو حنيفة ومالك وأحمد . ومنها الدلالة من طريق
القياس على جواز أخذ الأجرة على القرآن وجعل منفعة الحر صداقا ، ولم يجوزه أصحاب الرأى .
(٢) أى عظموه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بتشفيعه فى
أمنته وتضعيف مثوبته .

(وعلى آل محمد) قال الطيى : حمل الأول على العموم من الأصفياء وأتقياء الأمة ، ، فيدخل فيه
أهل البيت دخولا أوليا .

أخرجه الإمام أحمد والأئمة الستة سوى الترمذى ، عن كعب بن عجرة رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : قيل يا رسول الله السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلوة عليك ؟ قال قولوا ، فذكره .

وأخرج عبد الرزاق وابن أبى شعبة وعبد بن حميد والستة سوى البخارى وابن ماجه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : أتانا رسول الله ﷺ فجلس معنا فى مجلس سعد بن عبادة ، فقال بشير بن سعد وهو أبو النعمان بن بشير : أمرنا الله أن نصلى عليك . فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله . ثم قال : قولوا ، فذكره . والسلام كما علمتم (١) .

١٢٩١ — (قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) .

أخرجه الخطيب فى المتفق والمفتزق عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وفيه جبارة بن المغلس ضعيف .

(سببه) — كما فى الكبير — عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ : قولوا كما قال الله . ولما نزلت هذه الآية ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ قال رسول الله ﷺ : قولوا كما قال الله عز وجل .

١٢٩٢ — (قَوْمُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ) (٢) .

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائى ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى أبى داود عنه — أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبى ﷺ فجاء على حمار أقمر فقال النبى ﷺ : قوموا إلى سيدكم ، أو إلى أخيركم . فجاء حتى قعد إلى رسول الله ﷺ ، وفى رواية فلما كام قريبا من المسجد قال للأَنْصار : قوموا إلى سيدكم .

(١) يقول المناوى فى هذا الحديث ، « فيه مشروعية الصلاة والسلام على من ذكر فيه ، والصلاة على محمد فى التشهد الأول وعلى غيره فى الأخير سنة . أما الصلاة على محمد فى الأخير فواجبة للأمر بالصلاة عليه فى الكتاب والسنة . وقد أجمع العلماء على أنها تجب فى غير الصلاة فتعين وجوبها فيها » أهـ .
(٢) الخطاب للأَنْصار أو لجميع من حضر منهم ومن المهاجرين ، كما قال فى قبض القدير .

١٢٩٣ — (قَيْدٌ وَتَوَكَّلٌ) (١).

أخرجه البيهقي في الشعب عن عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه ، ورواه عنه أيضا الحاكم في المستدرک ، ولفظه قيدها وتوكل ، قال الذهبي : وسنده جيد .
(سببه) عن عمرو قال : يا رسول الله أرسل راحلتى وأتوكل ؟ قال : بل قيد وتوكل . وتقدم نحوه في حديث اعقلها وتوكل .

الحلى بأل

١٢٩٤ — (الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَالْحَرْقُ وَالسَّيْلُ (٢) شَهَادَةٌ ، وَالنَّفْسَاءُ يَجْرُهَا وَلَدُهَا بِسَرَرٍهَا إِلَى الْجَنَّةِ (٣) .

أخرجه الإمام أحمد عن راشد بن حبيش رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات .

(سببه) عن راشد قال : دخل رسول الله ﷺ على عبادة بن الصامت يعوده فقال : أتعلمون من الشهيد من أمتى ؟ فأوم القوم بأبصارهم . فقال عبادة : ساندوني . فأسندوه فقال : يا رسول الله الصابر المحتسب . قال : إن شهداء أمتى إذن لقليل ، ثم ذكره .

* * *

١٢٩٥ — (الْقَنْطَارُ أَلْفَا أَوْقِيَّةٌ) (٤) .

(١) أى قيد ناقتك وتوكل على الله ، فإن التقيد لا ينافى التوكل إذ هو اعتماد القلب على الله فى كل عمل دينى أو دنيوى . فالتقيد لا يضاده كما أن الكسب لا يناقضه . قال المحاسبى « من ظن أن التوكل ترك كسبه فليترك كل كسب دنيوى ودينى ، وكفى به جهلا » .

(٢) بفتح السين المشددة ومثناة تحية ، أى الغرق فى الماء ، كذا ضبطه المصنف بخطه ، ورأيت بهيى فيه . فما فى كثير من النسخ من أنه السل تحريف من النساخ . من فيض القدير ج ٤ .
(٣) فالأول — أى الذى قتل فى سبيل الله — شهيد الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه . والباقون شهداء فى حكم الآخرة فيغسلون ويصلى عليهم .

(٤) ألفا أوقية : بألف التنبيه . قال فى الكشف : القنطار المال العظيم من قنطرات الشيء إذا رفعت ومنه القنطرة لأنه مشيد .

قال النووى : وأجمع أهل الفقه والحديث واللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما .

أخرجه الحاكم عن أنس بن مالك رضى الله عنه . قال الحاكم على شرطهما ، ورده الذهبى بأنه خبر منكر .

(سبيه) عن أنس قال : سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ، والقناطير المقنطرة ، فذكره .

حرف الكاف

— ١٢٩٦ — (كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ . إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ^{***}) (١) —
أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ — كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، فَأَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ . إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ (٢) .

أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن أنس الطفيل عن زيد بن أرقم رضى الله عنه .

(١) أخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سيرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا .. رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه . لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا .. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سنى وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذى كنت أعمى من رسول الله ﷺ . فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فبينا خطيباً بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعد وذكر ثم قال : أما بعد . ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به — فحث على كتاب الله ورغب فيه — ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . فقال له حصين : ومن أهل بيتي يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيتي ؟ قال : نساؤه من أهل بيتي ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم . مسلم ج ١٥ ص ١٨٠ .

(٢) وفي هذا الحديث بيان لفضل سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، وحب سيدنا رسول الله ﷺ له ، وبيان منزلته عنده ﷺ وتقديره له .

(سببه) عنه أن أسامة قال لعلی : لست مولای ، إنما مولای رسول الله ﷺ ، فذكره .

* * *

١٢٩٧ — (كَانَ فِي عَمَاءٍ ^(١) وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشُهُ ^(٢) عَلَى الْمَاءِ) .

أخرجه الإمام أحمد وابن جرير والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رزین رضی الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فذكره .

* * *

١٢٩٨ — (كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ^(٣) ، فَمَنْ وَافَقَ ^(٤) خَطَّهُ فَذَاكَ ^(٥)) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ، عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه .

(سببه) — كما في مسلم — عنه قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم فقلت : واثكل أمية ! ما شأنكم تنظرون إليّ ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتونني سكت . فلما صلى النبي ﷺ فبأى هو وأمى ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه ، فوالله ما نهني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال : إن هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ، أو كما قال رسول الله ﷺ . قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام ، وإن منا

(١) أي في فضاء لا حد له .

(٢) العرش : سرير الملك وعرش البيت سقفه .

(٣) قال القاضي : قوله يخط أي يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الأحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط .

(٤) أي من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر في الفراسة وكاله في العلم والورع الموجبين لها .

(٥) فذاك : الذي تجدون إصابته ، أو فذاك الذي يصيب .

رجالا يأتون الكهان . قال : فلا تأتينهم . قال : ومنا رجال يخطون . قال : كان نبي من الأنبياء يخط (١) ، فذكره .

١٢٩٩ — (كَبِيرٌ كَبِيرٌ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن أبي خيثمة وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن رافع بن خديج رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن سهل قال : انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود إلى خير وهى يومئذ صلح فتفرجا ، فأتى محبيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدفنه ، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحبيصة وحوبيصة ابنا مسعود إلى النبی ﷺ ، فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال : كبر كبر . وهو أحدث القوم فسكت ، فنكلما . فقال : أتخلفون وتستحقون دم قتيلكم أو صاحبكم ؟ قالوا : كيف نخلف ولم نشهد ولم نر ؟

١٣٠٠ — (كَبِيرِىَ اللَّهُ (٣) مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَاحْمَدِىَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبِّحِىَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلَجِّمٍ مُسْرِجٍ فى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ) (٤) .

أخرجه ابن ماجه عن أم هانئ رضى الله عنها ، رمز السيوطى لحسنه ، ورواه الحاكم عن زكريا بن منظور عن محمد بن عتبة عن أم هانئ رضى الله عنها وصححه وتعقبه الذهبي بأن زكريا ضعفوه .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عنها قالت : أتيت إلى رسول الله ﷺ فقلت

(١) قال النووي : الصحيح أن معناه أن من وافق خطه فهو مباح له ، لكن لا طريق لنا إلى العلم باليقين بالموافقة فلا يباح . والقصد أنه لا يباح إلا ييقين الموافقة وليس لنا بها يقين . أ هـ .
(٢) أى ليلى الكلام أو يبدأ بالكلام الأكبر .

(٣) أى يا أم هانئ التى قالت : يا رسول الله دلنى على عمل ، فأنى ضعفت وكبرت وبدنت .
(٤) أى فإن ثواب هذه الكلمات أعظم من ثواب إعداد تلك الخيول للجهاد ، وثواب هذه الكلمات أيضا أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على المساكين ، وأعظم كذلك من ثواب عتق مائة رقبة لله تعالى .

يا رسول الله دلني على عمل ، فإنني قد كبرت وضعفت . فقال : كبرى الله تعالى ، فذكره .

١٣٠١ — (كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى الْقِصَاصُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى الترمذى عن أنس رضى الله عنه بالفاظ متقاربة ، والمعنى متفق .

(سبه) كما فى البخارى — عنه أن الربيع وهى ابنة النضر كسرت ثنية جارية ، فطلبوا الأرش وطلبوا العفو فأبوا . فأتوا النبى ﷺ فأمرهم بالقصاص . فقال أنس بن النضر : أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله ؟ لا والله الذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيها . قال : يا أنس كتاب الله القصاص . فرضى القوم وعفوا ، فقال النبى ﷺ : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره . ومر فى إن .

١٣٠٢ — (كَخْ كَخْ) (٢) أَرَمَ بِهَا . أَمَا شَعَرْتُ (٣) أُنَا (٤) لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟) .

أخرجه الشيخان عن أنس هريرة رضى الله عنه .
(سبه) — كما فى البخارى — عنه قال : أخذ الحسن بن على تمره من تمر الصدقة فجعلها فى فيه ، فقال له النبى ﷺ : كخ ، فذكره .

(١) فى الحديث إشارة — كما يقول المناوى — إلى نحو قوله : ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ وقوله : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ وقوله : ﴿ والجروح قصاص ﴾ وكذلك قوله : ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن ﴾ .

(٢) يفتح الكاف وكسرهما وسكون المعجمة مثقلا ومخففا ، وبكسرهما منونة وغير منونة ، وهى كلمة ردع للطفل عن تناول شيء مستقذر . قال الزمخشري : وتقال عند التقذر من الشيء أيضا .
(٣) شعرت : بالفتح فطنت بمعنى أَخَفَى عَلَى فطنتك .

(٤) أنا : آل محمد ﷺ (لا نأكل الصدقة) بالتعريف ، وفى رواية بدونه أى الحرمتها علينا . وظاهره يعم النفل لكن السياق خصها بالفرض لأنه الذى يحرم على آله . وفيه أن الطفل يجب الحرام لينشأ عليه ويتمرن ، وحل تمكينه من اللعب بما لا يملكه حيث لا ضرر ، ومخاطبة من لا يميز بقصد إسماع المميز إعلاما بالنهى . وأخذ منه ندب مخاطبة نحو العجمى بما يفهمه من لغته ..

١٣٠٣ — (كَسَرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ ^(١) كَكَسَرِهِ حَيًّا) .

مر في حديث إن كسر عظم الميت إلخ .

١٣٠٤ — (كَفَرَ اللَّهُ عَنْكَ كَذِبُكَ بِصِدْقِكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ^(٢) .

أخرجه عبد بن حميد عن أنس رضي الله عنه .

(سببه) عنه أن النبي ﷺ قال : يا فلان فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والله الذي لا إله إلا هو . ورسول الله يعلم أنه فعله فقال ﷺ : (كفر الله عنك كذبك) ، فذكره .

١٣٠٥ — (كَفَى بِالذَّهْرِ وَاعِظًا ^(٣) وَبِالْمَوْتِ مُفَرِّقًا ^(٤)) .

أخرجه ابن السنن في عمل يوم وليلة ، والعسكرى في الأمثال عن أنس رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن فلانا جارى يؤذيني . فقال : اصبر على أذاه وكف عنه أذاك . قال : فما لبث إلا يسيراً إذ جاء فقال : يا رسول الله إن جارى ذاك مات ، فذكره .

١٣٠٦ — (كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا ^(٥)) .

أخرجه ابن ماجه عن سلمة بن الحقيق رضي الله عنه .

(١) المسلم محترم لأنه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته . قال ابن حجر في الفتح : يستفاد منه أن حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت في حياته .

(٢) وفي هذا الحديث الإشارة بفضل : لا إله إلا الله وأنها تكفر الذنوب ، وأن التوحيد يجب ما قبله بشرط القيام بواجبات لا إله إلا الله .

(٣) كفى بتقلبه بأهله مرققا ملينا للقلوب ، مبينا لقرب حلول الحمام لكل إنسان ، والسعيد من اتعظ بغيره .

(٤) « وبالموت مفرقا » قال الحرالي : الوعظ إهزاز النفس بوعود الجزاء ، وهذا قد عده العسكرى من الحكم والأمثال .

(٥) ذكر ابن الأثير أن الرواية : كفى بالسيف — أراد أن يقول شاهداً فأمسك — ثم قال : لولا أن يتابع فيه الغيران والسكران . أراد لولا تنافت الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهداً وحكمت إلى هنا كلامه .

(سببه) عنه قال : قيل لأبي ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود وكان رجلا غيوراً : أرأيت لو أنك رأيت مع أم ثابت رجلاً ، أى شيء كنت تصنع ؟ قال : كنت ضاربهما بالسيف ولم أنتظر حتى أجيء بأربعة إلام وذاك قد قضى حاجته وذهب ، أو أقول كذا وكذا فيضربونى الحد ولا يقبلوا لى شهادة أبداً . قال فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فذكره .

* * *

١٣٠٧ — (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقى عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، صححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وقال فى الرياض إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم بلفظ كفى بالمرء إثماً أن يحبس عن من يملك قوله ، عن ابن عمرو أيضاً . (سببه) كما فى البيهقى أن ابن عمرو كان بيت المقدس فأتاه مولى له فقال : أقيم هنا رمضان . قال : هل تركت لأهلك ما يقوتهم ؟ قال : لا . قال سمعت النبي ﷺ يقول ، فذكره .

(سببه) فى رواية مسلم عنه قال : جاءه قهرمانه فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال : لا . قال : فانطلق فأعطهم فإن رسول الله قال : كفى إثماً أن تحبس عمن تملك قوته .

* * *

١٣٠٨ — (كَفَى بِبَارِقَةٍ (٢) السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةٌ (٣)) .

أخرجه النسائي والديلمي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، رمز السيوطى لصحته فى الجامع الصغير . وقال فى الكبير : وسنده صحيح .

(١) أى من يلزمه قوته ، قال الزمخشري : فاته يقوته إذا أطعمه قوتا ، ورجل مقوت ومقبت وأقات عليه أقاته فهو مقبت إذا حافظ عليه وهيمن . وقال المناوى : هذا صريح فى وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الإثم على تركه ، لكن إنما يتصور ذلك فى موسر لا معسر . فعلى القادر السعى على عياله لئلا يضيعهم فمع الخوف على ضياعهم هو مضطر إلى الطلب لهم ، لكن لا يطلب لهم إلا قدر الكفاية لأن الدنيا بغية لله ، وسؤال أوساخ الناس قروح وفحوش يوم القيامة .

(٢) أى بلمعائها . قال الراغب : البارقة لمعان السيف .

(٣) يعنى الشهيد فلا ينتن فى قبره ولا يسأل ، إذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين ، فلما ربط نفسه لله فى سبيله ظهر صدق ما فى ضميره . وظاهره اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن أخبار الرباط تؤذن بالتعميم .

(سبيه) أن رجلا قال : يا رسول الله ، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد فقال : كفى ، فذكره .

١٣٠٩ — (كُفَّ عَنْنَا جُشَاءَكَ ^(١)) ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شَيْعَاءُ فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

أخرجه الترمذى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال الترمذى حسن غريب .
(سبيه) كما فى ابن ماجه عن ابن عمر قال : تجشأ رجل عند رسول الله ﷺ ، فذكره .

١٣١٠ — (كُفَّ عَنْهُ أَذَاكَ وَاصْبِرْ لِأَذَاهُ فَكَفَى بِالْمَوْتِ مُفَرِّقاً) ^(٢) .
أخرجه ابن النجار فى التاريخ عن ابن عبد الرحمن الجبلى مرسلا ، ومر نحوه مرفوعا عن أنس فى حديث كفى بالدهر واعظا .
(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — قال شكّا رجل إلى رسول الله ﷺ جاره ، فذكره .

(١) جشأك هو الريخ الذى يخرج من المعدة عند الشبع . والنهى عن الجشأ نهى عن سببه وهو الشيع وهو مدموم طبا وشرعا ، وهو يقرب الشيطان ، ويبيع النفس إلى الطغيان . والجوع يضيق مجارى الشيطان ويكسر سطوة النفس فيندفع شرهما ، ومن الشبع تنشأ شدة الشبق إلى المنكوحات ، ثم يتبعها شدة الرغبة إلى الجاه والمال اللذان هما الوسيلة إلى التوسع فى المطعومات والمنكوحات ، ثم يتبع ذلك استكثار المال والجاه وأنواع الرعونات وضروب المنافسات والمحاسدات ، ثم يتولد من ذلك آفة الرياء وغائلة التفاخر والتكاثر والكبرياء ، ثم يتداعى ذلك إلى الحسد والحقد والعداوة والبغضاء ، ثم يفضى ذلك بصاحبه إلى اقتحام البغى والمنكر والفحشاء والبطر والأشر ، وذلك مفض إلى الجوع فى القيامة وعدم السلامة إلا من رحم ربك .

(٢) قال الغزالى : فيه الأمر بالصبر لمن أودى بفعل أو قول أو جنى عليه فى نفسه أو ماله ، والصبر على ذلك يترك المكافأة . قال بعض الصحابة : ما كنا نعد إيمان الرجل إيمانا إذا لم يصبر على الأذى . وقال تعالى : ﴿ وَلَنصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴾ وقال لرسوله : ﴿ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ وقال : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ إلى غير ذلك من الآيات . ولذلك مدح تعالى العافين عن حقوقهم فى القصاص فقال : ﴿ وَلَنصَبِّرَنَّهُمْ لِلصَّابِرِينَ ﴾ . فيض التقدير .

١٣١١ — (كُلِّ مِمَّا يَلِيكَ) .

أخرجه البخارى عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنه ، وهو ابن أم سلمة زوج النبى ﷺ .

(سيبه) عنه قال : أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ طعاماً ، فجعلت آكل من نواحى الصحيفة فقال لى : كل ، فذكره .

* * *

١٣١٢ — (كُلِّ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ) (١) .

أخرجه ابن ماجه عن عكراش بن قريش رضى الله عنه .

(سيبه) عنه قال : أتى النبى ﷺ بجفنة كثيرة الثريد والدوك ، فأقبلنا نأكل منها فخبطت يدى فى نواحيا فقال : يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد . ثم أتينا بطبق فيه ألوان من الرطبة فجالت يد رسول الله ﷺ فى الطبق وقال : يا عكراش كل من حيث شئت ، فإنه غير لون واحد .

* * *

١٣١٣ — (كُلِّ مِمَّا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ إِلَّا سِنًا أَوْ ظُفْرًا) (٢) .

أخرجه ابن أبى شيبة عن رافع بن خديج رضى الله عنه ، وفيه مبهم .

(سيبه) عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الذبح بالبلطة فقال : كل ، فذكره .

* * *

١٣١٤ — (كُلِّ بِسْمِ اللَّهِ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَى اللَّهِ) (٣) .

أخرجه الأربعة وابن حبان والحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال ابن حجر : حديث حسن ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وفيه نظر . انتهى .

(١) هذا الحديث النبوى الشريف يبين هذى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لخلق الله تعالى وتعليمهم ما يكسبهم آداب الطعام وما يحل لهم بحجبل الصفات .. صفة القناعة وعدم الجشع والاكتفاء بما أحله الله والبعد عما حرمه سبحانه وتعالى .

(٢) يبين صلوات الله وسلامه عليه ما يحل أكله بذبح آلة حادة وذكر اسم الله عليه .

(٣) أى إذا بدأ الطعام يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم عملاً بقوله ﷺ (كل أمر لا يبدأ بيسم الله فهو أتر) وخير ما ينبغي أن تنزل البركة فيه الطعام ليكون أشهى وأمرأ .

(سبيه) — كما فى ابن ماجه — عن جابر قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد مجذوم فأدخلها معه فى القصعة ، ثم ذكره .

١٣١٥ — (كل فلعمرى لمن أكل برقية باطل ، لقد أكلت برقية حق) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم عن عم خارجه بن الصلت رضى الله عنه ، قال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبى .

(سبيه) — كما فى أبى داود — عن خارجه بن الصلت عن عمه قال : أقبلنا من عند رسول الله ﷺ فأتينا على حى من العرب فقالوا : إنا نبئنا إنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير ، فهل عندكم من دواء أو رقية ؟ فإن عندنا معنوها فى القيود . قال : فقلنا نعم . قال فجاءوا بمعنوه فى القيود . قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع براق ثم أتفل ، فكأنما نشط من عقال ، قال : فأعطوني جعلاً فقلت : لا حتى أسأل رسول الله ﷺ ، فسألته فقال : كل ، فذكره .

١٣١٦ — (كل ما ردت عليه قوسك) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه ، قال الميثمى : وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر وعن أبى ثعلبة الخشنى . رمز السيوطى لحسنه ، وقال ابن حجر وفيه ابن لهيعة . (سبيه) — كما فى أبى داود — من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبى ثعلبة ، أن أعرابياً قال : يا رسول الله أفتنى فى قوسى . قال : كل ما ردت عليك قوسك ، ذكياً وغير ذكى . قال : وإن تغيب عنى . قال : وإن تغيب عنك ، ما لم يصل أو تجد فيه أثراً غير سهمك . وله تمعة فيه .

(١) هذا الحديث يبين أن الرقية منها ما هو مشروع ، ومنها ما هو غير مشروع ، وعليه فإن استعمال رقية غير مشروعة غير جائز ، واستعمال المشروعة جائز .

(٢) يشير الحديث إلى حل أكل ما ردت القوس — أى من الصيد — سواء أدرك ذبحه أم لم يدرك ، بشرط التسمية وذكر اسم الله تعالى عند إرسال القوس .

١٣١٧ — (كُلُوا فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ

صَاحِبِي) (١).

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن حبان عن أم أيوب ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

(سببه) عن أم أيوب أن النبي ﷺ نزل عليهم فتكلفوا له طعاماً فيه من بعض البقول فكره أكله ، فقال لأصحابه : كلوا ، فذكره .

* * *

١٣١٨ — (كُلَّ الْخَيْرِ أَرْجُو مِنْ رَبِّي) (٢).

أخرجه ابن سعد وابن عساكر ، عن العباس رضي الله عنه .

(سببه) عنه أنه سأل النبي ﷺ : ما ترجو لأبي طالب ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٣١٩ — (كُلُّ الْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : الرَّجُلُ يَكْذِبُ

فِي الْحَرْبِ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ لِلْمَرْأَةِ فَيَرْضَاهَا ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا) (٣).

أخرجه الطبراني في الكبير وابن السني في عمل يوم ليلة ، والخرائط في مكارم الأخلاق . عن النواس بن سمعان رضي الله عنه ، رمز السيوطي لحسنه ، وقال الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف ، وقال شيخه العراقي فيه انقطاع وضعف .

(سببه) أخرج ابن عدي عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول : يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما تتابع الفراش في

(١) بحث صلوات الله وسلامه عليه أصحابه خاصة — والأمة عامة — مبيناً أنه لا يجب التكلف ولا يجب المتكلفين . ويوضح هذا قول الله تعالى : ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ وحسبنا أنه صلوات الله وسلامه عليه كان من عظم سجاياه أنه ما يخير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ؛

(٢) يبين صلوات الله وسلامه عليه أنه يطلب الخير لأمة : ﴿ عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

(٣) بين الحديث أن الكذب حرام ﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ... ﴾ وحيث أن الله سبحانه حرم الكذب فقد استثنى منه ما دعت إليه ضرورة ، وقد حدد رسول الله ﷺ هذه الأمور المستثناة في هذه المسائل الثلاث التي أبانها الحديث .

النار؟ كل الكذب يكتب، فذكره. وأخرج ابن جرير في تهذيبه والخرائطى في مساوىء الأخلاق والبيهقى في الشعب من طريق شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ: ما لى أراكم تتهافنون فى الكذب كما تتهافت الفراش فى النار؟ ألا إن كل كذب مكتوب على ابن آدم إلا فى ثلاث.

كذب الرجل لامرأته ليرضيها، وكذب الرجل فى الحرب فإن الحرب خدعة، وكذب الرجل فى الإصلاح بين الرجلين فإن الله تعالى يقول ﴿ لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ﴾.

(و سببه) من طريق شهر بن حوشب — كما أخرج ابن جرير عنه — أن رسول الله ﷺ بعث سرية فنزلوا على رجل فأتاهم بقعود أو شاة ليدبحوها، فقالوا مهزولة فأبوا أن يدبحوها. وكان له ظلة فيها غنم له فقالوا: أخرج الغنم حتى نكون فى الظلة؟ فقال: أخشى على غنمى أن أرضى فيها السموم، وأخشى أن يخرج عليها. فقالوا: أنفسنا أحب إلينا من غنمك. فأخرجوا الغنم فكانوا فى الظلة، فانطلق فأخبر بصنيعهم النبى ﷺ. فلما جاءوا ذكر لهم النبى ﷺ ذلك الذى قال له الرجل فقالوا: كذب وأيم الله، ما كان مما يقول شىء. فقال النبى ﷺ: إن يكن فى أحد من أصحابك خير فعسى أن تكون أنت تصدقتى، فأخبره كما أخبره الرجل. فقال رسول الله ﷺ: تتهافنون فى الكذب تتهافت الفراش فى النار. ثم قال: إن الكذب يكتب كله لا محالة كذبا إلا أن يكذب الرجل فى الحرب فإن الحرب خدعة، وأن يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما، وأن يكذب أهله أى امرأته.

* * *

١٣٢٠ — (كل بنى أُنثى فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولید فاطمة فأُنثى

أنا عصبتهم وأنا أبوهم) (١).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عمر بن الخطاب. قال الهيثمى: فيه بشر بن مهران وهو متروك.

(١) بين صلوات الله وسلامه عليه أن كل بنى آدم عصبتهم لأبيهم ما عدا أبناء سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه، فإن نسبتم إليه ﷺ. وهذا من عظم الشرف لآل بيت النبى ووافر تقديره لهم وحبه العميق لهم صلوات الله وسلامه عليه.. كما جاء فى ذلك من الأحاديث.

قال ابن حجر الهيثمى: « معنى الانتساب إليه الذى هو من خصوصياته أنه يطلق عليه أنه أب لهم وأنهم بنوه حتى يعتبر ذلك فى الكفاءة فلا يكافئ شريفه هاشمى غير شريف. »

(سببه) عن عمر أنه خطب إلى عليّ ابنته أم كلثوم فاعتل (١) بصغرها، وقال أعددت لها لابن أخي جعفر. فقال عمر: والله ما الباه أردت؛ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره.

١٣٢١ — (كُلْ جَسَدٍ نَبَتْ مِنْ سُحْبٍ فَالتَّارُ أَوْلَى بِهِ) (٢).

أخرجه البيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية من حديث زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفيه عبد الواحد بن واصل ذكره الذهبي في الضعفاء، وقال ضعفه الأزدي، وعبد الواحد بن زيد قال البخاري والنسائي متروك. قال أبو نعيم في الباب عن عائشة وجابر.

(سببه) عن زيد بن أرقم قال: كان لأبي بكر مملوك يغسل عليه، فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ثم قال: من أين جئت به؟ قال: مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فأعطوني. قال إف لك، كدت أن تهلكني. فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج، فقيل له: لا تخرج إلا بالماء. فجعل يشرب ويتقيأ حتى يرمى بها. فقيل له: كل هذا من أجل لقمة؟ قال: لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها. سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره.

١٣٢٢ — (كُلْ سَبِّ وَنَسَبٍ) (٣) مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا سَبِّي وَنَسَبِي، وَكُلُّ وَلَدٍ أَبِي فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ).

(١) أي تعلل واعتذر والباه أو الباعة النكاح أو لوازمه ومؤنه.

(٢) هذا وعيد شديد يفيد أن أكل أموال الناس بالباطل من الكبائر.

قال الذهبي: «يدخل فيه المكاس وقاطع الطريق والسارق والخائن والزرغل ومن استعار شيئا فيجحد، ومن طفف في وزن أو كيل، ومن التقط ما لا فله يعرفه وأكله ولم يملكه، ومن باع شيئا فيه عيب فغطاه، والمقامر، ومخبر المشتري بالزائد» أ هـ.

(٣) قال الديلمي: السبب هنا الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به إلى الشيء عنك فهو سبب. وقيل: السبب يكون بالتزويج والنسب بالولادة، وهذا لا يعارضه حثه في أخبار آخر لأهل بيته على خوف الله وانتقائه وتحذيرهم الدنيا وغرورها وإعلامهم بأنه لا يغني عنهم من الله شيئا، لأن معناه أنه لا يملك لهم نفعاً لكن الله يملكهم بنفعهم بالشفاعة العامة والخاصة، فهو لا يملك إلا ما ملكه ربه. أ هـ.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم . وأخرجه ابن سعد في طبقاته مطولا ، ورواه ابن راهويه مختصرا .

(سببه) عن المستظل بن حصين أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم فاعتل عليه بصفرها ، فقال إني لم أرد البأه ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٣٢٣ — (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ)^(١) .

أخرجه الإمام أحمد والستة عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) — كما فى البخارى عنها — قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البتع فقال : كل شراب أسكر فهو حرام . وفى رواية لمسلم عن أبى موسى : كلما أسكر عن الصلوة فهو حرام . البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية نبذ العسل .

* * *

١٣٢٤ — (كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُوٌ وَلَعِبٌ)^(٢) إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةً .. مُلَاعَبَةً^(٣) الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبَ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشَى الرَّجُلِ بَيْنَ الْعَرَضَيْنِ ، وَتَغْلِيمَ الرَّجُلِ السَّابَحَةِ) .

أخرجه النسائى من حديث عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله ، وجابر بن عمير الأنصارى قال فى الإصابة إسناده صحيح ، ورمز السيوطى لحسنه .
(سببه) عنهما قال عطاء : رأيتهما يرميان فرمى أحدهما فجلس ، فقال الآخر سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

(١) أى الذى فيه قوة الإسكار ومن شأنه أن يسكر فهو حرام ، وفى ذلك عموم يشمل جميع الأشربة نينا أو مطبوخا عنبا أو غيره ، فلا وجه لتخصيص أحد الأشربة ، كيف والأخبار متعاضده على ذلك ؟

(٢) فهو مدموم ، واللذة التى لا تعقب ألما فى الآخرة ولا توصل إلى لذة هناك فهى باطلة ، إذ لا نفع فيها ولا ضرر ، وزمنها قليل ليس لتمتع النفس بها قدر .

(٣) قال القرطبى : فيه تحريم الغناء لأنه لم يرخص فى شيء منه إلا فى هذه الثلاثة ، فيحرم ما سواها من اللهو لأنه باطل كما فى خبر آخر .

١٣٢٥ — (كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَقُ مِنَ الْمَاءِ) (١).

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة .
(سببه) عن أبي هريرة قال : قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء ، فذكره .

١٣٢٦ — (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد والنسائي ، سوى الترمذي ، عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه . وأخرجه أحمد والنسائي عن أنس رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه . قال السيوطي : الحديث متواتر .

(سببه) — كما في مسلم — عن أبي موسى قال : بعثنى النبي ﷺ أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إن شرابا يصنع بأرضنا يقال له المززر ، وشراب يقال له البتع من العسل ، فقال : كل مسكر حرام .

١٣٢٧ — (كُلُّ مُصَوِّرٍ (٣) فِي النَّارِ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ (٤)

فَتَعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم من حديث سعيد بن الحسن عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عن سعيد قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إني رجل أصور هذه الصورة فأفنتني فيها . فقال له : ادن مني . فدنا ، ثم قال : ادن مني . فدنا منه حتى وضع

(١) فهو مادة الحياة وأصل العالم .

(٢) ويؤيده ما أسكر كثيره فقليله حرام . ومعنى ذلك : أن السكر مذهب للعقل وإخلال بالقيم الإنسانية التي أوجب الشارع الحكيم التكليف عليها .

(٣) أى لذى روح ، يكون يوم القيامة في نار جهنم لتعاطيه ما يشبه ما انفرد الله به من الخلق والاختراع .

(٤) أى يعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح .

(م ٥ — البيان والتعريف ج ٣)

يده على رأسه وقال: أنبتك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول: كل مصور، فذكره.
وفي رواية مسلم في آخره وقال له: إن كنت لا بدفاعاً فاصنع الشجر وما لا نفس فيه.

١٣٢٨ — (كلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ ^(١) عَلَى الْفِطْرَةِ فَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا حَتَّى يُغَرِّبَ ^(٢) عَنْهَا لِسَانُهَا، فَأَبْوَاهَا يَهُودَانِهَا أَوْ يُنَصِّرَانِهَا أَوْ يُمَجَّسَانِهَا).

أخرجه الإمام أحمد والدارمي والنسائي وابن جرير وابن حبان والطبراني في الكبير،
والحاكم عن الأسود بن سويد رضي الله عنه.

(سببه) عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وغزوت معه فأصبحت ظَفَرًا فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما بال أقوام جاوزهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية؟ قال رجل: يا رسول الله إنما هم أبناء المشركين. قال: ألا إن عمادكم أبناء المشركين. ثم قال: ألا لا تقتلوا ذرية، ألا لا تقتلوا ذرية، وقال: كل مولود، فذكره.

١٣٢٩ — (كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ) ^(٣).
وفي رواية (كُلُّ يَفْعَلٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ وَلِمَا تَيْسَّرَ لَهُ).

(١) أى من بنى آدم، والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها، أى التي خلق الناس عليها من الاستعداد لقبول الدين، والنهى للتجلى بالحق، وقبول الاستعداد، والتأني عن الباطل، والتميز بين الخطأ.

(٢) فحينئذ إن ترك بحاله وخلي وطبعه، ولم يتعرض له من الخارج من يصدّه عن النظر من فساد التربية وتقليد الأيوين والألف بالمحسوسات والانهماك في الشهوات ونحو ذلك، لينظر فيما نصب من الدلالة الجليلة على التوحيد وصدق رسول الله ﷺ وغير ذلك نظراً صحيحاً يوصله إلى الحق وإلى الرشد، عرف الصواب ولزم ما طبع عليه في الأصل ولم يختار الملة الخفيفة.

(٣) أى مهياً لما خلق لأجله قابل له بطبعه. قال الراغب: لما احتاج الناس بعضهم لبعض سخر كل واحد منهم لصناعة ما يتعاطاه. وجعل بين طبائعهم وصناعاتهم مناسبات خفية واتفاقات مملوكة ليؤثر الواحد بعد الواحد حرفة ينشرح صدره بملاستها وتعطيه قواه لمزاوتها. فإذا جعل إليه صناعة أخرى ربما وجد مستبداً فيها متبرماً منها.. سخرهم الله لذلك لئلا يختاروا كلهم صناعة واحدة فتبطل الأقوات والمعاونات.

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن عمران بن حصين رضى الله عنه ، وأخرجه الترمذى عن عمر بن الخطاب ، وأخرجه أحمد عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن عمران بن حصين قال : قال رجل : يا رسول الله أنعرف أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم . قال : فلم يعمل العاملون ؟ قال : كل ميسر ، فذكره .

١٣٣٠ — (كُلُّمَا طَالَ عُمُرُ الْمُسْلِمِ كَانَ لَهُ خَيْرٌ) (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث شداد عن عوف بن مالك رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه ، وقال الهيثمى فيه التهامى بن فهم وهو ضعيف .
(سببه) عن شداد قال عوف : يا طاعون خذنى إليك . فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره . قال : بلى .

١٣٣١ — (كُلُّكُمْ فِى الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقُ بِعُشْرِ مَالِهِ) (٢) .

أخرجه الطيالسى وأبو نعيم فى الحلية وابن حبان عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : جاء ثلاثة نفر إلى النبى ﷺ فقال أحدهم : يا رسول الله ، كان لى مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير .
وقال الآخر : يا رسول الله كان لى عشرة فتصدقت بدینار .
وقال الآخر : يا رسول الله كان لى دينار فتصدقت بعشرة . فقال رسول الله ﷺ : كلکم ، فذكره .

١٣٣٢ — (كُلُّهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد والخطيب فى المتفق والمفترق عن عائشة رضى الله عنها .

-
- (١) لأن المسلم فى الدنيا كتاجر مسافر ليتجر فيربح فيعود لوطنه سالماً غانماً ، فرأس ماله عمره ونفقه أنفاسه ومزاولة جوارحه وربحه العمل ، فكلما زاد رأس المال زاد الربح .
(٢) يبين هذا الحديث أن الصدقة لها أجرها قلت أو كثرت ﴿ ما على المحسنين من سبيل ﴾ .
(٣) يؤخذ من هذا الحديث : جواز أكل لحوم الأضاحى .

(سببه) عنها قالت : قدم عليّ من سفر فأتته فاطمة بلحم من ضحايها ، فقال أو لم يته عنها رسول الله ﷺ ؟ قالت : إنه قد رخص فيها . فدخل عليّ على رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال : كلها ، فذكره .

١٣٣٣ — (كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ ، كَذَلِكَ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ) (١) .

أخرجه ابن سعد في طبقاته عن عائشة رضي الله عنها .

(سببه) عنها قالت : دخلت أم بسر بن البراء بن معرور على رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ، فمسته فقالت له : ما وجدت مثل وعك عليك على أحد . قال : كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء . ما يقول الناس ؟ قالت ؟ زعموا أن مرض رسول الله ﷺ ذات الجنب . قال : ما كان الله ليسلطها عليّ إنما هي همزة من الشيطان ، ولكنه من الأكلة التي أكلت أنا وابنك يوم خيبر ، ما زال يصيني منها عداد حتى كان هذا أو انقطاع أبهرى .

١٣٣٤ — (كُنْ مُؤَذِّنًا . قَالَ : لَا أُسْتَطِيعُ . قَالَ : كُنْ إِمَامًا . قَالَ : لَا أُسْتَطِيعُ . قَالَ : فَقُمْ بِإِزَاءِ الْإِمَامِ) (٢) .

أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة . قال : كن ، فذكره .

١٣٣٥ — (كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رُبَاعِيَّتَهُ وَأَذَمُوا وَجْهَهُ) (٣) .

أخرجه عبد بن حميد عن أنس رضي الله عنه .

(سببه) عنه أن النبي ﷺ قال يوم أحد ، وهو يسلى الدم عن وجهه : كيف ،

(١) أى أن الأجر يضاعف بقدر الصبر على البلاء والشكر ، والحمد على السراء والضراء .

(٢) في ذلك الإشادة بفضل الأذان والإمامة .

(٣) بين هذا الحديث الإخبار بسوء مصير هؤلاء القوم الذين لم يراقبوا الله ولم يقدروا حرمة ،

واعتدوا على نبي الله ورسوله ﷺ .

فذكره . فأنزل الله عز وجل ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾ .

١٣٣٦ — (كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قُوَّيِّهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ) (١) .

أخرجه أبو يعلى والبيهقى فى السنن والشعب عن بريدة رضى الله عنه . قال الهيثمى بعد عزوه لأبى يعلى : فيه عطاء بن السائب ثقة لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وقال بعضهم : عقيب عزوه للبيهقى ، وفيه عمرو بن قيس عن عطاء أورده الذهبى فى المتروكين ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، ولفظه : كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم .

(سبيه) — كما فى ابن ماجه — عن جابر قال : لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر قال : ألا تمدثنى بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ قالت فتية منهم : بلى يا رسول الله ، بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائزها بينهم تحمل على رأسها قلة من ماء ، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفها ثم دفعها فخرت على ركبها فانكسرت قلتها . فلما ارتفعت إليه قالت : سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي ، وجمع الله الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم أمرى وأمرى عنده غداً . قال : فقال رسول الله ﷺ : صدقت صدقت . كيف يقدر الله ، فذكره .

وأخرج البيهقى عن بريدة قال : مرت امرأة على رأسها مكلت فأصابها فارس فرماه ، فجعلت تلمه وتقول : ويل لك يوم يضع الملك كرسىه فيأخذ للمظلوم من الظالم ، فذكره .

١٣٣٧ — (كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ) (٢) .

أخرجه البخارى والأربعة سوى ابن ماجه عن عقبة بن الحارث رضى الله عنه .

(١) قال القاضى : ترك الحسنة أقبح من موقعة المعصية ، لأن النفس تلذ بها وتميل إليها ، ولا كذلك ترك الإنكار عليها ، فترك إزالة المنكر مع القدرة أبلغ فى الذم .

(٢) قاله لعقبة وقد تزوج فأخبرته امرأة أنها أَرْضَعْتِهَا ، فركب إليه يسأله فقال : كيف تباشرها وتفضى إليها وقد قيل إنك أخوها من الرضاع ؟ فإنه بعيد من المروءة والورع . ففارقها ونكحت غيره .

(سببه) — كما في البخارى — عنه أنه تزوج ابنة لأبى إهاب بن عزيز فأنته امرأة فقالت : إني أرضعت عقبة والتي تزوج بها . فقال لها عقبة : ما أعلم أنك أرضعتنى ولا أخيرتنى . فركب رسول الله ﷺ بالمدينة ، فسأله رسول الله ﷺ : كيف وقد قيل ؟ ونحوه في مشكل الآثار للطحاوى ولفظه قال : كيف بك وقد قيل ذلك ؟ ونهائى عنها .

الحلى بال

١٣٣٨ — (الْكَبَائِرُ ^(١) الشَّرْكُ بِاللَّهِ ^(٢)) ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

أخرجه البزار عن ابن عباس رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه ، وقال العراقى : إسناده حسن .

(سببه) عن ابن عباس قال : إن رجلا سأل رسول الله ﷺ ما الكبائر ؟ فذكره .

١٣٣٩ — (الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أُمْعَاءٍ ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ) .

أخرجه الطبرانى في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية عن جهمجاه الغفارى رضى الله عنه . (سببه) — كما في الجامع الكبير — عن جهمجاه قال : قدمت في نفر من قومي يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب ، فلما سلم قال : يأخذ كل رجل بيد جلسيه . فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى ، وكنت عظيما طويلا لا يقدر على أحد . فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزا فأتيت عليها ، حتى حلب لى سبع أعنز فأتيت عليها ، ثم أتيت بصنع برمة فأتيت عليها . وقالت أم أيمن : أجاج الله من أجاج رسول الله ﷺ . قال : مه يا أم أيمن أكل رزقه ورزقنا على الله . فأصبحوا فغدوا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه فقلت : حلبت لى سبع أعنز فأتيت عليها ، وصنع برمة فأتيت عليها . فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال : ليأخذ كل رجل بيد جلسيه فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى ، وكنت طويلا عظيما لا يقدم على أحد . فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزا فرويت

(١) الكبائر جمع كبيرة .. قال أبو البقاء : وهى من الصفات التى لا يكاد يذكر الموصوف معها .

(٢) أى أن تجعل لله نداً وتعبده معه غيره من حجر أو شجر أو شمس ..

وشبعت . فقالت أم أيمن : يا رسول الله أليس هذا ضيفنا ؟ قال : بلى . فقال رسول الله ﷺ : إنه أكل في معاء مؤمن وأكل قبل ذلك في معاء كافر ، (الكافر يأكل في سبعة أمعاء) ، فذكره .

١٣٤٠ — (الكلب الأسود البهم شيطان) (١) .

أخرجه مسلم عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .
(سببه) عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستتره إذا كان بين يديه مثل آخره الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود . فقلت : يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر . قال : يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ عن ما سألتني فقال : الكلب الأسود شيطان .

ذكر الشمائل الشريفة

١٣٤١ — (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصِّداً) (٢) .

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال أبو الطفيل : رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري . قيل : كيف رأيته ؟ فذكره .

١٣٤٢ — (كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً) (٣) .

(١) أي الذي لا شية فيه بل كله أسود خالص ، شيطانا لكونه أعقر الكلاب وأخبشها وأقلها نفعا وأكثرها نعاساً .
(٢) مقصدا أي مقتصداً ، يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير ، كأنه نحى به القصد من الأمور .
(٣) وذلك لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه ، ولما اجتمع فيه من خصال الكمال وصفات الجلال والجمال مما لا يحصره حد ولا يحيط به علم .

أخرجه مسلم وأبو داود عن أنس بن مالك رضى الله عنه .
(سببه) وقامه عنه قال : وكان لى أخ يقال له أبو عمر — قال أحسبه كان فطيما —
فكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ قال : كان يلعب به
هكذا . هو عند مسلم ، وفيه أيضا عنه : كان من أحسن الناس خلقا ، فأرسلنى يوما
لحاجة فقلت والله لا أذهب . فخرجت حتى أمرت على صبيان يلعبون فى السوق فإذا
رسول الله ﷺ قبض بقفاى من ورأى ، فنظرت إليه وهو يضحك فقال : أتيس ذهبت
حيث أمرتك ؟ قلت : نعم ، إذن أذهب .

١٣٤٣ — (كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ) .

أخرجه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن أنس بن مالك رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : ولقد فرع أهل المدينة فكان النبى ﷺ
سببقهم على فرس وقال وجدناه بحرا .

وفى مسلم : ولقد فرع أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق الناس قبل الصوت ، فتلقاهم
رسول الله ﷺ راجعا وقد سببقهم إلى الصوت وهو على فرس لأنى طلحة عري فى عنقه
السيف ، وهو يقول : لم تراعوا قال وجدناه بحرا وإنه لبحر (١) .

١٣٤٤ — (كَانَ رَحِيماً) .

أخرجه البخارى عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : قدمنا على النبى ﷺ فلبثنا عنده نحواً من عشرين ليلة ، وكان

(١) قوله عرى أى ليس عليه سرج .

وقوله : لم تراعوا ، أى روعاً يضركم . قال النووى ، وفيه فوائد منها .
بيان شجاعته ﷺ من شدة عجلته فى الخروج إلى العدو قبل الناس كلهم ، بحيث كشف الحال
ورجع قبل وصول الناس .

وفيه : بيان عظيم بركته ومعجزته فى انقلاب الفرس سريعا بعد أن كان يبطأ — أى يعرف بالبطء
والعجز وسوء السير .

وفيه جواز سبق الإنسان وحده فى كشف أخبار العدو ما لم يتحقق الهلاك .
وفيه استحباب تبشير الناس بعدم الخوف إذا ذهب .

النبي ﷺ رحيماً (١) .

زاد في رواية ابن علي رقيقاً، فقال : لو رجعتم إلى بلادكم فاعلموهم .
زاد في الأدب المفرد عن أنس بن مالك : وكان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده ، وإلا أمره بالاستدانة عليه .

وفي حديث الترمذي أن رجلاً جاءه فسأله أن يعطيه فقال : ما عندي شيء ، ولكن ابتع عليّ فإذا جاءنا شيء قضيته . فقال عمر : يا رسول الله قد أعطيتك فما كلفك الله ما لا تقدر عليه . فكره قول عمر ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا . فتبسم رسول الله ﷺ فرحاً بقول الأنصاري ، ثم قال : بهذا أمرت .

ومر نحوه .

* * *

١٣٤٥ — (كَانَ أَكْثَرُ مَا يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ :
الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كُلُّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، إِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ فَيَقُولُ
أُخْرُوهُمَا) .

وفي رواية : (كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ السَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَيَقُولُ : هُمَا يَوْمَا عِيدِ
الْمُشْرِكِينَ فَأَجِبْ أَنْ أُخَالِفَهُمْ) .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها :
(سببه) أن كريبا أخبر أن ابن عباس وأناسا من الصحابة بعثوه إلى أم سلمة يسألها
عن أي الأيام كان أكثر لها صياماً ؟ فقالت : يوم السبت والأحد . فأخبرهم فقاموا إليها
بأجمعهم ، فقالت : صدق . ثم ذكرته .

(١) قال تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ وفي الحديث الصحيح : (إنما أنا رحمة
مهدة) . وقد امتدت رحمته حتى إلى أعدائه ، فإنه لما دخل يوم الفتح مكة على قريش ، وقد أجلسوا
بالمسجد الحرام وصحبه ينتظرون أمره فيهم من قتل أو غيره ، قال : ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا :
خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم . فقال : أقول كما قال أخي يوسف : (لا تريب عليكم اليوم .
اذهبوا فأنتم الطلقاء) وقال تعالى : ﴿ وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾ .

قال الذهبي : منكر ، ورواته ثقات (١) .

* * *

١٣٤٦ — (كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود من حديث قتادة عن أنس بن مالك رضي
الله عنه (٢) .

(سببه) عن ابن صهيب قال : سأل قتادة أنساً أى دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ
أكثر ؟ فذكره .

* * *

١٣٤٧ — (كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى تَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد وابن خزيمة وأبو عوانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .
رمز السيوطي لحسنه . وقال أبو زرعة : صحيح . وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال
الصحيح . ورواه البخاري بلفظ : كان إذا سجد فرج يديه عن إبطيه حتى إني لأرى
بياض إبطيه .

ورواه ابن جرير من عدة طرق عن ابن عباس رضي الله عنه .
(سببه) عنه أنه قيل له : هل لك في مولاك فلان ؟ إذا سجد وضع صدره وذراعيه
بالأرض . فقال : هكذا يربض الكلب ، ثم ذكره .

* * *

١٣٤٨ — (كَانَ إِذَا قَالَ الشَّيْءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يُرَاجَعْ) .

(١) في مجمع الزوائد عن كريب قال : أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها : أى الأيام كان رسول
الله ﷺ أكثر لها صوماً ؟ فقالت : السبت والأحد . ويقول : هما يوما عيد للمشركين فأحب أن
أخالفهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان .
وصيام الاثنين والخميس سنة مؤكدة ، والمتهاجرين : المسلمون المتقاطعين .
وفيه تسمية اليهود والنصارى مشركين إما لقولهم بآبن لله ، وإما على سبيل التغليب حيث يطلق
الشرك على كل ما يخالف دين الإسلام .

(٢) قال الطيبي : إنما كان يكفر من هذا الدعاء لأنه من الجوامع التي تحوز جميع الخيرات الدنيوية
والآخروية .

(٣) جافى : أى نحى مرفقيه عن إبطيه بمجافاة بليغة .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والشيروازي في الألقاب عن أبي حنبل الأسلمي رضي الله عنه (١).

(سببه) أن أبا حنبل كان ليهودي عليه أربعة دراهم، فاستعدي عليه فقال: يا محمد، إن لي على هذا أربعة دراهم وقد غلبني عليها. فقال: أعطه حقه، قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: أعطه حقه. قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، وقد أخبرته أنك تبعثنا إلى خبير فأرجو أن تغنم شيئاً فأقضيه حقه. قال: وكان (٢)، فذكره.

١٣٤٩ — (كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى).

أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما. (سببه) عنه قال: دخل النبي ﷺ على أعرابي يعودته فقال له ذلك، فقال الأعرابي: قلت طهور (٣)، بل هي حمى تفور، على شيخ كبير تزيه القبور. فقال النبي ﷺ: فنعم إذن.

١٣٥٠ — (كَانَ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ).

أخرجه الإمام أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي عن أنس رضي الله عنه، قال السيوطي: وسنده ضعيف. (سببه) أن رجلاً دخل وبه أثر الصفرة، فلما خرج قال: لو أمرم هذا أن يغسل هذا عنه (٤).

(١) قال الهيثمي: رجاله ثقات.

(٢) أي وكان إذا قال الشيء ثلاثاً لم يراجع، فخرج به ابن أبي حنبل إلى السوق وعلى رأسه عصا، ومترز بريدة، فنزع العمامة عن رأسه فاتزر بها ونزع البردة، فقال: اشتر هذه البردة. فباعها منه بالدراهم. فمرت عجوز فقالت: مالك يا صاحب رسول الله ﷺ؟ فأخبرها فقالت: ها، دونك هذا البرد. وطرحته عليه.

(٣) طهور — بفتح الطاء — أي مرضك مطهر لك من ذنوك.

(٤) لا يواجه: أي لا يقرب من أن يقابل أحداً في وجهه أي يشافهه بشيء يكرهه، لأن مواجهته ربما تفضي إلى الكفر. إذا أي المشافه أمره عناداً أو رغبة عنه..

١٣٥١ — (كَانَ يُحِبُّ الدُّبَاءَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الشمائل — عنه أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ بطعام صنعته ، قال أنس : فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام ، فُقُربَ إلى رسول الله ﷺ خبز من شعير وفرق (٢) فيه دباء وقديد . قال أنس : فرأيت النبي ﷺ يتبع الدباء حوالى الصحفة ، فلم أزل أحب الدباء من يومئذ .
وأخرجه مع السبب الطحاوى في مشكل الآثار .

* * *

١٣٥٢ — (كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ! اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .

أخرجه أبو داود وابن ماجه عن عليّ أمير المؤمنين .
رمز السيوطى لصحته .
(سببه) أخرج ابن سعد عن أنس رضي الله عنه قال : كان عامة وصية النبي ﷺ حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم ، حتى جعل يغرغر بها في صدره وما يكاد ينغض (٣) بها لسانه ، أى ما يقدر على الإفصاح بها .

حرف اللام

١٣٥٣ — (اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي عن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه .
رمز السيوطى لصحته ، وقال الترمذي : حسن صحيح .
(سببه) — كما في الترمذي — عن أبي مسعود قال : كنت أضرب مملوكاً لى فسمعت قائلاً من خلفى يقول : اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود . فالتفت فإذا أنا
(١) الدباء — بضم الدال المهملة وشد الواو والهمزة والمد ويقصر — القرع ، أو خاص بالمستدير منه .

(٢) الفرق : مكيال معروف بالمدينة ، وهو ستة عشر رطلاً وقد يحرك ..

(٣) ينغض : يتحرك .

برسول الله ﷺ فقال : الله أقدر ، فذكره . وفي آخره فقال أبو مسعود : فما ضربت لى مملوكا بعد ذلك (١)

ومر نحوه فى حديث : اعلم أبا مسعود .

١٣٥٤ — (لِّلّٰهِ خُمْسٌ وَأَرْبَعَةٌ لِّأَخْمَاسٍ لِّلْجَيْشِ) .

أخرجه البغوى عن رجل من بلقين .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — أخرج البغوى عن رجل من بلقين قال : قلت يارسول الله ما تقول فى الغنيمة ؟ قال : لله ، فذكره . وتماه قيل : فما أحد أحق به من أحد ؟ قال : لا ، ولا السهم تستخرجه من جنبك فلست أحق به من أخيك المسلم (٢) .

١٣٥٥ — (لَأَن تَطْهَرَ خَيْرٌ لَّهَا) .

أخرجه الإمام أحمد عن مسعود بن العجماء رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قيل لرسول الله ﷺ فى الخزومية التى سرت نفديها ، قال : لأن تطهر خير لها (٣) .

(١) وفيه حث على الرفق بالمملوك وحسن صحبته ، ووعظ بليغ فى الاقتداء بحكم الله على عباده ، والتأدب بآدابه فى كظم الغيظ والعفو الذى أمر به .

(٢) قال تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . والمراد بالسهم الذى لله ما ذكر فى الآية . قال القرطبي : اختلف العلماء فى كيفية قسم الخمس على أقوال :

الأول : يقسم الخمس على ستة فيجعل السدس للكعبة — وهو الذى لله ، والثانى لرسول الله ﷺ ، والثالث لذوى القربى ، والرابع لليتامى ، والخامس للمساكين ، والسادس لابن السبيل . وقال الشافعى : يقسم على خمسة ، ورأى أن سهم الله ورسوله واحد وأنه يصرف فى مصالح المؤمنين . والأربعة الأخماس على الأربعة الأصناف المذكورين فى الآية .

(٣) فى مجمع الزوائد (باب فى الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه) عن محمد بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجماء أن أباهما قال لرسول الله ﷺ فى الخزومية التى سرت قطيفة : نفديها بأربعين أوقية . فقال رسول الله ﷺ : لأن تطهر خير لها . فأمر بها فقطعت يدها . وهما من بنى عبد الأشهل أو من بنى أسد . ثم قال : رواه أحمد وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس .

١٣٥٦ — (لَأَنْ يَلْبَسُ أَحَدُكُمْ ثَوْبًا مِنْ رِقَاعِ شَتَّى خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بِأَمَانَتِهِ مَا لَيْسَ عَنْدَهُ) (١).

أخرجه الإمام أحمد عن أنس رضى الله عنه . قال الهيثمى : وفيه راو يقال له جابر بن يزيد وليس بالجعفى ولم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله ثقات . ورواه عنه البيهقى أيضاً ، ورمز له السيوطى لحسنه .

(سببه) عن أنس قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى نصرانى — وفى رواية يهودى — ليبحث إليه أثواباً إلى الميسرة . فقال : وما الميسرة والله ؟ ما لمحمد ثاغية ولا راغية . فرجعت فلما رآنى رسول الله ﷺ قال : كذب عدو الله ، والله أنا خير من بايع ، وذكره .

١٣٥٧ — (لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا) (٢).

أخرجه الإمام أحمد والستة عن أبى هريرة رضى الله عنه . (سببه) — كما فى مسلم — عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ عرض لنا شاعر ينشد ، فقال رسول الله ﷺ : أمسكوا الشيطان ، لأن يمتلىء ، فذكره .

١٣٥٨ — (لَأَنْ يَهْدَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى رافع رضى الله عنه . قال الهيثمى : فيه يزيد بن أبى

(١) الرقاع : جمع رقعة وهى خرقعة تجعل مكان القطع من الثوب . ومعنى الحديث أن لبس مثل هذا الثوب والصبر عليه خير للإنسان من أن يظن الناس فيه الأمانة — أى القدرة على الوفاء — فيأخذ منهم بسبب أمانته بالاستدانة مع أنه ليس عنده ما يرجو منه الوفاء . والثاغية الشاة ، والراغية الناقة ، أى ما له شاة ولا بعير .

(٢) المراد بالجوف إما القلب خاصة ، وإما الجوف كله وما فيه من القلب وغيره . والقيح مدة لا يخالطها دم . ومعنى يَرِيَهُ يغلبه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله ، أو حتى يفسده . وامتلاؤه بالشعر مذموم لما يتحول إليه أمره من تشاغله به عن عبادة ربه . قال النووى : هذا الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والذكر .

زياد مولى ابن عباس — ذكره المزى فى الرواة عن أبى رافع ، وابن حبان فى الثقات ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) عن أبى رافع قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فعقد له لواء ، فلما مضى قال : يا أبا رافع الحقه ولا ترعه من خلفه ، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه . فأتاه فأوصاه بأشياء ، فذكره (١) .

* * *

١٣٥٩ — (لَيْسَ بَقِيْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ) (٢) .

أخرجه مسلم وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا : يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى . فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع . قال فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله ﷺ .

* * *

١٣٦٠ — (لَيْسَ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ

ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ) (٣) .

أخرجه مسلم وابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لى قرابة أصلهم ويقطعونى . قال : لئن كنت ، فذكره .

* * *

(١) رجلا : أى واحدا .. ومعنى خير لك بما طلعت عليه الشمس وغربت ، أى فتصدقت به ، وذلك لأن الهدى على يديه شعبة من الرسالة ، لأن الرسل إنما بعثت لتؤدى عن الله .. فإذا أورد القيامة فله حظ من ثواب الرسل فإنه إنما هداه بما جاءت به الرسل عن الله ، والرسل أقرب الخلق إلى الله فى دار الإسلام فى الدرجات . فمن دون الرسل إذا كان داعياً إلى الله فهدى به عبداً فقد حاز من ثواب الرسل حظاً من الكرامة ، ومن يخصى من ثواب الرسل شيئاً فهو خير له مما طلعت عليه الشمس وغربت . (٢) أى مع عاشوراء مخالفة لليهود ، فلم يأت المحرم القابل حتى مات فيسن صومه وإن لم يصمه ، لأن ما عزم عليه فهو سنة .

(٣) المل بفتح الميم الرماد الحار ، وتسفهم بضم التاء وكسر السين وتشديد الفاء تطعمهم ، والظهير المعين والدافع لأذاهم ، وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم . ولا شئ على هذا المحسن ، بل ينالهم الإثم العظيم فى قطيعته وإدخالهم الأذى عليه .

١٣٦١ — (لَئِنْ صَدَقْتُ رُؤْيَاكَ لَتَلَيْنَّ أَمْرَ الْعَامَّةِ ، وَلَتَلَيْنَنَّ سَنَّتَيْنِ) (١).

أخرجه أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها أن أبا بكر قال للنبي ﷺ : إني رأيت في المنام كأنى أخافى غدره فى صدرى . قال : وَعَلَى رِءَاءِ حَبْرَةٍ . قال : فذكره .

١٣٦٢ — (لَئِنْ صَدَقْتُ رُؤْيَاكَ كَأَنَّكَ مَلْحَمَةٌ) .

أخرجه أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : رأيت كأنى على تل وحولى بقر تنحر . قال النبي ﷺ (٢) : لكن ، فذكره .

١٣٦٣ — (لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ ، فَإِنِّى لَا أَدْرِى لَعَلِّى لَا أَحْجُ بَعْدَ حَجَّتِى هَذِهِ) (٣).

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى وابن خزيمة عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) كما فى مسلم عنه قال : رأيت النبي ﷺ يرمى على راحلته يوم النحر ويقول : لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ ، فذكره .

١٣٦٤ — (لَتَكُنَّ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ) .

أخرجه الإمام أحمد عن أنى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن ناساً مروا على رسول الله ﷺ بجنابة يسرعون بها ، فذكره (٤).

١٣٦٥ — (لَعَلَّكَ تُرَزِّقُ بِهِ) (٥).

(١) وقد صدقت الأحداث هذا التعبير .

(٢) وقد صدقت الأحداث ذلك فى واقعة الجمل .

(٣) المناسك أعمال الحج ومواقفه ، وقاله فى حجة الوداع حثا لهم على تعلم أعمال الحج وإحكام أحكامها ، وإعلاما لهم بدنو أجله .

(٤) فيه الأمر بمصاحبة الجنابة بالسكوت ، والتأمل فى عبر الموت ودلائله .

(٥) فيه الحث على طلب العلم وإكرام أهله .

أخرجه الحاكم وابن خزيمة عن أنس رضى الله عنه ، قال فى الرياض أسانيدہ صحیحہ ، وفى الجامع الكبير حسن صحيح غريب .

(سببه) عن أنس قال : كان أخوان أحدهما يأقئ النبى والآخر يحترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبى ﷺ ، فذكره .

* * *

١٣٦٦ — (لَعَلَّ اللهَ اَطَّلَعَ عَلَى اَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) (١) .

أخرجه أبو يعلى الموصلى وابن المنذر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن الحارث عن على قال : لما أراد رسول الله ﷺ مكة ، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبى بلتعة ، وأفشى فى الناس أنه يريد حنيناً . فكتب حاطب إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريد كم . فأخبر رسول الله ﷺ فبعثنى أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلا معه فرس فقال : ائتوا روضة خاخ فإنكم ستلقون بها امرأة ومعها كتاب فخذوه منها . فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذى ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها : هاكئ الكتاب . فقالت : ما معى كتاب . فوضعنا متاعها ففتشناه فلم نجده فى متاعها . فقال أبو مرثد : فلعلة أن لا يكون معها كتاب . فقلنا : ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا . فقلنا : لتخرجنه أو لنعرينك . فقالت : أما تتقون الله ؟ أما أنتم مسلمون ؟ فقلنا : لتخرجنه أو لنعرينك . فاخرجته من حجزتها — وفى لفظ من قبلها — فأتينا النبى ﷺ فإذا الكتاب من حاطب بن أبى بلتعة . فقام عمر فقال : يا رسول الله ، خان الله وخان رسوله ، ائذن لى فأضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : أليس قد شهد بدرأ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال عمر : ولكنه قد نكث وظاهر أعداءك عليك . فقال رسول الله ﷺ : فلعل الله ، فذكره . ففاضت عينا عمر فقال : الله ورسوله أعلم . فأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله كنت رجلاً ملصقاً فى قريش وكان بها أهلى ومالى ، ولم يكن من أصحابك أحد إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله ، فكتبت إليهم بذلك . والله يا رسول الله إني لمؤمن بالله ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : صدق حاطب ، فلا تقولوا لحاطب إلا خيراً . فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ .

* * *

(١) أى أن بدرًا كان فيها اختبار حاسم للإيمان ، فمن اجتازه لن يتصرف إلا على أساس من الإيمان بعد ذلك وإن أخطأ فى اجتاده .

(م ٦ — البيان والتعريف ج ٣)

١٣٦٧ — (لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ : مَا تَدْعُ الْمُصَلِّي ، اقْتُلُوهَا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ)^(١).

أخرجه ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، وسنده ضعيف لكن يتقوى بوروده من عدة طرق .

(سببه) عنها أن النبي ﷺ لدغته عقرب وهو يصلى ، فذكره . وأخرجه الطبراني في الأوسط عن علي رضى الله عنه .

١٣٦٨ — (لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، مَا تَدْعُ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُمْ) .

أخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الصغير عن علي أمير المؤمنين رضى الله عنه . قال الهيثمي : وإسناد الطبراني حسن .

(سببه) عن علي قال : لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلى ، فلما فرغ قال ذلك ، ثم دعا بماء وملح فمسح عليها وقرأ .. قل يا أيها الكافرون والمعوذتين^(٢) .

١٣٦٩ — (لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ)^(٣).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوسا ، فذكره .

(١) أى طرد الله العقرب عن الرحمة وأبعد لها لأنها لا تترك المصلى وغير المصلى إلا لدغته ، فاقتلوا في الحل والحرم لإيذائها .

(٢) فجمع العلاج بالدواء المركب من الطبيعى والإلهى ، فإن في سورة الإخلاص كمال التوحيد العلمى والاعتقادى وغير ذلك ، وفي المعوذتين الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا ، والملح نافع للسم .

(٣) المتشبهات بالرجال أى فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام وغير ذلك . قال ابن جرير : فيحرم على الرجال لبس المقانع والخللاخل والقلائد ونحوها ، والتخنث في الكلام والتأنت فيه وما أشبهه . وحكمة لعن من تشبه بإخراجه الشيء عن صفته التى وضعها عليه أحكم الحكماء .

١٣٧٠ — (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا ، لَا تَضَعُوا كِتَابَ اللَّهِ إِلَّا مَوْضِعَهُ) .

أخرجه الحكيم الترمذى من حديث عمر بن عبد العزيز مرسلًا .
(سببه) عنه قال : مر رسول الله ﷺ بكتاب فى أرض (١) ، فذكره .

* * *

١٣٧١ — (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ) (٢) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) عنها قالت : أتت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا نبي الله إني أنكحت ابنتي رجلاً وإنما اشتكت فتمزق شعرها ، وقد أراد زوجها أن يجمعها . أفأضع على رأسها شيئاً أجملها به ؟ فقال رسول الله ﷺ : لعن الله ، فذكره . ونحوه عن ابن مسعود وجابر رضى الله عنهما .

* * *

١٣٧٢ — (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحِدِثًا ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .
(سببه) كما فى مسلم عن عامر بن وائلة قال : كنت عند على بن أبى طالب فأتاه رجل فقال : ما كان النبی ﷺ يسر إليك ؟ قال فغضب وقال : ما كان النبی ﷺ يسر إلى شيئاً يكتمه الناس ، غير أنه قد حدثنى بكلمات أربع . قال : فقال ما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : قال لعن الله ، فذكره .

* * *

(١) فيه الحث على احترام القرآن مكتوباً ومتلوً ومستشهداً به ، لما فى ذلك من الخير .
(٢) الواصلة التى تحاول وصل الشعر بيدها ، والمستوصلة التى تطلب ذلك وتطاولها على فعله بها . ووصله أن يضاف إليه شعر آخر يكثر به ، وكل ذلك حرام بإجماع الأمة لأن الله خلق الصور فأحسنها ، ثم فاوت فى الجمال بينها مراتب . فمن أراد أن يغير خلق الله فيها ويطل حكمته فيها جدير بالإبعاد والطرده ، لأنه أتى ممنوعاً .

(٣) فيه أن لعنة الله تحل بمن لعن والديه مباشرة أو بالتسبب ، وبمن ذبح باسم غير الله كصنم أو صليب .. بل إن قصد تعظيم المذبوح له وعبادته كفر ولا تحل ذبيحته وتحل بمن ضم إليه محدثاً وحماه .. والمحدث الجانى المستحق للعقوبة ، ومنار الأرض بفتح الميم علامات حدودها أى سرق من أرض جاره أو أخذ بالقهر .

١٣٧٣ — (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى البخارى — عن سعيد بن جبیر قال : كنت عند ابن عمر فمررنا
بفتية أو نفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها . فقال ابن عمر : من
فعل ؟ إن النبى ﷺ لعن من مثل (١) بالحيوان .

* * *

١٣٧٤ — (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسِمُ (٢) فِي الْوَجْهِ) .

أخرجه مسلم والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس .
(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : مر النبى ﷺ على حمار قد وسم فى وجهه
فقال : لعن الله من وسمه .

* * *

١٣٧٥ — (لَقَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ ، فَإِنَّ الْجَوَّازَ فِي الْقَوْلِ هُوَ
خَيْرٌ) (٣) .

أخرجه أبو داود والبيهقى فى الشعب عن عمرو بن العاص رضى الله عنه .
رمز السيوطى لحسنه ، وتعقبه المناوى بأن فيه سليمان بن عبد الحميد النهروانى ..
قال فى الكاشف : ضعيف .
(سببه) — كما فى أبى داود عن عمرو بن العاص قال : قام رجل فأكثر القول ، فقال
عمرو : لو قصد فى قوله لكان خيراً له ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٣٧٦ — (لَقَدْ أَوْجَزَ لِي جَبْرِيلُ فِي الْخُطْبَةِ) (٤) .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن على رضى الله عنه .

(١) أى صيره مثله بضم فسكون بأن قطع أطرافه أو بعضها وهو حى ، واللعن دليل التحريم .
(٢) يسم فى الوجه أى يؤثر فيه بسمة وعلامة وكى .
(٣) فيه الأمر بإيجاز القول والإسراع فيه ، لما فى ذلك من خير إذا أدى المقصود ، أما إذا اقتضى
المقام الإطناب فلا مانع منه لأن العبرة بالوفاء بمقصود الكلام بلا زيادة أو نقص .
(٤) فيه أن الإيجاز مطلوب لتلا يمل السامع أو يضيع العلم .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل : يا محمد ، أحب من شئت فإنك مفارقة ، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه ، وعش ما شئت فإنك ميت . قال رسول الله ﷺ : لقد ، فذكره .

١٣٧٧ — (لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مَنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) (١) .

أخرجه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : صلى لنا النبي ﷺ ثم رقى المنبر ، فأشار بيده قبل قبله المسجد ثم قال : لقد رأيت ، فذكره .

١٣٧٨ — (لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة عن أنس بن مالك رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو ، فذكره .

١٣٧٩ — (لَقَدْ كَفَرَ اللَّهُ عَنْكَ كَذِبُكَ بِتَصْدِيقِكَ يَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) .
مر في حرف الكاف .

(١) فيه أنه ﷺ رأى الجنة والنار مصورتين في جهة هذا الجدار بأن عرض عليه مثالها ، وضرب له ذلك في الصلاة كأنه في عرض الجدار فلم ير مثل ما رأى في هذا اليوم من المناظر والأحوال .
(٢) فيه فضل الدعاء بذلك . وأصل الحديث عن بريدة قال : سمع النبي ﷺ رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال رسول الله ﷺ : لقد سأله باسمه الأعظم ...

وفي رواية عن أنس قال : سمع النبي ﷺ رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، المنان ، بديع السماوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام . فقال سأل الله باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب .

١٣٨٠ — (لَقَدْ أَحْجَرْتَ وَاسِعاً) (١).

أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : قام النبى ﷺ فى صلاة فقمنا معه ، فقال أعرابى وهو فى الصلوة : اللهم ارحمنى ومحمد ولا ترحم معنا أحداً . فلما سلم النبى ﷺ قال للأعرابى : لقد أحجرت واسعاً .

٣٨١ — (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد والنسائى والبخارى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وصححه الحاكم ، وقال العراقى رجاله ثقات . وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .
(سببه) عن أبى هريرة قال : أهدى أعرابى إلى رسول الله ﷺ بكرة فعوضه عنها بست بكرات فسخطه ، فبلغ النبى ﷺ ، فذكره .

١٣٨٢ — (لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ) (٣).

أخرجه مسلم عن أم سلمة رضى الله عنها ، وأخرجه البخارى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) كما فى مسلم : عن أبى بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة فدخل عليها فأراد أن يخرج فأخذت بثوبه ، فقال رسول الله ﷺ : إن شئت زدتك وحاسبتك به ، فذكره .

(١) فيه الحث على الكرم حتى فى الدعاء ، لما يدل عليه من رحمة المسلمين والشفقة عليهم .
(٢) لقد توجهت بقصدى ونيتى إلى أن لا أقبل هدية إلا من هذه القبائل ، لأنهم أعرف بمكارم الأخلاق ، وأحرى بالبعد عما تطمح إليه نفوس الأزدال والأخلاط من النظر إلى الأعواض ، فإن المستكثر رذل الأخلاق ، خسيس الطباع . ولما قال المصطفى ذلك قال حسان :

إن الهدايا تجارات اللعام وما يبغي الكرام لما يهدون من ثمن

وفى الحديث ما كان النبى ﷺ من التحرز فى قبول الهدايا ، ومنع التوصل إلى الطمع فيه بالمال .
(٣) يجب للزوجة البكر الجديدة مبيت سبع من الليالى ولأى بلا قضاء ، وللثيب مبيت ثلاث من الليالى كذلك ولو أمة فيهما . قال الزمخشري : أى لما ذلك زيادة على النوبة عند البناء لتحصل الألفة ، وتقع المؤانسة بلزوم الصحبة . وفضلت البكر بالزيادة لينتفى نفارها .

١٣٨٣ — (لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ وَلِلْأُمَّةِ يَوْمٌ) (١).

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة عن الأسود بن عويم السدوسي رضى الله عنه .
قال الذهبي في الصحابة : حديث ضعيف .
(سببه) عن الأسود قال : سألت رسول الله ﷺ عن الجمع بين الحرية والأمة ،
فذكره .

* * *

١٣٨٤ — (لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى عن معن بن يزيد رضى الله عنه .
(سببه) قال معن أخرج أبى ذنابير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد ،
فجئت فأخذتها فقال : والله ما إياك أردت . فخاصمني إلى رسول الله ﷺ ، فقال
رسول الله ﷺ : لك ما نويت ، فذكره .

* * *

١٣٨٥ — (لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةٍ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والنسائي وابن حبان عن أبى مسعود الأنصارى .
(سببه) قال أبو مسعود : جاء رجل بناقة مخطومة ، قال : هذه في سبيل الله . فقال
رسول الله ﷺ : لك بها ، فذكره .

* * *

١٣٨٦ — (لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ) (٤).

(١) للزوجة المتمحضة الحرية في القسم يومان ، ولمن فيها رق بسائر أنواعها ولو مبيعة
ومستولدة يوم ، أى للحرية مثل الأمة ، وبهذا أخذ الشافعى . والحديث وإن كان ضعيفا لكنه اعتضد
بقول على كرم الله وجهه بل لا يعرف له مخالف ، وإنما سوى بينهما في حق الزفاف لأنه لزوال الحياء
وهما فيه سواء .

(٢) أى لك ثواب الصدقة لأنك نويت بما أخرجت ذلك ، ولك ما أخذت يا معن لأنك أخذته
محتاجا إليه .

(٣) أى لما زمام تخظم به أى تمسك به وتقاد منه ، فمثل هذه الصدقة تضاعف سبعمائة ضعف
﴿ والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ .

(٤) فيه عدم الضحك من الأمور العادية التى لا حياء منها كالضربة ، لأن حبسها يضر
بالحياء ، ولأن الاستار بها مما يشق على الناس .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى عن عبد الله بن زمعة رضى الله عنه .
(سببه) أن النبى ﷺ وعظهم فى الضحك من الضرطة ، فذكره .

١٣٨٧ — (لَنْ يَأْتِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ) (١) .

أخرجه عبد الرزاق فى مسنده عن عتبان بن مالك .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عتبان قال : أتيت النبى ﷺ فقلت : إني قد أنكرت بصرى ، وإن السيول تحول بينى وبين مسجد قومى ، ولوددت أنك جئت فصليت فى بيتى مكاناً أتخذه مسجداً . فقال النبى ﷺ : أفعل إن شاء الله . فمر النبى ﷺ على أئى بكر فاستتبعه فانطلق معه ، فاستأذن فدخل ، فقال وهو قائم : أين تريد أن أصلى ؟ فأشرت له حيث أريد . ثم حبسناه على حرير صنعناه له ، فسمع أهل الوادى فتأبوا إليه حتى امتلأ البيت . فقال رجل : أين مالك بن الدخشن أو ابن الدخيش ؟ فقال رجل : إن ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله . فقال النبى ﷺ : لا تقل وهو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله . فقالوا : يا رسول الله إنا نحن لنرى وجهه وحديثه فى المنافقين . فقال النبى ﷺ : لا تقولوا وهو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله . قالوا : بلى : قال : ولن يأتى عبد ، فذكره .

١٣٨٨ — (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ) (٢) .

أخرجه البخارى عن أئى بكرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا بنت كسرى قال : لن يفلح ، فذكره .

(١) فيه فضل كلمة الإخلاص وتحريم صاحبها على النار .
(٢) فيه اشتراط الذكورة فى الحاكم لأن المرأة ليس لها ولاية لنقصها وعجز رأيها ، ولأن الوالى مأمور بالبروز للقيام بأمر الرعية ، والمرأة عورة لا تصلح لذلك ، فلا يصح أن تولى الإمامة ولا القضاء . قال الطيبى : هذا إخبار بنفى الفلاح عن أهل فارس على سبيل التاكيد ، وفيه إشعار بأن الفلاح للعرب فتكون معجزة .

١٣٨٩ — (لَنْ يَلِجَ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ) (١).

أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فى الجنة شجرة
تسمى السخاء منها يخرج السخاء ، وفى النار شجرة تسمى الشح منها يخرج الشح ، ولن
يلج الجنة شحيح .

١٣٩٠ — (لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَهْلِهِ) (٢).

أخرجه العدنى وغيره عن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان مطولا عن أنس
رضى الله عنه . ولفظه : لا يؤمن أحدكم إلخ ، كما يأتى فى لا .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن سعيد بن المسيب قال : جاء عمر إلى النبى
ﷺ فقال : والله إنى أحبك . فقال النبى ﷺ : لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه
من نفسه وأهله . قال عمر : والله لأنت أحب إلى من نفسى وأهلى .

١٣٩١ — (لَمْ يَرِ لِلْمُتَحَائِنِ مِثْلُ النِّكَاحِ) (٣).

أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما .
(سببه) — أخرج أبو على الحسن بن شاذان فى مشيخته ، وابن النجار فى تاريخ بغداد
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله
عندنا يتيمة قد خطبها رجلان موسر ومعر ، وهى تهوى المعسر ونحن نهوى الموسر ،
فقال رسول الله ﷺ : لم ير للمتحايين مثل النكاح .

-
- (١) فيه ذم الشح ، والإشارة إلى أنه يسوق إلى غيره من الشرور .
(٢) فيه تقديم محبة الرسول ﷺ على ما عداها ، لتقديم أمره على كل أمر ، وتوجيهه على كل
توجيه .
(٣) فيه أن علاج الحب الزواج ، أى إذا نظر رجل لأجنبية وأخذت بمجامع قلبه فنكاحها يورثه
مزيد المحبة . وأعظم الأدوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذى لا يعدل عنه لغيره ما وجد
إليه سبيلا .

١٣٩٢ — (لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيُونَ وَحَوَارِيُّ الرَّبِيرِ)^(١).

أخرجه الإمام أحمد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ، وأخرجه أيضا عن علي رضي الله عنه .

(سببه) أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : من يأتيني بخبر القوم ؟ قال الزبير : أنا ، فذكره .

١٣٩٣ — (لَوْ أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ أَهْرَقَتْهُ عَلَى صَخْرَةٍ لَأُخْرِجَ اللَّهُ مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَيَخْلُقَنَّ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسًا هُوَ خَالِقُهَا)^(٢).

أخرجه الإمام أحمد وأيضاً المقدسي والبخاري عن أنس رضي الله عنه ، قال الهيثمي : إسناده حسن ، رواه أيضا ابن حبان وصححه .

(سببه) عن أنس قال : سألت رجل النبي ﷺ عن العزل ، فذكره .

١٣٩٤ — (لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِي لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَكْفُفِهِمْ ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بَيْوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تَذْنُبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يَذْنُبُونَ كَمَا يَغْفِرَ لَهُمْ)^(٣).

أخرجه الإمام أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقتك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد . قال : لو أنكم ، فذكره .

(١) فيه فضل الزبير ومحبة الرسول ﷺ له .

(٢) فيه أن الماء الذي يكون منه الولد لو صب على صخرة لأخرج الله منها ولدا ... وأشار الرسول ﷺ بذلك إلى أن الأولى ترك العزل ، لأنه إن كان خشية حصول الولد لم يمنع العزل ذلك ، فقد يسبق الماء ولا يشعر به فيحصل العلوق ، ولا راد لقضاء الله .

(٣) فيه أن الدوام على هذه الحالة عزيز ، وأن عدم دوام العبد على تلك الحالة لا يوجب معية لما طبع عليه البشر من الغفلة . وفيه أن البشر يرون الملائكة وقد تصافحهم وتزورهم .

١٣٩٥ — (لَوْ أَفْلَيْتُ أَحَدًا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَأَفْلَيْتُ هَذَا الصَّبِيَّ) (١).

أخرجه الطبراني في الكبير عن أنى أيوب الأنصاري رضى الله عنه ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عنه قال : دفن صبي فقال رسول الله ﷺ : لو ، فذكره .

١٣٩٦ — (لَوْ تَرَكْتُهُ لَسَالَ وَادِيًا سَمْنًا) (٢).

أخرجه الطبراني في الكبير عن أنى بكر بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك وكنت على خدمته ، فنظرت إلى نَحَى سمن قد قل ما فيه فوضعت في الشمس ونمت . فانتبهت بخير النَحَى فقممت فأخذت برأسه ، فقال رسول الله ﷺ : لو تركته لسال واديا .

١٣٩٧ — (لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ ، لَجَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

يَقُومُ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ) (٣).

أخرجه مسلم عن أنى أيوب الأنصاري ، وأخرج عن أنى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . وأخرج نحوه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) أخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه أن أصحاب النبي ﷺ شكوا إليه : إنا نصيب من الذنوب . فقال لهم : لولا أنكم ، فذكره .

(١) قال الحكيم : إنما لم يقلت منها أحد لأن المؤمن من أشرق نور الإيمان بصدوره لكنه باشر الشهوات وهى من الأرض ، والأرض مطيعة . وخلق آدمى وأخذ عليه الميثاق فى العبودية فلما انقض من وفائها صارت الأرض عليه واجدة ، فإذا وجدته بيطنها ضمته فتدركه الرحمة وعلى قدر مجيئه يخلص . والمقصود أن الموت لاحق بكل إنسان .

(٢) فيه أن التصرف فى الأمور قد يمنع مما ينتج عن تركه من الخير ، والنحى بالكسر سقاء وإناء للسمن .

(٣) فيه سعة مغفرة الله ، وأن الرحمة الإلهية تقتضى مرحوما . فالمعاصى لا بد منها ولكن لا يعنى ذلك أن يقبل الإنسان على المعاصى ، بل تهوين ما يقع فيه المرء قهرا عنه من صغار الذنوب .

١٣٩٨ — (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) (١).

أخرجه الإمام أحمد والسنّة سوى أبى داود عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط ، ثم ذكره .

قال ابن حجر : عند مسلم فى أوله زيادة يظهر منها سبب الخطبة . ولفظه : بلغ النبى ﷺ عن أصحابه شئ فخطب فقال : عرضت على الجنة والنار فلم أر كاليوم فى الخير والشر . لو تعلمون ، فذكره . ويأتى نحوه فى حديث : والله لو .. إلخ .

* * *

١٣٩٩ — (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً

وَحَاجَةً) (٢).

أخرجه الترمذى عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه . قال الترمذى حسن صحيح ، ورمز السيوطى لصحته .

(سببه) — كما فى الترمذى — عن فضالة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس

خبر رجال من قامتهم فى الصلوة من الخصاصة — وهم أصحاب الصفة — حتى يقول الأعرابى : هؤلاء بجانين . فإذا صلى رسول الله ﷺ انصرف إليهم وقال : لو تعلمون ، فذكره .

* * *

١٤٠٠ — (لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ) (٣).

أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وفيه أبو داود النخعى متفق على ضعفه ، وأخرجه ابن أبى شيبّة فى مصنفه وفيه رجل لم يسم .

(١) أى لو دام علمكم ووصل إلى الدرجة التى وصلت إليها فيه من معرفة عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهوال القيامة وأحوالها لما ضحكتم أصلا ، ولا شئد بكاءؤكم . وفيه من أنواع البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر .

(٢) قال بعض العارفين : ينبغى للعاقل أن يحمد الله على ما زوى عنه من الدنيا كما يحمد على ما أعطاه . وأين يقع ما أعطاه والحساب عليه إلى ما عافاه ولم يبتله به ، فيشغل قلبه ويتعب جوارحه ويكثر همه . وفيه عدم إفساء الأسرار وإلا لذكر لهم ما ادخر لهم .

(٣) فيه أن القلب وما به أساس ما يظهر على الجوارح من الحركات

(سببه) عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله ﷺ رجلا يعبث بلحيته في الصلاة، فذكره.

١٤٠١ — (لَوْ دَعَا لَكَ إِسْرَافِيلُ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَأَنَا فِيهِمْ، مَا تَزَوَّجْتَ إِلَّا الْمَرْأَةَ الَّتِي كُتِبَتْ لَكَ) (١).

أخرجه ابن منده وابن عساكر في تاريخه عن محمد السعدي رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن بريدة بن محمد السعدي عن أبيه أن رجلا قال :
يا رسول الله إني أريد أن أتزوج امرأة — وفي رواية فلانة — فادع لي . قال ، فذكره .

١٤٠٢ — (لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هَذِهِ) (٢).

أخرجه الشيخان عن ابن عباس .

(سببه) — كما في البخاري — عنه قال : ذكر التلاعن عند رسول الله ﷺ فقال
عاصم بن عدى في ذلك قولاً ثم انصرف . فجاء رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله
رجلاً فقال عاصم بن عدى : ما ابتليت بهذا إلا لقولي . فذهب به إلى النبي ﷺ فأخبره
بألذي وجد مع امرأته ، وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر ، وكان الذي
ادعى عليه أنه وجد عند أهله آدم جذلاً كثير اللحم . فقال النبي ﷺ : اللهم بين .
فوضعت شهما بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها ، فلاعن النبي ﷺ بينهما ،
فقال رجل لابن عباس : امرأة كانت تظهر السوء في الإسلام .

١٤٠٣ — (لَوْ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ لَرَأَيْتَ بِنَاءَكَ الَّذِي بَنَى لَكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا) (٣).

(١) فيه أن القدر غالب ، وأن على الإنسان أن يستسلم لما يأتي به الله .
(٢) أفاد هذا الحديث أن الحد لا يثبت بالاستفاضة وإن قويت الريبة وشاعت الفاحشة وقامت
القرائن . والآدم من لونه بين البياض والسواد ، والجذل المنتصب القائم أى معتدل القوام .
(٣) فيه أن أمور الغيب قد تكشف لمن وفي ببعض الشروط ، وفي سيرة ابن كثير نقلاً عن البيهقي في
الدلائل أن المشركين لما غشوا رسول الله ﷺ في أحد قال : من هؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا . فقاتل مثل
جميع من كان قبله وأصيبت أنامله فقال : حسن . فقال : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس
ينظرون إليك حتى تلج بك في جو السماء .

أخرجه الدارقطني في الأفراد، وابن شاهين في أماليه، وأبو نعيم وابن عساكر عن طلحة رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه لما أصيبت يده مع رسول الله ﷺ قال له : لو ، فذكره .

١٤٠٤ — (لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا ، وَلَوْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا لَعَذَّبْتُمْ) (١) .

أخرجه ابن ماجه عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) أنهم قالوا يا رسول الله الحج في كل عام ، فذكره .

١٤٠٥ — (لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَنَآوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ) (٢) .

أخرجه الشيخان والترمذي عن أنس هريرة رضى الله عنه ، ورواه مسلم بلفظ : لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس .

(سببه) عن أنس هريرة رضى الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة : وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ، فقال قائل منهم : يا رسول الله من هم ؟ فلم يراجعهم حتى سأل ثلاثا وفيما سلمان الفارسي ، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه ، ثم ذكره .

١٤٠٦ — (لَوْ كُنْتُ أَمِراً أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، وأخرجه أبو داود عن قيس بن

(١) فيه أن السؤال فيما لا داعي إليه مضر ، وأن بيان الدين موكول إلى رسول الله ﷺ ، وما دام قد أعرض عن الجواب فلا داعي لتكرار السؤال .

(٢) المراد بفارس خراسان كما في معجم البلدان ، لأنك إذا طلبت مصداق الحديث في فارس لم تجده لأولا ولا آخرأ ، وتجده هذه الصفات نفسها في أهل خراسان دخلوا في الإسلام رغبة ، ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والمتعبدون . وإذا حررت المحدثين من كل بلد وجدت نصفهم من خراسان وجل رواة الرجال منها ، وأما أهل فارس فكانوا خدمت لم يبق لهم بقية بذكر ولا شرف .

(٣) فيه عظم حق الرجل على امرأته ، وقد فصلت الروايات ذلك وهنا جزء مهم منها .

سعد رضى الله عنه ، وأخرجه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، والحاكم عن بريدة رضى الله عنه ، وابن حبان عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه .

(سبيه) — كما فى أبى داود — عن قيس بن سعد قال : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له . قال : فأتيت النبى ﷺ فقلت : إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت يا رسول الله أحق أن نسجد لك . قال : أرأيت لو مررت بقبرى أكنت تسجد له ؟ قال : قلت لا . قال : فلا تفعلوا ، لو كنت آمراً فذكره ، ولفظه : لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق .

قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى . قال المناوى : وقد رواه أحمد بأتم من هذا وفيه قصة ، قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسقون عليه استصعب عليهم فممنعهم ظهره ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه بأن الزرع والنخل عطش . فقال لأصحابه : قوموا فدخل الحائط والجمل فى ناحية ، فمشى النبى ﷺ نحوه ، فقال الأنصارى : يا رسول الله قد صار كالكلب الكلب يخاف عليك صولته . قال : ليس علىّ منه بأس . فلما نظر الجمل إليه أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه ، فأخذ ناصيته حتى أدخله فى العمل . فقال له أصحابه : هذه بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل ، فنحن أحق أن نسجد لك . قال : لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها ، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصدید ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه . رواه الإمام أحمد عن أنس ، قال المنذرى : بإسناد جيد ، رواه ثقات مشهورون .

١٤٠٧ — (لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبى حنبل الأسلمى رضى الله عنه ، وقال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح .

(سبيه) عن أبى حنبل أنه استعان رسول الله ﷺ فى نكاح . فقال : كم أصدقت ؟ قال : مائتى درهم . فقال : لو كنتم ، فذكره .

١٤٠٨ — (لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَلَغَ مُدُّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفُهُ) (١).

أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله أنحن خير أم من بعدنا ؟ فذكره .

١٤٠٩ — (لَوْ نَزَلَ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ ، أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ) (٢).

أخرجه البيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث .
(سببه) عنه قال : دخل عمر رضي الله عنه على النبي ﷺ بكتاب فيه مواعظ من التوراة فقال : هذه كنت أصبتها مع رجل من أهل الكتاب . فقال : فاعرضها علي . فعرضها فتغير وجهه تغيراً شديداً ثم قال : لو نزل ، فذكره .

١٤١٠ — (لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَهُ سُكَّاءً وَيَغْلِبُونَكُمْ عَلَيْهِ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنه .
(سببه) عنه أن النبي ﷺ أتى السقاية ، قال : فذكره .

١٤١١ — (لَوْلَا أَنَّ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ) (٤).

(١) فيه فضل الصحابة وأنهم خير من بعدهم لما اكتسبوه من مشاهدته ﷺ ، واستفادوه من نفعاته الكريمة — وأصل الحديث في مسلم والترمذي .

(٢) قال الحرالي : فإذا كان ذلك في موسى كان في المتخذين لمثله إلزام بما هم متبعون لمنبعه عندهم . والمعنى : لو كان في زماني لكان عليكم اتباعي ، فإن تركتم ما أمرتم به ضللتهم وخسرتم .
(٣) فيه حرص الرسول ﷺ على أن تكون السقاية لبني العباس دون غيرهم .

(٤) فيه أن عذاب القبر شديد ، وأن إخفاء ما فيه من مشقة العذاب ليتيسر التدافن ومواراة الأجساد .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والنسائي عن أنس بن مالك رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : لما مر النبي ﷺ بقبور المشركين قال ذلك .
وعند مسلم من حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : بينا النبي ﷺ في حائط لبنى النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه ، وإذا قبر ستة أو خمسة أو أربعة فقال : من يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟ قال رجل : أنا . قال : فمتى مات هؤلاء ؟ قال : ماتوا في كذا ، فقال : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، ولولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع منه . ثم أقبل علينا بوجهه فقال : تعوذوا بالله من عذاب النار ، فقالوا : نعوذ بالله منه . فقال : تعوذوا بالله من عذاب القبر . فقالوا : نعوذ بالله منه . قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قالوا : نعوذ بالله منها . قال : تعوذوا بالله من فتنة الدجال . قالوا : نعوذ بالله منها .
وأخرج أحمد عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حيطان بنى النجار فسمع صوتاً من قبر فسأل عنه : متى دفن هذا ؟ قالوا : يا رسول الله دفن هذا فى الجاهلية . فأعجبه ذلك وقال : لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر .

١٤١٢ — (لَوْلَا أَنْ يَتْرَكَ النَّاسُ الصَّلَاةَ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَأُخْبِرْتُكَ ، وَلَكِنْ ابْتَغَهَا فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ) (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن أنيس رضى الله عنه .
(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أخبرنى أية ليلة القدر ؟ قال ، فذكره .

١٤١٣ — (لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ) (٢) .

أخرجه ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن أصحاب النبي ﷺ شكوا إليه أنا نصيب من الذنوب . فقال لهم : لولا ، فذكره . وأخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى وعبد بن حميد عن أبى أيوب

(١) فيه عدم تحديد ليلة القدر ، والتوجيه إلى تحرى الأوقات الملائمة لموافقتها .
(٢) قال الطيبى : لم يرد به ونحوه قلة الاحتفال بمواقعة الذنوب كما توهمه أهل الغرة ، بل إنه كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب التجاوز عن المسيء ، فإن الغفار يستدعى مغفورا له .
(م ٧ — البيان والتعريف ج ٣)

ولفظه : لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقا يذبون فيغفر لهم .

* * *

١٤١٤ — (لَوْلَا مَخَافَةُ الْقَوْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَوْجَعْنَاكَ بِهَذَا السَّوَاكِ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير وأبو يعلى في مسنده وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن أم سلمة . قال الميثمي : أسانيده عند أبي يعلى والطبراني جيدة ، ورمز السيوطي لحسنه . (سببه) عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ في بيتي وكان بيده سواك ، فدعا وصيفة له — أولها — فأبطلأت حتى استبان الغضب في وجهه ، فخرجت أم سلمة وهي تلعب ببهيمة فقالت : ألا نراك تلعبين ورسول الله يدعوك ؟ فقالت : لا والذي بعثه بالحق ما سمعته ، فقال ﷺ : لولا ، فذكره .

* * *

١٤١٥ — (لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَتُ لِلنَّاسِ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وحسنه ، والحاكم عن أبي بن كعب رضى الله عنه . (سببه) أخرج ابن أبي شيبة والشيخان عن عبد الله بن زيد قال : لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء ، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا ، فكانوا وجدوا في أنفسهم أن لم يصيبهم ما أصاب الناس . فخطبهم فقال : يا معشر الأنصار ، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله لي ؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله لي ؟ وكنتم عالة فأغناكم الله لي ؟ كلما قال شيئا قالوا : الله ورسوله . قال : أما لو شئتم قتلتم خضنا كذا وكذا ، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ إلى رجالكم ؟ لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار ، ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار وشعبهم . الأنصار أشعار والناس أوبار ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

* * *

(١) فيه ما كان عليه ﷺ من حسن الخلق مع الأهل والجواري وشدة مراقبته لما يصدر عنه ، ودوام خوفه من الله .

(٢) فيه فضل الأنصار ، وقولهم الله ورسوله أى لهما المنة والفضل ، ولا يخفى ما في الأسلوب النبوي من تهذيب النفوس وتحقيق مفعول الترية على أحسن وجه .

١٤١٦ — (لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ) (١).

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ، وحسنه الترمذي وتبعه السيوطي ، وقال العراقي : هذا حديث منقطع .

(سببه) — كما في ابن ماجه — عن ثوبان قال : لما نزل في الفضة والذهب ما نزل قالوا : فأى المال نتخذ ؟ قال عمر رضى الله عنه : فأنا أعلم لكم ذلك . فأوضع على بعيه فأدرك النبي ﷺ وأنا في أثره فقال : يا رسول الله ، أى المال نتخذ ؟ قال : ليتخذ ، فذكره .

١٤١٧ — (لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ صَاعٍ بُرٍّ ، وَلِيَتَصَدَّقَ مِنْ صَاعٍ تَمْرٍ) (٢).

أخرجه الطبراني في الأوسط والبخاري عن أبى جحيفة رضى الله عنه . رمز السيوطي لحسنه ، قال الهيثمي : فيه أبو إسرائيل وفيه كلام ، وقد وثق .

(سببه) — عن أبى جحيفة قال : دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس متقلدى السيوف فساء ما رأى من حالهم ، فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى ثم جلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال : ليتصدق ، فذكره . فجاءه رجل من الأنصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ، ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت وجهه يتهلل كأنه مذهب .

١٤١٨ — (لِيَتَوَشَّحَ بِهِ ثُمَّ لِيَصِلَ فِيهِ) (٣).

أخرجه ابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) — عنه قال : قال رجل يا رسول الله أيصلى الرجل في الثوب الواحد ؟ فذكره .

(١) أمر باقتناء القلب الشاكر وما معه بدلا من المال .
(٢) أى ليتصدق ندبا مؤكدا بما عنده وإن قل كصاع بروصاع تمر ، وخص البر والتمر لأنه غالب طعامهم ، وغالب المقتاتات في غالب الأرض ، وقرنه بلام الأمر لإيداننا بمزيد التأكيد .
(٣) فيه أن العبرة بستر العورة لا بتعدد الثياب .

١٤١٩ — (لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا بِامْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ فَتَيَّامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ أَرْبَعَةٌ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وعبد بن حميد وابن عدى والحاكم عن ابن عباس .
(سببه) عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرنا عن سبأ ما هو ؟ أرض أم امرأة ؟ قال ، فذكره .

١٤٢٠ — (لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَهْلِيلِهِ) (٢) .

أخرجه ابن زنجويه عن طلحة رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن عبد الله بن شداد قال : جاء ثلاثة نفر من بنى عذرة إلى النبي ﷺ فأسلموا . فقال النبي ﷺ : من يكفيني هؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا . قال : فكانوا عندى . قال : فضرب على الناس بعثا فخرج فيه أحدهم فاستشهد ، ثم مكثوا ما شاء الله ثم ضرب بعثا آخر فخرج فيه الثانى فاستشهد ، وبقي الثالث حتى مات على فراشه . قال طلحة : فرأيت كأنى أدخل الجنة فرأيتهم أعرفهم بأسمائهم وسيماهم ، فإذا الذى مات على فراشه دخل أولهم ، وإذا الثانى من المستشهدين على أثره ، وإذا أولهم آخرهم ، قال : فدخلنى منه ذلك ، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك ، فذكره .

١٤٢١ — (لَيْسَ الرَّمْيُ بِلَعِبٍ ، الرَّمْيُ خَيْرٌ مَا لَهُوُكُمْ بِهِ) (٣) .

أخرجه الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه أن النبي ﷺ افتقد رجلا فقال : أين فلان ؟ فقال قائل : ذهب يلعب . فقال رسول الله ﷺ : ما لنا وللعب ، ليس الرمى بلعب ، فذكره .

-
- (١) فيه الجواب بما يمنع غير المراد ويحدد المراد .
(٢) فيه فضل التكبير والتهيل والتحميد ، وأن تكرارها يبارك الله في العمر بسببه ، ويدفع المصائب والصعاب .
(٣) فيه أن الاستعداد للحرب وتقوية الجسد وتنشيطه ليس بلعب وإن كان على غير صورة العبادة ، لما فيه من الفوائد الدنيوية والدينية بالتنشيط للعبادة والتقوية عليها .

١٤٢٢ — (لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا وَهُوَ يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ) (١).

أخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
(سببه) أن عمر رضي الله عنه اطلع على أبي بكر رضي الله عنه وهو يمد لسانه ،
فقال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ قال : إن هذا أوردني الموارد ، إن رسول الله ﷺ
قال : ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان ؟ وقال ابن أسكاب : إلا وهو
يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حدته .

١٤٢٣ — (لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن ميمونة رضي الله عنها ، رمز السيوطي
لحسنه .

(سببه) عن ميمونة قالت : أجنبيت فاغتسلت من جفنة ، ففضلت منها فضلة فجاء
رسول الله ﷺ يغتسل منها فقلت : إني قد اغتسلت منها ، فذكره .

١٤٢٤ — (لَيْسَ عَلَى أَيْبِكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ) (٣).

أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه .

(سببه) — كما في البخاري — عن أنس قال : لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاها
الكرب فقالت فاطمة : واكرب أبتاه ! فقال : ليس على أيبك كرب بعد اليوم .
فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه جبريل
ينعاه . فلما دفن قالت فاطمة : يا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ
التراب ؟

(١) ذرب اللسان أي فحشه ، واعلم أن الداء الذي أعيا الأطباء اللسان البذى والفعل الردي ،
فعلى المرء أن يكف لسانه لئلا يؤذي نفسه بسببه .

(٢) احتج به من ذهب إلى طهورية المستعمل لأنه غسل به محل طاهر فلم تزل طهوريته كما غسل
به الثوب ، ولأنه لاقى محلا طاهرا فلا يخرج عن حكمه بتأدية الغرض به كالثوب يصل في مراراً .

(٣) فيه أن الموت راحة للصالحين ، والكرب ما يجده المرء من شدة الموت ، وكان ذلك له ﷺ
ليتضاعف أجره ، وليكون قدوة في الصبر لأمته .

١٤٢٥ — (لَيْسَ عَلَيْهَا غُسْلٌ حَتَّى تُنْزَلَ ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ حَتَّى يُنْزَلَ) (١) .

أخرجه ابن أبى شيبة عن خولة بنت حكيم رضى الله عنها . قال : وهو صحيح .
(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عنها أنها سألت النبى ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ، فقال : إنه ليس عليها غسل حتى تنزل ، فذكره .

* * *

١٤٢٦ — (لَيْسَ لى أَنْ أَدْخَلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبرانى فى الكبير عن سفينة مولى النبى ﷺ اسمه مهران رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه . قال الصدر المناوى : وفيه سعيد بن حمران .. قال أبو حاتم : لا يحتج به ، لكن رجحه الحاكم وصححه ، وأقره الذهبى .
(سبيه) — كما فى أبى داود — أن رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما ، فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله فأكل معنا ؟ فجاء فرفع يديه على عضادى الباب ، فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت ، فرجع فقال : ليس لنبى أن يدخل بيتا مزوقا .

* * *

١٤٢٧ — (لَيْسَ الْكِبَرُ أَنْ يُجِبَّ أَحَدُكُمْ الْجَمَالَ ، وَلَكِنَّ الْكِبَرُ أَنْ يُسْفَهَ أَحَدُكُمْ الْحَقَّ وَيَغْمِصَ النَّاسَ) .

أخرجه ابن عساكر عن جزي بن فاتك رضى الله عنه .
(سبيه) عنه أنه قال : يا رسول الله إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه فى شرك نعلى وجلال (٣) سوطى ، وإن قومى يزعمون أنه من الكبر . قال : ليس الكبر ، فذكره .

* * *

١٤٢٨ — (لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ : لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ . أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا

(١) فيه أن ما فى المنام لا ينطبق حكمه على الظاهر ، وأن العبرة بما ينتج عن المنام من إنزال يدرك بالحسن الظاهر أو يعرف بآثاره .

(٢) مزوقا : أى مزينا منقوشا . قال الزنجشري : التزويق التزيين والنقش لأن النقش لا يكون إلا بالزواق وهو الزئبق عند أهل المدينة .

(٣) جلال السوط : العقب المشدود فى طرف الثوب ، وفيه بيان الكبر المذموم .

إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (١)؟

أخرجه الشيخان عن ابن مسعود رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : لما نزلت ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قلنا :
يا رسول الله أينما لم يظلم نفسه ؟ قال : ليس ، فذكره .

* * *

١٤٢٩ — (لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله ، وأخرجه
أحمد والطبراني عن كعب بن عاصم الأشعري رضى الله عنه ، ولفظه قال رسول
الله ﷺ : ليس من البر الصيام في السفر ، قال السيوطي وهو متواتر .
(سببه) أخرج أحمد والشيخان عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى
رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه . فقالوا : هذا رجل صائم . فقال رسول
الله ﷺ : ليس من البر أن تصوموا في السفر .

* * *

١٤٣٠ — (لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
وأبي سعيد الخدري قال : مر رسول الله ﷺ برجل يبيع طعاما فسأله : كيف تبيعه ؟
فأثاه جبريل — أو قال فأوحى إليه — أن أدخل يدك في جوفه . فأدخل يده فإذا هو
مبلول ، فقال النبي ﷺ : ليس منا من غش . أخرجه عبد الرزاق ، وأخرج العسكري
في الأمثال عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : من غشنا فليس منا . قيل : يا رسول الله ،
ما معنى قولك ليس منا ؟ فقال : ليس مثلنا .

وأخرج أبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير عن ابن مسعود : من غش فليس منا ،
والمكر والخداع في النار . ويأتى نحوه في حديث : من غشنا فليس منا .

* * *

(١) فيه بيان المراد بالشرك في الآية ، وتصحيح الخطأ .

(٢) فيه استعمال الرخص خاصة إذا دعت إليها الأحوال ، كالفطر للمسافر الذي يشق عليه الصوم .

(٣) فيه تحريم الغش والتحذير منه وأنه ليس من أخلاق المسلمين ، لأن الغاش لم ينصح من استنصحه
وزين له غير المصلحة ، ولم يشفق على الأمة وترك النصح لهم ، فكانه ليس منهم إلا تسمية وصورة .

١٤٣١ — (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا) (١).

أخرجه الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، ورمز السيوطى لصحته .
(سببه) عن أنس قال : جاء شيخ يريد النبى ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له ، فذكره .

١٤٣٢ — (لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا كَسَلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : دخل النبى ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزينب تصلى فإذا فترت تعلقت به . فقال : لا ، حلوه ، فذكره .

١٤٣٣ — (لَيْسَ هَذَا بِنَذِيرٍ ، إِنَّمَا التَّنْذُرُ مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد والخطيب وابن عساكر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ خطب فرأى رجلا قائما فى الشمس ، فقال له : ما شأنك ؟ قال : نذرت أن لا أزال قائما فى الشمس حتى تفرغ . قال ليس هذا بنذر ، فذكره ، وأخرج أحمد عنه أيضا أن رسول الله ﷺ رأى رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت ، فقالا : نذرنا أن نمشى إلى البيت مقترنين ، فذكره .

(١) الواو بمعنى أو ، فالتحذير من كل منهما وحده ، فيتعين أن يعامل كلا منهما بما يليق به فيعطى الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه ، ويعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير .
(٢) نشاطه : أى مدة نشاطه أو وقت نشاطه والصلاة التى نشط لها ، والمراد : ليصل الرجل عن كمال الإرادة والذوق فإنه فى مناجاة ربه ، ولا يناجيه عند الملالة ، فإذا كسل أو فتر فى أثناء القيام فليقعد ويتم صلاته قاعدا ، أو إذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليأت بما بقى من نفله قاعدا ، وإذا فتر بعد دخوله فيها فليقطعها ، يعنى النافلة حتى يحدث له نشاط . وفى الأصل فليقصر ، وما هنا أصح .
(٣) فيه أن النذر ينبغى أن يكون فى الطاعة وإلا فلا اعتبار له .

١٤٣٤ — (لَيْسَ هَذَا سَلَامَ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، إِذَا أُتِيَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) (١).

أخرجه الدولابي وابن عساكر عن أبي راشد عبد الرحمن بن عید الأزدي رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : أنعم صباحا يا محمد . قال : ليس هذا سلام المسلمين ، فذكره .

١٤٣٥ — (لَيْسَ هَذَا مِنِّي ، وَلَيْسَ بِصِيَاغِ حَقٍّ ، الْقَلْبُ يَحْزَنُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَلَا تُغْضِبُ الرَّبَّ) (٢).

أخرجه الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما مات إبراهيم صاح أسامة . فقال رسول الله ﷺ : ليس هذا ، فذكره .

١٤٣٦ — (لِيَكْفِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ كَرَادِ الرَّائِبِ) (٣).

أخرجه ابن ماجه وابن حبان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(سببه) — كما في ابن ماجه — عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : اشتكى سلمان فعاده سعد فراه يكي ، فقال له سعد : وما ييكبك يا أخي ؟ أليس قد صحبت رسول الله ﷺ ؟ أليس كذا ؟ فقال سلمان : ما أبكي واحدة من اثنتين ، ما أبكي حبا للدنيا ولا كراهة للآخرة ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً ما أراي إلا قد تعديت . قال : وماذا عهد إليك ؟ قال : عهد إلينا أن يكفى أحدكم مثل زاد الراكب ، وما أراي إلا قد تعديت . وأما أنت يا سعد اتق الله عند حكمك إذا حكمت ، وعند قسمك إذا قسمت ، وعند هلك إذا هممت ، قال ثابت : فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة

(١) فيه أن السلام بين المسلمين إنما يكون بقول : (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

(٢) فيه أن الصبر عند الصدمة الأولى ، وأن زيادة الانفعال حال المصيبة عما تقضى به الضرورة ويمكن حجزه ومنعه مما ينبغي الزجر عنه .

(٣) أي ليكفك من الدنيا ما يبلغك إلى الآخرة ، فلمؤمن يتزود منها والفاجر يستمتع فيها ، ومن امتلأ قلبه بالإيمان استغنى عن كثير من مؤن دنياه ، واحتمل المشاق في تكثير مؤن آخره .

وعشرين درهما من نفقة كانت عنده . وأخرج الحاكم عنه نحوه ، وذكر السبب بطوله وقال : صحيح .

١٤٣٧ — (لِيُعِدَّ صَلَاتَهُ وَيَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ قَاعِدًا) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن النبي ﷺ سئل عن رجل سها في صلاته ولم يدر كم صلى . قال : ليعد ، فذكره .

١٤٣٨ — (لِيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ ، لَهُوَ شَرُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد وابن حبان في الضعفاء عن عمر رضى الله عنه ، وقال ابن حبان خير باطل ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، واستند إلى قول ابن حبان ، ورد الحافظ بن حجر في كتاب « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » كلامهما ، وللحديث طرق أخرى .

(سببه) عن عمر قال : ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ ولد فسموه الوليد ، فقال النبي ﷺ : سميتوه باسم فراعنتكم ، فذكره . وقد روى هذا الحديث أبو نعيم في الدلائل وزاد عليه بعد قوله بأسماء فراعنتكم ، غيروا اسمه فسموه عبد الله فإنه سيكون في هذه الأمة .. إلخ .

١٤٣٩ — (لِيَّةٌ لَا لَيْتَيْنِ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم عن أم سلمة رضى الله عنها . قال الحاكم

(١) فيه مشروعية سجود السهو وأنه بعد السلام .
(٢) وقد صدقت الأحداث ما أخبر به الرسول ﷺ ، فقد كان في بنى أمية من اسمه الوليد ، وامتألت حياته بالفجور واللهو والعبث . وفيه الحث على اختيار الأسماء وانتقائها .
(٣) لية بفتح اللام والتشديد : أى مرة من اللى لا مرتين منه . والخطاب لأم سلمة أمرها أن يكون الخمار على رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين ، حذرا من الإسراف والتشبه بالمتعممين . ونصبه بفعل مقدر : أى اختمرى .

صحيح، وأقره الذهبي. قال أبو داود: معنى لية لا ليتين، يقول: لا تعتم مثل الرجل، أى لا تكرر طاقاً أو طاقين.

(سببه) — كما فى أبى داود — عن أم سلمة أن النبى ﷺ دخل عليها وهى تحتمر فقال: لية لا ليتين.

١٤٤ — (اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِعَیْرِنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) (١).

أخرجه الإمام أحمد عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه، وفيه أبو القطان الأعمى عثمان بن عمر البجلي وهو ضعيف.

(سببه) — كما فى الحلية لأبى نعيم — عن أحمد بن حنبل قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا أبو حبان عن زاذان عن جرير بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة إذا راكب فأوضع نحونا، فقال ﷺ: هذا الراكب إياكم يريد. قال: فانتبى الرجل إلينا فرددنا عليه السلام، فقال له النبى ﷺ: من أين أقبلت؟ قال: من أهلى وولدى وعشيرتى. فقال: وما تريد؟ قال: أريد رسول الله ﷺ. قال: قد أصبته. فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان. قال: قد أقررت. قال: ثم إن بعيره دخلت رجله فى شكة جردان فهو بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات. فقال رسول الله ﷺ: على بالرجل. فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعدها فقالا: يا رسول الله، قبض الرجل، فأعرض عنهما رسول الله ﷺ ثم قال لهما: أما رأيكما إعراضى عن الرجل، فإني رأيت ملكين يدسان فى فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعاً. ثم قال رسول الله ﷺ: هذا والله من الذين قال فيهم الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٢)، قال: ثم قال: دونكم أخاكم. فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر. قال: فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس على شقة القبر،

(١) اللحد بفتح اللام وضمها جانب القبر، وهو ما يحفر فيه مائلاً عن استوائه، وأصله الميل لأحد الجانبين، لنا: أى نؤثره ونختاره، والشق اختيار من كان قبلنا من الأمم السابقة، واللحد من خصوصيات هذه الأمة، والشق بفتح الشين أن يحفر وسط أرض القبر وينى حافته بلين أو غيره ويوضع الميت بينهما ويسقف عليه.

(٢) الأنعام: ٨٢

فقال : الحدوا ولا تشقوا ، فإن اللحد ، فذكره .

١٤٤١ — (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى أَهْلُ التَّوْحِيدِ ، وَالْحُسْنَى الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ) (١) .

أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والدارقطني والبيهقي عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن أبي قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : (للذين أحسنوا) فذكره .

حرف الميم

١٤٤٢ — (مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَشْبَهُهُ الْوَلَدُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس بن مالك .

(سببه) — كما في ابن ماجه — عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل . فقال رسول الله ﷺ : إذا رأيت ذلك فأنزلي ففعلها . فقالت : يا رسول الله ، أيكون هذا ؟ قال : نعم ، ماء الرجل ، فذكره .

(١) روى أحمد ومسلم وجماعة من الأئمة عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ وقال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة ، إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه . فيقولون : وما هو ؟ ألم يثقل موازيننا ؟ ألم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويخرجنا من النار ؟ قال : فيكشف لهم الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه ولا أقره لأعينهم .

(٢) أى منيه ، قال في المطامح : فإن استويا في السبق كان الولد خنثى ، وقد يرق ويصفر ماء الرجل لعله ، ويغلظ ويبيض ماؤها لفرط قوة ، وفيه أن للمرأة منيا كما أن للرجل منيا والولد مخلوق منهما .

١٤٤٣ — (مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ) (١).

أخرجه أبو داود والترمذى عن عمر رضى الله عنه ، وقال الترمذى حسن صحيح .
(سببه) — كما فى مسند الفردوس — عن عمر قال : أمرنا رسول الله ﷺ يوم ما أن نتصدق ، ووافق ذلك ما لا عندى فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالى . فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ فقلت : مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ما أبقيت ؟ فقال : أبقيت لهم الله ورسوله . فقلت : لا أسبقه بشئ أبدا . * * *

١٤٤٤ — (مَا أَبَالَى مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي) (٢).

أخرجه البزار وأبو يعلى والبيهقى فى الدلائل . قال السيوطى : وسنده حسن عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيب حزين لما آذاه الميثركون فقال : اللهم أرنى اليوم آية فلا أبالى من كذبنى بعدها من قومى . فقل : ناد . فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة ، فجاءت تشق الأرض حتى أتت إليه فسلمت عليه . ثم أمرها فرجعت إلى موضعها ، فذكره . * * *

١٤٤٥ — (مَا أَحْسَنَ هَذَا يَا بَلَالُ ، اجْعَلْهُ فِى أُذَانِكَ) (٣).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن بلال .
(سببه) عنه أنه أتى النبى ﷺ يؤذن بالصبح فوجده نائما فقال : الصلاة خير من النوم مرتين ، فذكره . * * *

١٤٤٦ — (مَا أَحْسَنَ هَذَا) (٤).

-
- (١) فيه منقبة ظاهرة لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما وبيان فضل أبى بكر وتقدمه .
(٢) فيه تثبيت الله تعالى لرسوله بالآيات الصادقة والشواهد الناطقة ، وقد أفاضت كتب دلائل النبوة فى نقل السنن الصحيحة فى ذلك .
(٣) فيه مشروعية هذا القول فى أذان الصبح .
(٤) فيه التوجيه إلى مواجهة الظروف بما تقتضيه .

أخرجه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة ، فجعل الرجل يأتي بالحصى في ثوبه فيسقط تحته ، فقال رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا ، فذكره .

* * *

١٤٤٧ — (مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا) (١) .

أخرجه أبو يعلى وابن مردويه عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال السيوطي : ويحيى وأبوه ضعيفان .
(سببه) عن أبي هريرة قال : حدثني أبو بكر قال : فاتني العشاء ذات ليلة فأتيت أهلي فقلت : هل عندكم عشاء ؟ قالوا : لا ، والله ما عندنا عشاء . فاضطجعت على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع فقلت : لو خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح . فخرجت إلى المسجد فصليت ما شاء الله ثم تساندت إلى ناحية المسجد . فبينما أنا كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب فقال : من هذا ؟ قلت : أبو بكر . قال : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقصصت عليه القصة فقال : والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك . فجلس إلى جنبى ، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأنكرنا فقال : من هذا ؟ فبادرني عمر فقال : هذا أبو بكر وعمر . فقال : ما أخرجكما هذه الساعة ؟ فقال عمر : خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر ، فقلت من هذا ؟ فقال : أبو بكر . فقلت : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فذكر الذي كان ، فقلت : وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك . فقال النبي ﷺ : والله ما أخرجني إلا الذي أخرجكما .

* * *

١٤٤٨ — (مَا أَحْبَبُّهُنِّي حَكَيْتُ (٢) إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذًا وَكَذَا) (٣) .

أخرجه أبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها . قال الذهبي : فيه من لا يعرف ، ورمز السيوطي لحسنه .

(١) فيه صبر النبي ﷺ وأصحابه على الجوع ومتاعبه وما فيه من مشاق .
(٢) أى فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله منقصاً له . قال الطيبي وأكثر ما تستعمل المحاكاة في القبيح .

(٣) أى ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا ، أى شيئاً كثيراً منها بسبب ذلك . قال النووي : من الغيبة المحرمة المحاكاة بأن يمشى متعارجاً أو مطالياً رأسه أو غير ذلك من الهيئات .

(سببه) — كما في أبي داود — عن عائشة قالت : قلت للنبي ﷺ حسبك من زوجتك صفية كذا وكذا قال غير مسدد تعنى قصيرة . فقال : لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته . قالت : وحكيك له إنساناً فقال : ما أحب ، فذكره .

* * *

١٤٤٩ — (مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِعَصْبَتِهِ مَنْ كَانَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) — كما في ابن ماجه — عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال : تزوج رباب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أبو وائل بنت معمر الجمحية فولدت له ثلاثة ، فتوفيت أمهم فورثها بنوها رباعها وولاء موالها ، فخرج بهم عمرو بن العاص معه إلى الشام . فماتوا في طاعون عمواس فودعهم عمرو وكان عصبتهم . فلما رجع عمرو جاء بنو معمر يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر ، فقال عمر : أفضى بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول : ما أحرز ، فذكره .

* * *

١٤٥٠ — (مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ) (٢) .

أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه . قال الترمذى : حسن صحيح ، ومن ثم رمز السيوطى لصحته .
(سببه) عن ابن عمرو بن العاص قال : مر بنا النبي ﷺ ونحن نعالج خصاً لنا قال : ما هذا ؟ قلنا : قد وهى فنحن نصلحه ، فذكره . ومر في الأمر .

* * *

١٤٥١ — (مَا أَرَاكَ إِلَّا صَنَعْتَ خِيَانَةً فِي دِينِكَ وَغَشًّا لِلْمُسْلِمِينَ) (٣) .

(١) قال الدميرى : فيه أن عصبه المعتق يرثون .
(٢) أى الموت (إلا أعجل من ذلك) أى من أن يبنى الإنسان لنفسه بناء ويشيده فوق ما لا بد منه ، فقد اتخذ نوح بيتاً من قصب ، فقبل له : بيت . فقال : هذا كثير لمن يموت . وقيل لسلمان : مالك لا تبني ؟ قال : ما للعبد وللبناء ؟ فإذا أعتق فله والله قصور لا تبلى أبداً .
(٣) يبين هذا الحديث أن الغش في شيء قل أو كثير خيانة في الدين وغشاً للمسلمين . ولهذا نبى عنه الله ورسوله ﷺ . يقول صلوات الله وسلامه عليه :
(من غش أمتى فليس منى) وفى رواية : (من غشنا فليس منا) .

أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي حبان عن أبيه رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاما فأوحى إليه جبريل أن أدخل يدك فيه ، فذكره . ومر في : (ليس منا من غش) .

١٤٥٢ — (مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلُّهُ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيدَةٌ فَلَا تَأْكُلُهُ) (١) .

أخرجه الشيخان والترمذي عن عدى بن حاتم ، رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض ، فذكره .

١٤٥٣ — (مَا أَصَابَ الْحَجَّامُ فَأَعْلِفُوهُ النَّاضِجَ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني عن رافع بن خديج رضى الله عنه . رمز السيوطي لحسنه ، قال المناوى : وفي سنده اضطراب بينه في الإصابة وغيرها .
(سببه) عن رافع قال : مات أبى وترك ناضحا وعبداً حجاما ، فقال النبي ﷺ : ما أصاب ، فذكره .

١٤٥٤ — (مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فَهُوَ مُصِيبَةٌ) (٣) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبى أمامة رضى الله عنه ، قال الهيثمى : سنده ضعيف .
(سببه) عن أبى أمامة قال : انقطع قبائل نعل النبي ﷺ فاسترجع . فقالوا : مصيبة يا رسول الله ؟ ما أصاب المؤمن ، فذكره .

(١) حيث أنها لم يسئل دمها فهي غير مذكاة .
(٢) أى ما اكتسبه بالحجامة . والناضج : الجمل الذى يستقى به الماء ، وهذا أمر إرشاد للترفع عن دناءة الاكتساب والحث على مكارم الأخلاق ومعالي الأمور ، فليس كسب الحجام بحرام ، وإلا لما فرق فيه بين حر عبد ، إذ يحرم على السيد إطعامه ما لا يحل .
(٣) والمعنى أن الله سبحانه وتعالى يكفر — بما أصاب المؤمن من مصيبة — من خطاياهم التى كان زلقها ، فجميع المصائب الواقعة في الدنيا على أيدي الخلق إنما هو جزاء من الله ، وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس من همٍّ وغمٍّ وقلقٍ وغير ذلك من أمور الدنيا التى تشغل عن عبادة الله تعالى وطاقته سبحانه .

١٤٥٥ — (مَا أَصَابَنِي شَيْءٌ مِنْهَا ^(١) إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ وَآدَمُ فِي طَيْبَتِهِ) ^(٢).

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه . قال المناوى : وفيه بقية بن الوليد .
(سبيه) عن ابن عمر قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله ، لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التى أكلت منها . قال : ما أصابنى ، فذكره .

١٤٥٦ — (مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَايِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ ^(٣) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) ^(٤).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى ذر رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : سئل رسول الله ﷺ : أى الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفى الله ، فذكره . وأخرج النسائى عن أبى ذر أنه قال : سألت النبى ﷺ : ما تقول فى سجودنا ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته .. سبحان الله وبحمده .

١٤٥٧ — (مَا أَقْفَرَ ^(٥) مِنْ أَدَمَ يَتُّ فِيهِ خَلٌّ) ^(٦) .

(١) أى من الشاة المسمومة التى أكل منها بخير ، حينما تقدمت بها إليه اليهودية .
(٢) يقول المناوى : « مثل للتقدير السابق لا تعيين ، فإن كون آدم فى طيبته مقدر أيضا قبله ، ونحوه قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ » .
وقال الكشاف : « هو قول لأبعد غاية يضر بها الناس فى كلامهم ، ولما نظر إلى التقدير السابق فى الأزل عفا عن اليهودية بعد إقرارها . لكن لما مات بشر الذى أكل منها قتلها به » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من المطبوعة وهى موجودة فى الحديث . انظر صحيح مسلم ج ١٧ ص ٤٨

(٤) يقول الإمام النووى : « وهذا معمول على كلام الآدمى ، وإلا فالقرآن أفضل ، وكذا قراءة القرآن أفضل من التسييح والتهليل المطلق ، فأما المأثور فى وقت أو حال ونحو ذلك فلا اشتغال به أفضل » والله أعلم اهـ .

(٥) بسكون القاف وفتح الفاء : أى ما صار ذى قفار ، وهو الخبز بلا آدم كما ذكره الزمخشري . ومنه أرض قفراء أى خالية من المارة أو لا ماء بها .

(٦) قال ابن الأثير : أى ما خلا من الإدام ولا عدم أهله الآدم ، والخل من الأدم العامة المنافع ، وهو كثير المنافع دينا ودنيا ، فإنه بارد يجمع حرارة الشهوة ويطفئها .

وأخرج الحكيم « أن عامة آدم أزواج النبى ﷺ بعده الخل ، يقطع عنهن ذكر الرجال » اهـ .
(م ٨ — البيان والتعريف ج ٣)

أخرجه الترمذى ، والطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية ، عن أم هانى رضى الله عنها . قال أبو نعيم : وأخرجه الحكيم الترمذى عن عائشة رضى الله عنها ، رمز السيوطى لحسنه .

(سبيه) عن أم هانىء قالت : دخل على رسول الله ﷺ فقال : أعندك شئ ؟ قلت : لا ، إلا خبز يابس وخل . قال : ما أقفر ، فذكره .

١٤٥٨ — (مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأُ ^(١)) ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَائَتْ سَنَةً ^(٢) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، ضعفه النووى بعبد الله بن يحيى ، وقال الولى العراقى المختار إنه حسن ، ورمز السيوطى لحسنه .
(سبيه) — كما فى ابن ماجه — عن عائشة قالت : انطلق النبى ﷺ يبول فاتبعه عمر بماء فقال : ما هذا يا عمر ؟ قال : ماء : قال : ما أمرت ، فذكره .

١٤٥٩ — (مَا أُمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ) ^(٣) .

أخرجه الترمذى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيد البازى ، فذكره .

(١) أى استنجى بالماء . وفى لفظ فى بعض طرق الحديث : إني لم أؤمر أن أتوضأ كلما بلت .
(٢) أى طريقة واجبة لازمة لأمتى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر ﷻ وما جعل عليكم فى الدين من حرج ﷻ وهذا قاله لما بال ، فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال : ما هذا ؟ قال : ما تتوضأ به . وما ذكر من حمل الوضوء فيه على المعنى اللغوى هو ما فهمه أبو داود وغيره فبويوا عليه ، وهو مخالف للظاهر بلا ضرورة ، والظاهر كما قاله الولى العراقى حمله على الشرعى المهود ، فأراد عمر أن يتوضأ عقب الحدث فتركه المصطفى ﷺ ، تخفيفا وبيانا للجواز . أهـ .

(٣) فيه جواز أكل ما أمسكه كلب الصيد المعلم إذا سميت عليه عند إرساله للصيد ، لما رواه البخارى فى صحيحه عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ ، قلت : إنا قوم نصيد بهذه الكلاب . قال : إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب ، فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه ، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل .

١٤٦٠ — (مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ^(١) وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَكُلُّوا ^(٢)) مَا لَمْ يَكُنْ سِنًا أَوْ ^(٣) ظُفْرًا .

أخرجه الجماعة عن رافع بن خديج رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : قلت يا رسول الله نلقى العدو غدأ وليس معنا مدى . فقال النبي ﷺ : ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ، ما لم يكن سنا أو ظفرا . وسأحدثكم عن ذلك ، أما السن فعظم ، وأما الظفر فمدى الحبشة .
وقيل قوله وسأحدثكم إلخ ، إدراج من كلمة رافع .

١٤٦١ — (مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزَكِّى فَلَيْسَ بِكَتَرٍ) ^(٤) .

أخرجه أبو داود عن أم سلمة رضى الله عنها . رمز السيوطى لحسنه ، وقال ابن عبد البر فى سنده مقال ، وقال العراقى إسناده جيد ، ورجاله رجال الصحيح .
(سبيه) عن أم سلمة قالت : كنت ألبس أوضاحا فقلت : يا رسول الله ، أكثر هو ؟ فذكره .

١٤٦٢ — (مَا جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَ اللَّهُ) ^(٥) .

(١) أى ما أسال الدم .

(٢) لنص الآية : ﴿ فَكُلُوا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٣) وقد استثنى الحديث من الآلات التى تنهر الدم : السن والظفر . أما السن فإنها من العظم ، وأما الظفر فلأنه مدى الحبشة وهو منهى عنه .

(٤) أى وما بلغ أن تؤدى زكاته فلم يترك فهو كثر ، فيدخل صاحبه فى ذلك الوعيد العظيم ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِشْرَمِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

(٥) فيه جواز قبول الهدية ما دامت عن طريقها المشروع ، وكذلك الهبة . عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعطينى المطاء فأقول : أعطه من هو أفقر إليه منى . فقال : خذه إذا جاءك من هذا المال شيء . وأنت غير مشرف ولا سائل فخذته فتموله ، فإن شئت كله وإن شئت تصدق به ، وما لا فلا تتبعه نفسك .

قال سالم : فكان عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه . متفق عليه .

وفيه أيضا النهى عن المسألة . عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر) رواه مسلم .

أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن عبد البر ، وصححه البيهقي في الشعب ، والضياء في المختارة ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : أرسل إلى رسول الله ﷺ بمال فرددته ، فلما جئته قال : ما حملك على أن ترد ما أرسلت به إليك ؟ قلت : يا رسول الله أليس قد قلت لي أن لا تأخذ من الناس شيئا ؟ قال : إنما ذاك أن لا تسأل الناس ، أما ما جاءك عن غير مسألة فإنما هو رزق رزقك الله .

وأخرجه الإمام مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء فردده عمر ، فقال له رسول الله ﷺ : لم ردده ؟ قال : يا رسول الله أليس أخبرتني أن خير الأخذ أن لا تأخذ من أحد شيئا ؟ قال : إنما ذاك المسئلة ، فأما ما كان عن غير مسألة فإنما هو رزق رزقك الله . فقال عمر : أما والذي بعثك بالحق لا أسأل أحدا شيئا ، ولا يأتين من غير مسألة إلا أخذته .

١٤٦٣ — (مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ ^(١) ، وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ ^(٢) ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكْذِبُوهُمْ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ) .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن أبي عبيدة الأنصاري رضي الله عنه .
(سببه) كما أخرج الطحاوي في مشكل الآثار عن أبي عبيدة الأنصاري ، أخبره أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ جاءه رجل من اليهود فقال : يا محمد هل تتكلم هذه الجنابة ؟ قال رسول الله ﷺ : الله أعلم . قال اليهودي : أنا أشهد أنها تتكلم . فقال رسول الله ﷺ : ما حدثكم ، فذكره .

١٤٦٤ — (مَا ذَهَبَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ ^(٣) ، فَحَرَّزُوا

(١) يشير صلوات الله وسلامه عليه إلى عدم المبالاة بما يصدر من قول أهل الكتاب سواء أفاد قوهم الصدق أو الكذب .

(٢) وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ آمَنَ الرُّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ .

(٣) ولهذا يقول صلوات الله وسلامه عليه : (حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء) ويقول : (ما نقص مال من صدقة) .

أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَادْفَعُوا عَنْكُمْ طَوَارِقَ الْبَلَاءِ
بِالدُّعَاءِ.. فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، مَا نَزَلَ (١) يَكْشِفُهُ
وَمَا لَمْ يَنْزِلْ يَحْبِسُهُ).

أخرجه ابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : أتى رسول الله ﷺ وهو قاعد فى ظل الحطيم بمكة ، فقيل :
يا رسول الله أتى على مال فلان بسيف البحر فذهب به . فقال رسول الله ﷺ :
ما ذهب ، فذكره .

* * *

١٤٦٥ — (مَا ذَاكَ أَضْحَكَنِي وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ وَهُوَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ) (١).

أخرجه ابن عساكر عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : قتل عكرمة بن أبى جهل
صخر بن الأنصارى ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فضحك ، فقالت الأنصار : يا رسول
الله تضحك أن قتل رجل من قومك رجلا مؤمنا ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٤٦٦ — (مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْطَحَ مِنْهُ) (٢).

(١) يقول رسول الله ﷺ ، فيما روى عن ثوبان : (لا يرد القدر إلا الدعاء ، ولا يزيد فى العمر
إلا البر ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه) ويقول فيما رواه سلمان الفارسى رضى الله عنه :
(لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد فى العمر إلا البر) .

ويقول صلوات الله وسلامه عليه فيما روى عن عائشة رضى الله عنها : (لا يغنى حذر من قدر ،
والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء ، فيعتلجان إلى يوم القيامة) .
(٢) فيه جواز الضحك لأمر مستغرب . وفى الحديث : إخباره صلوات الله وسلامه عليه بإسلام
عكرمة بن أبى جهل ، وإخباره ﷺ كذلك بمكانة عكرمة بن أبى جهل فى الجنة ، وأن درجته ودرجة
صخر بن الأنصارى على حد سواء .

(٣) منظرا ، أى منظورا ، (إلا والقبر أفطح) أى أقبح وأشنع . يقول الطيبي : ما رأيت منظرا
وهو ذو هول وفظاعة إلا والقبر أفطح منه . وعبر بالمنظر عن الموضوع مبالغة ، فإنه إذا نفى الشيء مع
لازمة ينتفى الشيء بالطريق البرهاني ، وإنما كان فظيحا لأنه بيت الدود والوحدة والغربة ، ولهذا كان
يزيد الرقاشى : إذا مر بقبر صرخ صراخ الثور .

وعن ابن السماك : أن الميت إذا عذب فى قبره نادته الموتى : أيها المتخلف بعد إخوانه وجيرانه ، أما كان
لك فىنا معتبر ؟ أما كان لك فى تقدمنا إياك فكرة ؟ أما رأيت انقطاع أعمالنا وأنت فى مهلة ؟ أما ؟ أما ؟

أخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، صححه الحاكم .
(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن هانىء مولى عثمان قال : كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى تبطل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار ولا تبكى ، وتبكى من هذا ؟ قال : إن رسول الله ﷺ قال : إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه . قال : وقال رسول الله ﷺ : ما رأيت ، فذكره . ومر فى حديث إن القبر إلخ .

١٤٦٧ — (مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُورَثُهُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن محمد بن سلمة قال : مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصفا واضعا خده على خدر جل ، فذهبت فلم ألبث إلا نادى رسول الله ﷺ فقامت له فقال : يا محمد ما منعك أن تسلم ؟ قلت : يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته بأحد من الناس فكرهت أن أقطع عليك حديثك ، من كان هذا يا رسول الله ؟ قال : كان جبريل وقد قال لى هذا محمد بن سلمة ولم يسلم ، أما إنه لو سلم لرددنا عليه . قلت : فما قال لك يا رسول الله ؟ قال : ما زال يوصينى بالجار حتى كنت أنتظر منه متى يأمرنى فأورثه . وفى لفظ : لم يزل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه يأمرنى فأورثه .

= وفى العاقبة لعبد الحق عن أبى الحجاج مرفوعا : « يقول القبر للميت إذا وضع : ويحك ابن آدم ، ما غرك لى ؟ ألم تعلم أنى بيت الفتنة وبيت الدود ؟ ثم فظاعته إنما هى بالنسبة للعصاة والمخلطين لا للسعداء » .

(١) قال العلائى : الظاهر أن المراد جار الدار لا جار الجوار ، لأن التوارث كان فى صدر الإسلام بجوار العهد ثم نسخ .

(ظننت أنه سيورثه) أى سيحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرنى عن الله به . قيل بأن يجعل له مشاركة فى المال بفرض سهم يعطاه مع الأقارب ، أو بأن ينزل منزلة من لم يرث بالبر والصلة . قال ابن حجر : والأول أولى لأن الثانى استمر ، والخبر مشعر بأن التوريث لم يقع ، فمن التزم شرائع الإسلام تأكد عليه إكرام جاره لعظم حقه .

واسم الجار يعم المسلم والعدل والقريب والبلدى والنافع وأصدادهم ، وله مراتب بعضها أعلا من بعض .

١٤٦٨ — (مَا صُمْتُ وَلَا أَفْطَرْتُ) (١).

أخرجه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا . قال : ما أفطرت منذ أربع سنين . قال ، فذكره . قال أبو سلمة : لأنه تحدث به .

* * *

١٤٦٩ — (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَةٍ) (٢).

أخرجه أبو داود عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضى الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها . رمز السيوطى لحسنه ، قال ابن حجر فيه نظر .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن عائشة أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم الجمعة فرأى على أحدهم ثياب التمار . قال ، فذكره .

* * *

١٤٧٠ — (مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَوْمٌ يَعْرِفُونَ اللَّهَ غَيْرَكُمْ ، فَأَيُّنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا الرَّائِغُونَ فِي الْآخِرَةِ) (٣).

أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوم بدر من قبة حمراء ، فذكره .

* * *

(١) فيه النهى عن الوصال فى الصوم ، ولذلك قال ﷺ : (أحب العباداة إلى الله تعالى عبادة داود : كان يصوم يوما ويفطر يوما) .

(٢) أى ليس على أحدكم فى اتخاذ ثوبين غير ثوبى مهنته ، أى بذلته وخدمته ، أى اللذين يكونان عليه فى سائر الأيام .

قال ابن القيم : « وفيه أنه يسن أن يلبس فيه أحسن ثيابه التى يقدر عليها » .

وقال الطيبي : « وإن ذلك ليس من شيمة المتقين لولا تعظيم الجمعة ورعاية شعار الدين » . وقال

ابن بطلال : « كان معهودا عندهم أن يلبس المرء أحسن ثيابه للجمعة » .

وأخذ منه الشافعى : « أنه يسن للإمام يوم الجمعة تحسين الهيئة واللباس » .

(٣) فيه الإشارة بفضله أهل بدر ، وأنهم أحق بشهادة الرسول ﷺ لهم .

١٤٧١ — (مَا فَوْقَ الْإِزَارِ ، وَالتَّعَفُّفُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ) (١).

أخرجه أبو داود عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : سألت النبي ﷺ عما يحل للرجل من المرأة وهى حائض ؟ قال ،
فذكره . قال أبو داود وليس بالقوى .

١٤٧٢ — (مَا قَدَّرَ فِي الرَّحِمِ سَيَكُونُ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن أبى سعيد الزرقى رضى الله عنه ، رمز
السيوطى لحسنه ، قال المناوى : وفيه عبد الله بن أبى مرة أورده الذهبى فى الضعفاء وقال مجهول .
(سببه) عن أبى سعيد قال : سأل رجل من أشجع رسول الله ﷺ عن العزل ،
فذكره .

١٤٧٣ — (مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن حبان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن لى جارية وأنا أعزل عنها .
فقال : سيأتيها ما قدر لها . ثم أتاه فقال : يا رسول الله قد حملت . فقال رسول الله ﷺ :
ما قدر ، فذكره .

١٤٧٤ — (مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتَةٌ) (٤).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم عن أبى واقد الليثى رضى الله عنه ،
وأخرجه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه الحاكم عن أبى سعيد
الخدري رضى الله عنه ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن تميم الدارى رضى الله عنه .
صححه الحاكم واستدرك عليه الذهبى .

-
- (١) يحدد الرسول ﷺ ما يحل للرجل مباشرته من زوجته وهى حائض ، دون التمتع بهما عن طريق الجماع ، للنهى الوارد فى قوله تعالى : ﴿ وَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ .
(٢) أى ما قدر الله أن يوجد فى بطون الأمهات سيوجد ولا يمنع العزل .
(٣) أى لا بد وأن تكون . قاله ﷺ لما سئل عن العزل .
(٤) سواء قطع بنفسه أو بفعل فاعل ، فإن كان طاهراً فطاهر ، أو نجساً فنجس .

(سبيه) — كما في الترمذى — عن أبى واقد قال : قدم النبى ﷺ المدينة وهم يحبون أسنمة الإبل ويقطعون إليات الغنم ، فقال ﷺ : ما قطع ، فذكره .

١٤٧٥ — (مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ) (١) .

أخرجه أبو يعلى والضياء المقدسى فى المختارة عن أنى سعيد الخدرى رضى الله عنه . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة .

(سبيه) عن أنى سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على الأعواد ، فذكره .

١٤٧٦ — (مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَمَا نُزِعَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ) (٢) .

أخرجه عبد بن حميد والضياء المقدسى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، وهو فى مسلم بلفظ : وما كان الخرق فى شيء قط إلا شانه ، وبقية المتن بحاله .

(سبيه) — كما فى مسلم — ركبت عائشة رضى الله عنها بعيراً فيه صعوبة فجعلت تردده . فقال رسول الله ﷺ : عليك بالرفق ، فإن الرفق لا يكون فى شيء ، فذكره . ومر فى حديث عليك بالرفق .

١٤٧٧ — (مَالِي أَرَأَيْكُمْ عَزِيزِينَ) (٣) .

(١) وهذا من طريق الاقتصاد المحمود المدوح ، فينبغى للمرء أن يقلل أسباب الدنيا ما أمكن ، فإذا قليلها يلهى عن كثير من الآخرة . فالكثير يلهى القلب عن الرب ، والآخرة بما يحدث له من الكبر والطغيان على الحق .

يقول المناوى فى الفيض : « وهذا الحديث عده العسكرى وغيره من الحكم والأمثال » . (٢) لأن بالرفق تسهل الأمور ، وبه يتصل بعضها ببعض ، وبه يجتمع ما تشتت ، ويأتلف ما تنافر وتبدد ، ويرجع إلى المأوى ما شذ ، وهو مؤلف للجماعات ، جامع للطاعات . ومنه أنه أخذ أنه ينبغى للعالم إذا رأى من يخل بواجب أو يفعل محرماً أن يترفق فى إرشاده ويتلطف به .

(٣) بتخفيف الزاى مكسورة : متحلقين حلقة حلقة ، جماعة جماعة ، جمع عزة ، وهى الجماعة المنفردة .

والمعنى : ما لى أراكم أشتاتاً متفرقين ؟ قال الطيبى : هذا إنكار منه على رؤية أصحابه متفرقين أشتاتاً ، والمقصود الإنكار عليهم كائنين على تلك الحالة .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة سوى الترمذى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم عنه — قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ما لى أراكم رافعى أيديكم كأنها أذنان خيل شمس ؟ اسكنوا فى الصلاة . قال : ثم خرج علينا فرآنا حلقة فقال : ما لى أراكم عزيزين ؟ قال : ثم خرج علينا فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ فقلنا : يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ قال : يتمون الصفوف الأول فالأول ، ويتراصون فى الصفوف .

* * *

١٤٧٨ — (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ فِيكُمْ أُمْرَيْنِ : النَّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ) .

أخرجه الشيرازى فى الألقاب عن أم سلمة رضى الله عنها .
(سببه) عنها أن علياً وفاطمة والحسن والحسين دخلوا على النبى ﷺ فسألوه الخلافة . قال ، فذكره .

* * *

١٤٧٩ — (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَائِلًا لِرَبِّهِ لَوْ مَاتَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ) (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية ، عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وفى يده قطعة من ذهب ، فقسّمها وقال ، فذكره .

* * *

١٤٨٠ — (مَا كُنْتُ لَأُسْتَعْمَلَ عَلَى ذُنُوبِ النَّاسِ) (٢) .

أخرجه ابن سعد فى طبقاته والحاكم عن على رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : قلت للعباس سل النبى ﷺ يستعملك على الصدقة . فسأله قال ، فذكره .

* * *

(١) بين هذا الحديث الشريف حال الرسول صلوات الله وسلامه عليه وتخلصه الشريف مما يملك ، وكذا كانت عاداته ﷺ إذ كان لا يبيت وعنده شيء قط . ومن هنا كان يقول : (ما لى والدنيا) .

(٢) يرشد الحديث أن الصدقة تكفر الذنوب ، وتفعل المعاصى ما عدا الشرك .

١٤٨١ — (مَالِي أَرَأَيْتُمْ تَتَهَافَتُونَ فِي الْكَذِبِ كَمَا تَهَافَتُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟
 أَلَا إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ ، كَذِبُ الرَّجُلِ أَمْرَأَتَهُ
 لِيَرْضِيَهَا ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ خُدْعَةً ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ
 الزَّوْجَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (١) .

أخرج ابن جرير في تهذيبه ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ، والبيهقي في شعب
 الإيمان ، من طريق شهر بن حوشب عن الزبير بن النور بن سمعان رضي الله عنه .
 وأخرج الإمام أحمد وابن جرير والطبراني عن شهر بن حوشب ، قال : حدثني أسماء بنت
 يزيد أن النبي ﷺ قال : (أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتابع الفرّاش
 في النار ؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال : أمرؤ كذب امرأته لترضى عنه ،
 أو رجل كذب بين امرأتين ليصلح ذات بينهما ، ورجل كذب في خديعة حرب .

(سببه) أخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب أن رسول الله ﷺ بعث سرية
 فنزلت على رجل ، فأتاهم بقعود أو شاة ليدبحوها فقالوا : مهزولة . فأبوا أن يذبحوها ،
 وله ظلة فيها غنم له فقالوا : أخرج الغنم حتى تكون في الظلة . فقال : أخشى على غنمي
 أرضى فيها السموم أن يخرج . فقالوا : أنفسنا أحب إلينا من غنمك . فأخرجوا الغنم
 فكانوا في الظلة . فأخرجت غنمه فانطلق فأخبر النبي ﷺ بصنيعهم . فلما جاءوا ذكر
 النبي ﷺ الذي قال له الرجل ، فقالوا كذب وأيم الله ، ما كان مما يقول شيء . فقال
 النبي ﷺ : (إن يكن في أحد من أصحابك خير فعسى أن تكون أنت تصدقني) .
 فأخبره كما أخبره الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : ما لي أراكم تتهافون ، فذكره .

١٤٨٢ — (مَا لِي وَلِلدُّنْيَا) (٢) ، مَا أَنَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ
 ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا) (٣) .

(١) يؤخذ منه تحريم الكذب ، وأن الكذب مؤاخذ به ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
 ولكن استثنى منه أنه مباح في أمور ثلاثة كما بين ذلك الحديث .

(٢) أي ليس لي ألفة ومحبة معها ، ولا أنها معي حتى أرغب فيها . أو لا ألفة وصحبة لي مع الدنيا .

(٣) قال الطيبي : وهذا تشبيه تمثيلي ، ووجه التشبه سرعة الرحيل وقلة المكث ، ومن ثم خص =

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم والضياء المقدسى عن ابن مسعود رضى الله عنه ، قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير هلال بن حبان وهو ثقة . وقال الحاكم على شرط البخارى ، وأقره الذهبي .

(سبه) — كما فى ابن ماجه — عن عبد الله بن مسعود قال : اضطجع النبى ﷺ على حصير فأتى فى جلده ، فقلت : بأى أنت وأمى يا رسول الله ، لو كنت آذنتنا ففرشنا لك شيئا يقيك منه ؟ فقال رسول الله ﷺ ، فذكره .

١٤٨٣ — (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا) (١) .

أخرجه ابن أبى شيبة والحاكم فى المستدرک عن على بن أبى طالب رضى الله عنه . (سبه) عنه قال : رأى النبى ﷺ أناسا يغتسلون فى النهر عراة ليس عليهم أزر (٢) ، فوقف فنادى بأعلى صوته : ما لكم لا ترجون لله وقاراً .

١٤٨٤ — (مَا مَاتَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ) (٣) .

أخرجه ابن ماجه عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(سبه) — كما فى ابن ماجه من حديث طويل — اختلف المسلمون فى المكان الذى يحفر للنبي ﷺ ، فقال قائلون : يدفن فى مسجده . وقال قائلون : يدفن مع أصحابه . فقال أبو بكر : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره . قال : فرفعوا فراش رسول الله ﷺ الذى توفى عليه فحفروا له ، ثم دفن رسول الله ﷺ وسط الليل من ليلة الأربعاء .

= الراكب . ومقصوده أن الدنيا زينت للعيون والنفوس فأخذت بها استحساناً ومحبة ، ولو باشر القلب معرفه حقيقتها ومعتبرها لأبغضها ولما آثرها على الآجل الدائم .

(١) فيه النهى عن كشف العورة ، والحث على سترها وخاصة فى المجالات العالمية .

(٢) وجمع الإزار أزر ، وأزرت فلاناً إذا ألبسته إزاراً فتأزر تأزراً ، وفى الحديث ، قال الله تعالى : العظمة إزارى ، والكبرياء رداى . ضرب بهما مثلاً فى انفرادهما بصفة العظمة والكبرياء .

(٣) ولهذا سأل موسى ربه عند قبض روحه أن يدينه من الأرض المقدسة ، لأنه لا يمكن نقله إليها بعد موته ، بخلاف غير الأنبياء فإنهم ينقلون من بيوتهم التى ماتوا فيها إلى مدافنهم ومقابرهم ، فالأفضل فى حق من عدا الأنبياء الدفن فى المقبرة .

١٤٨٥ — (مَا مُسِيحٌ أَحَدٌ قَطُّ فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ أَوْ عَقِبٌ) (١).

أخرجه أبو يعلى عن أم سلمة رضى الله عنها .
(سببه) قالت : سألت رسول الله ﷺ عن مسيح سيكون له نسل ؟ فقال ﷺ :
ما مسيح ، فذكره .

١٤٨٦ — (مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قَائِداً وَنُوراً
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٢) .

أخرجه الترمذى عن بريدة رضى الله عنه .
(سببه) أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن المزين قال : مات عامر بن الأكوع
بوادى القرى ، فقال رسول الله ﷺ : إنه لا يموت رجل من أصحابي ببلد من البلدان
إلا بعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد .

١٤٨٧ — (مَا مِنْ أُمَّتِي عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ جَازِيهِ فِيهَا خَيْراً ، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا سَيِّئَةٌ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا هُوَ مُؤْمِنٌ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الأوسط عن أبى رزىن العقلى .
(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله كيف لى بأن أعلم أى مؤمن ؟ قال ، فذكره .

(١) فليس القردة والخنازير الموجودون الآن — كما يقول المناوى — أعقاب من مسخ من بنى آدم
كما زعمه بعض الناس رجما بالغيب . قال الهيثمى : وفيه ليس بن سليم مدلس ، وبقية رجاله رجال
الصحيح .

(٢) أى بعث ذلك الشخص من أصحابى قائدا لأهل تلك الأرض إلى الجنة (ونورا لهم يوم
القيامة) يسعى بين أيديهم فيمشون بين أيديهم فيمشون فى ضوئه . وإطلاقه شامل للذكر والأنثى
ولمن عرف به بطول الصحبة له والملازمة وغيره ، وهذا قد عده بعضهم من خصائصه .

(٣) فيه الحث على المبادرة بفعل الحسنات ، وأن الحسنات يذهبن السيئات ، وأن الله مجاز عنها
خيراً ، وأن الاستغفار والتوبة من الذنوب يكفران السيئات أو يمحوها ، وفضل الله واسع يؤتیه من
يشاء من عباده المؤمنين .

١٤٨٨ — (مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَرْكَبُ دَابَّةً فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ ، إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضَحِكَ إِلَيْهِ كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ) (١).

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ أردفه على دابة فكبر ثلاثاً وحمد ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل الله واحدة ، ثم ضحك ، ثم أقبل عليه ، فذكره .

* * *

١٤٨٩ — (مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ) (٢).

أخرجه ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الكبير — قال أخرج الإمام أحمد وعبد الرزاق وابن عساكر عن أبى سعيد قال : قال رجل : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا ما لنا بها ؟ قال : كفارات . قال أبى كعب : وإن قلت ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها . قال : فدعا أبى على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت فى مرض لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد فى سبيل الله ولا صلاة مكتوبة فى جماعة . فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات .

* * *

(١) فيه الحث على الاقتداء برسول الله ﷺ ، وتذكر الله سبحانه عند الاستواء على ظهور الدواب ، والمبادرة لحمده تعالى وتسيحه وتكبيره وهليله وتقديم الثناء له سبحانه ، وهذا هو ما وجه الله تعالى إليه عباده بقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَكَ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۚ لَتَسْتَبْدُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ ﴾ .

(٢) فيه عناية الله سبحانه وتعالى بعباده المؤمنين ، ورعايته سبحانه لهم ، وأن المصائب تصيب العبد المؤمن فى الدنيا فيكفر الله بها من سيئاته ما شاء ، ما دام العبد صابراً محتسباً . ولهذا قال بعضهم : « العبد ملازم للجنايات فى كل أوان ، وجناياته فى طاعته أكثر من جناياته فى معاصيه ، لأن جناية المعصية من وجه وجناية الطاعة من وجوه ، والله يطهر عبده من جناياته بأنواع من المصائب ليخفف عنه أثقاله يوم القيامة ، ولولا عفوه ومغفرته ورحمته لهلك فى أول خطيئة . ويقول ابن حجر : « المراد بتكفير الذنوب ستره أو محو أثره المترتب عليه من استحقاق العقوبة » .

١٤٩٠ — (ما من عَبْدٍ يَسْتَرْعِيَهُ اللَّهُ ^(١) رَعِيَّةٌ يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ ^(٢) وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) ^(٣) .

أخرجه الشيخان عن معقل بن يسار رضى الله عنه .

(سيبه) — كما فى مسلم — عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزنى فى مرضه الذى مات فيه ، فقال معقل : إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمت أن لى حياة ما حدثتك به . إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبده فذكره .

وفى رواية لمسلم : عن المليح أن عبيد الله بن زيادة دخل على معقل بن يسار فى مرضه ، فقال له معقل : إني محدثك بحديث لولا أنى فى الموت لم أحدثك به . سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من أمير بلى من أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح ، إلا لم يدخل معهم الجنة .

* * *

١٤٩١ — (ما من عَبْدٍ يَظْلِمُ رَجُلًا مَظْلَمَةً فى الدُّنْيَا لَا يُقِصَّهُ مِنْ نَفْسِهِ ، إِلَّا أَقْصَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ^(٤) .

(١) بمعنى أن الله تعالى يفوض إليه رعاية رعية ، وهى بمعنى المرعية ، بأن ينصبه إلى القيام بمصالحهم ويعطيه زمام أمورهم . والراعى : الحافظ المؤمن على ما يليه من الرعاية وهى الحفظ .
(٢) المراد به هنا وقت إزهاق روحه وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة ، لأن التائب من خيائه وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد .

(٣) أفاد الحديث التحذير من غش الرعية لمن قلد شيئاً من أمرهم ، فإذا لم ينصح فيما قلد ، أو أهمل فلم يقم بإقامة الحدود واستخلاص الحقوق وحماية البيضة ومجاهدة العدو وحفظ الشريعة ورد المبتدعة والخوارج ، فهو داخل فى هذا الوعيد الشديد المفيد ، لكون ذلك من أكبر الكبائر المبعدة عن الجنة .

(٤) فى الحديث تنبيه على رد المظالم لأصحابها ، وحث شديد ووعيد أشد لمن لم يرد الحقوق لأصحابها عند القدرة على ذلك ، أو طلب السماح والعفو من المظلوم إن لم تتحقق الاستطاعة لردّها .

كما نبه صلوات الله وسلامه عليه على تحريم الظلم ، وأن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وأن الله حرمه على نفسه سبحانه وتعالى وحرمه على عباده . يقول سبحانه فى حديث قدسى : يا عبادى إني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا . ولقد قال عنه الذهبي : إسناده حسن .

أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، قال الذهبي :
إسناده حسن .

(سببه) عن أبي سعيد قال : شتم رجل أبا بكر ورسول الله ﷺ يعجب ويتسم ،
فلما أكثر رد عليه أبو بكر بعض قوله . فغضب رسول الله ﷺ وقام ، فلحقه أبو بكر
فسأله عن قيامه قال : فإنه كان معك من يرد عنك ، فلما رددت عليه قعد الشيطان
فلم أكن لأقعد مع الشيطان ، فذكره .

* * *

١٤٩٢ — (مَا مِنْ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ ، بَيْنَمَا
الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عُلَّتْهُ سَحَابَةٌ فَأْظَلَمَ ، إِذْ تَجَلَّتْ) .

أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم والديلمي عن علي أمير المؤمنين رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الفردوس — أن عمر سأل علياً فقال : الرجل يحدث الحديث
إذ نسيه إذ ذكره . سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من القلوب ، فذكره .

* * *

١٤٩٣ — (مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ يُعَوِّذُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَّا خُفِّفَ
عنه : بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيَهُ — سَبْعَ
مَرَّاتٍ) (١) .

أخرجه ابن النجار في التاريخ عن علي رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن علي قال : عادني رسول الله ﷺ فقال
ما من ، فذكره .

* * *

١٤٩٤ — (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّى
يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا مَا اجْتَنَبَ

(١) فيه مشروعية التعوذ وطلب العفو والشفاء بذكر الله سبحانه وتعالى ، والتضرع إلى المولى
عز وجل ، وأن الدعاء يرد القضاء ، وأنه ينفع فيما نزل وفيما لم ينزل ، وقد عبر الرسول ﷺ عن
ذلك بقوله : (إن القضاء والدعاء يتلاقيان فيعتلجان إلى يوم القيامة) .

المُقْبِلَةَ (١).

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن سلمان رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أتدرون ما يوم الجمعة ؟ قال قلت : الله ورسوله أعلم .
قال : قال فى الثالثة أو الرابعة : هو اليوم الذى جمع فيه أبوك أو أبوكم . قال : لكن أخبركم بخير يوم الجمعة ، فذكره .

١٤٩٥ — (ما من مُسلمٍ يفعلُ خَصْلَةً من هؤلاءٍ يريد بها ما عند الله ، إلا أخذت بيده يومَ القيامةِ حتى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ) (٢) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، والرويانى وابن حبان والبيهقى فى الشعب ، والضياء عن أنى ذكر رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قلت يا رسول الله ماذا ينجى العبد من النار ؟ قال : الإيمان بالله . قلت : إن مع الإيمان عملاً ؟ قال : يرضخ مما رزقه الله . قلت : أرأيت إن كان فقيراً لا يرضخ به ؟ قال : يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . قلت : أرأيت إن كان عيباً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ، أو ينهى عن منكر ؟ قال : يصنع لآخر . قلت : أرأيت إن كان لا يستطيع أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعين مغلوباً . قلت : أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً ؟ قال : ما تريد أن تترك فى صاحبك شيئاً من الخير ، يمسك الأذى عن الناس . قلت : يا رسول الله إن فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : والذى نفسى بيده ما من مسلم يفعل خصلة ، فذكره .

(١) فيه حث على الطهارة والتطهر ، وفضل المشى إلى المساجد والمبادرة إليها ، ومشروعية الإنصات ، والإمساك عن اللغو والخطيب يخطب ، وعدم الكلام فى أمور الدنيا فى المساجد . وأن الالتزام بذلك كله يحو الله تعالى به من الذنوب ما شاء ، ويكفر به من السيئات ما يكفر ، ما لم ترتكب كبيرة . وفضل يوم الجمعة عن سائر الأيام ، وهذا من واسع فضله وغزير كرمه سبحانه وتعالى .

(٢) فى الحديث بيان وسائل النجاة من هول يوم القيامة ، وسعادة العبد بين يدى الله فى الدار الآخرة ، وعلى قمة هذه الوسائل : الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، والعمل الصالح ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والجهاد فى سبيل الله ، وتقديم ما أمكن من الصدقات ، والإمساك عن الأذى ، والكف عما نهى الله تعالى ، والالتزام بما أمر به سبحانه وتعالى .

(م ٩ — البيان والتعريف ج ٣)

١٤٩٦ — (ما من مُسْلِمٍ ^(١) يَمُوتُ له ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِثَّ ^(٢) إِلَّا تَلَقَّوهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيَّهَا شَاءَ دَخَلَ) ^(٣) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن عقبه بن عبد السلمي رضى الله عنه ، قال المنذرى : إسناده حسن .

(سبيه) أخرج أحمد أيضا عن رجاء الأسلمية قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ادع لى فى ابنى بالبركة ، فإنه قد توفى لى ثلاثة . فقال : منذ أسلمت ؟ قالت : نعم ، فذكره .

* * *

١٤٩٧ — (ما من مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : طرق رسول الله ﷺ وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكى ، فقلت : لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه . قال : إن الصالحين يشدد عليهم ، ثم ذكره .

* * *

١٤٩٨ — (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ) ^(٤) .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى القناعة عن ابن مسعود رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أَيْكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ

(١) يخرج بذلك الكافر ، قال ابن حجر : فإن مات له أولاد ثم أسلم ، فظاهر الخبر لا يحصل له التلقى الآتى .

(٢) يعنى سن التكليف الذى يكتب فيه الإثم ، وفسر الحث فى رواية بالمذنب وهو مجاز من تسمية المحل بالحال . وقضية الخبر أن من بلغ الحث لا يحصل لمن فقدته ما بأتى ، وبه صرح جمع فارقين بأن حب الصغير أشد والشفقة عليه أعظم .

(٣) يقول المناوى : (ولموت الأولاد فوائد يكونون حجابا عن النار كما فى عدة أخبار ، ويثقلون الميزان ويشفعون فى دخول الجنة ويسقون أصولهم يوم العطش الأكبر من شراب الجنة ، ويخففون الموت عن الوالدين لتذكر أفراطهم الماضين الذين كانوا لهم قرة أعين ، وغير ذلك) .

(٤) يؤخذ منه أن للإنسان من المال ما أنفق فى سبيل الله سبحانه وابتغى وجهه تعالى ، وأن الحرص على المال مذموم وليس للإنسان منه شيء ، بل هو تركة يخلفها لذريته من بعده ، فإن مال الإنسان ما أنفق ، ومال وارثه ما أخر .

إليه من مال وارثه ؟ قالوا : يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه . قال : اعلّموا ما تقولون . قالوا : ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : ما منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : إنما مال أحدكم ما قدم ، ومال وارثه ما أخر .

١٤٩٩ — (مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها .
(سببه) قالت : سئل رسول الله ﷺ عن سترة المصلي . قال : مثل مؤخرة الرجل .

١٥٠٠ — (مِثْلُ الَّذِي لِي مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ ، وَأَقْسَطَ ، وَرَجِمَ ذَا الرَّجِمِ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر والضياء وغيرهم ، عن بلال بن سعد عن أبيه رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله ما للخليفة من بعدك ؟ قال : مثل الذي لي ، فذكره .

١٥٠١ — (مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِأَخَوْتِهِ ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾) (٢) .

أخرجه ابن عساكر عن عمر رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال : لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة ، أرسل إلى صفوان بن أمية

(١) يرشد الحديث أن العدل في الحكم والقسمة وصلة الرحم من صفات المؤمنين المخلصين في إيمانهم ، المهتدين بهدى رسولهم ﷺ . فمن رغب عن ذلك وعدل عنه فليس من الإسلام ، وليس كذلك من الرسول والافتداء به في شيء .

(٢) يبين رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لهم .. أنه لا تعبير ولا تويخ ولا تقريع ﴿ عليكم اليوم ﴾ وإن كنتم ملومين قبل ظهور منتبهي فعلكم ، ولا إثم عليكم إذ يغفر الله لكم لرضاي عنكم ، ولواسع رحمته وهو أرحم الراحمين . فكانه لا خطأ منكم .

وإلى أبى سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام . قال عمر : فقلت قد أمكن الله منهم لأعرفهم بما صنعوا . حتى قال رسول الله ﷺ : مثلى ومثلكم ، فذكره . قال عمر : فانفضحت حياءً من رسول الله ﷺ كراهية أن يكون بدر منى ، وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال .

١٥٠٢ — (مَرَحَباً بِابْنَةِ نَبِيِّ ضَيْعَةٍ قَوْمُهُ) (١) .

أخرجه المسعودى فى مروج الذهب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه . قال السيوطى فى الجامع الكبير ، وأخرجه عبد الرزاق فى أماليه عن سعيد بن جبيرة مرسلًا ورجاله ثقات .

(سببه) عن ابن عباس قال : وردت ابنة خالد بن سنان على النبى ﷺ فتلقاها بخير وأكرمها وقال : مرحبا ، فذكره .

١٥٠٣ — (مَرَحَباً بِالْمُعْصِفَيْنِ وَالْمُحَمَّرَيْنِ) (٢) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن حسان بن أبى جابر الأسلمى رضى الله عنه . (سببه) عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا من أصحابه قد صفروا لحاهم وآخرين قد حمروا ، فذكره .

١٥٠٤ — (مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ) (٣) .

أخرجه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه

(١) فيه معاملة النساء بلطف والجبر بخاطرهن ، وملاطفة الضعفاء والأخذ بأيديهم .

(٢) فى الحديث الحث على طلق اللحية والافتداء فيها برسول الله ﷺ .

(٣) يقول المناوى : « خرج بهذا الأمر عن أن يكون من قاعدة الأمر بالأمر بالفعل ، فإن الأصح أنه ليس أمراً » .

وللحديث فوائد منها : أن الأئمة يقدم على الأئمة فى الإمامة ولأنه كان ثمة من هو أقرأ من أبى بكر لا أعلم .

وقال أصحاب الأصول : يجوز أن يجمع عن قياس كإمامة أبى بكر هنا ، فإن الصحب أجمعوا على خلافته ، وهى الإمامة العظمى ، ومستندهم القياس على الإمامة الصغرى وهى الصلاة بالناس بتعيين المصطفى ﷺ .

الشيخان أيضا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وأخرجه البخاري أيضا عن ابن عمر رضي الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه أيضا عن ابن عباس رضي الله عنه ، وعن سالم بن عبيد الأشجعي رضي الله عنه .

(سببه) — كما في البخاري — عن الأسود قال : كنا عند عائشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها ، قالت : لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي مات فيه ، فحضرت الصلاة فأذن لها فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقيل له : إن أبا بكر رجل أسيف متى قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس . وأعاد فأعادوا له . فأعاد الثالثة فقال : إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس . فخرج أبو بكر . فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأني أنظر إلى رجله تخطان الأرض من الوجع . فأراد أبو بكر أن يتأخر فأوماً إليه النبي ﷺ أن مكانك ، ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه . فقيل للأعمش : فكان النبي ﷺ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ فقال برأسه : نعم .

١٥٠٥ — (مروا بالمعروف وإن لم تفعلوه ، وإنهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله) (١) .

أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، فيه عبد السلام بن عبد القدوس . قال الهيثمي : وهما ضعيفان .
(سببه) عن أنس قال : قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله ، فذكره .

١٥٠٦ — (مثل الذي لا يتم ركوعه وينقُر في سجوده مثل الجائع يأكل

(١) في الحديث بيان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حيث أنه يجب ترك المنكر وإنكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر ، ولهذا قيل للحسن : فلان لا يعظ ويقول أخاف أن أقول ما لا أفعل ؟ قال : وأينا يفعل ما يقول ؟

ود الشيطان لو ظفر بهذا فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر . ولو توقف الأمر والنهي على الاجتناب لرفع الأمر بالمعروف وتعطل النهي عن المنكر وانسد باب النصيحة التي حث الشارع عليها . سيما في ذا الزمان الذي صار فيه التلبس بالمعاصي شعار الأنام ودثار الخناس والعام .

التَّمَرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ وَلَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئاً^(١).

أخرجه البخارى فى تاريخه ، وأبو يعلى وابن خزيمة وابن منده والطبرانى فى الكبير ، وابن عساكر عن أبى عبد الله الأشعرى عن خالد بن الوليد رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى عبد الله الأشعرى قال : نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يصلى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده ، فأمره أن يتم ركوعه وقال : لو مات هذا على حاله مات على غير ملة محمد . ثم قال رسول الله ﷺ : مثل الذى ، فذكره .

فقل لعبد الله : من حدثك بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ ؟ قال : أمير الأجناد خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ويزيد بن أبى سفيان وشرحبيل بن حسنة ، كل هؤلاء سمعوه من النبى ﷺ .

١٥٠٧ — (مِلَاكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ)^(٢).

أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك ، وذكر خطبة للنبى ﷺ بطولها وذلك منها .

١٥٠٨ — (مَكَائِكُكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةً)^(٣).

أخرجه عبد بن حميد عن جابر رضى الله عنه .
(سببه) قال جابر : كان أناس أماكنهم بعيدة من المسجد ، فشكوا ذلك إلى النبى ﷺ قال ، فذكره .

(١) فيه الحث على الخشوع فى الصلاة والطمأنينة فى ركوعها ، فليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل . وقد شبه الرسول ﷺ المصلى الذى لا يتم صلاته بالتأتى فيها والحفاظة على إتمام ركوعها وسجودها بالجائع الذى يأكل التمرة بلا قناعة ، فأنى يغنيه بها عن جوعه الشديد ؟
(٢) فى الحديث بيان أن العمل طريقه الشرع ، وخير الأعمال أدومها ، وأعظمها خواتيمها التى ينقضى أجل صاحبها عليها بوسائلها وغايتها الخيرية من إيمان وطاعة وإذعان وتسليم وخضوع واستجابة ، واجتناب لما نهى الله عنه ، واتباع لما أمر به سبحانه .
(٣) فيه أفضلية الجلوس فى المساجد لانتظار الصلاة والذكر والدعاء ، وأن المشى إلى المساجد والخطو إليه يكفر السيئات ويرفع الدرجات .

١٥٠٩ — (مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي ، إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنُّوْ أَبِيهِ) (١) .

أخرجه الترمذى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ، ورواه طراد فى فضائل الصحابة بلفظ عمى بدل العباس .

(سببه) أن العباس قال : يا رسول الله إنا نعرف ضغائن من أقوام لوقائع أوقعناها فى الجاهلية ، فخطب ﷺ ، فذكره .

١٥١٠ — (مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد فى التاريخ ، والحاكم فى فضائل الصحابة عن عمرو بن شاس الأسلمى ، وقيل الأسدى رضى الله عنه . قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عن عمرو قال : خرجت مع على إلى اليمن فجفانى فوجدت فى نفسى ، فقدمت فاستظهرت شكايته بالمسجد . فبلغ رسول الله ﷺ فقال : يا عمرو والله لقد آذيتنى . فقلت : أعوذ بالله أن أؤذيك . فقال : من آذى علياً ، فذكره .

١٥١١ — (مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ) (٣) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه ، وفيه موسى بن خلف الصرى العمى ، ضعفه بعضهم ووثقه بعضهم .

(سببه) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم . من آذى مسلماً ، فذكره ، وفى آخره .. ومن آذى النبى ﷺ يوشك أن يهلكه الله .

(١) فى الحديث بيان الحث على صلة الرحم ، واحترام الصحابة من احترام رسول الله ﷺ : (لا تسبوا أصحابى ، فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) .

(٢) فيه تقرير احترام آل البيت ومشروعيته ، وأن حب آل البيت حب لرسول الله ﷺ ، ومن آذى علياً فقد آذى رسول الله ﷺ .

(٣) إزاء المسلم منى عنه ، وحسينا فى ذلك قول رسول الله ﷺ : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ..) وحرمة المسلم على المسلم لحمله وماله ودمه وعرضه من شعائر الإسلام . ولا يحق لمسلم أن يتهك محارم الله وشعائر دينه . ومن آذى مسلماً فقد آذى الله ورسوله .

١٥١٢ — (مَنِ ابْتَلَى مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ) (١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذي عن عائشة رضي الله عنها .
(سببه) — كما في مسلم — عن عائشة قالت : جاءتنى امرأة ومعها ابنتان لها ، فسألتنى فلم تجد عندي غير تمر واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً . ثم قامت فخرجت وابنتها . فدخل على النبي ﷺ فحدثته حديثها . فقال النبي ﷺ : من ابتلى ، فذكره . ونحوه في البخارى ، وفي رواية لمسلم عن عراك بن مالك عن عائشة أنها قالت : جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها ، فاستطعمتها ابنتها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما . فأعجبني شأنها فذكرت الذى صنعت لرسول الله ﷺ فقال : إن الله قد أوجب لها بها الجنة وأعتقها من النار .

* * *

* * *

١٥١٣ — (مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ . أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه .
(سببه) — كما في مسلم — عنه قال : مر بجنابة فأتى عليها خيراً ، فقال النبي ﷺ : وجبت ومرت عليه بجنابة فأتى عليه شراً فقال : وجبت وجبت وجبت . فقال عمر : فذاك أبى وأمى ، مر بجنابة فأتى عليه خيراً فقلت : وجبت . ومر بجنابة فأتى عليها شراً فقلت : وجبت ، وجبت ، وجبت . فقال رسول الله ﷺ : من أتيتكم ، فذكره .

* * *

(١) فيه الحث على حسن تربية النساء ، وأن تربية البنات وحسن معاملتهن والعطف عليهن ينبغي صاحبه من النار ، لا سيما وأن الإسلام يقرر : أن الرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته ، فإذا راقب الله في رعيته وأدى رسالته في بيته بين أهله وماله وولده وبناته ومن يعول ، كان كما قال رسول الله ﷺ من الذين يظلمهم الله يوم القيامة تحت ظله .

(٢) فيه أن الثناء الحسن نعمة من الله تعالى على بنى البشر ، وفيه دليل على محبة الله ورسوله للإنسان ، وأن الناس شهداء الله في الأرض ، فمن أتى عليه خيراً — وصدق — وجبت له الجنة ، ومن أتى عليه شراً وجبت له النار .

١٥١٤ — (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ^(١) أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) ^(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) — كما فى البخارى — قالت عائشة أو بعض أزواج النبى ﷺ : إنا نكره الموت . قال : ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب إليه مما أمامه ، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وأن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شئ أكره إليه مما أمامه ، كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

١٥١٥ — (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) ^(٣) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذى عن معاوية رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .

قال المناوى وهو تقصير ، فقد قال المنذرى : رواه أبو داود بإسناد صحيح .
(سببه) عن أبى مجلز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب ، فذكره .

(١) أى المصير إلى ديار الآخرة ، بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يشتر برضوان الله وجنته فيكون موته أحب إليه من حياته . (أحب الله لقاءه) أفاض عليه فضله وأكثر عطاياه .
(٢) وذلك حين يرى ما له من العذاب حالئذ ، (كره الله لقاءه) أبعد من رحمته وأذناه من نعمته ، وعلى قدر نفرة النفس من الموت يكون ضعف منال النفس التى بها تأنس بربها فتتمنى لقاءه . ويقول الزمخشري : « لقاء الله هو المصير إلى الآخرة وطلب ما عند الله ، فمن كره ذلك وركن إلى الدنيا وآثرها كان ملوماً . وليس الغرض بلقاء الله الموت لأن كلا يكرهه » .
(٣) لأن ذلك إنما ينشأ عن تعظيم المرء لنفسه واعتقاد الكمال ، وذلك عجب وتكبر وجهل وغرور ، ولا يناقضه خير : قوموا إلى سيدكم . لأن سعداً لم يحب ذلك ، والوعيد إنما هو لمن أحبه . ومعنى الحديث : زجر المكلف أن يحب قيام الناس له ، ولا تعرض فيه للقيام بنى ولا بغيره ، والمنهى عنه محبة القيام له . فلو لم يخطر بباله فقاموا له أو لم يقوموا فلا لوم عليه ، وإن أحبه أثم قاموا أو لا . فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام ولا يناقضه ندب القيام لأهل الكمال ونحوهم .

١٥١٦ — (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)^(١).

أخرجه الإمام أحمد عن عمر بن المصطلق رضى الله عنه .

(سببه) قال عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد : حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين ، قال حدثنا المفضل الكوفي أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر ، قال حدثنا إبراهيم النخعي عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : اقرأ . فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾^(٢) غمزني برجله فرفعت رأسي فإذا عيناه تجري فقال : من أحب ، فذكره .

* * *

١٥١٧ — (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهَلِّ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ)^(٣).

أخرجه البخاري عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما في البخاري — عن عائشة قالت : خرجنا موافين لهلال ذى الحجة فقال رسول الله ﷺ : من أحب ، فذكره . وقالت في آخره : فأهل بعضهم بعمره وأهل بعضهم بحج ، وكنت أنا ممن أهل بعمره فأدركني يوم عرفة وأنا حائض ، فشكوت إلى النبي ﷺ فقال : دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى . ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصة أرسل معي أخى عبد الرحمن بن أوى بكر ، فخرجت إلى التمتع فأهللت بعمره مكان عمرتي .

* * *

١٥١٨ — (مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ

(١) فيه تنويه بقراءة عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه ، وأن قراءة القرآن لها من الثواب والفضل ما يجعل الإنسان في سعادة في الدار الآخرة .

(٢) سورة النساء آية : ٤١ .

(٣) في الحديث مشروعية العمرة ، والحث عليها لمن استطاع إلى ذلك سبيلا .

وَالْإِفْلَاسِ (١).

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه . قال السيوطى رجال ابن ماجه ثقات .

(سببه) قال الدميرى ، وله قصة رواها أحمد ولفظه : عن فروخ أن عمر رضى الله عنه وهو أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاماً منشوراً فقال : ما هذا ؟ قال : طعام جلب إلينا . قال : بارك الله فيه . ومن جلبه ؟ قيل : يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر ، فأرسل إليهما فدعاهما فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع . فقال عمر رضى الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من احتكر ، فذكره . فقال فروخ عند ذلك : يا أمير المؤمنين أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود إلى احتكار طعام أبداً . وأما مولى عمر فقال : إنما نشترى بأموالنا ونبيع . قال أبو يحيى : فلقد رأيت مولى عمر مجذوما .

* * *

١٥١٩ — (مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا) (٢) .
أخرجه البيهقى فى الدلائل عن على رضى الله عنه .

(١) فيه حرمة الاحتكار ، وأن احتكار الطعام ليس من شيم الإسلام ولا من أخلاق المسلمين فى شيء .

فضلا عن أن رسول الله ﷺ حذر منه ونهى عنه وتوعد فاعله بالمرض والإفلاس ، وهذا زجر واضح وجهه الرسول ﷺ للناس .

فمن أراد أن يكون على هدى منه واقتداء به صلوات الله وسلامه عليه ، فليمسك نفسه عن الجشع ، ويقطع قلبه عن الطمع فيه .

(٢) فيه أن من أنشأ واخترع وأبدع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه زيادة على ما جاء به الرسول ﷺ ، ونسبه إليه أو إلى السنة عامة ، لعنه الله وأمنت الملائكة على لعنته والناس أجمعين كذلك ، فضلا عن أن الله سبحانه وتعالى لا يرضى عنه ولا يقبل منه عملا .

يقول صلوات الله وسلامه عليه : (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) .
وفى الحديث تلويح بأن دين الإسلام عام شامل كامل ظاهر ظهور الشمس فى كبد السماء ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ ، فمن رام زيادة أو حاول اختراع ما ليس منه فليس ذلك بمرض لأنه من قصور فهمه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن أنى حسان أن علياً كان يأمرنا بالأمر ويقال قد فعلنا كذا وكذا . فيقول : صدق الله ورسوله . فقيل له : أى شئ عهده إليك رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما عهده إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس ، إلا ما سمعته منه في صحيفة في قراب سيفى . قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفة فإذا فيها : من أحدث ، فذكره .

١٥٢٠ — (مَنْ أَحْسَنَ فِي الْأَسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْأَسْلَامِ أُؤْخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه .
(سببه) — كما في مسلم — عن عبد الله قال : قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : من أحسن ، فذكره .

١٥٢١ — (مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعَرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ) (٢) .

أخرجه الشيخان وأبو داود عن سعيد بن زيد رضى الله عنه .
(سببه) — أخرج أبو داود من طريق عروة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي — وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري — أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ غرس أحدهما نخلا في أرض الآخر ، فقضى لصاحب الأرض بأرضه ، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها قال : فلقد رأيتها وإنما لتضرب أصولها بالفوس ، وإنما لنخل عم حتى أخرجت منها .

(١) أى بالإخلاص فيه أو بالدخول فيه بالظاهر والباطن ، أو بالتقوى على محافظته والقيام بشرائطه والانقياد لأحكامه بقلبه وقلبه ، أو ثبوته عليه إلى الموت ، لم يؤاخذه الله بما عمل في زمن الفترة قبل البعثة من جنائته على نفس أو مال .

ومن أساء في الإسلام بعدم الإخلاص ، أو في عقده بترك التوحيد ، ومات على ذلك أو بعد الدخول فيه بالقلب والانقياد ظاهراً وهو النفاق ، أخذ بالأول الذى عمله في الجاهلية ، والآخر الذى عمله في الكفر وهو غاية الإساءة ، فإذا ارتد ومات مرتداً كان كمن لم يسلم فيعاقب على كل ما تقدم .

(٢) فيه تشبيه عمارة الأرض بالموت بإحياء حيوان ميت ، والأرض الميتة والموت التى لا عمارة فيها ولا أثر عمارة ، فهى على أصل الخلقة ، وإحيائها إلحاقها بالعامر المملوك .

(وليس لعرق ظالم حق) أى ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق — بأن غرس في ملك الغير بغير إذن معتبر — حق .

١٥٢٢ — (مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ) (١).

أخرجه ابن حبان عن جابر بن عبد الله، وأخرج الإمام أحمد عن جابر أيضاً: من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي. قال الهيثمي فيه محمد بن حفص الرصافي ضعيف. (سببه) أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو نحيث عنه. فخرج يمشي بين ابنيه فنكب فقال: تعس من أخاف رسول الله. فقال ابنه: كيف وقد مات؟ قال: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أخاف، فذكره.

١٥٢٣ — (مَنْ أَخَذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ قَوْسًا ، قَلَّدَهُ اللَّهُ مَكَانَهَا قَوْسًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٢).

أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي عن أبي الدرداء رضى الله عنه، وقال البيهقي: ضعيف. وقال الذهبي: إسناده قوي مع نكاته.

(سببه) أخرج أبو داود عن عبادة بن الصامت قال: علمت ناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن فأهدى إلى رجل منهم قوساً. فقلت: ليست بمال وأرمى عنها في سبيل الله عز وجل. لآتين رسول الله ﷺ فلا سأله. فأتيته فقلت: يا رسول الله أهدى إلى قوس ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن، وليست لي بمال، وأرمى عنها في سبيل الله. قال: إن كنت تحب أن تطوق من نار جهنم فاقبلها، وذكره.

١٥٢٤ — (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ) (٣).

(١) فيه تحذير من إيذاء أهل المدينة أو بغضهم. قال المجد اللغوي: يتعين محبة أهل المدينة وسكانها وقطانها وجيرانها وتعظيمهم، سيما العلماء والشرفاء وتخدمة الحجرة النبوية وغيرهم من الخدمة كل حسب حاله وقرابته وقربه من المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم، فإنه قد ثبت لهم حق الجوار، وإن عظمت إساءتهم فلا يسلب عنهم.

(٢) وبظاهر الحديث أخذ الإمام الأعظم أبو حنيفة فحرم أخذ الأجرة على تعليم القرآن، وخالفه الباقر قائلين: الخبر بفرض صحته منسوخ أو مؤول بأنه كان يحتسب التعليم، نعم الأولى كما قاله الغزالي الاقتداء بصاحب الشرع، فلا يطلب على إفاضة العلم أجراً ولا يقصد جزاء ولا شكوراً بل يعلم الله.

(٣) قال في الفردوس: يعنى بالرقية، فلينفقه على جهة النذب المؤكد، وقد تجب في بعض الصور. وقد تمسك ناس بهذا العموم فأجازوا كل رقية جربت منفعتها وإن لم يعقل معناها، ولكن ما يؤدى إلى شرك يمنع، وما لا يعرف معناه لا يؤمن أن يؤدى إليه فيمنع احتياطاً.

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى مسلم — عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الرقى ، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب ، وإنك نهيت عن الرقى . قال : فأعرضوها على فعرضوها عليه فقال : ما أرى بأساً . من استطاع ، فذكره . وفى رواية لمسلم أيضا عن جابر قال : لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أرقى ؟ قال : من ، فذكره .

١٥٢٥ — (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَنْكِحْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ) (١) .

أخرجه البغوى فى مسند عثمان بن عفان رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على فتية من قريش أنا فيهم فقال : يا معشر قريش ، فذكره .

١٥٢٦ — (مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُؤْسِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ) (٢) .

أخرجه أحمد والستة عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى مسلم — عنه قال : قدم النبى ﷺ المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنة والستين ، فذكره .

١٥٢٧ — (مَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَلَا اسْتِشْرَافٍ فَإِنَّهُ رِزْقٌ مِنْ

(١) فى الحديث حث على الزواج عند توفر الشروط والمقدرة والاستطاعة عليه من القيام بواجباته ونفقاته ، ومن لم يتوفر له ذلك فليصم فإن الصوم له وقاية وحفظ من الزلل .
(٢) يشير الحديث إلى عقد السلم وهو بيع موصوف فى الذمة ، والسلف فيما يكال إن كان السلف مكيلا ، ووزن معلوم إلى أجل معلوم إن كان موزونا ، وقد قام الإجماع على وصف المسلم فيه بما يميزه ، ولم ينص عليه فى الخبر لعلم المخاطبين به .

اللَّهُ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرْدَّهُ (١).

أخرجه الشاشي وابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن عبد الله بن زيد أن عمر بن الخطاب أعطى سعيد بن عامر ألف دينار فقال : لا حاجة لي فيها ، أعط من هو أحوج إليها مني . فقال عمر : على رسلك حتى أحدثك ما قال رسول الله ﷺ ، ثم إن شئت فاقبل وإن شئت فدع . إن رسول الله ﷺ عرض عليّ شيئا فقلت مثل قولك ، فقال رسول الله ﷺ : من أعطى ، فذكره . وفي آخره فقال سعيد : أنت سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . فقبله .

١٥٢٨ — (من اقتطع أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان) (٢).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن وائل بن حجر رضى الله عنه .
(سببه) — كما في مسلم — عنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلان يختصمان في أرض فقال أحدهما : إن هذا اشترى عليّ على أرضي يا رسول الله في الجاهلية . وهو امرؤ القيس بن عباس الكندي رضى الله عنه وخصمه ربيعة بن عبدان ، قال : بينتك ؟ قال : ليس لي بينة . قال : يمينه . قال إذا يذهب بها . قال : ليس إلا ذلك . قال : فلما قام ليحلف قال رسول الله ﷺ من اقتطع أرضاً ، فذكره .

١٥٢٩ — (مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً لِلَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) (٣).

أخرجه ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه (١) فيه النهي عن المسألة وإباحة الأخذ من غير سؤال ، وأن الأخذ من غير مسألة من رزق الله الذي رزقه عباده فلا ذم له ولا منقصة فيه .
(٢) أى من أخذ أرضاً باستيلاء عليها بغير حق قليلا كان أو كثيرا ، سواء اقتطعها للتملك أو ليزرعها ويردها ، لقي الله وهو معرض عنه .
وخص — الحديث الشريف — الغضب بهذا العاصي مع أنه سبحانه غضبان على غيره من العصاة ، لأن الظالم لم يرض بنعمة الله ، وغضب عليه حتى طمع في قسمة غيره فجوزى بالمثل .
(٣) في الحديث الحث على إطعام الطعام للفقراء والمساكين على حبه لوجه الله سبحانه وتعالى ، وأن هذا ليس له جزاء إلا الجنة .

الذى قبض فيه فرأيته يتساند إلى عليّ ، فأردت أن أنجيّه وأجلس مكانه فقلت : يا أبا الحسن ما أراك إلا تعبت في ليلتك هذه ، فلو تنحيت فأعنتك . فقال رسول الله ﷺ : دعه فهو أحق بمكانه منك . ادن مني يا حذيفة ، من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، دخل الجنة . يا حذيفة ، من أطعم مسكيناً لله دخل الجنة . قلت : يا رسول الله أكنتم أم أتحدث به ؟ قال : بل تحدث به .

١٥٣ — (مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ) (١) .

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه . قال السيوطي : وهو متواتر .

(سببه) عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل الثوم والبصل والكراث ، فبلغتنا الحاجة فأكلنا منها ، فذكره .

١٥٣١ — (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا ، يَعْنِي الثُّومَ) (٢) .

أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنه ، وأخرج مسلم عن أنس هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذنا بريح الثوم . (سببه) أخرج الإمام أحمد عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوماً ثم أتيت مصلي النبي ﷺ فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما صلى قمت أقضى فوجد ريح الثوم فقال : من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها . فلما قضيت الصلاة أتيت

(١) أفاد الحديث أن علة النهي تأذي الملائكة ، وذا شامل للمصلي منفرداً وقضيته ترك الصلاة إلى التنصل من الرائحة ، وذلك يفضي بخروج الوقت وهو محرم فلزم إما جواز تأخير الصلاة إلى خروج الوقت أو حرمة أكل ذلك ، لأن ما أفضى لمحرم يحرم وكل منهما منتف . كما أفاد أيضاً أن المراد بالملائكة الملائكة الذين مع المصلي ؛ فإنه لا بد أن يكون معه من ملائكة ينوى بهم عند التسليم من يمينه وشماله .

وألحق بهذين كل ما أذى ريحه كالكراث ، وأخذ منه أن كل من به ما يؤذى الناس يعتزل عنهم . (٢) علة النهي واضحة كما جاء في الحديث السابق قبله أيضاً .

فقلت : يا رسول الله إن لي عذراً ، ناولني يدك . قال فوجدته والله سهلاً ، فناولني يده فأدخلتها في كمي إلى صدرى فوجده معصوباً فقال : إن لك عذراً .
وأخرج أحمد ومسلم عن جابر أن النبي ﷺ نهي زمن خبير عن البصل والكراث ، فأكلها قوم ثم جاءوا إلى المسجد فقال رسول الله ﷺ : ألم أنه عن هاتين الشجرتين المنتنتين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، ولكن أجهدنا الجوع . فقال رسول الله ﷺ : من أكلها فلا يحضر مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم .
وأخرج أحمد عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : غزوت مع رسول الله ﷺ خبير والناس جياع ، فأصبنا حمراً من الحمر الإنسية فذبناها . فأخبر النبي ﷺ فأمر عبد الرحمن بن عوف فنادى في الناس : إن لحوم الحمر الإنسية لا تحل لمن شهد أنى رسول الله . قال : ووجدنا في جناتها بصلًا وثوماً والناس جياع ، فجهدوا فراحوا وإذا ريح المسجد بصل وثوم . فقال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا . وقال : لا تحل النهي ، ولا يحل كل ذى ناب من السباع ، ولا تحل المحثمة .
وأخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ثم بعد أن فتحت خبير وقعنا في تلك البقلة فأكلنا منها أكلاً شديداً والناس جياع ، ثم رجعنا إلى المسجد فوجد رسول الله ﷺ الريح فقال : من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا في المسجد . فقال الناس : حرمت . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : أيها الناس ليس لي تحريم ما أحل الله ، ولكنها شجرة أكره ريحها .

١٥٣٢ — (مَنْ أَمَاطَ أَذَى عَنْ طَرِيقِ كُتُبٍ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تُقَبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ) (١) .

أخرجه البخارى في الأدب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه . قال الهيثمي سنده حسن ، ورمز السيوطي لحسنه .

(سنده) — كما في الأدب من حديث المشير بن الأخضر بن معاوية — عن قرّة عن أبيه عن جده عن معقل بن يسار ، قال معاوية : كنت مع معقل في بعض الطرقات فمر بأذى فأماطه ، فرأيت مثله فتحيته . فقال : ما حملك على ذلك ؟ قلت : رأيتك صنعت فصنعت . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أماط ، فذكره .

(١) يبين صلوات الله وسلامه عليه أن من أماط الأذى كشوك أو حجر من طريق المارة من المسلمين ، كتب الله له بذلك حسنة ودخل بها الجنة مع السابقين الأولين .

(م ١٠ — البيان والتعريف ج ٣)

١٥٣٣ — (مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه . وقال الحاكم : على شرط البخاري ، وأعله ابن القطان يحيى بن يعقوب ، وقال : لولاه لقلنا الحديث صحيح .
وقال الذهبي : تابعه ابن حاتم عن حرمله .

(سببه) — كما في ابن ماجه — عن أبي على الهمداني أنه خرج في سفينة فيها عقبة بن عامر ، فحانت صلاة من الصلاة فأمرنا أن يؤمنا وقلنا له : إنك أحقنا بذلك ، أنت صاحب رسول الله ﷺ . فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

١٥٣٤ — (مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ) (٢) .

أخرجه عبد الرزاق عن أبي مسعود رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : قال رجل للنبي ﷺ : ما أشهد الصلاة مما يطيل بنا فلان . فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة أكثر غضبا منه يومئذ وقال : من أم فذكره .

١٥٣٥ — (مَنْ أَمَرَكُمْ مِنَ الْوُلاَةِ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ) (٣) .

(١) أفاد الحديث أن من أم الناس في الصلاة في وقتها وأداها بشروطها وأركانها ، فله ثوابها وللمؤمنين ثوابها . ومن انتقص من ذلك شيئا من أركانها ولم يؤدها بشروطها أو وقع منه خلل ، فعليه الوزر ، ولهم الثواب لا عليهم الإثم إذ لا تقصير منهم ، وهو المجازف المقصر .
(٢) ما أيسر الإسلام وأسهله ، فقد تناولت سماحة الإسلام ويسره تيسير الأعمال والطاعة .
إنما بعثتم ميسرين لا معسرين . وإذا كان هذا هو شأن الإسلام فإن رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه ينصح الأمة ويوجه الأئمة بالتخفيف وبنهاهم عن التطويل في الصلاة ، فإن التطويل قد يؤدي إلى التغير وعدم المواظبة على الجماعة ، خاصة وأن الناس في هذا الزمان فتنوا عن المصالح وشغلوا بالحياة ، والإسلام صالح لكل زمان ومكان .

(٣) أي : من أمر بمعصية في الدين من أولياء الأمور فلا حق له من الطاعة فيما أمر ، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . ﴿ والله أحق أن ترضوه ﴾ ، وإن عصيت الله فلا طاعة لي عليكم .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : كنا فى سرية عليها عبد الله بن حذافة وكان من أهل بدر وفيه
دعابة ، فنزل منزلاً فأوقد القوم ناراً يصطلون فقال : أليس لى عليكم السمع والطاعة ؟
قالوا : بلى . قال : فإنى أعزم عليكم إلا توثبتم فى النار . فقام ناس فتحجزوا حتى ظن أنهم
واقعون فيها . قال : أمسكوا ، فإنما كنت أضحك معكم . فلما قدموا ذكروه لرسول
الله ﷺ ، فذكره .

١٥٣٦ — (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والأربعة عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال ابن
حجر : واستدركه الحاكم فوهم .
(سبيه) — كما فى البخارى — عن عكرمة أن علياً حرق قوماً فبلغ ابن عباس فقال :
لو كنت أنا لم أحرقهم ، لأن النبى ﷺ قال : لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال
النبى ﷺ : من بدل ، فذكره .

١٥٣٧ — (مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً يَبْتَغِ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِى
الْجَنَّةِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى أبى داود من حديث عبيد الله الخولانى عن عثمان بن
عفان رضى الله عنه .

(سبيه) ذكر الخولانى أنه سمع عثمان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد

(١) والمراد : من انتقل من الإسلام لغيره بقول ، أو فعل مكفر ، وأصر ، يقتل بعد الاستأبة
وجوبا ، وهذا عام خص منه : من بدل دينه فى الباطن ولم يثبت عليه ذلك فى الظاهر ، لأنه يجرى على
أحكام الظاهر ، ومن بدل دينه فى الظاهر مكرها وعمومه يشمل الرجل ، وهو إجماع ، والمرأة وعليه
الأئمة الثلاثة .

(٢) والمعنى : أن من بنى لله مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة ، خالصا مخلصا لله تعالى ، بنى الله
له مثله فى الجنة .

وقد شدد الأئمة فى تحريم بناء المساجد للرياء ، حتى قال ابن الجوزى : من كتب اسمه على مسجد
بناه فهو بعيد من الإخلاص . وقول بعض الشراح : ومعنى يبتغى به وجه الله يطلب به ذات الله ، فإن
بناه بقصد الفوز بالجنة والنجاة من النار لا يقدر فى إخلاص البانى .

رسول الله ﷺ : إنكم قد أكثرتم ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من بنى ، فذكره .

١٥٣٨ — (مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنِ فَخُطُّوا وَسَطُهُ بِالسَّيْفِ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن أبي مطرف الأزدي رضي الله عنه . قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني ، وفيه رفادة بن قضاة عن الأوزاعي ، وثقه هشام بن عماد وضعفه الجمهور ، وبقيته رجاله ثقات .

(سببه) أن رجلا تزوج امرأة أبيه بعقد على صورة الشرع ، قال ابن جرير : وإنما كان متخطيا حرمتين ، لأنه جمع بين كبيرتين إحداهما عقد نكاح على من حرم الله عقد النكاح عليه بنص تنزيله بقوله ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ﴾ ، والثانية إتيانه فرجاً محرماً عليه . وأعظم من ذلك إقدامه عليه بمشهد من المصطفى ﷺ ، وإعلانه عقد النكاح على من حرم الشارع العقد عليها بكل حال . كذا في شرح المناوي على الجامع الصغير ، ثم قال : وقد رأيت في سبب الحديث من كلام الراوي نفسه ما يخالفه ، وهو أن الحديث إنما ورد في رجل أكره أخته فزنا بها . ففي معجم الطبراني عن صالح بن راشد أن الحجاج أتى برجل اغتصب أخته نفسها فقال : احبسوه واسألوا من هنا من الصحابة . فسألوا عبد الله بن مطرف فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تخطى ، فذكره . ثم كتبوا إلى ابن عباس فكتب إليهم بمثله .

١٥٣٩ — (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والبخاري والنسائي عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه . (سببه) — كافي البخاري — عن أبي المليح قال : كنا مع بريدة في غزوة في يوم غيم

(١) والمقصود منه : أن من تزوج محرمة عليه كزوجة أبيه بعقد فاضربوه بالسيف ، والمراد به القتل ، إذ ليس المراد بالسيف السيف بل القتل ، وجعل السيف عبارة عنه لأنه يكون ثمت غالباً . (٢) خص الحديث العصر بالذكر لأنها مظنة التأخير بالتعب من شغل النهار ، أو لأن فواتها أقرب من فوت غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالأمر بالمحافظة عليها ، على القول المنصوص . قال ابن تيمية : وهي التي عرضت على من قبلنا فضيعوها ، فالمحافظ عليها له الأجر مرتين ، وهي التي لما فاتت سليمان فعل بالخیل ما فعل ، وهي خاتمة فرائض النهار وفوتها يصير عمل نهاره أبتز غير كامل الثواب .

فقال : بكموا بصلاة العصر ، فإن النبي ﷺ قال من ترك صلاة العصر حبط عمله .

١٥٤٠ — (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي أَمْرِ دِينِهَا ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقِيهًا وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا وَشَهِيدًا) (١) .

أخرجه الشيرازي في الألقاب عن أبي الدرداء ، وله شواهد من طرق عديدة جمعها السيوطي في جزء مفرد .

(سببه) عن أبي الدرداء قال : سألت رسول الله ﷺ قلت : ما حد العلم الذي إذا بلغه الرجل كان فقيها ؟ فقال رسول الله ﷺ : من حفظ ، فذكره . ومن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله ما منتهى العلم الذي إذا علمه المسلم كان عالما ؟ فقال رسول الله ﷺ : من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها ، بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما .

١٥٤١ — (مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقِّقٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ) (٢) .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم عن أوس بن الحدثان البصري رضي الله عنه . (سببه) — كما في الجامع الكبير — عن سلمة بن وردان عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه ، أنه كان جالسا مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : وجبت ثلاثا . فقال له أصحابه : ما وجبت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : من ترك ، فذكره .

١٥٤٢ — (مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، أَوْ قَالَ أَلَا هُوَ مُشْرِكٌ) (٣) .

(١) فيه الحث على حفظ السنة والمحافظة على الدين الإسلامي الحنيف ، وأن التمسك بالسنة والعمل بها والسير على منوالها كل ذلك ينفع صاحبه في الدار الآخرة .

(٢) فيه النهي عن الكذب ، وترك المراء وإن كان حقا ، فإن الكذب يدعو للفجور ، والفجور يدعو إلى النار ، ولا يزال الإنسان يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ، ويصدق ويتحرى حتى يكتب عند الله صديقا .

(٣) أى من حلف بغير الله فقد فعل فعل أهل الشرك ، أو تشبه بهم إذ كانت أيمانهم بآبائهم وما يعبدون من دون الله ، أو فقد أشرك في تعظيم من لم يكن يجوز أن يعظمه لأن الأيمان لا تصلح إلا بالله ، فالخالف بغيره معظم غيره مما ليس له ، فهو يشرك غير الله في تعظيمه .

أخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن عمر كان يحلف وأبى ، فنهاه رسول الله ﷺ ، ثم ذكره .

١٥٤٣ — (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى مسلم — عن أبى هريرة قال : أعتق رجل عند النبى ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا ، فأتاه أهله بطعامه فحلف لا يأكل من أجل الصبية . ثم بدا له فأكل فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : من حلف ، فذكره .

١٥٤٤ — (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَفْتَقِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة عن الأشعث بن قيس بن معدى كرب ، وعن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) عن ابن مسعود أنه لما حدث بذلك فى مجلسه ، دخل الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قالوا : كذا وكذا . قال : صدق ، فى نزلت . كان بينى وبين رجل أرض باليمن فخاصمته إلى المصطفى ﷺ فقال : هل لك بينة ؟ قلت : لا . قال : فيمينه ؟ قلت : إذن يحلف . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : من حلف ،

(١) والمراد : أن من حلف يمينا جز ما ثم بدا له أن فعله أفضل من إبرار يمينه ، فليفعل ذلك الأمر ويكفر بعد فعله . وفى جواز . التكفير قبل الحنث وبعد اليمين خلاف جوزه الشافعية ومنعه الحنفية .
(٢) من حلف على يمين أى على محلوف يمين يقطع بها ، أى بسبب اليمين ، هو فيها فاجر — أراد بالفجور لازمه وهو الكذب — لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ، فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر إليه ولا يكلمه ولا يكرمه بل يهينه ويعذبه ، أو وهو عليه غضبان ، أى يريد لعقوبته .

فذكره . فنزلت : ﴿ إِن الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ﴾ (١) الآية .

١٥٤٥ — (مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أُجْرِ فَاعِلِهِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي مسعود البدرى رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى مسلم — عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إني أبدع نى فاحلنى . فقال : ما عندى . فقال رجل : يا رسول الله ، أنا أدله على من يحمله ، فذكره .

١٥٤٦ — (مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَى مَوْءِدَةً مِنْ قَبْرِهَا) (٣) .

أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم عن عقبه بن عامر رضى الله عنه ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبى .

(سبيه) — كما فى أبى داود — عن كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبه بن عامر قال : كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا ، فقلت لعقبه بن عامر : إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإني نهيتهم فلم ينتهوا ، فأنا داع لهم الشرط . فقال : دعهم . ثم رجعت إلى عقبه مرة أخرى فقلت : إن جيراننا أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر وأنا داع لهم الشرط . قال : ويحك ! دعهم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رأى ، فذكره .

١٥٤٧ — (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) (٤) .

(١) آل عمران — آية ٧٧ ، وتامها ﴿ ثَمَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٢) فيه الحث على البدء بالخير لتحصيل وافر الثواب ، حيث يكون لصاحبه أجر العمل ومثل أجر من اقتدى به فيه من غير أن ينقص شيء من أجره .

(٣) فيه الحث على ستر العورة وأنه كإحياء الموءودة من قبرها ، والموءودة هى التى كان أهل الجاهلية يدسونها فى التراب كراهية للبنات .

(٤) فيه الحث على تغيير المنكر بكل وجه وعلى كل حال كيفما تيسر بشرطين :

١ — معرفة ما ينبغى أن ينكر بفهم موقف الدين صراحة منه .

٢ — القدرة على التغيير باليد أو اللسان ، فإن عجز كرهه بقلبه وهجر فاعله .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة من حديث طارق بن شهاب عن أبي سعيد رضي الله عنه .

(سبيه) — كما في مسلم — عنه قال : أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان ، فقام إليه رجل فقال : الصلاة قبل الخطبة . فقال : قد ترك ما هنالك . فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

١٥٤٨ — (مَنْ رَفَعَ حَجْرًا عَنِ الطَّرِيقِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي شيبة المصري عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال الهيثمي رجاله ثقات .

(سبيه) عن أبي شيبة قال : كان معاذ يمشي ورجل معه ، فرفع حجراً من الطريق فقلت : ما هذا ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رفع ، فذكره .

١٥٤٩ — (مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ) (٢) .

أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم عن أبي النجيج ، قال الحاكم على شرطهما ، وأقره الذهبي . (سبيه) عن أبي النجيج قال : حاصرنا قصر الطائف ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

١٥٥٠ — (مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمُهُمْ ، وَلْيُؤْمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة سوى ابن ماجه والبيهقي من حديث أبي عطية العقيلي مولاهم عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه ، قال الترمذي : حسن . وتعقبه الذهبي فقال : هذا حديث منكر ، وأبو عطية مجهول .

(١) فيه فضل خدمة المسلمين ورفع الأذى عنهم مهما قل العمل .

(٢) فيه أن الرمي بالسهم يعادل عتق العبد ، لأن في الجهاد حماية للمسلمين من ذل الرق والاستعباد .

(٣) فيه حسن الأدب ، ورعاية الضيف حقوق من يضيفونه ، وأن لصاحب المنزل التقدم في إمامة الصلاة .

(سببه) — كما في أبى داود — عن بديل قال : حدثنى أبو عطية مولى لنا قال : كان مالك بن الحويرث يأتينا إلى مصلاه هذا ، فأقيمت الصلاة فقلنا له : تقدم فصل . فقال لنا : قدموا رجلا منكم يصلى بكم ، وسأحدثكم لم لا أصلى بكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : من زار ، فذكره .

١٥٥١ — (مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي ، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم من حديث أبى عبد الله الجدلى عن أم سلمة رضى الله عنها ، قال الحاكم : صحيح . وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح غير أبى عبد الله الجدلى وهو ثقة ، قال الذهبي والجدلى : وثق .

(سببه) قال الجدلى : دخلت على أم سلمة فقالت : أيسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ فقلت : سبحان الله ! قالت : سمعته يقول : من سب علياً ، فذكرته .

١٥٥٢ — (مَنْ سَرَّهٖ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ) (٢) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (سببه) عن ابن عمر رضى الله عنه أن عمر خطب الناس بالجالية فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال : استوصوا بأصحابى خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفسو الكذب حتى إن الرجل يبدأ بالشهادة قبل أن يسأله ، وباليمين قبل أن يسأله ، فمن أراد منكم بمجوحة الجنة فيلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنة ، فذكره .

وأخرج من حديث عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب قام بالجالية خطيباً ، ثم ذكر مثله .

ومن طريق أخرى عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطب قال : سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب ، ثم ذكر مثله . وفى رواية عن ابن الزبير قال : خطب عمر بن الخطاب بالشام ، ثم ذكر مثله .

(١) فيه تحريم سب الصحابة وخاصة علياً رضى الله عنه ، لأنه ضم إلى شرف الصحبة شرف القرابة من رسول الله ﷺ ، والسبق .

(٢) أى كامل الإيمان لأن من لا يرى للحسنة فائدة ولا للمعصية آفة فذلك يكون من استحكم الغفلة على قلبه ، فأيمانه ناقص ، بل ذلك يدل على استهائه بالدين فإنه يهون عظيمه ويغفل عما لا يغفل الله عنه .

١٥٥٣ — (مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ) (١) .

أخرجه ابن النجار عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من المسجد ، فاتبعته أمشى وراءه ولا يشعر بى . ثم دخل نخلاً فاستقبل القبلة فسجد وأطال السجود وأنا وراءه حتى ظننت أن الله قد توفاه ، فأقبلت أمشى حتى جئت فغطأت رأسى أنظر فى وجهه ، فرفع رأسه فقال : ما لك يا عبد الرحمن ؟ فقلت : لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون الله توفى نفسك فجئت أنظر . فقال : لما رأيته دخلت النخل لقيت جبريل قال : أبشرك أن الله عز وجل يقول من سلم ، فذكره .

١٥٥٤ — (مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ) (٢) .

أخرجه أبو داود والضياء المقدسى عن أم جندب بنت ثملة ، عن أمها سديدة بنت جابر ، عن أمها غفلة بنت أسمر بن نضرس ، عن أبيها أسمر رضى الله عنه . قال ابن السكن : ليس لأسمر إلا هذا الحديث الواحد .
(سببه) قال أسمر : أتيت النبى ﷺ فبايعته فقال : من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له ، فخرج الناس يتعادون يتخاطون .

١٥٥٥ — (مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عَمِلَ فِيهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ وَمِثْلُ أَجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً) (٣) .
أخرجه ابن ماجه عن أبى جعيفة رضى الله عنه .

(١) فيه كرامة النبى ﷺ ، وتبشير من صلى وسلم عليه بإثابة الله له بمثل فعله . والصلاة من الله الرحمة وعنايته بالمصلى عليه ، والسلام منه تعالى رفع للآفات وإزالة للكربات .
(٢) قال البيهقى : أراه إحياء الموات ، وقيل ما هو أعم من ذلك فيشمل كل عين وبئر ومعدن كملح ونفط فالناس فيه سواء . ومن سبق لشيء منه فهو أحق به حتى يكتفى ، وشمل من سبق لبقعة من نحو مسجد أو شارع ، وخرج الكافر فلا حق له .
(٣) فيه فضل الابتداء بالخير والتحذير من الابتداء بالشر ، فالثواب يتضاعف بالأول والعقاب يتضاعف على الثانى .

(سببه) أخرج أحمد ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار ، فجاءه قوم حفاة عراة مجتأى التمار والقباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر ، فتغير وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة . قال : فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام الصلاة فصلى ثم خطب فقال ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ﴾ إلى آخر الآية ، وقرأ الآية التى فى الحشر ﴿ ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ يتصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره ، حتى قال : ولو بشق تمره . قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت رسول الله ﷺ يتהלل وجهه كأنه مذهبة . فقال رسول الله ﷺ : من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شئ ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من يعمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شئ .

وأخرج أحمد عن حذيفة قال : سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ ، فأمسك القوم . ثم إن رجلاً أعطاه فأعطى القوم . فقال النبى ﷺ : من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن سوءاً فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً . وأخرج أحمد عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فحث عليه . فقال رجل : عندى كذا وكذا ، فما بقى فى المجلس إلا من تصدق بما قل أو كثر . فقال رسول الله ﷺ : من سن خيراً فاستن به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استن به لا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره كاملاً ومن أوزار الذى استن به لا ينقص من أوزارهم شيئاً .

١٥٥٦ — (مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَصِلْ) (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم عن أسامة بن عمير رضى الله عنه . (سببه) عنه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حيناً فأصابنا معس يعنى مطر ، فنادى منادى رسول الله ﷺ : من شاء ، فذكره .

(١) فيه يسر الإسلام وسماحته وأن المطر الشديد من الأعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة .

١٥٥٧ — (مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (١).

أخرجه الترمذى عن كعب بن مرة البهزى رضى الله عنه ، قال الترمذى : حسن صحيح .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن طارق بن حبيب أن حجاما أخذ من شارب النبى ﷺ فرأى شيبه فى لحيته ، فأهوى إليها ليأخذها ، فأمسك النبى ﷺ يده وقال : من شاب ، فذكره .

* * *

١٥٥٨ — (مَنْ شَتِمَ أَوْ ضَرَبَ ثُمَّ صَبَرَ زَادَهُ اللَّهُ لِدَلِكِ عِزًّا ، فَأَعْفُوا يَعْفُ اللَّهُ عَنْكُمْ) (٢).

* * *

أخرجه ابن النجار عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن فلانا شتمنى وضربنى ، ولولا الله ورسوله ما كان أطول منى لسانا ولا يداً . فقال رسول الله ﷺ : كيف قلت ؟ فأعاد عليه فقال : من شتم ، فذكره .

* * *

١٥٥٩ — (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ) (٣).

أخرجه ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .
(سببه) — مر فى حديث : من أطعم مسكيناً دخل الجنة .

* * *

(١) أى يصير الشيب نفسه نوراً يهتدى به صاحبه فى ظلمات المحشر ، لصبره على تكاليف الدين وبذله من نفسه وماله فى حمايته .

(٢) فيه فضل الصبر مع التمكن من القصاص ، والعفو مع المقدرة عند من لا يتجرأ بسبب ذلك ويستمرئ الفساد .

(٣) فيه فضل كلمة التوحيد وأنها شاملة لثبوت الرسالة للرسول ﷺ . ومعنى دخل الجنة أى ابتداء ، أو بعد تطهيره من النار .

١٥٦٠ — (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ) (١).

أخرجه مسلم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن الضياء يحى عن عبادة بن الصامت أنه قال : دخلت عليه وهو فى الموت فبكيت ، فقال : مهلا ، لم تبكى ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ، ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ فيه خير إلا حدثكموه إلا حديثا واحدا ، وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسى . سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شهد ، فذكره .

١٥٦١ — (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ) (٢).

أخرجه أبو يعلى والعقيلي والدارقطنى فى الأفراد عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : قلت : يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه ؟ فقال : من شهد ، فذكره .

١٥٦٢ — (مَنْ صَاحَبُ الْكَلِمَاتِ ؟ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَسْبِقُ بِهَا فَيَجِئُ بِهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى) (٣).

أخرجه عبد الرزاق عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا صلى فقال : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : من ، فذكره .

(١) فيه فضل الشهادتين بصدق وأنها تحرمان على الإنسان الخلود فى النار أو مجرد الدخول ، وذلك يختلف باختلاف حال المؤمنين من الطاعة الخاصة والتى خالطها عصيان .

(٢) فيه أن الشهادتين تنجيان صاحبهما من الشدائد ، ومما يجره الكفر من الوبال .

(٣) فيه فضل هذه الكلمات ، وأن الثواب عليها متحقق ، وجواز الدعاء والثناء بما ورد ما دام فى إظهاره .

١٥٦٣ — (مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ لَهْنً) (١).

أخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رجلا صلى فقال : الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال : من صاحب الكلمات ؟ فذكره .

١٥٦٤ — (مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ) (٢) .

أخرجه الطبراني في الأوسط ، والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلم يجد أحدا يتبعه . ففرع عمر فأتاه بمطهرة جلد فوجد النبي ﷺ ساجدا في مشربته . فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال : أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني . إن جبرائيل أتاني فقال : من صلى عليك ، فذكره .

١٥٦٥ — (مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ) (٣) .

أخرجه الشيخان عن البراء بن عازب رضى الله عنه .
(سببه) — كما في مسلم — عن البراء قال : ضحى خالى أبو بردة قبل الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : تلك شاة لحم . فقال : يا رسول الله إن عندي جذعة من المعز . فقال : ضح بها ولا تصلح لغيرك . ثم قال : من ضحى ، فذكره .

(١) فيه ما في سابقه من بيان فضل هذه الكلمات ، وجواز الشاء بما تنفتح له النفس من العبارات ، ما دام ذلك في إطار الدين .

(٢) فيه فضل الصلاة على الرسول ﷺ ، وأنها من الوسائل العملية لتكثير الثواب والارتفاع في درجات الصالحين .

(٣) من ذبح أضحيته قبل صلاة العيد فليست أضحية وإنما هي لحم قدمه لأهله ، ومن ذبح بعد صلاة العيد فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين وهي التضحية

١٥٦٦ — (مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا أَوْ آذَى مُؤْمِنًا فَلَا جِهَادَ لَهُ) (١).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه .
رمز السيوطي لحسنه ، وفيه عند أحمد .. إسماعيل بن عياش رضي الله عنه .

(سببه) — كما في أبي داود — عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال :
غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة كذا وكذا ، فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق ،
فبعث النبي ﷺ منادياً ينادي في الناس أن من ضيق ، فذكره .

١٥٦٧ — (مَنْ عَمَرَ مَيْسِرَةَ الْمَسْجِدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ) (٢).

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال الحافظ العراقي : في سنده ضعيف ،
وقال ابن حجر في الفتح : في إسناده مقال .

(سببه) أن النبي ﷺ لما رغب في تفضيل ميامن الصفوف عطل الناس ميسرة
المسجد ، ف قيل له ذلك ، فذكره .

١٥٦٨ — (مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال الهيثمي :
رجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر . ورمز السيوطي لحسنه .

(سببه) أن رجلاً من بني الدرداء وهو يغرس غرساً بدمشق ، فقال له : أتفعل هذا
وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال : لا تعجل عليّ ، سمعته يقول ، فذكره .

(١) فلا جهاد له أى كاملاً ، أو لا أجر على جهاده ، وفيه أن المجاهد ينبغي له أن يلزم النظام وينفذ
الأوامر وإلا اعتبر غير مجاهد .

(٢) كفلين : أى نصيين .

(٣) كان له صدقة : يثاب عليه ثواب الصدقة وإن لم يكن باختياره ولم يعلم به ، وفيه مدح لعمارة
الأرض بالزراعة ونحوها ، وأن هذه الأعمال يتحصل عنها بسبب الانتفاع بها ثواب .

١٥٦٩ — (مَنْ عَشَنَّا فَلَيْسَ مِنَّا) (١).

أخرجه ابن ماجه عن أبى الحمراء رضى الله عنه .
(سببه) أخرج أحمد ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مر
برجل يبيع طعاما فسأله : كيف تبيع ؟ فأخبره . فأوحى الله إليه : أدخل يدك فيه . فأدخل
يده فإذا هو مبلول . فقال رسول الله ﷺ : ليس منا من غشنا .
وأخرج أبو نعيم وابن النجار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ مر بسوق المدينة على
طعام أعجبه ، فأدخل يده فى جوف الطعام فأخرج شيئا ليس بالظاهر . فأنف رسول
الله ﷺ بصاحب الطعام ثم نادى : أيها الناس لا غش بين المسلمين ، من غشنا فليس
منا . ومر نحوه فى حديث : ليس منا من غش .

١٥٧٠ — (مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ) (٢).

أخرجه النسائى والحاكم وابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : قام بلال ينادى ، فلما سكت قال رسول الله ﷺ : من ، فذكره .

١٥٧١ — (مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد والستة عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل حمية ويقاتل رياء ، أى
ذلك فى سبيل الله ؟ فذكره .

١٥٧٢ — (مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ) (٤).

(١) ليس منا ، أى ليس على مناهجنا ، لأن وصف المصطفى ﷺ وطريقته الزهد فى الدنيا
والرغبة فيها ، وعدم الشره والطمع الباعثين على الغش .

(٢) فيه فضل من قال مثل قول المؤذن ، وأنه سبب فى دخوله الجنة .

(٣) كلمة الله : أى كلمة توحيده وهى الدعوة إلى الإسلام ، والعليا تأنيث أعل فهو فى سبيل
الله . فيفهم أن من قاتل للدنيا أو للغنيمة أو لإظهار نحو شجاعة أو ذب عن نفس أو مال فليس فى
سبيل الله ولا ثواب له .

(٤) من قتل حية فكأنما قتل مشركا قد حل دمه ، لأنها شاركت إبليس فى ضرر آدم وبنيه
وعداوتهم وتظاهرت معه فكانت سببا لإهباطه إلى الأرض ، فالعداوة بينها وبينهم متأصلة متأكدة
لا تبقى فى ضررهم غاية ، فليس لها حرمة ولا ذمة .

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والبخاري من حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه . قال الهيثمي : رجال البخاري رجال الصحيح .
(سببه) قال أبو الأحوص : بينا ابن مسعود يحطّب فإذا بحية تمشي على الجدار ، فقطع الخطبة ثم ضربها بقضيبه فقتلها ، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قتل ، فذكره .

١٥٧٣ — (مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ) (١) .

أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أنس رضي الله عنه .
(سببه) عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال يوم حنين : من قتل ، فذكره . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا فأخذ أسلابهم . قال ابن حجر : ووهم من قال يوم بدر . وفي رواية للبخاري : من قتل قتيلا ، وفي أبي داود عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر : من قتل قتيلا فله كذا وكذا . لم يقل : فله سلبه .

١٥٧٤ — (مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والثلاثة وابن حبان والقضاعي عن سعيد بن زيد رضي الله عنه . قال السيوطي : وهو متواتر .

(سببه) عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا : من قتل في سبيل الله . قال : إن شهداء أمتي إذن لقليل . قالوا : فمن منهم يارسول الله ؟ قال : من قتل ، فذكره . وأخرج الشيخان : من قتل دون ماله فهو شهيد .

(١) فله سلبه : أي فله أخذ ثيابه التي عليه ، والسلب بالفتح المسلوب من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو ممسكا عنانه وآلة ونحو ذلك .

(٢) من قتل لأجل ماله وبسببه له مثل ثواب الشهيد لأنه محق في القتال ومظلوم بطلبه منه ، وكذا من قتل في الدفاع عن نفسه ، ومن قتل في نصرة دين الله والذب عنه وقتل المرتدين ، ومن قتل في الدفع عن بضع حليته أو قربيته .

١٥٧٥ — (مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ فِتَالِ عَاصِمِ) (١).

أخرجه الطبراني في الكبير عن رافع بن خديج .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن رافع أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر : كيف تقاتلون القوم إذا لقيتموهم ؟ فقام عاصم بن ثابت فقال : يا رسول الله ، إذا كان القوم منا حيث يناهم النبل كانت المراماة بالنبل ، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت المراضخة بالحجارة — فأخذ ثلاثة أحجار حجراً في يده وحجرين في حجزته — فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح كانت المداعسة بالرماح ، فإذا انقصت الرماح كانت الجلادة بالسيوف . فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

* * *

١٥٧٦ — (مَنْ قَدَّمَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئاً أَوْ أَخَّرَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ) (٢).

أخرجه البيهقي عن ابن عباس . رمز السيوطي لحسنه .
(سببه) يفسره ما رواه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى يسألونه ، فجاء رجل فقال : يا رسول الله إني لم أشعر ، فحلقت قبل أن أذبح . فقال رسول الله ﷺ : اذبح ولا حرج . وجاء رجل آخر فقال : يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي . قال : ارم ولا حرج . قال : فما سئل يومئذ عن شيء قدم أو أخر إلا قال : اصنع ولا حرج .

* * *

١٥٧٧ — (مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ) (٣).

أخرجه الشيخان عن جندب البجلي رضي الله عنه ، ولفظهما : ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله . وأخرجه الإمام أحمد عنه باللفظ المذكور .

(سببه) أخرج أحمد عن جندب أنه صلى مع النبي ﷺ يوم أضحى ، فانصرف رسول الله ﷺ فإذا هو باللحم ودباغ الأضحى ، فعرف رسول الله ﷺ أنها ذبحت

(١) فيه فضل عاصم بن ثابت بن أبي الألقح الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه ، وهو حمى الدبر شهد بدرًا ، والمداعسة المطاعنة ، والجلادة المضاربة بالسيوف .

(٢) فيه أن الأعمال في ذلك الوقت لا يشترط فيها الترتيب .

(٣) فيه أن الأضحية تكون بعد صلاة العيد ، ولا تصح قبلها .

قبل أن يصلي، فقال: من كان ذبح قبل أن نصلي فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله. وأخرج أحمد عن جندب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الأضحى على قوم قد ذبحوا وقوم لم يذبحوا، فقال: من ذبح قبل صلاتنا فليعد، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله.

١٥٧٨ — (مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فِي الْحَرِيِّ أَنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كَفَافًا) (١).

أخرجه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه، وفيه عبد الملك بن أبي جميلة أورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول، وعزاه البيهقي لأحمد والطبراني وقال رجاله ثقات. وفي رواية لأحمد والطبراني: من كان قاضيا يقضي بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضيا عالما يقضي بحق أو يعدل سئل المنقلب كفافا.

(سببه) كما بينه الترمذي في العلل أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فافت بين الناس. قال: وتعاينني يا أمير المؤمنين؟ فقال: ما تكره منه وكان أبوك يقضي. قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكره.

١٥٧٩ — (مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَصَّابَ لَهُ) (٢).

أخرجه الديلمي وابن عساكر عن معاوية، وفيه محمد بن عاصم قال الذهبي في الضعفاء مجهول، بيض له أبو حاتم.

(سببه) قال أبو سفيان: دخلت على معاوية وهو مستلق على ظهره وعلى صدره صبي أو صبية تناغيه، فقلت: أمط هذا عنك يا أمير المؤمنين. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره.

١٥٨٠ — (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرَوْ عَنْ مُسْلِمًا) (٣).

أخرجه الطبراني في الكبير عن سلمان بن صرد رضي الله عنه. رمز السيوطي لحسنه.

(١) فيه أن القضاء بين الناس صعب، وأن النجاة من شره سبيل السعادة في الدارين.

(٢) فيه أن معاملة الصبي ينبغي أن تكون بما يليق بحاله، وما يصلح له من وسائل التربية.

(٣) فيه أن ترويع المسلم حرام شديد التحريم، وأنه كبيرة.

قال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية ابن عينة عن إسماعيل بن مسلم ، فإن كان هو العبدى فمن رجال الصحيح ، وإن كان الملكى فضعيف وبقية رجاله ثقات .
(سببه) عن سليمان بن صرد قال : صلى أعرابي مع النبي ﷺ ومعه قرن فأخذها بعض القوم ، فلما سلم قال الأعرابي : القرن . فكأن بعض القوم ضحك ، فقال النبي ﷺ : من كان ، فذكره .

١٥٨١ — (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسُ خُفَّيْهِ حَتَّى يَتَقَشَّهُمَا) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة رضى الله عنه . قال الهيثمي : صحيح إن شاء الله .

(سببه) عن أبي أمامة قال : دعا رسول الله ﷺ يخفيه فلبس أحدهما ، ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فوقعت منه حية ، فقال : من كان ، فذكره .

١٥٨٢ — (مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) (٢) .

أخرجه الستة وغيرهم عن جمع غفير من الصحابة يزيدون على المائة ، منهم العشرة المبشرة رضى الله عنهم . وهو متواتر وقع لنا عاليا بالسماع بخمسة عشر واسطة والله الحمد ، كما بيناه فى الثبوت .

(سببه) — كما فى مشكل الآثار — للطحاوى عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى قوم فى جانب المدينة فقال : إن رسول الله ﷺ أمرنى أن أحكم برأى فيكم فى كذا وكذا . وقد كان خطب منهم امرأة فى الجاهلية فأبوا أن يزوجه . فذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم إلى النبي ﷺ ، قال : كذب عدو الله . ثم أرسل رسولا فقال : إن أنت وجدته حيا فاضرب عنقه وما أراك تجده حيا ، فإن وجدته ميتا فحرّقه بالنار . فوجده قد لدغ فمات فحرّقه . فعند ذلك قال النبي ﷺ : من كذب ، فذكره . ونحوه فى الكامل لابن عدى .

(١) فيه التصرف بمقتضى الحكمة ، والاحتياط الدقيق فيما يمارس من الشئون .

(٢) من أخبر عن الرسول ﷺ بشيء على خلاف ما هو عليه جزاؤه النار ، فهو بكذبه يعين لنفسه مكانا لا منجاة له منه من النار ، فالكذب عليه ﷺ من أكبر الكبائر لما ينتج عنه من عظيم الشرور .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبي ﷺ، ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال: إن النبي ﷺ أمرني أي أهل بيت شئت استطلعت. فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه. فقال لأبي بكر وعمر: انطلقا إليه، فإن وجدتماه حيا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار، وإن وجدتماه ميتا قد كفيتماه ولا أراكما إلا وقد كفيتماه فحرقاه. فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يقول فلدغته حية أفعى فمات، فحرقاه ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر. فقال ﷺ: من كذب، فذكره.

١٥٨٣ — (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ) (١).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن البراء بن عازب رضى الله عنه، وأخرجه أحمد أيضاً عن بريدة بن الحصيب رضى الله عنه، وأخرجه الترمذى والنسائى والضياء المقدسى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه. قال الهيثمى: رجال أحمد ثقات. وقال فى موضع آخر: رجاله رجال الصحيح. وقال السيوطى: حديث متواتر. (سببه) أن أسامة قال لعلى: لست مولاى إنما مولاى رسول الله ﷺ. فقال النبى ﷺ: من كنت مولا فاعلى مولا.

١٥٨٤ — (مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّةً جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهْيَ رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّةً فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَقْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ) (٢).

أخرجه الطبراني فى الكبير وأبو بكر الخفاف فى معجمه وابن النجار فى التاريخ عن ابن عباس رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله، ثم قال: من كانت الآخرة، فذكره.

(١) مولا أى وليه وناصره ولاء الإسلام، وخصه بذلك لمزيد علمه ودقائق مستبطاته وفهمه وحسن سيرته وصفاء سيرته وكرم شيمته ورسوخ قدمه.

(٢) فيه أن من كانت الآخرة مقصده واتجاهه يسر الله عليه أموره وورقه القناعة ومكنه من ناصية الدنيا، أما من كان همه الدنيا فإن الله تعالى يثقل عليه الأعباء ويملؤه الشعور بالفقر مهما بلغ ملكه. والأمر فى الناحيتين لله يقدر ويعطى ما يشاء.

١٥٨٥ — (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة سوى أبي داود عن أبي شريح وأبي هريرة رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن محمد بن عبد الله بن سلام أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : آذاني جارى . فقال : اصبر . ثم عاد إليه الثانية فقال : آذاني جارى . فقال : اصبر . ثم عاد إليه الثالثة فقال : آذاني جارى . فقال : اعمد إلى متاعك فاقدفه في السكة ، فإذا أتى عليك آت فقل آذاني فتحق عليه اللعنة . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة .

* * *

١٥٨٦ — (مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٢) .

أخرجه الطبراني في الأوسط والإمام أحمد والشيخان والعدني وأبو داود والنسائي وأبو عوانة والطحاوي وابن حبان والحاكم عن أسامة بن زيد رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصباحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلاً فقال : لا إله إلا الله . فطعنته فوق في نفسه من ذلك ، فذكرت للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ قلت : يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح . قال : أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا ؟ من لك بلا إله إلا الله ؟ قال أسامة : فما زال يكررها حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ . وفد مر في حديث : من قال لا إله إلا الله .

* * *

١٥٨٧ — (مَنْ لَكَ بِعَقَالٍ مِنْ نَارٍ) (٣) .

أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وضعف .

(١) فيه أن الإحسان إلى الجار والضيف وقول الخير أو السكوت عما لا يعرف أنه خير من ملاحم الإيمان .

(٢) فيه أن قول لا إله إلا الله يرفع درجة صاحبه ويرفع من مكانته .

(٣) فيه تحريم أخذ الشيء من مال المسلمين بغير حله مهما قل .

(سببه) عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عقلاً من المغنم فقال : من لك بعقال من نار .

* * *

١٥٨٨ — (مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله عنه . رمز السيوطي لحسنه ، وعزاه العراقي أيضاً للطبراني وقال : إسناده حسن . وقال الهيثمي : إسناده أحمد حسن . (سببه) أنه جاء رجل ابن عمر فقال : إني أقوى على الصوم في السفر . فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٥٨٩ — (مَنْ مَاتَ مُحَرِّمًا حُشِيرَ مُلْكِيًّا) (٢) .

أخرجه الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه . (سببه) — كما في تاريخ ابن عساكر — عن الصولي أن المغيرة الجهني قال : سئل الحسن عن الخليفة الأمين وأدبه ؟ فوصف أدباً كثيراً . قيل : فالفقه ؟ قال : ما سمعت منه فقها ولا حديثاً إلا مرة لقيه غلام له بمكة فقال له : حدثني أُنَى عن أبيه عن المنصور عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ ، فذكره .

* * *

١٥٩٠ — (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه . (سببه) — كما في مسلم — من حديث جابر رضي الله عنه قال : جاء رجل فقال : يا رسول الله ما الموجبان ؟ قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار .

وأخرج الطحاوي عن زيد بن وهب قال : حدثنا والله أبو ذر بالريذة قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل

(١) فيه أن التشديد حين ينبغي التخفيف عليه ذنوب مثل الجبال .

(٢) حشر ملبياً ، لأن من مات على شيء بعث عليه ، ولذلك قال بعض الصحابة : يحشر الناس يوم القيامة على مثل هيئتهم في الصلاة من الطمأنينة والهدوء ومن وجود النعيم بها واللذة ، وغير ذلك .

الجنة ، قلت : يا رسول الله وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق .

١٥٩١ — (مَنْ مُثِّلَ بِهِ أَوْ حُرِّقَ بِالنَّارِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (١) .

أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير عنه — قال : كان لزناىع عبد يسمى سقدر فوجده يقبل جاريتة فأخذه فجبه وجدع أنفه وأذنيه . فأتى إلى رسول الله ﷺ فأرسل إلى زناىع فقال : لا تحملوهم ما لا يطيقون ، وأطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، وما كرهتم فيبيعوا وما لا فأمسكوا ، ولا تعذبوا خلق الله . ثم قال رسول الله ﷺ : من مثل به ، فذكره قال : فأعتقه رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أوصى . فقال : أوصى بك كل مسلم .

١٥٩٢ — (مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالِكَ بِمَالِهِ ، وَلَا مُتَّائِلٍ مِنْ مَالِهِ مَالاً) (٢) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه . (سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن رجلا قال : يا رسول الله فما أضرب منه يتسمى ؟ قال : مما كنت ضاربا منه ولدك ، فذكره .

١٥٩٣ — (﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ ، بِسْمِ اللَّهِ ، وَفِ سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ) (٣) .

أخرجه الحاكم عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فى القبر قال ، فذكره .

(١) فيه أن للعبد حقا على صاحبه ، فما دام يؤدى واجبه ولا يفعل ما يستوجب العقاب فأى عقوبة مضرة به ضررا بالغاً فهو حر ، قرر ذلك الدين وحكم به .
(٢) فيه معاملة اليتيم معاملة الولد ، والتأثيل : اتخاذ أصل مال .
(٣) فيه الإرشاد إلى ما ينبغى أن يعامل به الميت .

١٥٩٤ — (مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ نَسِيَهَا فَكَفَّارُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا . لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ . ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾) (١) .

أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) — كما نقل السيوطى — عن أبى أحمد الحاكم واسمه محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ أنه قال فى مجلس من أماليه : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الجبائى ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا خلف بن أيوب العامرى ، قال حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به نام حتى طلعت الشمس فصلى وقال : من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها . ثم قرأ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ . ثم قال السيوطى : رأيت بخط الشيخ ولى الدين العراقى فى بعض مجاميعه وقد أورد هذا الحديث ما نصه : أخرجه أبو أحمد الحاكم فى مجلس من أماليه وقال غريب من حديث معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة مسندا ، لا أعلم أحداً حدث به غير خلف بن أيوب العامرى من هذه الرواية ، وأبان بن يزيد العطار عن يحيى عن معمر ، قال الشيخ ولى الدين : ويحسن أن يكون جوابا عن السؤال المشهور وهو : لم لم يقع بيان جبريل إلا فى الظهر وقد فرضت الصلاة بالليل ؟ فقال : كان النبى ﷺ نائما وقت صلاة الصبح والنائم ليس بمكلف . قال : وهذه فائدة جلية ، والحديث إسناده صحيح . قال الحافظ السيوطى : قلت وليس كما قال ، فإن المراد فى هذا الحديث ليلة سرى فى السفر ونام عن صلاة الصبح لا ليلة أسرى إلى السماء ، فالتبس عليه لفظ أسرى .

(سبب ثان) أخرج الترمذى والنسائى عن أبى قتادة قال : ذكروا للنبي ﷺ نومهم عن الصلاة فقال : إنه ليس فى النوم تفريط ، إنما التفريط فى اليقظة . فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . وأخرج أحمد عن أبى قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فقال : لو عرشنا . وقال : احفظوا علينا صلاتنا . فغنمنا فما أيقظنا إلا حر الشمس ، فركب رسول الله ﷺ وسرنا هنية ثم نزل فتوضأ القوم ، ثم أذن بلال وصلوا الركعتين بعد الفجر ، ثم ركب وركبنا . قلنا : يا رسول الله فرطنا فى صلاتنا . قال : لا تفريط فى النوم ، إنما التفريط فى اليقظة . فإذا كان ذلك فصلوها ومن الغد وقتها .

(١) فيه وجوب إعادة الصلاة لمن لم يصلها ، لأنها دين فى ذمة صاحبها .

١٥٩٥ — (مَنْ يُنَخَّ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيَحَّ عَلَيْهِ) (١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذي عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه .
(سببه) عن علي بن ربيعة أنه قال : مات رجل فنيح عليه ، فرق المغيرة المنبر فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : ما بال هذا النوح في الإسلام ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

١٥٩٦ — (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه ،
والشيخان والضياء عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ، قال السيوطي : هذا حديث
متواتر .

(سببه) — كما في البخاري — عن الزهري قال : حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن
أبا هريرة قال : قبل رسول الله الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس ،
فقال الأقرع بن حابس : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا . فنظر إليه رسول الله
ﷺ ثم قال . من لا يرحم لا يُرحم .

١٥٩٧ — (مَنْ يُحَرِّمِ الرِّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ) (٢).

أخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه .
(سببه) أخرج أبو داود عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ
يبدو إلى هذه التلاع وأنه أراد البداوة مرة ، فأرسل إلى ناقة بحرمة من إبل الصدقة فقال :
يا عائشة ، ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، ولا نزع من شيء قط إلا شانه .

١٥٩٨ — (مِنْهُ مَنَاحٌ مَنْ سَبَقَ) (٣).

(١) أى إذا أمر بذلك ، أو ظهر منه استجابة فيعذب بسببه .
(٢) فيه فضل الرفق وشره ، ومن ثم قيل : الرفق في الأمور كالملك في العطور .
(٣) قال ابن العربي : هذا الحديث يقتضى بظاها أنه لا استحقاق لأحد بمنى إلا بحكم الإنابة
بها لقضاء النسك ، ثم بنى بعد ذلك بها لكن في غير موضع النسك ثم أخبرت . وقلت لفخر
الإسلام الشاشي : أينخذ المسجد وطنا أو سكنا ؟ قال : لا ، بل إذا وضع مصلاه كان أحق به
لحديث (منى مناخ من سبق) ، فإذا نزل بمنى برحله ثم لحاجته ليس لغيره نزع رحله . قال ابن
العربي : وإذا أصل في جواز كل مباح للانتفاع به دون الاستحقاق والتملك .

أخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها ، قال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبى . وقال الترمذى : حسن . وضعفه بعضهم بأن فيه مسكة أم يوسف لا يعرف حالها .

(سبيه) — كما فى ابن ماجه — عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ألا تبنى لك مبنى يتا يظلك ؟ قال : منى مناخ من سبق .

١٥٩٩ — (مَيْتَةُ الْبَحْرِ حَلَالٌ وَمَاؤُهُ طَهُورٌ) (١) .

أخرجه الدارقطنى والحاكم من حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه . فيه المثنى بن الصباح ، لينة أبو حاتم وغيره ، وقال ابن حجر ضعيف .

(سبيه) مر فى حديث البحر الطهور ماؤه الحل ميتته . وأخرج ابن ماجه عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إنا نركب البحر ومعنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ من ماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

١٦٠٠ — (مَهْ مَهْ ، اتَّقُوا اللَّهَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ . وَإِذَا بَيْنَ عَمِيقَيْنِ مُظْلِمَانِ ، لَا تَهْبِجُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَهَجَ النَّارِ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأُمَمَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ . فَرَّغَ رَبُّكُمْ ، فَرَّغَ رَبُّكُمْ ، فَرَّغَ رَبُّكُمْ . أَعْذَرْتُ أَنْذَرْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّى قَدْ أَبْلَعْتُ) (٢) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، وعن وائلة وأبى أمامة وأنس رضى الله عنهم .

(سبيه) قال خرج علينا النبى ﷺ ونحن نتذاكر القدر ، قال : مه مه ، فذكره .

(١) فيه أن ما لا يعيش إلا فى البحر من جميع أنواع الحيوان ، ميتها طاهرة يحل أكلها .
(٢) فيه أن القدر واقع غالب ، ولا يصح الاحتجاج بالقدر على الوقوع فى المعاصى أو ارتكاب السيئات .

١٦٠١ — (مَهْ مَهْ قُولُوا يَقُولُكُمْ وَلَا يَسْتَجِرُّكُمْ الشَّيْطَانُ ، السَّيِّدُ اللَّهُ السَّيِّدُ اللَّهُ)^(١).

أخرجه ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : وفد أبى في وفد بنى عامر على رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله . أنت سيدنا وذو الطول علينا . فقال : مه مه ، فذكره .

* * *

١٦٠٢ — (الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ)^(٢).

أخرجه أبو داود والنسائي عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وزاد في رواية أبى داود : طهور . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة رضى الله عنها ، والحديث متروك الظاهر . قال الشيخ ولى الدين العراقى بعد ما حكى اختلاف الناس فيه : والحديث صحيح . ورواه أحمد عن ابن عباس ، والدارقطنى عن سهل بن سعد يرفعه ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) — كما فى النسائى — عن أبى سعيد الخدرى قال : مررت بالنبي ﷺ وهو يتوضأ من بئر بضاعة ، فقلت : أنتوضأ منها ، وهو يطرح فيها ما يكره من التين ؟ فقال : الماء لا ينجسه شيء .

* * *

١٦٠٣ — (مَهْلًا أُرِيَتْ . ارْدُدِ الْبَيْعَ ثُمَّ يَعْ ثَمْرًا بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حِنْطَةٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ ثَمْرًا . التَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَنًا بِوَزْنٍ . فَإِذَا اخْتَلَفَ

(١) فيه أن مدح الرسول ﷺ ينبغي أن يكون مخالفا لما يمدح به غيره من الناس كرؤساء القبائل . وفى الحديث : (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله) . أما إطلاق السيد على الرسول ﷺ وعلى غيره من الناس ، فقد ثبت فى السنة الصحيحة . راجع كتاب تشنيف الأذان .

(٢) قال المناوى : هذا متروك الظاهر فيما إذا تغير بالنجاسة اتفاقا ، وفيه أن الأصل فى الماء الطهارة إلا إذا تغير بما ينجسه لا بالممر ولا بالمقر .

النَّوْعَانِ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَاحِدٌ بَعْشَرَةً (١).

أخرج الطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
(سبيه) عنه عن بلال قال : كان عندى تمر صغير فأخرجته إلى السوق فبعته
صاعين بصاع ، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال : مهلا ، فذكره .

١٦٠٤ — (مَهْلًا يَا طَلْحَةُ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا كَمَا شَهِدْتُهُ ، وَخَيْرُكُمْ
خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِ) (٢).

أخرج الطبراني في الكبير والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .
(سبيه) أن طلحة كلم عامر بن فهيرة بشيء ، فقال له النبى ﷺ : مهلا ، فذكره .

١٦٠٥ — (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ . أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا مِنْ كَذِبِ الْأَنَامِلِ) (٣).

أخرج أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها .
(سبيه) قالت : دخل على رسول الله ﷺ وأنا أفلى رأس أخى عبد الرحمن ، وأنا
أقطع أظافرى على غير شيء . فقال : مهلا ، فذكره .

المحلى بال

١٦٠٦ — (الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَابِيسٍ ثَوْبَيَّ زُورٍ) (٤).

(١) فيه التحذير من الربا وإن خفى مظهره أو دق أثره ، وبيان الطريق للتخلص من الربا إذا أريد
مقابلة صنف ردى بالجد منه ، وهو بناء المبادلة على أساس البيع والشراء بالنقود ، إذ التفاضل فى
الصنف الواحد لا يجوز وإن تفاوت ما بين أنواعه .

(٢) فيه فضل أهل بدر ، وثبوت شرف الجهاد للعبد وإن لم يتعين عليه ، والتوجيه إلى حسن
معاملة العبيد .

(٣) فيه أن التظاهر بالعمل مع عدم حصول المطلوب بما يعلمه الإنسان من الكذب
لمخالفته لحقيقة العمل . وفيه أن التصرف ينبغى أن يكون لهدف وغاية بعيدا عن العبث .

(٤) أصل المتشبع الذى يظهر أنه شعبان وليس بشعبان . ومعناه — كما قاله النووى وغيره — أنه
يظهر أنه حصل له فضيلة وليست بحاصلة ، أو شبهه النبى ﷺ بمن يزور على الناس فيلبس لباس
ذوى التقشف ، ويتزيا بزي أهل الزهد والصلاح .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها .
وأخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى البخارى — عن أسماء أن امرأة قالت : يا رسول الله إن لى ضرة ،
فهل على جناح إن تشبعت من زوجى غير الذى يعطينى ؟ فقال : المتشبع ، فذكره .

١٦٠٧ — (الْمُجَاهِدُ فى سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، حَتَّى تَأْتِيَهُ دَعْوَةُ اللَّهِ وَهُوَ
عَلَى مَتْنٍ فَرَسِهِ ، أُخِذَ بِعِنَانِهِ) .

أخرجه فى الموطأ عن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ وعنده جمع من الناس ، فأتاه
رجل فقال : يا رسول الله أى الناس خير منزلة عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفياؤه ؟
فقال : المجاهد فى سبيل الله ، فذكره . وفى آخره قال : ثم من ؟ قال : وامرؤ بناحية أحسن
عبادة ربه وترك من شره . قال : يا رسول الله فأى الناس شر منزلة عند الله يوم القيامة ؟
قال : المشرك . قال : ثم من ؟ قال : وإمام جائر يجور عن الحد .

١٦٠٨ — (الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ : تَنْصَعُ طَبِيبُهَا وَتَنْفَى خَبَثُهَا) (١) .

أخرجه ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) أخرج أحمد والبخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال :
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة ، فلم يلبث أن حم ،
فجاء إلى النبي ﷺ فقال : أقلنى . قال : لا . ففر ، فقال النبي ﷺ : المدينة ، فذكره .
(سبب ثان) قال : أخرج أحمد والشيخان عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ، أن
رسول الله ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه . فكان أصحاب رسول
الله ﷺ فيهم فرقتين : فرقة تقول نقتلهم ، وفرقة تقول لا . فأنزل الله عز وجل ﴿ فَمَا لَكُمْ فى
الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : إنها طيبة ، وإنها تنفى الخبث كما تنفى النار خبث
الفضة .

(١) فيه بيان فضل المدينة ، وأنها تنفى الخبث وتبقى الطيب .

١٦٠٩ — (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ) (١).

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى ابن ماجه عن أنس بن مالك رضى الله عنه . وأخرجه الشيخان أيضا عن ابن مسعود رضى الله عنه . قال العلائى : الحديث مشهور أو متواتر لكثرة طرقه . وعده السيوطى فى الأحاديث المتواترة .

(سببه) — كما فى البخارى عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : كيف تقول فى رجل أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرء ، فذكره .

* * *

١٦١٠ — (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ) (٢).

أخرجه الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه . (سببه) — كما فى سنن الدارقطنى — أنه جاء أعرابى فبال بالمسجد ، فأمر رسول الله ﷺ بمكانه فاحتفر فصب عليه دلو من ماء . فقال الأعرابى : يا رسول الله ، المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم ، فذكره .

* * *

١٦١١ — (الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَارَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ) (٣).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى الأدب ، والطيالسى عن عياض بن حماد رضى الله عنه . قال الزين العراقى : إسناده صحيح . وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح ، ورمز السيوطى لصحته .

(١) المرء مع من أحب طبعاً وعقلاً وجزاء ومحلاً ، فكل مهم بشيء فهو منجذب إليه وإلى أهله بطبعه شاء أم أبى . وكل امرئ يصبو إلى مناسبه رضى أم سخط ، فالنفوس العلوية تنجذب بذواتها وهمها وعملها إلى أعلى ، والنفوس الدنية تنجذب بذواتها إلى أسفل . ومن أراد أن ينظر هل هو مع الرفيق الأعلى أو الأسفل فلينظر أين هو ؟ ومع من هو فى هذا العالم ؟ فمن أحب لله فهو معه وفى جنته .

(٢) المرء مع من أحب طبعاً وعقلاً ، وجزاء ومحلاً . فكل مهم بشيء فهو منجذب إليه وإلى أهله بطبعه شاء أم أبى ، وكل امرئ يصبو إلى مناسبه رضى أم سخط . فالنفوس العلوية تنجذب بذواتها وهمها وعملها إلى أعلى ، والنفوس الدنية تنجذب بذواتها إلى أسفل ، ولكل امرئ بحسب اجتهاده .

(٣) المستبان الذى يسب كل واحد منهما الآخر يتسقط صاحبه وينقصه من المتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام . قال الغزالى : وفيه أنه لا يجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى ، وإنما القصاص والغرامة على ما ورد به الشرع .

(سبيه) عن عياض قال : قلت يا رسول الله رجل من قومي سبني وهو دوني ، عليّ بأس إن أنتصر ؟ قال : المستبان ، فذكره .

١٦١٢ — (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ) (١) .

أخرجه الأربعة عن أبي هريرة رضي الله عنه . وحسنه الترمذی ، وقال المناوی : وهو متواتر . وأخرجه أحمد وزاد فيه : وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت ، فإن تكلم فليجته رأي . وأخرجه القاضي عياض في الشفاء ولفظه : وهو بالخيار ما لم يتكلم . (سبيه) أخرج الطحاوی في مشكل الآثار عن أبي سلمة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ خرج ذات يوم فجلس ، ثم إن أبا بكر جاء فجلس إلى النبي ﷺ فقال : ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : الجوع يا رسول الله . قال : وأنا ما أخرجني إلا الجوع . ثم جاء عمر فقال مثل ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم . فلم يوافقوه . وأذنت لهم امرأته ، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى جاء أبو الهيثم فصرم لهم من نخله عذقا فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون الرطب والبسر ، ثم شربوا من الماء . وأمر أن يذبح لهم شاة فقال رسول الله ﷺ : لا تذبح ذات در . فذبح لهم ، ثم أتوا باللحم فأكلوا من الرطب واللحم حتى شبعوا . فقال رسول الله ﷺ : لتسألن عن هذا ، وإن هذا من النعيم الذي تسألون عنه . فلما انصرف النبي ﷺ قال : إذا أتانا رقيق فأتنا حتى نأمر لك بخادم . فلبثوا ما شاء الله حتى أتى بشيء فأتاه أبو الهيثم رضي الله عنه . فقال النبي ﷺ : اختر منهم أيهم شئت . قال : يا رسول الله خر لي . فقال النبي ﷺ : المستشار مؤتمن — مرتين أو ثلاثا . ثم قال : خذ هذا فاستوص به خيرا فإن رأيت بصلي ، فإنني نهيت عن المصلين . فانطلق به أبو الهيثم فلما أتى أهله قال : إن النبي ﷺ قد أوصاني بك ، فأنت حر لوجه الله .

١٦١٣ — (الْمَسْجِدُ يَبْتَ كُلُّ مُؤْمِنٍ) (٢) .

(١) أي أمين على ما استشير فيه ، فلا يشير إلا بما يراه صوابا . وفيه حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين ، وبه يحصل التحابب والائتلاف ، وبضده يكون التباعد والاختلاف . وفيه الحث على اختيار من تحسب مشورته ويؤمن شره .

(٢) قال الزين العراقي : الظاهر أن المراد بالحديث ملازمة المسجد لنحو اعتكاف وصلاة وقراءة ونحو ذلك مما بنيت المساجد له .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ، والطبراني والقضاعي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه . وفيه صالح المزى وهو ضعيف وله شواهد .

(سبه) — كما في الحلية — عن أبي عثمان الحريري قال : كتب سلمان إلى أبي الدرداء : يا أخي عليك بالمسجد فالزمه ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره . وفي رواية الطبراني والقضاعي من حديث محمد بن واسع قال : كتب سلمان إلى أبي الدرداء : أما بعد ، فاعتنم يا أخي صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع رده ، واعتنم دعوة المؤمن المبلى ، وليكن لمسجد بيتك ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

١٦١٤ — (الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدِي هَذَا) (١) .

أخرجه مسلم والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وأنكره الزين العراقي بأن أحد رجاله عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف .

(سبه) عن أبي سعيد قال : دخلت على النبي ﷺ في بيت لبعض نسائه فقلت : يا رسول الله أي المسجدين أسس على التقوى ؟ فذكره . وعن أبي بن كعب قال : اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فسألاه عن ذلك ، فذكره .

١٦١٥ — (الْمِسْكُ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ) (٢) .

أخرجه مسلم والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . (سبه) — كما في مسلم — عن أبي سعيد قال : كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب ، وخاتما من ذهب مغلق مطبق ثم حشته مسكا وهو أطيب الطيب . فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا — ونفض شعبة يده — ، وفي رواية له أيضا عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت خاتمها مسكا ، والمسك أطيب الطيب .

(١) قال العراقي في شرح الترمذي : الأصح أنه مسجد خلافا لابن العربي ، وقد صح القول به عن جمع لا يحصون فهو أولى من العمل بحديث قباء . ويمكن القول بأن المسجد الموصوف بكونه أسس على التقوى يصدق على كل منها .

(٢) قال في المطامع : يجوز كونه حكما شرعيا وكونه إخبارا عاديا .

١٦١٦ — (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ) (١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) أخرج أبو داود عن سويد بن حنظلة قال : خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر ، فأخذته عدو له . فتخرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخى ، فخلى سبيله . فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرته أن القوم تخرجوا أن يحلفوا وحلفت أنه أخى ، فقال : صدقت ، المسلم أخو المسلم ، فذكره . وأخرج أحمد عن سويد نحوه ، ولفظه فقال : أنت كنت أبرهم وأصدقهم ، المسلم أخو المسلم . ومر في حديث : صدقت المسلم أخو المسلم . نحوه .

* * *

١٦١٧ — (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) (٢).

أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى عن ابن عمرو رضى الله عنهما .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى أمامة الباهلى أن رجلا قال : يا رسول الله ما المسلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : من سلم المسلمون من لسانه ويده . أخرجه ابن النجار .

(سبب ثان) — كما فى الجامع الكبير — فى حديث طويل عن أبى ذر الغفارى قال : قلت يا رسول الله أى المسلمين أسلم ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده . قلت : فأى الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السيئات .

أخرجه الحسن بن سفيان وابن حبان وأبو نعيم وابن عساكر عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه .

* * *

(١) المسلم أخو المسلم : أى يجمعهما دين واحد ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ فهو كالأخوة الحقيقية ، وهى أن يجمع الشخصين ولادة من صلب أو رحم أو منهما . بل الأخوة الدينية أعظم من الحقيقية لأن ثمرة هذه دنيوية وتلك أخروية .

(٢) المسلم الكامل فى الإسلام من سلم المسلمون من لسانه ويده ، بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم وأموالهم وأعراضهم . قال القيصرى : الإسلام مقام عظيم ، وحال شريف ، من تحقق به فى الدنيا فحاله حال أهل الجنة فى العقبى ، ومعناه الانقياد للأوامر وترك الاستعصاء لها والإسك عن إيذاء من دخل فى الإسلام من جميع الخلق ، ونفع أهله وكف الأذى عنهم .

١٦١٨ — (الْمُؤْمِنُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ) .

أخرجه الديلمي والقضاعي والعسكري وسكت عليه .

(سببه) — كما في دلائل النبوة — للبيهقي أنه لما قتل جعفر في مؤتة عزى به النبي ﷺ فقال : المؤمن كثير بأخيه .

١٦١٩ — (الْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ)^(١) .

أخرجه النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، رمز السيوطي لصحته .

(سببه) عن أبي هريرة قال : مروا بجنزة على النبي ﷺ فأتوا عليها خيراً ، فقال النبي ﷺ وجبت . ثم مروا بجنزة أخرى فأتوا عليها شراً ، فقال النبي ﷺ : وجبت . قالوا : يا رسول الله قولك الأولى والأخرى وجبت . فقال النبي ﷺ : الملائكة ، فذكره .

١٦٢٠ — (الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا)^(٢) .

أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . قال الحاكم على شرطهما ، وأقره الذهبي . وقال المنذرى فيه يحيى بن أيوب الغافقي المصري احتج به الشيخان وله مناكير .

(سببه) قال أبو سلمة : لما احتضر أبو سعيد دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الميت يبعث ، فذكره .

(١) فيه أن الحب من الله يوجد المحبة من أهل الأرض ، والبغض كذلك .

(٢) قال ابن حبان : أراد بثيابه أعماله من خير وشر من قبيل ﴿ وثيابك فطهر ﴾ لتصریح الأخبار ببعث الناس عراة . وأخذ بظواهره الخطأى وقال : لا يعارضه بعث الناس عراة لأن البعض يحشر عارياً والبعض كاسياً ، أو يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم تتناثر عنهم .

حرف النون

١٦٢١ — (نَاشِدُهُ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ أَبِي فَقَاتِلُهُ ، فَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ دَخَلَ النَّارَ) .

أخرجه عبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله أرأيت من لقينى يريد أن يأخذ مالى ؟ قال : ناشده بالله ، فذكره .

١٦٢٢ — (نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسِيْتُكَ ، وَهَذَا ذَكَرَ اللَّهُ فَذَكَّرْتُهُ) .

أخرجه ابن شاهين عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : جلس عند النبى ﷺ رجلان أحدهما أشرف من الآخر ، فعطس الشريف ولم يحمد الله فلم يشمته رسول الله ﷺ ، وعطس الآخر فحمد الله فشمته رسول الله ﷺ . فقال الشريف عطست فلم تشمتنى ، وعطس هذا فشمتته . قال : إنك نسيت الله ، فذكره .

١٦٢٣ — (نَصْبِرُ وَلَا نُعَاقِبُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن خزيمة فى الفرائد ، وابن حبان والطبرانى والحاكم عن أبى بن كعب رضى الله عنه . حسنه الترمذى ، وصححه الحاكم ، ورمز السيوطى لصحته .
(سببه) عن أبى قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم . فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لئرين عليهم . فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله تعالى ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرُ الصَّابِرِينَ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : نصبر ولا نعاقب ، كفوا عن القوم إلا أربعة .

(١) قال ذلك يوم أحد لما مثل بحمزة فأنزل الله يوم الفتح : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ ﴾ .

١٦٢٤ — (نِعَمَ الْإِدَامُ الْخُلُّ) (١) .

أخرجه الإمام ومسلم والأربعة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، وأخرجه مسلم والترمذى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى مسلم — عن جابر أن النبى ﷺ سأل أهله الأدم قليل : ما عندنا إلا خل . فدعا به فجعل يأكل ويقول : نعم ، فذكره .

١٦٢٥ — (نِعَمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ) (٢) .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) قالت عائشة : سأل النبى ﷺ نسأوه عن الجهاد فقال : نعم الجهاد الحج . وفى رواية : نرى الجهاد أفضل العمل ، أفلا نجاهد ؟ قال : لكن أفضل الجهاد حج مبرور . وفى رواية قالت : قلت يا رسول الله ألا نغزو ونجاهد معكم ؟ فقال : لكن أحسن الجهاد وأجمله حج مبرور . ففسالت عائشة : فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ .

١٦٢٦ — (نَفَى بَعْهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ) (٣) .

أخرجه مسلم وابن ماجه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : ما منعى أن أشهد بدرأ إلا أنى خرجت أنا وأبو حسيل . قال : فأخذنا كفار قريش فقالوا : إنكم تريدون محمدا . فقلنا : ما نريد إلا المدينة . وأخذ منا عهد الله وميثاقه لئنصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه . فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال : انصرفا ، نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم .

(١) نعم الإدام — بكسر الهمزة — ما يؤتدم به الخل ، لأنه سهل الحصول قانع للصفراء نافع لأكثر الأبدان . وبين سبب الحديث أنه — كما قال ابن القيم — ثناء عليه بحسب الوقت لا تفضيله على غيره ، وأنه قال ذلك جبرا لقلب من قدمه وتطبيبا لنفسه لا تفضيلا له على غيره ، إذا لو حصل نحو لحم أو عسل أو لبن كان أحق بالمدح .

(٢) قال ابن بطال : فيه أن النساء لا يلزمهن الجهاد . نعم لهن التطوع بالجهاد ، ولالإمام الاستعانة بالأنثى لنحو سقى الماء ومداواة الجرحى .

(٣) فيه الوفاء بالعهد مهما كلف من مشقة ، بشرط أن لا يضر بأحد من المسلمين .

١٦٢٧ — (نُهَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَانًا)^(١).

أخرجه الطبراني في الكبير عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه : قال الهيثمي : فيه قيس بن الربيع ضعفه جمع ووثقه شعبة وغيره . وقال المناوى : وفيه أيضا سماك بن حرب أورده في الضعفاء . وقال ثقة : كان شعبة يضعفه . وقال ابن خراش : في حديثه لين . ورمز السيوطى لصحته .

(سببه) عن العباس قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين كانت قريش تبنيه ، فانفردت قريش رجلين رجلين ينقلان الحجارة ، فكنت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزرننا تحت الحجارة ، فإذا غشنا الناس اتزرننا . فبينما أَمْشَى وهو أمامي ليس علينا إزار فألقيت حجري وجئت أسعى فإذا هو ينظر إلى السماء فوقه . قلت : ما شأنك ؟ فقام وأخذ إزاره وقال : نهيت ، فذكره . قال : فكنت أكتمها مخافة أن يقولوا به الجنون حتى أظهر الله نبوته .

١٦٢٨ — (نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ)^(٢).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن ابن عمر رضى الله عنه . (سببه) — كما في البخارى — عن جبلة بن الحليم قال : أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرًا ، وكان ابن الحليم يمر بنا ونحن نأكل ويقول : لا تقارنوا ، فإن النبى ﷺ نهى عن القِرَانِ . ثم يقول : إلا أن يستأذن الرجل أخاه . قال شعبة : الإذن من قول ابن عمر .

١٦٢٩ — (نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ)^(٣).

أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه . (سببه) — كما في مسلم — عنه قال : وجدت امرأة مقتولة في بعض المغازى فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان . قال السيوطى : وهذا متواتر .

(١) فيه النهى عن كشف العورة لغير حاجة .

(٢) فيه الحث على التأدب فى الأكل ، ومراعاة خاطر المضيف باستئذانه قبل تناول أكثر من ثمرة حال الطعام .

(٣) فيه النهى عن قتل نساء أهل الحروب وصبيانهم إن لم يقاتلوا ، فإن قاتلوا قتلوا .

١٦٣٠ — (نَهَى عَنْ قَتْلِ الضُّفْدِ عِ لِلدَّوَاءِ) (١).

أخرجه الإمام وأبو داود والنسائي والحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضى الله عنه . صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن عبد الرحمن التيمي أن طبيباً سأل النبى ﷺ عن ضفدع يجعلها فى دواء ، فنهاه النبى ﷺ عن قتلها لأنها تسبح .

١٦٣١ — (نَهَى أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبٍ مَنْ لَمْ يَكْسُهُ) (٢).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أبى بكرة رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .
(سببه) — كما فى أبى داود — عن سعيد بن أبى الحسن قال : جاءنا أبو بكرة فى شهادة ، فقام رجل له من مجلس فأبى وقال : إن النبى ﷺ نهى عن ذا ، ونهى عن أن يمسح ، فذكره .

١٦٣٢ — (نَهَى عَنْ أَنْ يُرَوَّعَ الْمُؤْمِنُ ، أَوْ أَنْ يُؤْخَذَ مَتَاعُهُ لَا لِعِبَاءٍ وَلَا جِدًّا) (٣).

أخرجه ابن عساكر عن زيد بن ثابت رضى الله عنه .
(سببه) أخرج ابن عساكر عن الواقدي قال : أول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله ﷺ الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين ، وغلبته عيناه يومئذ فرقد ، جاءه عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر . فقال رسول الله ﷺ : من له علم بسلاح هذا الغلام ؟ فقال عمارة بن حزم : يا رسول الله أنا أخذته . فردّه ، فنهى رسول الله ﷺ يومئذ أن يروّع المؤمن ، فذكره .

(١) الضفدع — بكسر الضاد والذال على وزان خنصر — قال البيضاوى : فتحها غير جيد ، والنهى عن قتلها للدواء لا لحرمتها لنجاستها أو لقذارتها ونفرة الطبع منها ، أو أنه عرف من مضارها فوق ما عرفه الطبيب من المنفعة .

(٢) فيه أن لا يجوز التصرف — مهما كان يسيراً — فى ملك الغير إلا بإذنه .

(٣) فيه أن المزاح ينبغى أن يكون غير ضار أو ذريعة للوقوع فى معصية ، كالسرقة ونحوها .

١٦٣٣ — (نَهَى أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ فَوْقَ شَيْءٍ وَالنَّاسُ تَحْلِفُهُ) (١).

أخرجه أبو داود عن حذيفة رضى الله عنه ، وأخرج نحوه الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن عدى بن ثابت الأنصارى قال : حدثنى رجل أنه كان مع عمار بن ياسر المدائنى فأقيمت الصلاة ، فتقدم عمار وقام على دكان يصلى والناس أسفل منه . فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فأبعه عمار حتى أنزله حذيفة . فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : إذا أم الرجل القوم فلا يقم فى مكان أرفع من مقامهم ، أو نحو ذلك ؟ قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي .

* * *

١٦٣٤ — (نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا) (٢).

أخرجه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، وأخرجه أبو داود عنه بلفظ : كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتى أهله طروقاً . وأخرج أحمد عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء .

(سببه) — أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن محمد بن إبراهيم التيمى ، أن ابن رواحة كان فى سرية فقفل فأتى بيته متوشحاً بالسيف فإذا هو بالمصباح فارتاب فتسور ، فإذا امرأته على سرير مضجعة إلى جنبها فيما يرى رجلاً نائر شعر الرأس ، فهم أن يضرب ثم أدركه الورع فغمز امرأته فاستيقظت فقالت : وراءك وراءك . قال : ويلك ! من هذا ؟ قالت : هذه أختى ، ظلت عندى فغسلت رأسها . فلما بلغ ذلك النبى ﷺ نهى عن طروق النساء ، فعصاه رجلان فطرقا أهلها فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلاً . فلما بلغ النبى ﷺ ذلك قال : ألم أنهكم عن طروق النساء ؟ ومرتحوه فى حديث : إذا أطال أحدكم الغيبة .

* * *

(١) فيه كراهية ذلك تنزيهاً بلا حاجة . قال ابن حجر : له طريقان أحدهما فيه مجهولان ، والأخرى تفرد بها زياد ، مختلف فى توثيقه . نقله المناوى .

(٢) فيه النهى عن الخيلاء والدخول إلى المنزل ، كراهية أن يهجم من حليته . على ما يقيح عند اطلاعه عليه فيكون سبباً لبعضها وفراقها . فنهى ﷺ على ما تدوم به الألفة ، وتؤكد به المحبة .

١٦٣٥ — (نَهَى عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَنْكَأُ عَدُوًّا وَلَا يَصِيدُ صَيْدًا ، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ وَيَقْفَأُ الْعَيْنَ) (١) .

أخرجه الشيخان عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه .
(سببه) أخرج أبو داود والنسائي عن بريدة ، أن امرأة خذفت امرأة فأسقطت ،
فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فجعل في ولدها خمسمائة شاة ، ونهى يومئذ عن الخذف .

* * *

١٦٣٦ — (نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ) (٢) .

أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرج أحمد والشيخان عن أبي ثعلبة
الحشني رضى الله عنه قال : حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية ، ولحوم كل ذى
ناب من السباع . وأخرج أحمد عن زيد بن خالد الجهني أنه سمع النبي ﷺ ينهى عن
النبهة والخلصة .

(سببه) أخرج أحمد عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم خير أصاب الناس
مجاعة ، فأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملئوا منها القدور . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ
فأمرنا فكفأنا القدور ، فقال : إن الله عز وجل سيأتيكم برزق هو أحل لكم من ذا ،
وأطيب لكم من ذا . فكفأنا يومئذ القدور وهى تغلى ، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ
الحمر الإنسية ولحول البغال وكل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير ، وحرم الجحمة
والخلصة والنبهة . وأخرج أحمد عن خالد بن الوليد قال : غزونا مع رسول الله ﷺ
غزوة خير ، فأسرع الناس فى حظائر يهود ، فأمرنى أن أنادى : الصلاة جامعة . ثم قال :
أيها الناس ، إنكم قد أسرعت فى حظائر يهود ، ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها ،
وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها ، وكل ذى ناب من السباع ، وكل ذى
مخلب من الطير .

* * *

١٦٣٧ — (نَهَى أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا) (٣) .

(١) الخذف بقاء وذال معجمتين وفاء : الرمى بحصاة أو نواة بين سبابتيه أو غيرهما لأنه ينفق
العين ، ولا ينكأ العدو ، ولا يقتل الصيد ، وإنما هو من اللهو الذى قد يؤدى إلى ضرر .
(٢) النهى هنا للتحريم ، والحمر الأهلية التى تألف البيوت ولها أصحاب ترجع إليهم .
(٣) الصبر أن يمسك الحيوان ويرمى بشيء حتى يموت .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .
(سبيه) أخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه أن النبى ﷺ خرج على قوم
قد نصبوا حماما حيا وهم يرمونه ، فقال : هذه الجحمة لا يحل أكلها .

١٦٣٨ — (نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ : أَنَّ يَبَيْتَ الرَّجُلِ وَحْدَهُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرج البخارى عن ابن عمر قال :
قال رسول الله ﷺ : لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما سار أحد بليل أبدا . وأخرج أحمد
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ قال : الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب . وأخرج أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ
مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال ،
والمسلمين الذين يقولون لا نتزوج ، والمتبتلات اللاتي يقلن ذلك ، وراكب الفلاة
وحده ، والبائت وحده .

(سبيه) أخرج أحمد عن ابن عباس قال : خرج رجل من خير فاتبه رجلان وآخر
يتلوها يقول ارجعا ارجعا حتى ردهما . ثم لحق الأول فقال له : إن هذين لشيطانان وإنى
لم أزل بهما حتى رددتهما . فإذا أتيت النبى ﷺ فأقرئه السلام وأخبره أنا فى جمع
صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلناها إليه . فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبى ﷺ ،
فعند ذلك نهى رسول الله ﷺ عن الخلوة .

١٦٣٩ — (نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِى السَّقَاءِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والأربعة عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وأخرج
الستة سوى النسائى والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن
النبى ﷺ أنه نهى عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهاها .

(سبيه) أخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن الزهرى عن عبيد الله بن أبى سعيد
قال : شرب رجل من فم السقاء فانساب فى بطنه جان (حية) ، فنهى رسول الله ﷺ
عن اختناث الأسقية .

(١) والحديث قال الميثمى رجاله رجال الصحيح .

(٢) من فى السقاء أى فم القرية ، لأن انصباب الماء دفعة واحدة فى المعدة ضار جداً ، وقد يكون
فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه .

الحلى بأل

١٦٤٠ — (النبی فی الجنّة، والشّہید فی الجنّة، والمولود فی الجنّة،
والوئید فی الجنّة) (٢).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وأبو نعيم عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم . رمز
السيوطى لصحته .
(سببه) — كما فى أبى داود — عن حسناء بنت معاوية الصرمية قالت : حدثنا عمى
قال : قلت للنبي ﷺ : من فى الجنة ؟ فذكره .

* * *

١٦٤١ — (النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء
ماتوعد . وأنا أمنة لأصحابى، فإذا ذهبْتُ أتى أصحابى ما يوعدون .
وأصحابى أمنة لأمتى، فإذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما يوعدون) (١).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى مسلم — عن أبى بردة عن أبيه قال : صلينا المغرب مع رسول
الله ﷺ ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلى معه العشاء . قال : فجلسنا فخرج علينا فقال : ما
زلم ها هنا ؟ قلنا : يا رسول الله صلينا معك المغرب، ثم قلنا نجلس حتى نصلى معك
العشاء . قال : أحسنتم أو أصبتم . قال : فرفع رأسه إلى السماء — وكان كثيراً ما يرفع
رأسه إلى السماء — فقال : النجوم، فذكره .

(١) لم يقل عقب الكل فى الجنة، وإنما ذكر ذلك مع كل واحد لأن المراتب فى الجنة متفاوتة،
فالأنبياء عموماً فى أعلى الدرجات، ودون ذلك الشهيد، وبعده الصغير تبعاً لأبويه فى الإيمان، فيلحق
بدرجته فى الجنة وإن لم يعمل بعمله تكملة لأبيه .

(٢) النجوم الكواكب سميت بها لأنها تنجم أى تطلع من مطالعها فى أفلاكها، والأمنة بفتحات،
فإذا تناثرت النجوم أتى السماء ما توعدون من الانفطار والطفى كالسجل . ومعنى أتى أمتى
ما يوعدون، أى من ظهور البدع وغلبة الأهواء واختلاف العقائد وطلوع قرن الشيطان وظهور
الروم وانتهاك الحرمین، وكل هذه معجزات وقعت .

حرف الهاء

١٦٤٢ — (هَاتِ وَأَبْدَأْ بِمَدْحَةِ اللَّهِ) (١).

أخرجه البغوى والطبرانى فى الكبير، وابن عدى والبيهقى فى الشعب، عن الأسود بن سريع. وفى رواية أحمد بلفظ: هات ما امتدحت به ربك.
(سببه) عن الأسود قال: قلت يا رسول الله إني مدحت الله بمدحة ومدحتك بمدحة. قال: هات، فذكره.

١٦٤٣ — (هَاتِيهَا فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا) (٢).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ميمونة رضى الله عنها.
(سببه) عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: هل من طعام؟ قلت: لا، إلا عظم أعطيته مولاة لنا من الصدقة. قال: هاتيها، فذكره.

١٦٤٤ — (هَا هُنَا تُسَكَّبُ الْعِبْرَاتُ) (٣).

أخرجه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه. قال المناوى: فيه محمد بن عون الخراسانى، قال فى الميزان عن النسائى متروك، وعن البخارى منكر الحديث، وعن ابن معين ليس بشئ. ثم أورد له هذا الخبر.
(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن نافع عن ابن عمر قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر ثم وضع شفتيه عليه ييكى طويلا، ثم التفت فإذا هو بعمر بن الخطاب ييكى فقال: يا عمر، ها هنا تسكب العبرات.

١٦٤٥ — (هَبْجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَقَى وَاشْتَقَى) (٤).

(١) فيه ما كان عليه الرسول الله من تمام التسليم وكال الأدب.
(٢) فيه أن الصدقة التى لا تحل له ولا لآله هى ما قدمت إليه على أنها صدقة، أما ما كان أصله صدقة فأهداه الفقير فليس صدقة عليه ﷺ، وإنما هو هديه لأن الفقير ملكه ثم أهداه كما هنا.
(٣) العبرات الدمع أو انهماله.
(٤) أى شفى غيره وأشفى نفسه، وأولع لسانه أغراه.

أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) عنها أن رسول الله ﷺ قال : اهج قريشاً ، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل . فأرسل إلى ابن رواحة فقال : اهجهم . فهجاهم فلم يرض . فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت . فلما دخل عليه قال حسان : قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أولع لسانه فجعل يحركه . فقال : والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فرى الأديم . فقال رسول الله ﷺ : لا تعجل ، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها ، وإن لى فيهم نسبا حتى يلخص لك . فأتاه حسان ثم رجع فقال : يا رسول الله لقد لخص لى نسبك . والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين . قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان : إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن رسول الله ﷺ . وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : هجاهم ، فذكره .

١٦٤٦ — (هذا ربكم فتح باباً من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول : عبادى قضوا فريضة وهم ينتظرون الأخرى) .

أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : صلى رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : هذا ربكم ، فذكره (١) .

١٦٤٧ — (هذا علم لا ينفع وجهالة لا تضر) (٢) .

أخرجه الديلمى عن ابن عباس وأبى هريرة رضى الله عنهم .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن بقة عن ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وأبى هريرة ، أن النبى ﷺ دخل المسجد فرأى جمعاً من الناس على رجل فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله رجل علامة . قال : وما العلامة ؟ قالوا أعلم الناس بأنساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه العرب . فقال هذا ، فذكره .

(١) فيه أن الله يشئ على عباده المؤمنين بمداومة الصلاة المفروضة وملازمة المساجد بين العشاءين ، وقد ثبت فى الصحيح سؤال الله الملائكة وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركتهم وهم يصلون .
(٢) أى أنه على الجواز ما دام صاحبه يتحرى فيه الصدق ولا يصرف الناس بسببه عن خير ، ولا يحرك فى قلوب الناس العداوة والبغضاء .

١٦٤٨ — (هَذَا مِنَ التَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ) (١).

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن أبى عسيب رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر بأبى بكر رضى الله عنه فدعاه فخرج إليه ، ثم انطلق يمشى ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار فقال : أطعمنا بسرأ . فاتاهم بعذق فأكلوا منه وأتاهم بماء فشربوا ، فقال رسول الله ﷺ : هذا من النعيم الذى تسألون عنه . فقال عمر : إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم ، إلا من ثلاث : كسرة يسد الرجل بها جوعته ، وخرقة يوارى بها عورته ، وجحر يدخل فيه من الحر والبرد .

١٦٤٩ — (هَذِهِ عَلَامَةُ اللَّهِ فِيمَنْ يُرِيدُ ، وَعَلَامَتُهُ فِيمَنْ لَا يُرِيدُ ، وَلَوْ أَرَادَكَ بِالْأُخْرَى هَيَّاكَ لَهَا ثُمَّ لَا يُبَالَى فِي أَىِّ وَادٍ هَلَكْتَ) .

أخرجه ابن عدى وقال منكر ، وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : كنا عند النبى ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ فقال : يا رسول الله أتيتك فى مسيرة تسع أنضيت راحلتى ، وأسهرت ليلى ، وأظلمات نهارى ، لأسألك عن خصلتين أسهرتاني . فقال له النبى ﷺ : ما اسمك ؟ قال : أنا زيد الخيل . قال له : بل أنت زيد الخير . فسأل فرب معضلة قد سأل عنها وقال : أسألك علامة الله فى من يريده وعلامته فى من لا يريده . فقال له النبى ﷺ : كيف أصبحت ؟ قال أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، وإن عملت به أيقنت بثوابه ، وإن فاتنى منه شىء حنت إليه . فقال له النبى ﷺ : هذه علامة الله ، فذكره .

١٦٥٠ — (هَكَذَا الطُّهُورُ فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ تَعَدَّى وَظَلَمَ) (٢).

أخرجه ابن أبى شيبه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ، أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الوضوء فدعاه بماء فتوضأ ثلاثا ثم قال : هكذا الطهور ، فذكره .

(١) فيه الزهد فى الدنيا والقناعة منها ، والحديث رواه أحمد ورواته ثقات .

(٢) فيه النهى عن الإسراف حتى فى الماء .

١٦٥١ — (هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ ؟) (١).

أخرجه البخارى مرسلًا من حديث مصعب عن أبيه سعد رضى الله عنه ، وأخرجه البرقانى فى صحيحه متصلًا عن مصعب عن أبيه ، وفى رواية النسائى : إنما ينصر الله هذه الأمة بضعتهم وصلاتهم وإخلاصهم . وعند أحمد والنسائى : إنما تنصرون وترزقون بضعتائكم .

(سببه) — كما فى البخارى — عن مصعب بن سعد قال : رأى سعد أن له فضلًا على من دونه ، فقال النبى ﷺ : هل تنصرون ، فذكره .

وروى عبد الرزاق من طريق مكحول .. فى قصة سعد هذه زيادة مع الإرسال فقال قال سعد : يا رسول الله أرأيت رجلاً يكون جامعة القوم ويدفع عن أصحابه ، أكون نصيبه كنصيب غيره ؟ فذكر الحديث ، وعلى هذا فالمراد بالفضل الزيادة من الغنمة ، فأعلمه النبى ﷺ أن سهام المقاتلة سواء إذا ما كان القوى يترجح بفضل شجاعته ، فإن الضعيف يترجح بفضل دعائه وإخلاصه .

١٦٥٢ — (هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الْأَمَلَ فَيَحْتَلِبُجُهُ الْأَجَلَ دُونَ ذَلِكَ) (٢).

أخرجه أحمد عن أبى سعيد الخدرى .
(سببه) عنه أن النبى ﷺ غرز عوداً ، ثم غرز إلى جنبه آخر ، ثم غرز الثالث فأبعده ، ثم ذكره .

١٦٥٣ — (هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي) (٣).

أخرجه عبد بن حميد فى مسنده عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(١) فيه أن دعاء الضعفاء — لفراغ قلوبهم من الدنيا وصفاء ضمائرهم — أوقع أثراً وأقوى تسبباً ، فقد يستند القوى إلى قوته فيهلك ، أما الضعيف فيتجه إلى الله فيعاونه الله . والكلام على الغالب جبراً لخطر الضعفاء وكسراً لغرور الأقوياء .

(٢) فيه تصوير المعقول وإبرازه فى الصورة الحسية ليدخل المعنى إلى النفس ويتمكن فى الضمير .

(٣) فيه تحريم الذهب والحريز على الرجال دون النساء ، فمن لبسهما من الرجال فى الدنيا لم يلبسهما فى الآخرة .

(سبيه) عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي إحدى يديه ذهب وفي الأخرى حرير ، فقال : هذان ، فذكره .

١٦٥٤ — (هَلْ مِنْ لَهْوٍ ؟) .

أخرجه أحمد عن زوج بنت أبي لهب .

(سبيه) عنه قال : دخل علينا رسول الله ﷺ حين تزوجت ابنة أبي لهب ، فذكره^(١) .

١٦٥٥ — (هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَدَّمَ مَالَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَالِهِ . إِنْ قَدَّمَهُ أَحَبَّ أَنْ يُلْحَقَهُ ، أَوْ خَلَفَهُ أَحَبَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ مَعَهُ) .

أخرجه ابن المبارك عن عبد الله بن عبيد .

(سبيه) عنه قال : قال رجل يا رسول الله ، ما لي لا أحب الموت ، فذكره^(٢) .

١٦٥٦ — (هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ ، الْحَجُّ)^(٣) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن الإمام الحسين السبط رضي الله عنه . قال القلقشندي : وثق المنذري رواته ورمز السيوطي لحسنه .

(سبيه) عن الحسين قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني جبان وإني ضعيف ، فقال : هلم ، فذكره .

١٦٥٧ — (هُنَّ أَغْلَبُ) .

أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير عن أم سلمة رضي الله عنها ، فيه محمد بن قيس عن أمه . قال الدميري لا يعرف لأمه اسم وأما محمد بن قيس فأخو عمر بن عبد العزيز وكان كثير الحديث . ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له مسلم والترمذي .

(١) فيه يسر الإسلام وسماحته .

(٢) فيه أن الصدقة تخفف من حدة الخوف من الموت ، وأنها من أهم وسائل الاستعداد له .

(٣) فيه أن الحج مفيد إذا لم يتعين الجهاد إذ هو لا قتال فيه ولا شدة معه .

(سببه) عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ يصلي في حجرة أم سلمة ، فمر بين يديه عبد الله أو عمرو بن أبي سلمة فقال بيده فرفع ، فمرت زينب بنت أم سلمة فقال بيده هكذا ، فمضت فلما صلى رسول الله ﷺ قال : هن أغلب (١) .

١٦٥٨ — (هُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ) .

أخرجه ابن سعد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : كنا عند النبي ﷺ وبيننا وبين النساء حجاب ، فقال رسول الله ﷺ : اغسلوني بسبع قرب ، وأتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً . فقال النسوة : آتوا رسول الله ﷺ بحاجته . فقلت : اسكتن فإنكن صواحبه . إذا مرضن أعينكن ، وإذا صحن أخذتن بضعه . فقال رسول الله ﷺ : هن خير منكم (٢) .

١٦٥٩ — (هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ) .

أخرجه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها (٣) .
(سببه) عنها أن رسول الله ﷺ دخل دار بريرة وأكل طعامها وهي غائبة وكان من الصدقة ، فقال : هو لها صدقة ولنا هدية .

١٦٦٠ — (هَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا ، إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا) .

أخرجه مالك والشافعي وأحمد والشيخان والنسائي وابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما .
(سببه) عنه قال : وجد النبي ﷺ شاة ميتة ، فذكره . وفي رواية عنه أيضاً : هلا أخذتم إهابها فديغتموه فانتفعتم به . إنما حرم أكلها .

(١) أي أن النساء يغلبن الرجال ، لأن النساء ألطف كيداً وأنفذ حيلة ولهن في ذلك رفق يغلبن به الرجال .

(٢) فيه الرفق بالنساء ومواساتهن عند الشدائد .

(٣) فيه أن جلد الميتة إذا ديع حل الانتفاع به .

١٦٦١ — (هَلَّا حَدَدْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا) (١).

أخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وقال صحيح على شرط البخارى وأعادته فى الذبائح ، وقال على شرط الشيخين ، وأخرجه الطبرانى عن عكرمة مرسلا وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ : أمر رسول الله ﷺ أن تحدد الشفار وأن توارى عن البهائم .

(سببه) عن ابن عباس أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحدد شفرته ، فقال له النبى ﷺ : أتريد أن تميتها موتات ؟ هلا حددت شفرتها قبل أن تضجعها ؟

حرف الواو

١٦٦٢ — (وَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِهِدَاكَ رَجُلٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) (٢).

أخرجه أبو داود عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه . رمز السيوطى لصحته .

(سببه) عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ يوم خير : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، أو يحبه الله ورسوله . فأعطاهما علياً وهو أرمد ، فقال علي : لأقاتلنهم حتى يكونوا مثلنا . فقال : أفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم من حق الله فيه . فوالله لأن يهدى ، فذكره . وأخرجه البخارى بلفظ : لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً .

* * *

١٦٦٣ — (وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) (٣).

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن حكيم بن حزام رضى الله عنه ، وأخرجه

(١) فيه الفرق بالحيوان وعدم إيدائه بحد الشفرة أمامه .

(٢) حمر بسكون الميم جمع أحمر والنعم بفتح النون الإبل . وخص حمها لأنها أكرمها وأعلاها وبها يضرب المثل فى النفاسة .

(٣) فيه أن قوة العلم تبعث على الخشية : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ والتوجيه إلى عظمة الله وكآل قدرته .

الإمام أحمد والستة سوى أبي داود عن أنس ولفظه : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقط ، كما مر .

(سبه) أخرج الطحاوي عن حكيم بن حزام قال : بينا رسول الله ﷺ مع أصحابه إذ قال لهم : هل تسمعون ما أسمع ؟ قالوا : ما نسمع من شيء يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تخط ، وما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك إما ساجد وإما قائم . وفيما روى عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أظلت السماء وحق لها أن تخط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك ساجد . والله لو تعلمون ، فذكره .

١٦٦٤ — (وَاللَّهِ لَا يُلْقَى اللَّهُ حَبِيبُهُ فِي النَّارِ) (١) .

أخرجه الحاكم عن أنس بن مالك رضي الله عنه .
(سبه) عنه أن النبي ﷺ مر في نفر من أصحابه وصبي في الطريق . فلما رأته أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول : ابني ابني . فأخذته فقالوا : يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ولدها في النار ، فذكره .

١٦٦٥ — (وَاللَّهِ لَا تَجِدُونَ بَعْدِي أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي) (٢) .

أخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم عن أبي برزة رضي الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري . قال الهيثمي : فيه الأزرق بن قيس وثقه ابن حبان وبقيته رجاله رجال الصحيح .

(سبه) أنه جاء النبي ﷺ مال فقسمه ، فقال له رجل : ما عدلت اليوم في القسمة . فغضب ، ثم ذكره .

١٦٦٦ — (وَآكِلِي ضَيْفِكَ ، فَإِنَّ الضَّيْفَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ) (٣) .

(١) فيه أن أحباب الله سعداء وأهله مؤيدون : ﴿ إِنْ أَتَىكَ الْفَقِيرُ فَاصْبِرْ لَهُ ﴾ .

(٢) أي لا تجدون بعد وفاتي ، قاله في معرض الدفاع عن الحق وبيان ما ينبغي أن يكون عليه الاعتقاد .

(٣) الأمر للندب ، وثوبان رضي الله عنه كان من موالى الرسول ﷺ ومن يقومون على خدمة أهل بيته ، فلم يكن غريبا على عائشة رضي الله عنها .

أخرجه البيهقي في الشعب عن ثوبان رضى الله عنه .
(سببه) أن ثوبان مولى النبی ﷺ زار رسول الله ﷺ فقدم له طعام . فقال
النبي ﷺ لعائشة : واكلى ضيفك ، فذكره .

١٦٦٧ — (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ
بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والنسائي وابن حبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير عنه — قال سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو : اللهم
إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت الخنان المنان بديع السموات والأرض ، يا ذا
الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فذكره .

١٦٦٨ — (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ارْتِفَاعَهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ) (٢) .

أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان عن أنس بن سعيد الخدرى رضى
الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه أن رسول الله ﷺ قال في قوله تعالى
﴿ وفرش مرفوعة ﴾ ، فذكره .

١٦٦٩ — (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ
يَصْعَدُ بِهَا) .

أخرجه النسائي وابن قانع والحاكم عن رفاع بن رافع رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : صليت خلف رسول الله ﷺ فعمطت فقلت : الحمد لله حمداً
كثيراً مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى (٣) . قال ، فذكره .

-
- (١) فيه فضل هذا الدعاء ، وبيان ثمرته الطيبة النافعة ، وما يترتب عليه من الخير الجزيل .
(٢) فيه تفسير هذه الآية الكريمة وبيان ما يراد بها في الدين وهى قوله تعالى : ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ .
(٣) فيه فضل هذا الدعاء ، وعناية الإسلام بتنظيم شئون المسلم في كل الأحوال .

١٦٧٠ — (وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ) .

أخرجه أبو داود عن معقل بن يسار ، وأخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن قرة بن إياس رضى الله عنه . قال الهيثمي : ورجاله ثقات .
(سبيه) عن قرة أنه قال للنبي ﷺ : يا رسول الله إني لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها^(١) ، فذكره .

١٦٧١ — (وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا أَقْبَلُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مُهَاجِرِيًّا قُرَشِيًّا ، أَوْ أَنْصَارِيًّا دَوْسِيًّا ، أَوْ ثَقِيفِيًّا) .

أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه .
(سبيه) أخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن أعرابيا أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن فلانا أهدى إلى ناقة وهي ناقتي أعرفها كما أعرف بعض أهلي ذهبت مني يوم زغابات ، فعوضته منها ست بكرات فظلل ساخطا . لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي ، أو أنصاري ثقيفي ، أو دوسي^(٢) .

١٦٧٢ — (وَأَيُّ ذَايَ أُدَوِّى مِنَ الْبُخْلِ)^(٣) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن جابر بن عبد الله ، وأخرجه الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(سبيه) — كما في الجامع الكبير — عن جابر أن النبي ﷺ قال : من سيدكم يا بني سلمة ؟ قالوا : حر بن قيس على بخل فيه . قال : وأي ذاء أدوى من البخل ؟ بل سيدكم الأبيض بشر بن البراء بن معرور . أخرجه أبو نعيم ، وفي رواية عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من سيدكم يا بني عبدة ؟ قالوا : الحر بن قيس على بخل

(١) فيه فضل الرحمة والتوجيه إلى عمومها في كل الشئون ، حتى الحيوان ينبغي مراعاة شعوره وعدم إيذاؤه .

(٢) فيد درء المفسد ، وفضح أهل التهم إذا لم يرتدعوا عما يكشف سترهم ويظهر أمرهم .

(٣) أدوى أى أقيح ، أى أى عيب أقيح منه ، وأى مرض أعظم منه ، لا شيء أعظم منه ، لأن من ترك الإنفاق خشية الإملاق لم يصدق الشارع ، فهو ذاء مؤلم لصاحبه في العقبي ، مورث لصاحبه سوء الذكرى وشدة العناء .

فيه . قال : وأى داء أدوى من البخل ؟ بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور — أخرجه ابن جرير . قال المناوى : وذكر الماوردى أن للسبب تنمة وهو أنهم قالوا : وكيف يا رسول الله ؟ قال : إن قوما نزّلوا بساحل البحر فكروهوا لبخلهم نزول الأضياف بهم ، فقالوا : تبعد النساء عنا لنعتذر للأضياف بعدهن ، وتعتذر النساء بعد الرجال . ففعلوا فطال عليهم الأمد فاشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء . وأى داء أدوى من البخل ؟

١٦٧٣ — (وَأَيُّ وُضُوءٍ أَفْضَلُ مِنَ الْغُسْلِ) (١) .

أخرجه الحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — أن النبى ﷺ سئل عن الوضوء بعد الغسل ، فذكره .

١٦٧٤ — (وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ) .

أخرجه مسلم عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال مر بجنّازة فقال ذلك ، ومر نحوه فى حديث أنتم شهداء الله فى الأرض ، وفى حديث من أثبتتم عليه خيراً إلخ .

١٦٧٥ — (وَرَسُولُ اللَّهِ مَعَكَ يُحِبُّ الْعَافِيَةَ) (٢) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال الذهبى : هو حديث منكر ، وقال الهيثمى ضعيف جداً .
(سببه) قال أبو الدرداء : ذكر رسول الله ﷺ العافية وما أعد لصاحبها من الثواب إذا هو شكر ، وذكر البلاء وما أعد لصاحبها من الثواب إذا هو صبر ، فقلت : يا رسول الله لأن أعافى فأشكر ، أحب إليّ من أن أبتلى فأصبر ، فذكره .

(١) فيه أن الغسل لا يشترط معه الوضوء لأنه مشتمل عليه وزيادة . وذهب الشافعى إلى أن الغسل يسن له الوضوء ، وله تقديمه وتأخيرهُ وتوسطهُ لأدلة أخرى .
(٢) قال الغزالى : النعمة إنما تعطى لمن يعرف قدرها ، وإنما يعرف قدرها الشاكر ، أهـ . وقد يحرم إنسان بعض نعم الدنيا لتكون له فى الآخرة أضعافها .

١٦٧٦ — (وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ)^(١).

أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضى الله عنها . قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه أحمد أيضاً بسند رجاله موثقون .
(سببه) قالت عائشة : سألت رسول الله ﷺ عن وقت العشاء ، فذكره .

* * *

١٦٧٧ — (وَقِيتُمْ شَرَّهَا ، وَقِيتُمْ شَرَّهَا) .

أخرجه الشيخان والنسائي عن ابن مسعود .
(سببه) عنه قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ وثبت علينا حية ، فقال : اقتلوها . فابتدرناها فذهبت ، قال ، فذكره .

* * *

١٦٧٨ — (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ شَهِيدٌ)^(٢) ، فَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، أَوْ يَخْلُ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ) .

أخرجه البيهقي في الشعب والخطيب في البخلاء عن أنى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رجل قتل شهيداً فبكته باكياً فقالت : واشهيداه ، فذكره .

* * *

١٦٧٩ — (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُفِيَّةٌ ، قَدْ أَصَبْتُمْ ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا)^(٣) .

أخرجه الإمام أحمد والستة عن أنى سعيد الخدري رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن نفرا رقوا لديغا بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم ، فقال رسول الله ﷺ : وما يدريك ، فذكره .

* * *

(١) وقت العشاء أى أول وقتها عند عموم الظلام . قال المناوى : والذى عليه العمل أن وقتها بمغيب الشفق الأحمر عند الشافعى لدليل آخر .

(٢) وإنما قال لها ذلك لردعها عن البكاء ، وفيه أن الحاتمة لا يعلمها إلا الله وإن أمرنا بالمعاملة بظواهر الأمور .

(٣) فيه مشروعية الرقية حيث أقرهم عليها الرسول ﷺ .

١٦٨٠ — (وَمَا يَمْنَعُنِي، وَجَبْرِيلُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ فَبَشَّرَنِي أَنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ صَلَّيَ عَلَى صَلَاةٍ يُكْتَبُ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُمَحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَتُعْرَضُ عَلَيَّ كَمَا قَالَهَا، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا دَعَا).
أخرجه عبد الرزاق عن أبي طلحة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : دخلت على النبي ﷺ يوما فوجدته مسرورا، فقلت له : ما يسرك ؟ قال ، فذكره (١).

١٦٨١ — (وَلِمَ لَا يُطِئُ عَنِّي وَأَنْتُمْ حَوْلِي لَا تَسْتَوْنِ وَلَا تُقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تُنْقُونَ بَرَاجِمَكُمْ ؟) (٢).
أخرجه الإمام أحمد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سببه) عنه أنه قيل : يا رسول الله لقد أبطأ عنك جبريل ، فذكره .

١٦٨٢ — (وَنِعَمَ الْفَارِسَانِ هُمَا) (٣).
أخرجه أبو يعلى وابن شاهين في السنة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقى النبي ﷺ فقلت : نعم الفرس تحتكما . فقال النبي ﷺ : ونعم ، فذكره .

١٦٨٣ — (وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟ وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟ وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟) (٤).

(١) فيه الحث على الصلاة على الرسول ﷺ ، وأنها طريق إلى حبه وسبيل إلى شفاعته ، وحياته ﷺ في قبره حيث تعرض عليه .
(٢) فيه الحث على فعل هذه الأمور من السواك وتقليم الأظفار وقص الشارب وتنقية البراجم ، وهى العقد التى تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .
(٣) فيه سماحة الرسول ﷺ وتواضعه وشدة حبه للحسن والحسين رضى الله عنهما .
(٤) فيه حياة الرسول ﷺ في قبره ، ومعرفة بمن يسلم عليه بالمدينة ، والترغيب في زيارة المدينة لذلك .

أخرجه ابن النجار عن ابن عمر رضی الله عنهما ، وقال غريب . وفيه أبو الحسن على ابن الحسن بن بندار بن المثنى الأستراباذى الصوفى ضعيف .

(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله لى ملكين يردان السلام على من سلم على من شرق البلاد وغربها إلا من سلم على فى دارى فأنى أرد عليه السلام بنفسى ، ولا سيما أهل المدينة فأنى أرد عليهم لأحسابهم وأنسابهم . قلنا : وهل تعرفهم يا رسول الله وهم يتناسلون من بعدك ؟ فقال ﷺ : وهل لا يعرف الجار جاره ؟ وكرره .

١٦٨٤ — (وَهَلِ الْأَجْرُ إِلَّا فِى ذَلِكَ) (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عصمة بن مالك رضى الله عنه .
(سبيه) عنه أن نفرأ قالوا : يا رسول الله نرى الفواكه فى السوق وليس معنا ما نشتري به . فهل لنا فى ذلك أجر ؟ قال ، فذكره .

١٦٨٥ — (وَيَحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ لَشَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ تُؤَدِّى صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى وابن حبان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .
(سبيه) عنه أن أعرابيا سأل النبى ﷺ عن الهجرة ، فذكره .

١٦٨٦ — (وَهَلْ هُوَ إِلَّا بِضْعَةٌ مِنْكَ ؟) (٣) .

أخرجه ابن حبان عن طلق رضى الله عنه .

-
- (١) فيه فضل الصبر وبيان بعض الحكم فى وجود الفقر .
(٢) فيه أن الدواء على قدر الداء ، وأن العمل الصالح نافع فى كل زمان ومكان .
(٣) وهذا محمول على وجود الحائل ، أما إذا لم يوجد الحائل أو الستر فلا لحديث من مس ذكره فليتوضأ .

(سببه) عنه أن رجلاً قال يا رسول الله، إن أحدنا يكون في الصلاة فتصيب يده ذكره . قال : وهل ، فذكره .

١٦٨٧ — (وَيَحْكُ أَوْلَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غَدًا) (١) .

أخرجه ابن قانع في المعجم عن جعال بن سراقه الغفاري رضي الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : قلت لرسول الله ﷺ وهو متوجه إلى أحد : يا رسول الله قيل لي إنك تقتل غدا . قال ، فذكره .

١٦٨٨ — (وَيَحْكُ ، إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ) (٢) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عصمة بن مالك رضي الله عنه . قال الهيثمي : فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جدا ، ورمز السيوطي لحسنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن عصمة قال : قدم رجل من أهل البادية بإبل فاشترها رسول الله ﷺ فلقيه عليٌّ ، فقال ما أقدمك فقال قدمت بإبل لي فاشترها رسول الله ﷺ ، قال أقبضك ؟ قال لا ولكن بعثها منه بتأخير . فقال له عليٌّ : ارجع إليه فقل له يا رسول الله إن حدث بك حادث فمن يقضى مالي ؟ فانظر ما يقول لك فارجع إليّ حتى تعلمني . فقال : يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضيني ؟ قال : أبو بكر . فأعلم عليًّا فقال : فارجع فاسأله إذا مات أبو بكر فمن يقضيني ؟ قال : عمر . فأعلم عليًّا فقال له : ارجع فاسأله إذا مات عمر فمن يقضيني ؟ فقال له رسول الله ﷺ : ويحك ، فذكره .

١٦٨٩ — (وَيَحْكُ يَا أَنَسُ دَعْ ابْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي ، فَإِنَّ مَنْ آذَى هَذَا فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ) (٣) .

(١) فيه الترحم به لأنه لم يفهم أن المراد بغد ما يستقبل من الزمان
(٢) فيه فضل أبي بكر وعمر وتقدمهما على سائر الأمة ، وفيه الزجر عن كثرة السؤال إذا لم يكن لذلك ما يبرره .
(٣) فيه فضل الحسن رضي الله عنه ، وحب الرسول ﷺ له ، واتساع صدره ﷺ للعب الأطفال وما يحدث منهم من البول ونحوه .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) قال : بينا رسول الله ﷺ راقد على قفاه إذ جاء الحسن يدرك حتى قعد على صدره ثم بال عليه ، فبغت أميطه عنه قال ، فذكره .

* * *

١٦٩٠ — (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها ، قال السيوطى حديث متواتر .
(سببه) — كما فى البخارى عن عبد الله بن عمرو قال : تخلف النبى ﷺ عنا فى سفرة فادررنا وقد أرهقنا العصر ، فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته : ويل للأعقاب من النار — مرتين أو ثلاثا . وأخرج أحمد عن جابر قال : رأى رسول الله ﷺ قوماً توضئوا لم يمس أعقابهم الماء فقال : ويل للأعقاب من النار .

* * *

١٦٩١ — (وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ) (٢) .

أخرجه أبو داود والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، صححه الحاكم وتعقبه الذهبى بأن فيه انقطاعا ، وقد أخرجه الشيخان بزيادة ونقص ، ولفظه : ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه — وحلق بأصبعيه الإبهام والتى تليها . قيل : يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرت الخبيث .
(سببه) — كما فى مسلم — عن أبى هريرة قال : خرج النبى ﷺ يوما فرعا محمرا وجهه يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب ، فذكره .

* * *

١٨٩٢ — (وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِنْ هَذَا وَوَلَدِ هَذَا) .

(١) أى تحسر وهلاك لأصحاب هذا الفعل المقصرين فى غسل أعقابهم ، وفيه وجوب غسل الرجلين فى الوضوء .

(٢) ويل يقال لمن وقع فىهلكه ولا يترحم عليه . وفى الحديث إشارة لما يظهر من الفتن بعد الصحابة ، أو لظهور يأجوج ومأجوج كما ورد فى رواية أخرى فى الصحيح : ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه — وحلق بأصبعيه السبابة والإبهام . قيل : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرت الخبيث .. وفى الفتن : الفلاح لمن ابتعد عن إيذاء المسلمين وكف يده ولسانه عن ذلك .

أخرجه ابن عساكر عن ضميرة بن حبيب .
(سبيه) عنه قال : أتى رسول الله ﷺ بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل ، وقال : ويل ، فذكره . وأخرج ابن عساكر عن نافع بن جبير بن مطعم قال : كنا مع النبي ﷺ فمر الحكم بن العاص فقال النبي ﷺ : ويل لأمتي مما في صلب هذا ، رواه السيوطي في الجامع الكبير .

(المحلى بآل)

١٦٩٣ — (الْوَائِدَةُ وَالْمَوْعُودَةُ فِي النَّارِ) (١)

أخرجه أبو داود عن ابن مسعود رضى الله عنه . رمز السيوطي لحسنه ، قال المناوى : وهو كما قال أو أعلى ، فقد رواه أحمد والطبراني وغيرهما . قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح .
(سبيه) أن ابني مليكة الجعفين لما أسلما وفدا على النبي ﷺ وقالاه : إن أمتنا وأدت بنتا لها ، فذكره .

١٦٩٤ — (الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والطيالسي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن أبي الدرداء رضى الله عنه . قال الترمذي صحيح ، وكذا قال الحاكم ، وأقره الذهبي .

(سبيه) أن رجلا أتى أبا الدرداء فقال : إن أمتي لم تنزل بي حتى تزوجت وإنها تأمرني بطلاقها . ما أنا بالذى أمرك أن تعقها ولا أن تطلق . وسمعت النبي ﷺ يقول ، فذكره .

(١) الواد دفن الولد حيا ، والوايدة فاعلة ذلك .. وكان من عادتهم أن المرأة إذا أخذها الطلق حفر لها حفرة عميقة فجلست عليها والقابلة تحتها ترقب الولد ، فإذا انفصل ذكرًا أمسكته أو أنثى ألقته في الحفرة وأهالت عليها التراب .

(٢) أى طاعة الوالد وعدم عقوقه مما يؤدي إلى دخول الجنة من أوسط أبوابها ، أى من خير أبوابها وأعلاها ، فأحسن ما يتوصل به إلى دخول الجنة ويتوصل به إلى الوصول إليها ، مطاوعة الوالد ورعاية جانبه .

١٦٩٥ — (الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتَقَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير والخطيب عن ابن عباس رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها عن أنى هريرة ، وأخرجه الشيخان بزيادة إنما في أوله وأبو داود والنسائي عن ابن عمر رضى الله عنه ، وبلفظ وإنما الولاء لمن أعتق في خطبة النبي ﷺ ، وأصحاب الكتب الستة عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) مر في حديث أما بعد فما بال إلخ . وذكر السيوطي أنه متواتر .

١٦٩٦ — (الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الْوَرَقَ وَوَلَّى النِّعْمَةَ) (٢) .

أخرجه الستة سوى ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) عنها قالت : اشتريت بريرة فاشتراط أهلها ولاءها ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : اعتقها فإن الولاء لمن أعطى الورق . قالت : فاعتقتها .

١٦٩٧ — (الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى أنى داود عن أنى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه الستة سوى الترمذى عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه أبو داود عن عثمان رضى الله عنه ، وأخرجه النسائي عن ابن مسعود وعن ابن الزبير ، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه وعن أنى أمامة رضى الله عنه .

(سببه) — كما في البخارى — عن عائشة رضى الله عنها قالت : اختصم سعد بن أنى وقاص وعبد بن زمعة في غلام ، فقال سعد : هذا يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أنى

(١) الولاء بالفتح والمال ، وهو حق ميراث المعتق من المعتق بالفتح ، لمن أعتق فله دليل على أن الولاء إنما يكون بمقدم فعل من المعتق كما يكون النسب بمقدم ولادة من الأب .

(٢) الورق الفضة عبر به عن الثمن لأنه الغالب في الأثمان ، وولى النعمة أى أعتق ، فصحة العتق تستدعى سبق الملك والملك يستوجب ثبوت العوض .

(٣) الولد ذكر أو أنثى مفرداً أو متعدداً تابع للفراش ومحكوم به لصاحبه زوجاً كان أو سيّداً لأئهما بفترشان المرأة بالاستحقاق ، إذا لم يتفه بما شرع له كاللعان وإلا انتفى . ومثل الزوج أو السيد هنا واطىء بشبهة ، وليس لزنا في نسبه حظ إلا استحقاق الجدة . والعاهر الزانى والعهر الزنا . وفي قوله للعاهر الحجر كناية عن الخيبة والحرام فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش للآخر .

وقاص عهد إلى أنه ابنه ، انظر إلى شبهه . وقال عبد بن زمعة : هذا أخى يا رسول الله ولد على فراش أبى من وليدته . فنظر رسول الله ﷺ فرأى شبا بينا ، فقال : هو لك يا عبد . الولد للفراش وللعاهر الحجر . احتججى منه يا سودة بنت زمعة ، قالت : فلم ير سودة قط .

حرف « لا »

١٦٩٨ — (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) .

أخرجه الإمام أحمد وابن السنن في اليوم واللييلة ، وابن حبان والحاكم والبيهقى في الشعب عن علي رضي الله عنه .
(سبيه) عنه قال : علمنى رسول الله ﷺ إذا نزل بى كرب أن أقول : لا إله إلا الله ، فذكره .

١٦٩٩ — (لَا أُشْتَرِ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبي .

(سبيه) عن ابن عباس قال : قدمت غير فابتاع النبي ﷺ منها بيعا فربح أواق من الذهب ، فتصدق بها بين إماء عبد المطلب وقال : لا أشتري شيئا ليس عندى ثمنه .

١٧٠٠ — (لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ أَجَلِ ذَلِكَ حَرَمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجَلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ . وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ أَجَلِ ذَلِكَ بَعَثَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ) .

(١) أى لا ينبغي شراء شيء لا يوجد ثمنه بلا ضرورة وإن جاز ، لأنه يجر إلى الاحتيال في تحصيل الثمن بقرض أو غيره ، فضلا عن تشييت الخاطر وتوزيع المم .

أخرجه الشيخان والترمذى والنسائى عن ابن مسعود رضى الله عنه .
(سبيه) أخرج أحمد والشيخان عن المغيرة بن شعبة قال : قال سعد بن عبادة :
لورأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ
فقال : أتعجبون من غيرة سعد ؟ فوالله لأنا أغير منه ، والله أغير منى . من أجل غيرة الله
عز وجل حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من الله ،
ولا شخص أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ،
ولا شخص أحب إليه المدحة من الله ، من أجل ذلك وعد الله الجنة .

* * *

١٧٠١ — (لَا أَشْهَدُ وَلَا عَلَى رَغِيفٍ مُحْتَرِقٍ) (١) .

أخرجه ابن النجار عن سهل بن سعد رضى الله عنه .
(سبيه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله أشهد بغلامى هذا لابنى . قال : أكل ولدك
جعلت مثله ؟ قال : لا ، فذكره . ومر نحوه فى حديث : إني لا أشهد على جور مفصلا .

* * *

١٧٠٢ — (لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ . فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكَ
فَدَعَى الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي ثُمَّ تَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ
حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة عن عائشة رضى الله عنها ، ولفظه عند ابن ماجه : لا ،
إنما هو عرق وليس بالحیضة ، اجتنبي الصلاة أيام حيضك ثم اغتسلي وتوضعي لكل
صلاة ، وإن قطر الدم على الحصىر .

(سبيه) عن عائشة أن فاطمة بنت أبى حبيش قالت : يا رسول الله إني امرأة
أستحاض فلا أطهر . أفأدع الصلاة ؟ قالت : قال لا ، فذكرته . وأخرج البخارى
عن عائشة أن فاطمة بنت أبى حبيش سألت النبى ﷺ قالت : إني أستحاض
فلا أطهر . أفأدع الصلاة ؟ قال : لا ، إن ذلك عرق ، ولكن دعى الصلاة قدر الأيام
التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلی .

* * *

(١) فيه الابتعاد عن الشهادة فيما لا يجوز .

(٢) فيه أن الاستحاضة لا تمنع من الصلاة ولا تسقط الصلاة عن المرأة فترة نزولها .

١٧٠٣ — (لَا أَحَبُّ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى وُضُوئِي أَحَدٌ) (١)

أخرجه البزار وابن جرير ، وضعفه وأبو يعلى والدارقطنى فى الأفراد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال : مه يا عمر ، فإنى أكره أن يشركنى فى طهورى أحد . وفى رواية : لا أحب ، فذكره .

١٧٠٤ — (لَا أَحَبُّ الْعُقُوقَ ، وَلَكِنْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْسِكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ) (٢) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن رجل من بنى ضمرة يحدث عن أبيه أو عن عمه رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه سأل النبي ﷺ عن العقيقة فقال : لا أحب ، فذكره وأخرج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة قال : لا أحب العقوق ، وكأنه كره الاسم . قال : يا رسول الله إنما نسألك عن أحدنا يولد له ولد . قال : من أحب أن ينسك عن ولده فلينسك عن الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية شاة . قال داود : فسألت زيد بن أسلم عن المتكافئتين فقال المتشابهتان يذبحان معا ، وفى الباب غيره .

١٧٠٥ — (لَا أَفْطَرُ وَلَا صَامٌ) (٣) .

أخرجه ابن جرير عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قيل لرسول الله ﷺ إن فلانا لا يفطر نهاره الدهر ، فذكره .

-
- (١) وهو محمول على حالة من حالاته فقط ، أو على حاله مع عمر فى مثل ذلك ، وقد ثبت أن مواله وغيرهم كانوا يأتونه بوضوئه وحاجاته ﷺ .
 (٢) فيه التدب إلى العقيقة والحث عليها .
 (٣) فيه كراهية صيام الدهر .

١٧٠٦ — (لَا ، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتِيَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ ثُمَّ تُفَيِّضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ) .

أخرجه مسلم عن أم سلمة رضى الله عنها .
(سببه) عنها قالت : قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ فذكره .

١٧٠٧ — (لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنْ اتَّقَى ، وَالصَّحَّةُ لِمَنْ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى ، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن يسار بن عبد الله . قال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبي .

(سببه) عن يسار قال : خرج رسول الله ﷺ علينا وعليه أثر غسل وهو طيب النفس ، فظننا أنه ألم بأهله فقلنا : نراك أصبحت طيب النفس ، قال : أجل . والحمد لله . ثم ذكر الغنى فقال : لا بأس ، فذكره .

١٧٠٨ — (لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقَةِ اللَّهِ إِلَيْكَ ، فَأَتِمِّي صَوْمَكَ) (٢) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أم إسحاق الغنوية رضى الله عنها .
(سببه) عنها قالت : كنت صائمة فنسيت فأكلت . فقال رسول الله ﷺ : لا بأس ، فذكره .

(١) الغنى بغير تقوى هلاك إذ هو جمع للمال من غير حق ، ووضع له في غير موضعه . وصحة البدن عون على العبادة والتقوى إذ هي مال محدود ، وطيب النفس . من روح اليقين وهو النور الذى يستنير به القلب وينشرح له الصدر .

(٢) فيه أن من أكل ناسيا لا قضاء عليه ، وقد ورد ما يؤيده فيما رواه الترمذى وقال حسن صحيح عن أنى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ومن أكل أو شرب ناسيا لا يفطر ، فإنما هو رزق رزقه الله) .

١٧٠٩ — (لَا بَأْسَ إِنَّمَا هُوَ جِزْءٌ مِّنْكَ) (١) .

أخرجه عبد الرازق والطبراني في الكبير عن أبي أمامة رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله ، مسست ذكرى وأنا أضل ، قال : لا بأس ، فذكره .

١٧١٠ — (لَا بَأْسَ رِيحَانَةٌ يَشُمُّهَا) .

أخرجه الحاكم في الكنى عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : سئل النبي ﷺ عن الرجل يقبل امرأته في رمضان . قال : لا بأس ، فذكره .

١٧١١ — (لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مِّنْهُ سَةِ الْيَوْمِ) (٢) .

أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : لما رجع المصطفى ﷺ من تبوك سأله عن الساعة ، فذكره .
وأخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال قبل أن يموت بشهر : تسألونى عن الساعة ؟ وإنما علمها عند الله . أقسم بالله ما على وجه الأرض نفس منقوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة . ومر فى حديث رأيتمكم ليلتكم هذه .

١٧١٢ — (لَا تَتَمَتَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا) (٣) .

أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى البخارى — عنه أن رسول الله ﷺ فى بعض أيامه التى لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ، ثم قام فى الناس — أى خطيبا — فقال : أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف .

(١) فيه أن مس الذكر لا يتقض الوضوء وهو محمول على إذا ما وجد حائل .
(٢) منقوسة أى مولودة ، فلا يعيش أحد ممن كان موجودا حال تلك المقالة ، وكانت عند رجوعه من تبوك ، وفيه وعظ أمته بقصر أعمارهم وكثرة أجورهم .
(٣) فيه أن الحث على الجهاد ليس معناه اشتاء المعارك وتمنى الصدام ، بل هو ضرورة تقدر بقدرها .

ثم قال : اللهم يا منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم .

١٧١٣ — (لَا بَأْسَ زِدْتُ أَوْ نَقَصْتُ ، إِذَا لَمْ تُجِلَّ حَرَامًا أَوْ تُحَرَّمَ حَلَالًا وَأُصِيبَتِ الْمَعْنَى) (١) .

أخرجه عبدان وأبو موسى عن محمد بن إسحاق عن سليم بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — أن أكيمة قال : يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث ولا نقدر على تأديته . قال : لا بأس ، فذكره .

١٧١٤ — (لَا تَبْتَغِ بِذَهَبٍ حَتَّى تَفْصِلَ) (٢) .

أخرجه الترمذى والطبرانى فى الكبير عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ، وقال الترمذى حسن صحيح .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن فضالة قال : اشتريت قلادة بائنى عشر ديناراً فيها ذهب وخرز ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال ، فذكره .

١٧١٥ — (لَا تَبْدَأُ بِفَيْكِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْدَأُ بِفَيْهِ) .

أخرجه ابن منده وابن عساكر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه رضى الله عنه . (سببه) أن أبا جبير قدم على النبي ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ ، فبدأ بفيه فقال : لا تبدأ ، فذكره .

١٧١٦ — (لَا تَجْلِسْ حَتَّى تُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ) (٣) .

(١) فيه جواز الرواية بالمعنى .

(٢) فيه أن يبيع الذهب بالذهب ينبغي أن يكون متائلاً ، فإذا اختلط الذهب بغيره فلا بد أن يكون الذهب مميّزاً .

(٣) فيه التدب إلى تحية المسجد وبيان أنها سنة .

أخرجه عبد الرزاق عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : دخل المسجد رجل فقال له النبي ﷺ : لا تجلس ، فذكره .

* * *

١٧١٧ — (لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا) (١) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب ، عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها .
(سببه) عنها قالت : ألقى النبي ﷺ بطعام فعرض علينا فقلنا : لا نشتهي ، فذكره .

* * *

١٧١٨ — (لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْبُسْرِ ، وَبَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ نَبِيذًا) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .
(سببه) أخرجه عبد الرزاق عن أنس بن مالك عن أبي إسحاق أن رجلا سأل ابن عمر فقال : أجمع بين التمر والزبيب ؟ قال : لا . قال : لم ؟ قال : نهى عنه النبي ﷺ . قلت : لم ؟ قال : سكر رجل فحده النبي ﷺ وأمر أن ينظروا ماذا شربه ، فإذا هو تمر وزبيب . فنهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزبيب وقال : يلقى كل واحد منهما وحده .

* * *

١٧١٩ — (لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَلَا تَنَافِسُوا فِي شَيْءٍ أَنْتُمْ غَدَا عَنْهُ تَزُولُونَ ، وَارْغَبُوا فِيَمَا عَلَيْهِ تَقْدُمُونَ ، وَفِيهِ تَحُلِدُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، وَعَلَيْهِ تُعْرَضُونَ) (٣) .

أخرجه البيهقي وابن عساكر عن سويد بن الحارث رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن أبي سليمان الداراني قال : حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي قال : حدثني أبي عن جدي

(١) فيه عدم الامتناع عن الطعام إذا كان الإنسان جائعا ، وأسوأ من ذلك أن يكذب بإدعاء الشبع وهو جائع ، وهذا فيمن يعلم أنه يرضى بإطعامه ، وإلا فليخلص عن غير طريق الكذب .
(٢) والعلة في ذلك سرعة التخمير .

(٣) فيه التوجيه إلى هذه الخصال الحميدة والسمات الكريمة .

سويد بن الحارث قال : وفدت على النبي ﷺ سابع سبعة من قومي ، فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سميتنا وزينا^(١) فقال : ما أنتم ؟ قلنا : مؤمنون . فتبسم رسول الله ﷺ وقال : إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ قال سويد : قلنا خمس عشرة خصلة ، خمس منها أمرتنا رسولك أن نؤمن بها ، وخمس أمرتنا أن نعمل بها ، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية ونحن على ذلك إلا أن تكره منها شيئاً . فقال رسول الله ﷺ : ما الخمس الخصال التي أمرتكم رسل أن تؤمنوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسولك أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت . قال : فما الخمس التي أمرتكم رسل أن تعملوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسولك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، فنحن على ذلك . قال : وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ قلنا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والصدق عند اللقاء ، ومناجزة الأعداء — وفي لفظ والصبر عند شماتة الأعداء — ، والرضى بالقضاء . فتبسم رسول الله ﷺ وقال : أدباً فقهأ عقلاً حلماً كادوا يكونون أنبياء . هي خصال ما أشرفها وأدينها وأعظم ثوابها . ثم قال رسول الله ﷺ : أوصيكم بخمس خصال — وفي لفظ أنا أزيدكم خمساً تكمل لكم عشرون خصلة — قلنا : أوصنا يا رسول الله . قال : إن كنتم كما تقولون لا تجمعوا ما لا تأكلون ، فذكره .

١٧٢ — (لا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ) .

أخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم عن طارق المخاربي رضى الله عنه . قال الحاكم : صحيح الإسناد .

(سببه) — كما في المستدرک عن طارق قال : رأيت النبي ﷺ مر بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة^(٢) لي ، فمرو عليه جبة حمراء فسمعتة يقول : يا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى كعبه وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوا هذا فإنه كذاب . فقلت : من هذا ؟ فقيل هذا غلام من بني عبد المطلب . زاد ابن أبي شيبه : فمن هذا يتبعه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى وهو أبو لهب . انتهى . فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الربذة^(٣) ومعنا طعينة لنا حتى نزلنا

(١) الزى بفتح الزاى الهيئة من الناس والجمع أزياء .

(٢) البياعة ما يتبايع به في التجارة .

(٣) الربذة بفتح الراء قرية قرب المدينة .

قريبا من المدينة ، فبينما نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال : من أين القوم ؟ فقلنا : من الربذة ، ومعنا جمل أحمر . فقال : تبيعوني الجمل ؟ فقلنا : نعم . فقال : بكم ؟ فقلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر . فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى تواری في حيطان المدينة ، فقال بعضنا لبعض : تعرفون الرجل ؟ فلم يكن أحد منا يعرفه . فلام القوم بعضهم بعضا فقالوا : تعطون جملكم من لا تعرفون ؟ فقالت الظعينة : فلا تلاموا ، فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم . ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . فلما كان العشي أتانا رجل فقال : السلام عليكم ورحمة الله . أنتم الذين جئتم من الربذة ؟ قلنا : نعم . قال : أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم ، وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر إلى أن تشبعوا ، وتكتالوا حتى تستوفوا . فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا . ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا برسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول : يد المعطى العليا ، وأبدأ بمن تعول .. أملك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك . وثم رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذلنا بثأرنا . فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال : لا تجنني أم على ولد .

١٧٢١ — (لَا تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَا لَا تُطِيقُ ، وَعَلَيْكَ بِالسُّجُودِ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر عن أبي ربحانة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ ثقلة القرآن ومشقته على ، فذكره .

١٧٢٢ — (لَا تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدِّينِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني وأبو يعلى والبيهقي عن عقبة بن عامر رضى الله عنه . قال الهيثمي أحد إسناده أحمد رجاله ثقات .

(١) الثقلة بفتح الثاء وسكون القاف : ما وجد الرجل في جوفه من ثقل الطعام . والثقلة بفتح الثاء والقاف الثقل والفتور . والمقصود أن المسئولية على قدر الطاقة ، فمن لم يتأهل لقبول العلم الديني فليس عليه أن يرهق نفسه في معرفته إذ لن يستفيد من ذلك ، ويكفيه التعرف على ما يحتاج إليه بالسؤال ووعى ما يمكن أن يعين .

(٢) فيه التحرز من الدين وعدم التسبب في الخوف عن طريق الاستدانة ، إذ الدين هم بالليل وذلل بالنهار ، إلا من ألجأته الضرورة لذلك وأمل في السداد وعزم عليه .

(سببه) — كما في رواية لأحمد — قال رسول الله ﷺ لأصحابه : لا تخيفوا أنفسكم — أو قال الأنفس . فقيل : يا رسول الله وبم نخيف أنفسنا ؟ قال : بالدين . ولفظه عند الطبراني : لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها . قالوا : وبماذا يا رسول الله ؟ قال الدين .

١٧٢٣ — (لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ) (١) .

أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه . رمز السيوطي لحسنه .
(سببه) مر في حديث المستشار مؤتمن عن أبي سلمة ، وروى نحوه عن أبي هريرة .

١٧٢٤ — (لَا تَذْكُرُوا هَلَكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ) (٢) .

أخرجه النسائي عن عائشة رضي الله عنها . قال الحافظ العراقي إسناده جيد ، ورمز السيوطي لصحته .
(سببه) عنها قالت : ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوء ، فقال : لا تذكروا ، فذكره .

١٧٢٥ — (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

(سببه) — كما في البخاري — عن جرير أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع : استنصت الناس . ثم قال : لا ترجعوا ، فذكره .

(١) فيه المحافظة على النسل والإكثار من الثروة الحيوانية .

(٢) فيه حسن الوفاء وذكر الأموات بما يليق من الشاء والخير .

(٣) فيه التحذير من الكفر وأسبابه ، وأهمها أن يحارب المسلم أخاه وأن يذهب حبه من قلبه .

١٧٢٦ — (لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتَوْذُوا الْأَحْيَاءَ) (١).

أخرجه الإمام أحمد عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه .
(سببه) أخرج ابن سعد وأحمد والحاكم ، وصححه عن ابن عباس أن رجلا ذكر أبا العباس فنال منه — وفي لفظ — قال له : أرايت عبد المطلب بن هاشم والعيظلة كاهنة بنى سهم جمعهما جمعا في النار ؟ فلطمه العباس فاجتمعوا فقال : والله ليلطمن العباس كما لطمه . فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فقال : من أكرم الناس على الله ؟ قالوا : أنت . قال : فإن العباس منى وأنا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء .
وأخرج ابن سعد والحاكم ، وصححه عن أم سلمة قال : شكا عكرمة بن أبى جهل إلى النبي ﷺ أنه إذا مر بالمدينة قيل له هذا ابن عدو الله . فقال رسول الله ﷺ خطيبا فقال : الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، لا تؤذوا مسلما بكافر .

ولفظ ابن سعد فقال : ما بال أقوام يؤذون الأحياء بسبهم الأموات ؟ ألا لا تؤذوا الأحياء بشتم الأموات .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن نبيط بن شريط قال : مر النبي ﷺ بقبر أبى أجنحة فقال أبو بكر : هذا قبر أبى أجنحة الفاسق . فقال خالد بن سعيد : والله ما يسرنى أنه في أعلى عليين وأنه مثل أبى قحافة . فقال النبي ﷺ : لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء .

وأخرج الخرائطى في مساوئ الأخلاق عن محمد بن على ، أن النبي ﷺ نهى عن قتلى بدر من المشركين أن يسبوا وقال : إنه لا يخلص إليهم ما تقولون فتؤذون به الأحياء . ألا وإن البذاء لؤم (٢) .

* * *

١٧٢٧ — (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، ورواه البرقاني في

(١) فيه عدم التشاغل بما لا يفيد فضلا عما يضر كما هنا ، فإن الميت لن يؤثر فيه قول الناس خيرا كان أم شرا ؟ إذ إنه قد ختم عليه بما عمل ولم يبق له إلا عفو الله إذا كان غير مشرك ، وهذا فضلا عن تأذى قلوب الأحياء لما يؤذى به الأموات ونفورهم منه ...
(٢) البذاء بكسر الباء المباشدة وهى المفاحشة .

مستخرجه على الصحيح فقال : إن أحدكم لو أنفق كل يوم مثل أحد ذهباً .
 (سببه) أخرج أحمد عن أنس رضى الله عنه قال : كان بين خالد بن الوليد وبين
 عبد الرحمن بن عوف كلام ، فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف : تستطيعون علينا بأيام
 سبقتونا بها ؟ فبلغ النبي ﷺ ذلك فقال : دعوا لى أصحابى ، فوالذى نفسى بيده
 لو أنفقتم مثل أحد ذهباً — أو مثل الجبال ذهباً — لما بلغت أعمالهم .
 وأخرج ابن عساكر عن أنس سعيد الخدرى قال : كان بين عبد الرحمن بن عوف
 وبين خالد بن الوليد شيء ، فسبه خالد فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوا أحداً من
 أصحابى ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .
 وأخرج ابن عساكر فى ترجمة ابن عوف عن الحسن قال : كان بين عبد الرحمن بن
 عوف وخالد بن الوليد كلام ، فقال خالد : لا تفخر علىّ يا ابن عوف بأن سبقتنى
 بيوم أو يومين . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : دعوا لى أصحابى ، فوالذى نفسى
 بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ، ما أدرك نصيفهم .

١٧٢٨ — (لَا تَسُبُّوْهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ) (١) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن علىّ أمير المؤمنين رضى الله عنه .
 (سببه) عنه قال : نزلنا منزلاً فأذتنا البراغيث فسيناها . فقال رسول الله ﷺ :
 لا تسبوها ، فذكره .

وأخرجه العقيلي وابن الجوزى فى الواهيات بلفظ : بينا نحن مع رسول الله ﷺ
 فأذتنا البراغيث فسيناها ، فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوا البراغيث فنعمت الدابة
 دابتكم توقظكم لذكر الله ، فبتنا تلك الليلة تهجد .

١٧٢٩ — (لَا تَسُبُّوا الدَّيْكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ) (٢) .

أخرجه أبو داود عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه ، قال النووى : إسناده
 صحيح . وقال غيره : رجاله ثقات .

(١) فيه الصبر على ما فى الحياة من آلام ، واغتنامها فى الخير ، والبعد عن السخط على قضاء
 الله .

(٢) فيه عدم التأذى بما يوقظ للصلاة : صلاة الفجر أو صلاة القيام وإن كان ديكاً .

(سببه) عن زيد قال : صرخ ديك قريبا من النبي ﷺ فلعنه رجل ، فقال النبي ﷺ : مه ، ثم ذكره .

١٧٣٠ — (لَا تَسْبُهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَكِنْ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُمِرْتُ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ) (١) .

أخرجه عبد بن حميد عن أبي بن كعب رضى الله عنه .
(سببه) أن رجلا هاجت على عهد رسول الله ﷺ فسبها رجل ، فذكره .
وأخرجه الترمذي عن أبي ولفظه : لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به . وقال : حسن صحيح ، وأخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي أيضا ، وأخرجه أحمد وابن أبي شعبة وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ولفظه : لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب ، ولكن سلوا الله من خيرها وتعودوا بالله من شرها .

١٧٣١ — (لَا تَسْبِى الْحُمَى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ حَبَّتَ الْحَدِيدِ) (٢) .

أخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : دخل رسول الله ﷺ على أم السائب أو أم المسيب فقال : مالك تزفرين ؟ قالت : الحمى لا يبارك الله فيها . فقال : لا تسبى ، فذكره .

١٧٣٢ — (لَا تَسْتَنْجُوا بِالرُّوثِ وَلَا بِالْعِظَامِ فَإِنَّهُ زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجِنَّ) .

(١) الطبيعة وما فيها من أحداث كهبوب الريح ونحوه مما فيه فائدة وضرر ، لا ينبغي النفور منه بإطلاق لئلا يظن الإنسان أنه شر فيكون خيرا وبالعكس ، بل على الإنسان أن يسأل خيره ، وينأى عن شره ..

(٢) المرض ظاهره ضرر ولكنه بما يكفر من الذنوب ويخفف من الآثام ، يحقق للمرء أعظم النفع في الآخرة ..

(سببه) أخرج الطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال : ليقيم معي منكم رجل ولا يقوم رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة . فقمتم معه وأخذت إداوة ولا أحسبها إلا ماء ، فخرجت معه حتى إذا كنا بأعلا مكة رأيت أسودة مجتمعة فخط لي رسول الله ﷺ خطأ ثم قال : قم هاهنا حتى آتيك . فقمتم ومضى إليهم فرأيتهم يثيرون إليه ، فسمروا معهم رسول الله ﷺ طويلا حتى جاء مع الفجر ، فقلت له : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال : هؤلاء جن نصيبين جاءوني يختصمون إلي في أمور كانت بينهم ، وقد سألوني الزاد فزودتهم . فقلت : ما زودتهم ؟ قال الرجعة ، وما وجدوا من روث وجدوه تمرا ، وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا . وعند ذلك نبى رسول الله ﷺ أن يستطاب بالروث والعظم .

١٧٣٣ — (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا) (١) ، الآية .

أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويقرءونها بالعربية لأهل الإسلام ، فذكره .

١٧٣٤ — (لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُقَرَّدًا) .

أخرجه الإمام أحمد والنسائي والحاكم عن جنادة الأزدي رضى الله عنه . قال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

(سببه) عن جنادة قال : دخلت على رسول الله ﷺ في نفر من الأزدي يوم الجمعة ، فدعانا لطعام بين يديه فقلنا : إنا صيام . قال : أصمتم أمس ؟ قلنا : لا . قال : تصومون غدا ؟ قلنا : لا . قال : فأفطروا . ثم قال : لا تصوموا يوم الجمعة ، فذكره .

(١) فيه أن الحقيقة لا ينبغي أن تؤخذ إلا من الإسلام ، وأما ما عد ذلك فلا يزيد عن كونه اشتغالا بما لا يفيد ما لم يثبت كذبه على أساس قواعد الإسلام .

١٧٣٥ — (لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، غَيْرَ رَمَضَانَ) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه .
(سببه) أخرج أحمد وأبو داود والحاكم عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده فقالت : يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس . قال وصفوان عنده فسأله عما قالت فقال : يا رسول الله أما قولها يضربني إذا صليت . فإنها تقرأ سورتين وقد نهيتها . فقال : لو كانت سورة واحدة لكفت الناس . وأما قولها ويفطرني إذا صمت . فإنها تتطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر . فقال رسول الله ﷺ يومئذ : لا تصوم امرأة ، فذكره . ولفظ أحمد لا تصومن منكن امرأة إلا بإذن زوجها . وأما قولها إني لا أصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس . فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال : فإذا استيقظت فصل .

١٧٣٦ — (لَا تَضْرِبْ بِهِذَا وَلَكِنْ اطْعَنْ بِهِ) (٢) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أرني سيفك . فسله فإذا هو سيف فيه رقة وضعف ، قال ، فذكره .

١٧٣٧ — (لَا تَطْعِمُوا الْمَسَاكِينَ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ) (٣) .

(١) أي يكره لها ذلك تنزيها عند بعض الأئمة وتحريما عند بعضهم ، لأن له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه حقه ، وحقه فوري فلا يفوت بتطوع ولا بواجب على التراخي ، وصوم النفل وإن ساع قطعه لكن يهاب الإقدام على إفساده ، فلو صامت بغير إذنه صح وأتمت لاختلاف الجهة .. والصلاة عند الاستيقاظ من النوم أي في وقتها ، وإلا فالخطأ مرفوع عن النائم حتى يستيقظ ، ما لم يتسبب فيه بالسهر ونحوه ..
(٢) فيه الإرشاد إلى استعمال السلاح الاستعمال المناسب له ، والذي يعطى أقوى تأثير حين ضربه .

(٣) لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، ولأنه سبحانه يقول : ﴿ لَنْ تَأْكُلُوا الرِّبَّ حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ وعلى المرء أن يقدم لله أجود ما عنده .

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها ، قال الهيثمي : رجاله موثقون .
(سبيه) عن عائشة قالت : أتى رسول الله ﷺ بضرب فلم يأكله فقيل :
يا رسول الله ، ألا تطعمه المساكين ؟ قال ، فذكره .

١٧٣٨ — (لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي) (١) .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .
(سبيه) عنها قالت : تخرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج ، فلما جئنا
سرف طمشت ، فدخل على النبي ﷺ وأنا أبكي فقال : ما يبكيك ؟ فقلت :
لوددت والله إنى لم أحج العام . قال : لعلك نفست ؟ قلت : نعم . قال : فإن ذلك
شيء كتبه الله على بنات آدم ، فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي ، فذكره .
وفي رواية للبخارى أيضاً : فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفي .

١٧٣٩ — (لَا تُعَذِّبْ أَبَاكَ بِالسَّلَا) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد عن رجل من قيس رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : لما مات أبى جاء النبي ﷺ وقد شدته في كفته وأخذت سلاة
فشددت بها الكفن ، فقال : لا تعذب أباك بالسلا .

١٧٤٠ — (لَا تَعْمَدُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجٌ ، فَإِنَّ أَوْلَادَهُمْ مِنْهُمْ) (٣) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن الصعب بن جثامة رضى الله عنه .
(سبيه) عنه أنه قال : يا رسول الله أطفال المشركين نصيبهم في الغارة بالليل ،
قال ، فذكره .

(١) فيه اشتراط الطهارة في الطواف لأنه كالصلاة ، وسرف قرية على ستة أميال من مكة .
(٢) والسلى واد فيه طلع (أى شجر له شوك ضخام طوال) والمراد شوكه ، وفيه الميت يتأذى
مما يتأذى منه الحي .

(٣) فيه أن الذراري يتحملون ما يتحمل الكبار ، إذ الهجوم في الظلام لا يفرق بين الجميع .

١٧٤١ — (لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ) (١) .

أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضى الله عنه . قال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين أحدهما رجاله ثقات .
(سببه) عن أبي الدرداء قال : قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ، فذكره .

وأخرج البخاري أن رجلا قال للنبي ﷺ : أوصني . قال : لا تغضب . فردد مرارا ، قال : لا تغضب . زاد أحمد وابن حبان قال الرجل : تفكرت فيما قال فإذا الغضب يجمع الأمر كله . والرجل هو جارية بن قدامة ، وأخرجه عنه أحمد والطبراني وابن حبان وأبو نعيم .

١٧٤٢ — (لَا تَفْعَلْ ، رُدَّهَا فِي ثَوْبِكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفعل ، فذكره .

١٧٤٣ — (لَا تَفْعَلُوا ، اتُّوْهَا كَمَا كُنْتُمْ ، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَحَظَّ عَنْهُ بِهَا سِتَّةٌ) .

أخرجه ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : كانت منازلنا قاصية من المسجد فأردنا أن نقرب منه ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفعلوا ، فذكره (٣) .

(١) أى لأنه يترتب على ترك الغضب حصول الخير الدنيوى والأخروى .

(٢) فيه تنظيف المساجد من الأقذار والأكدار .

(٣) فيه فضل السير إلى الصلاة ، وأن الثواب يزيد بزيادة المشقة .

١٧٤٤ — (لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقًا عَلَيْهَا إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ . عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا) .

أخرجه الحاكم في الكنى عن واثلة رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن النبي ﷺ سئل عن العزل ، فذكره . ومر نحوه في حديث :
ما قدر الله إلخ .. (١)

١٧٤٥ — (لَا تَفْعَلِي هَكَذَا يَا قَيْلَةَ ، وَلَكِنْ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا فَأَعْطِي بِهِ الَّذِي تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتَ ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَبِيعِي شَيْئًا فَاسْتَأْمِي الَّذِي يُرِيدِينَ أَنْ يَبِيعِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتَ) .

أخرجه ابن ماجه وابن سعد والحكيم الترمذى والطبرانى فى الكبير عن قيلة أم بنى أغار رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : قلت يا رسول الله إني امرأة أشتري فرما أردت أن أشتري السلعة فأعطى بها أقل مما أريد أن آخذها به ، ثم زدت حتى آخذها بالذى أريد أن آخذها به ، وربما أردت أن أبيع السلعة فاستمت بها أكثر مما أريد أن أبيعها به ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفعل ، فذكره . (٢)

١٧٤٦ — (لَا تَفْعَلِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ هَذَا يُورِثُ الْبَيَاضَ) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) عنها قالت : أسخنت ماء فى الشمس فقال النبي ﷺ : لا تفعل ، فذكره (٣) .

١٧٤٧ — (لَا تَقْفَأْ عَيْنَهُ تَدْعُهُ غَيْرَ بَصِيرٍ) .

(١) فيه النهى عن العزل وأنه لا يفيد ، فإذا فعله المرء وهو يعتقد أن القدر غالب وأن قضاء الله نافذ فلا عليه أن يفعل ذلك .

(٢) فيه عدم التحايل فى البيع وذكر ثمن البيع أو الشراء ، فإن رضى البائع أو المشتري مضى البيع وإلا فلا . ومجال البيع والشراء واسع وبناء التعامل فيه على الصدق والأمانة نافع .

(٣) فيه النهى عن الماء المشمس وبيان السبب فى ذلك .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عصمة بن مالك رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : فقا أعور عين رجل ، فقضى عليه النبي ﷺ بالدية وقال : لا تفقا ، فذكره (١) .

١٧٤٨ — (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ) .

أخرجه الستة عن ابن عمر رضى الله عنه سوى البخارى .
(سببه) — كما فى مسلم — عن مصعب بن سعيد قال : دخل ابن عمر رضى الله عنه على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال : ألا تدعو الله لى يا ابن عمر ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقبل ، فذكره (٢) .

١٧٤٩ — (لَا تَقْتُلُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتُهُ الَّتِي قَالَ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن المقداد بن عمرو الكندى رضى الله عنه .
(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ، ثم لاذ منى بشجرة فقال : أسلمت لله . أقتله ؟ قال : لا تقتله ، فذكره . ومر نحوه فى حديث : إن قتله .

١٧٥٠ — (لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمه) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرج أبو داود والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقدموا الشهر بصيام يوم أو يومين .

(١) فيه مراعاة العدل فى القصاص فالعين بالعين ، لكن عين الأعور له بمثابة عينين فاكتفى الرسول ﷺ منه بالدية .

(٢) فيه التحذير من الحرام ، وأن الصدقة من مال حرام كالصلاة بغير طهارة .

(٣) فيه عصمة دم المسلم وماله ، وأن ذلك يتحقق للمسلم بمجرد النطق بكلمة التوحيد .

(سبيه) أخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين . قلنا : يا رسول الله أولا نتقدم قبله يوم أو يومين ؟ فغضب وقال : لا تقدموا ، فذكره (١) .

١٧٥١ — (لَا تُقْرِئُوا) .

أخرجه الإمام أحمد وابن سعد والبيهقي والحاكم عن سعد مولى أبي بكر رضى الله عنه .

(سبيه) عنه قال : قدمت بين يدي رسول الله ﷺ تمرًا فقرنوا ، فذكره ، ورواه ابن عمر بلفظ لا تقارئوا ، فإن النبي ﷺ نهي عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه . أخرجه أحمد والأئمة الستة من طرق . قال الخطيب : الاستثناء بالاستئذان من قول ابن عمر لا مرفوع ، قد بينه آدم بن أبي إياس عن شعبة . أخرجه البخاري وبيانه أخرجه الخطيب . وقال مسلم في روايته من طريق غندر عن شعبة : لا أرى الإذن إلا من قول ابن عمر (٢) .

١٧٥٢ — (لَا تَقْعُدُوا عَلَى الْقُبُورِ) .

أخرجه الإمام أحمد عن عمرو بن حزم رضى الله عنه . (سبيه) عنه قال : رآني رسول الله ﷺ وأنا متكئ على قبر فقال : لا تؤذ صاحب القبر (٣) .

١٧٥٣ — (لَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا ، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى

خَيْرٍ) .

أخرجه البخاري في التاريخ ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، والطبراني في الكبير ،

(١) فيه النهي عن صوم يوم الشك ، وكراهة الصوم بعد النصف من شعبان إلا لمن كانت عادته ذلك ، أو وافق نذرا نذره .

(٢) فيه الاعتدال في تناول الطعام ، والقرآن أن يجمع إلى التمرة التمرة في مرة واحدة ، وهو مظهر من مظاهر السرعة في التهام الطعام .

(٣) فيه أن الميت يتأذى مما يتأذى منه الحي ، وحرمة الجلوس على القبور .

وأبو نعيم وتمام والبيهقي في الشعب، وغيرهم عن الأسود بن أسرم المحاربي رضي الله عنه .
وأخرجه عنه البغوي قال : لا أعلم غيره .

(سببه) عنه قال : قدمت بابل سمان إلى المدينة في زمن محل وجدب من الأرض ، فذكرت لرسول الله ﷺ فأرسل إليها فأتي بها . فخرج إليها فنظر إليها فقال : لم جلبت إليك هذه ؟ قلت : أردت بها خادماً . فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان بن عفان : عندي يا رسول الله . قال : فهات . فجاء بها فأخذتها وقبض رسول الله ﷺ إبله . قلت : يا رسول الله أوصني . قال : هل تملك لسانك ؟ قلت : فماذا أملك إذا لم أملك لساني ؟ قال : هل تملك يدك ؟ قلت : فماذا أملك إذا لم أملك يدي ؟ قال : لا تقل ، فذكره (١) .

* * *

١٧٥٤ — (لَا تَقُلْ ذَاكَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا ، وَلَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ فَإِنَّ فِيهِمْ لَمَجْبَنَةً وَمَحْزَنَةً وَمَبْخَلَةً) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله ولد لي مولود ، ولوددت أن لي به شبع اليوم . قال : لا تقل ، فذكره (٢)

* * *

١٧٥٥ — (لَا تَقُولُوا الْخَبِيثَ ، فَإِنَّهُ لَهْوٌ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمِسْكِ)

أخرجه ابن سعد والطبراني في الكبير ، وابن عساكر عن خالد بن الجلاح عن أبيه رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : أمر رسول الله ﷺ برجم رجل فقالوا : إنه لخبث . قال : لا تقولوا ، فذكره (٣) .

* * *

(١) فيه الحث على حسن القول ، وبسط اليد إلى الخير ، وقول المعروف باللسان .
(٢) فيه أن الأولاد قرة عين لأبيهم ، وأنهم سبب في الجبن والحزن والبخل لأبيهم ، وذلك كله نسبي بالنسبة لعدم وجودهم ، إذ كلما اتسعت المسئولية زاد التحمل .
(٣) فيه أن الحدود مطهرة ، وأن صاحبها ليس بخبيث .

١٩٥٦ — (لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ — فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ
أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ — أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ أُعْجِبَهُ إِلَيْهِ قَيَّدُو بِهِ) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى الترمذى وابن أبى شيبة وابن حبان عن ابن مسعود
رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن عبد الله بن مسعود قال : كنا إذا صلينا مع النبى
ﷺ قلنا : السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان ، فقال النبى ﷺ :
لا تقولوا ، فذكره . ومرو نحوه فى حديث : إذا جلستم فى ركعتين .. إلخ .
وأخرج البخارى عنه أيضاً قال : كنا نقول التحية فى الصلاة ونسمى ويسلم بعضنا
على بعض ، فسمعه رسول الله ﷺ ، فذكره (١) .

* * *

١٧٥٧ — (لَا تَقُولُوا هُكْذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَلَكِنْ قُولُوا :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : أتى برجل قد شرب الخمر فقال رسول الله ﷺ : اضربوه ..
فقال بعض القوم : أخزاه الله . فقال رسول الله ﷺ : لا تقولوا ، فذكره .

* * *

١٧٥٨ — (لَا تَكْلَفُوا لِلضَّيْفِ) .

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن سلمان الفارسى رضى الله عنه .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن شقيق بن سلمة قال : دخلت على سلمان

(١) فيه إعطاء صيغة التشهد المعتمدة ، وما يترتب على بعض ألفاظها من النتائج الطيبة ،
والنهايات الخيرة .

(٢) فيه الدعاء بالمغفرة والرحمة للعاصين ، وإظهار الشدة ظاهراً عليهم مع الرحمة القلبية بهم .

الفارسي فأخرج لنا خبرًا وملحًا فقال لي : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن يتكلف أحد لأحد ، لتكلف لك .

أخرجه الروياني والبيهقي في الشعب . وفي رواية أخرى عن سلمان : أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا ، وأن نقدم ما حضر .
أخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي في الشعب (١) .

* * *

١٧٥٩ — (لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ ، وَلَا تَنْقَبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ) .

أخرجه الإمام مالك والشيخان والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما .
(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ فذكره (٢) .

* * *

١٧٦٠ — (لَا تَلْعَنُوهُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) .

أخرجه عاصم والضياء وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
(سببه) عنه أن رجلا كان يلقب حمارًا وكان يُهْدَى إلى النبي ﷺ العكة من السمن والعكة من العسل ، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أعطه ثمن كذا . فما يزيد النبي ﷺ أن يتسم ويأمر به فيعطى . فجاء به يوما إلى رسول الله ﷺ وقد شرب الخمر ، فقال رجل : اللهم العنه ، ما أكثر ما يؤتى به رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : لا تلعنوه ، فذكره .

* * *

١٧٦١ — (لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ) .

أخرجه الحسن بن معين وأبو نعيم وابن عساكر عن جنادة بن أمية الأزدي رضي الله عنه .

(١) فيه النبي عن التكلف ، والاكتفاء بالقليل في هذه الحياة .

(٢) فيه النبي عن لبس هذه الأشياء ، والاكتفاء بلبس الثياب المخصوصة في الإحرام .

(سببه) — كما في الجامع — عنه قال : هاجرنا على عهد النبي ﷺ فاختلطنا في الهجرة ، فقال بعضنا قد انقطعت وقال بعضنا لا تنقطع ، فدخلنا على رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك ، فذكره (١) .

* * *

١٧٦٢ — (لَا تَيَاسًا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهْزُهُزَتْ رُءُوسُكُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ أَكْثَمُ أَكْحَرَ لَا قُشْرَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه وابن حبان والضياء المقدسي عن حبة وسواء ابني خالد الأسديين رضي الله عنه .

(سببه) — كما في ابن ماجه — عن سلام بن شرحبيل عن حبة وسواء ابني خالد قال : دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئاً فأعناه عليه ، فقال : لَا تَيَاسًا مِنَ الرِّزْقِ ، فذكره (٢) .

* * *

١٧٦٣ — (لَا حَبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ) .

أخرجه البيهقي والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه . قال الميثمي وفيه عيسى بن لهيعة وهو ضعيف ، وكذا قال الدارقطني ، ورمز السيوطي لحسنه .

(سببه) عن ابن عباس قال : لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ : لَا حَبْسَ ، فذكره (٣) .

* * *

١٧٦٤ — (لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِقُوَّةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ) .

أخرجه الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاذ تدري ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : لا حول ،

(١) فيه أن الهجرة لا تنقطع ما دامت الظروف تتطلبها وتحوج إليها .

(٢) فيه أن الرزق مقسوم ، وأن الدلائل عليه متوافرة ، فالطفل الصغير يوفر الله له أسباب الحياة ، وما دام النفس يتردد فلن يعدم المرء شيئاً من الرزق .

(٣) فيه أن سورة النساء نفت حبس النساء ونسخته .

فذكره . ثم ضرب بيده على كتف معاذ ثم قال : يا معاذ هكذا حدثني حبيبي جبريل عن رب العزة ، وسنده لا بأس به (١) .

١٧٦٥ — ﴿ لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ﴾ (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني عن حبان بن بُح الصدائى رضى الله عنه ، قال الهيثمى : فيه ابن لهيعة ، وبقيّة رجال أحمد ثقات ، ورمز السيوطى لحسنه . (سببه) أن رجلا قام يشكو من عامله فقال : يا رسول الله إنه آخذنا بدخول كانت بيننا وبينه فى الجاهلية ، فذكره .

١٧٦٦ — (لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ) .

أخرجه ابن ماجه عن أبى قتادة رضى الله عنه . (سببه) عنه أن أعرابيا سأل النبى ﷺ عن صوم الدهر ، قال ، فذكره . وأخرج الشيخان والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ قال : لا صام ولا أفطر من صام الأبد . وأخرجه أيضا الإمام أحمد والطبراني فى الكبير وابن عباس رضى الله عنهما (٣) .

١٧٦٧ — (لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ) .

أخرجه الدارقطنى عن جابر بن عبد الله وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال الدارقطنى إسناده ضعيف . وكذا قال ابن حجر وغيره . (سببه) — كما فى الدارقطنى — عن أبى هريرة قال : فقد النبى ﷺ قوماً فى الصلوة فقال : ما خلفكم ؟ قالوا : لما كان بيننا . قال : لا صلاة ، فذكره (٤)

-
- (١) فيه أن المعصية سيئة ، وأن الطاعة لا تكون إلا بعون من الله .. وأن المعصية لا ينجو منها الإنسان إلا بتقوية الله له على ذلك .
- (٢) فيه النهى عن الإمارة وبيان أنه لا خير فيها فلا ينبغي أن يطلبها المرء ، فإذا ما أسندت إليه وأحسن فيها كان له كثير الثواب .
- (٣) فيه كراهة صوم الدهر ، وقيل بتحريمه ، وقيل بجوازه ، ومعنى لا صام ولا أفطر ، أنه لم يحصل ثواب الصيام كاملا ولم يتمتع بالفطر .
- (٤) فيه فضل صلاة الجماعة وأن جار المسجد لا تصح صلاته إلا فيه .

١٧٦٨ — (لَا صَلَاةَ لِأَمْرِي لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ) (١) .

أخرجه ابن أبي شيبة عن علي بن شيبان رضي الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : خرجنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا معه ، فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلبه في الركوع والسجود . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال : يا معشر المسلمين ، لا صلاة ، فذكره .

* * *

١٧٦٩ — (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) .

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنه ، وأخرج أحمد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قضى رسول الله ﷺ أن لا ضرر ولا ضرورة ، وقضى أن ليس لعرق ظالم حق .

(سببه) قال عبد الرزاق في المصنف : أخبرنا ابن التيمي عن الحجاج بن أرطاة قال : أخبرني أبو جعفر أن نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها إلى النبي ﷺ ، فقال أحدهما : اشققها نصفين بيني وبينك . فقال النبي ﷺ : لا ضرر في الإسلام (٢) .

* * *

١٧٧٠ — (لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي

الْمَعْرُوفِ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه .

(سببه) — كما في مسلم — عن علي أن رسول الله ﷺ بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها . فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال آخرون : إنا قد فررنا منها . فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : لو دخلتموها

(١) فيه أن الاعتدال ركن من أركان الصلاة .

(٢) فيه النهي عن إيقاع الضرر بالناس والتعريض لإضرارهم ، فمن زرع في غير أرضه فلا حق له في الزرع ، ومن بنى بناء في غير أرضه فلا حق له فيه .

لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة . وقال للآخرين قولاً حسناً ، وقال : لا طاعة لأحد ، فذكره (١) .

١٧٧١ — (لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ) .

أخرجه الإمام أحمد وعبد الرزاق عن ابن مسعود رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كيف بك يا عبد الله إذا كان عليكم أمراء يطفئون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها ؟ قال : فكيف تأمرني يا رسول الله ؟ قال : يسألني ابن أم عبد كيف يفعل ؟ فذكره (٢) .

١٧٧٢ — (لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ وَلَا يَوْمٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والترمذى والنسائى عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) عن الزبير بن عدى قال : أتيت أنساً فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال : اصبروا فإنه لا يأتى ، فذكره . ثم قال : سمعته من نبيكم عليه الصلاة والسلام .

١٧٧٣ — (لَا وَأَنْ تَعْتَمِرَ خَيْرٌ لَكَ) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وأبو يعلى والدارقطنى والضياء عن جابر رضى الله عنه .
(سببه) عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله أخبرني عن العمرة أواجبة هي ؟ قال ، فذكره (٤) .

-
- (١) فيه أن الطاعة في المعصية لا تجوز ، وأن الطاعة لا تكون إلا فيما يرضى الله ، فمن أطاع في معصية فإثم عليه ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ .
(٢) فيه ما في سابقه من عدم جواز الطاعة في معصية الله .
(٣) فيه تبدل الأحوال وتغير الظروف ، وهذا بالنسبة للمجموع للأفراد .
(٤) فيه أن العمرة غير واجبة ، وقيل واجبة .

١٧٧٤ — (لَا ، وَلَكِنِّي تَبَسَّمْتُ إِذْ كَانَا جَمِيعًا فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْجَنَّةِ) .

أخرجه ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب .
(سببه) أن عكرمة بن أبي جهل قتل رجلا من الأنصار يقال له المجدر ، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فتبسم ، فقال له رجل من الأنصار : يا رسول الله ، تبسمت أن قتل رجل من قومك رجلا منا ، قال لا ، فذكره (١) .

١٧٧٥ — (لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ) .

أخرجه عبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن السني والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه .
(سببه) قال : دخل رسول الله ﷺ على رجل وهو في الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله وأخاف ذنوبي ، فذكره (٢) .

١٧٧٦ — (لَا يَجِدَنَّ أَمْرٌ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا ، إِنَّمَا آخِذٌ مِنْ أَسَارِ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : لما أخذ رسول الله ﷺ النقاء قال : لا يجدن ، فذكره (٣) .

١٧٧٧ — (لَا يُجْزَىءُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّيَ) .

أخرجه الطحاوي وابن حبان عن جابر رضي الله عنه .
(سببه) أن رجلا ذبح قبل أن يصلي ، قال ، فذكره (٤) .

(١) فيه أن الكافر إذا أسلم بعد أن قتل مسلما جب الإسلام ذنبه وأزال إثمه .
(٢) فيه فضل الجمع بين الخوف والرجاء لما في ذلك من صلاح حال العبد وتمحسين سلوكه .
(٣) فيه أن تصرفه ﷺ في هذا الأمر كان عن أمر لا عن اختيار .
(٤) فيه النهي عن الذبح قبل الصلاة أو معها يوم العيد وأنه غير مجزىء ، وأن ما يجزىء هو الذبح بعد الصلاة .

١٧٧٨ — (لَا يُحَرِّمُ الْحَلَالَ) .

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه البيهقى عن عائشة رضى الله عنها . قال البيهقى : تفرد به عثمان وهو ضعيف . وقال ابن حجر فى الفتح : هذا الحديث رواه الدارقطنى والطبرانى عن عائشة بلفظ : لا يحرم الحرام الحلال إنما يحرم ما كان بنكاح حلال . وفى إسنادهما عثمان الوقاصى متروك ، وأخرج ابن ماجه الجملة الأولى منه عن ابن عمر وإسناده أصلح .

(سببه) عن عائشة قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يتبع المرأة حراما ، أينكح ابنتها ؟ فذكره (١) .

١٧٧٩ — (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرْوَعَ مُسْلِمًا) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والطبرانى من حديث عبد الرحمن بن أبى لىلى عن رجال من الصحابة رضى الله عنهم . قال الزين العراقى : حديث حسن ، ورمز السيوطى لصحته .

(سببه) أن الصحابة كانوا يسرون مع النبى ﷺ فقام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه ففرعه ، قال : فذكره . ومروءه فى حديث نبى أن يروع (٢) .

١٧٨٠ — (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِحُسْنِ الْخُلُقِ) .

أخرجه البيهقى فى الدلائل وابن عساكر فى التاريخ عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن ضرار بن صرد قال : حدثنا عاصم بن حميد عن أبى حمزة السمالى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال : قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : يا سبحان الله ، ما أزهّد كثيرًا من الناس فى خير . عجا لرجل يبيّته أخوه المسلم فى الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا ، فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغى له أن يسارع فى مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل

(١) فيه أن ماء الزنا هدر ، وأنه غير معتبر فى التحليل والتحريم .

(٢) فيه النهى عن ترويع المسلم ، لأن الروع قد يذهب بعقله أو يوقع أذى به ، وإيذاء المسلم حرام .

النجاح . فقام إليه رجل فقال : فذاك أنى وأمى يا أمير المؤمنين ، أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه . لما أتتنا سبايا طى وقفت جارية حماء حمراء لسعاء ولعاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة روقاء الكعنين رولة الساقين لفاء الفخذين ضامرة الكشحين مصقولة اللثتين ، فلما رأيتهما أعجبت بهما وقلت لأطلبن إلى رسول الله ﷺ يجعلها في فيئى . فلما تكلمت أنسيت جهالها لما رأيت من فصاحتها ، فقالت : يا محمد إن رأيت أن تخلى عني ولا تشمت بى أحياء العرب ، فإنى ابنة سيد قومي ، وإن أنى كان يحمى الذمار ويفك العانى ويشيع الجائع ويكسو العارى ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة قط ، أنا ابنة حاتم طى . فقال النبي ﷺ يا جارية : هذه صفة المؤمنين حقا ، لو كان أبوك مسلما لترحنا عليه . خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق ، والله يحب مكارم الأخلاق ، فقال رسول الله ﷺ . والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة ، فذكره .
ورواه ابن النجار من وجه آخر (١) .

١٧٨١ — (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّدْلَ) .

أخرجه البخارى عن أنى أمانة رضى الله عنه .
(سببه) عنه أنه رأى شيئا من آلة الحرث فقال : قال رسول الله ﷺ ، فذكره (٢) .

(١) فيه أن حسن الخلق مع الإيمان سبب في دخوله الجنة ، إذ الخلق السىء دليل على تمكن الشر من النفوس . واللعاء : ذات الشفة الضاربة إلى السواد قليلا . والولعاء : براءة لامة . والعيطاء : طويلة العنق . والشماء : من في أنفها ارتفاع في قصبتها مع استواء أعلاه . والروقاء : حسناء رائعة الجمال . والرولة : غير مشدودة ولا مرتخية في وقفها بل بين ذلك . نخيصة الخصرين : أى دققة الخصرين . والكشح بوزن الفللس ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو من لدن السرة إلى المتن .

(٢) قال ابن التين : هذا من إخباره ﷺ بالمغيبات ، لأن المشاهد الآن أن أكثر الظلم إنما هو على أهل الحرث ، وقد ورد في فضل الزرع ما رواه البخارى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) . والجمع بين الحديثين أن ذم الحرث محله ما إذا فضيع بسببه ما أمر بحفظه ، أو إذا جاوز الحد فيه . وقيل : هذا لمن يقرب من العدو فيشتغل بالزرع عما يجب من الإعداد والاستعداد .

١٧٨٢ — (لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ) (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أنى طليحة رضى الله عنه .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطأ فقال : أتدرون لم أقارب الخطأ ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . فقال : لا يزال ، فذكره .

١٧٨٣ — (لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ سُنَّةٍ أَحَدْتُهَا عَلَيْكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَا ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) .

أخرجه الطبراني في الكبير والبعث عن عبيد بن فضيلة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أصاب الناس سنة فقالوا : يا رسول الله شعر لنا . قال ، فذكره (٢) .

١٧٨٤ — (لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) (٣) .

أخرجه مسلم عن أنى هريرة رضى الله عنه ، ولفظه : والذي نفسى بيده ، لا يسمع إلخ .

(سببه) أخرج الدارقطني في الأفراد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرايت رجلا من النصارى متمسكا بالإنجيل ، ورجلا من اليهود متمسكا بالتوراة يؤمن بالله ورسوله ثم لم يتبعك ؟ قال رسول الله ﷺ : من سمع بى من يهودى أو نصرانى ثم لم يتبعنى ، فهو فى النار .

١٧٨٥ — (لَا يُصَلِّ لَكُمْ إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ) .

(١) فيه أن انتظار الصلاة يحصل لصاحبه ثواب الصلاة .

(٢) فيه أن استحداث القوانين ينبغى أن يكون فى حدود الحاجة .

(٣) فيه أن الإيمان بالرسول ﷺ فضلا عن الإيمان بالله هو وحده السبب فى دخول الجنة والنجاة من النار .

أخرجه الإمام أحمد وابن حبان والضياء عن السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري رضي الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة ، فقال رسول الله ﷺ : لا يصل ، فذكره (١) .

* * *

١٧٨٦ — (لَا يَعْدِلُ بِالرَّعَةِ) .

أخرجه الترمذي عن جابر رضي الله عنه ، وقال الترمذي حسن غريب .
(سببه) قال جابر : ذكر رجل عند رسول الله ﷺ بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة « بورع » فقال : لا يعدل بالرعة (٢) .

* * *

١٧٨٧ — (لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ) .

أخرجه ابن السني في عمل يوم ليلة ، والطبراني في الكبير والحاكم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه (٣) .
(سببه) عنه أنه أخذ من حلية النبي ﷺ شيئاً فقال النبي ﷺ : لا يكن ، فذكره ،

* * *

١٧٨٨ — (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ) (٤) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنه .
(سببه) أنه لما أسر أبو غرة الجمحي الشاعر ببدر فشكا عائلة وفقراً ، فمن عليه النبي ﷺ وأطلقه بغير فداء ، ثم ظفر به بأحد فقال : من عليّ وذكر فقراً وعائلة فقال : لا تمسح عارضيك بمكة تقول : سخرت بمحمد مرتين . وأمر به فقتل ، قال

(١) فيه التشديد في ذلك لما ثبت من أن المصل ينجى ربه ، فلا ينبغي أن يبصق تجاه القبلة .

(٢) أي لا شيء يعدل الورع .

(٣) فيه التوجيه إلى حسن الأدب مع النبي ﷺ وزيادة تعزيه وتوقيره .

(٤) فيه أن الإحسان ينبغي أن يكون فيمن يثمر معه الإحسان ، أما من يرسب في التجربة ولا ينجح في الامتحان فلا ينبغي أن يقدم إليه إحسان .

ابن هشام في تهذيب السيرة عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ قال حينئذ : لا يلدغ ، فذكره . فصار الحديث مثلاً ، ولم يسمع قبل ذلك .

١٧٨٩ — (لَا يَلْقَى ذَلِكَ الْكَلَامَ إِلَّا مُؤْمِنٌ) .

أخرجه الطبراني في الأوسط عن أم سلمة رضي الله عنها .
(سبه) عنها أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أحدث نفسي بالشئ لو تكلمت له لأبجبت أجرى ، قال ، فذكره (١) .

١٧٩٠ — (لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(سبه) قال جابر : سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاثة أيام : لا يموتن ، فذكره (٢) .

١٧٩١ — (لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ) (٣) .

أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها .
(سبه) أخرج أبو العباس الزوزني في كتاب شجرة العقل عن القاسم بن محمد قال : وقع بين ناس من الأنصار من أهل العوالي شئ ، فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فرجع وقد صلى الناس العصر فقال : من صلى بالناس العصر ؟ قالوا : أبو بكر . قال : قد أحسنتم . لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر صلى فيهم غيره .

١٧٩٢ — (لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه .

(١) فيه أن الإيمان يتمثل في السيطرة على اللسان ، وأن الكلام غير الطيب محبط للأجر .
(٢) فيه أن حسن الظن بالله تعالى سبب في الموت على يقين واطمئنان .
(٣) فيه فضل أبي بكر وبيان تقدير الرسول ﷺ له .

(سببه) عنه قال : أهدي للنبي ﷺ فروج حرير فلبسه ثم نزعها وقال : لا ينبغي هذا للمتقين (١) .

١٧٩٣ — (لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى الترمذي وابن خزيمة وابن حبان عن عباد بن تميم عن عمه رضى الله عنه ، أنه شكى إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة . قال : لا ينصرف ، فذكره .

١٧٩٤ — (لَا يَنْفَعُ الْإِسْلَامُ إِلَّا مَنْ أَدْرَكَ) (٣) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن سلمة بن زيد رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله إن أمة كانت تقرأ الضيف وتصل الرحم وإنها كانت وأدت فى الجاهلية وماتت قبل الإسلام ، فهل ينفعها عمل إن عملناه عنها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ينفع الإسلام إلا من أدرك أى أسلم ودخل فيه ، أمكم وما وأدت فى النار .

١٧٩٥ — (لَا يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَمُلْ يَوْمًا رَبَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ

الدِّينِ) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : قلت يا رسول الله كان ابن جدعان فى الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعه ؟ قال : لا ينفعه ، فذكره (٤) .

(١) فيه النهى عن لبس الحرير للرجال وهو حرام ، والمتقون لا يتلبسون بالحرام .

(٢) فيه التحذير من الوسواس ، والإرشاد إلى سبيل القضاء عليه .

(٣) فيه أن الوأد حرام ، وأن من فعل شيئاً فى الجاهلية حوسب به ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ .

(٤) أى لا ينفعه فى التخلص من النار ودخول الجنة ، ولكن يخفف عنه من عذابه الذى يستوجبه على جنایات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات .

١٧٩٦ — (لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ) .

أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن عبد الله بن جواد رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يكذب المؤمن ؟ قال لا يؤمن ، فذكره (١) .

* * *

١٧٩٧ — (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُجِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُجِبُّ لِنَفْسِهِ) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى أبى داود عن أنس رضى الله عنه .
(سببه) — كما أخرجه الطبرانى — عن أبى الوليد القرشى قال : كنت عند بلال بن أبى بردة فجاء رجل من عبد القيس فقال : أصلح الله الأمير ، إن أهل الطائف لا يؤدون زكاتهم ، وقد علمت ذلك فأخبرت الأمير . قال بلال : ممن أنت ؟ قال : من عبد القيس . قال : ما اسمك ؟ قال : فلان . فكتب لصاحب شرطته يسأل عنه عبد القيس فقال : وجدته يعمر فى حسبة . فقال : الله أكبر ! حدثنى أبى عن جدى أبى موسى عن رسول الله ﷺ ، فذكره .

حرف الياء المشاة التحتية

١٧٩٨ — (يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى عن أنس عن أبى بكر رضى الله عنه .
(سببه) عن أبى بكر قال : قلت للنبي ﷺ وأنا فى الغار : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا . قال ، فذكره (٣) .

* * *

١٧٩٩ — (يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِى عَلَيْهِ فِيهَا) .

-
- (١) فيه التحذير من الكذب ، وأنه مظهر من مظاهر النفاق .
(٢) فيه أن حب المؤمنين وإرادة الخير لهم دليل الإيمان .
(٣) فيه الثقة بالله والتوكل عليه وعدم الالتجاء لغيره .

أخرجهم مسلم وابن أبي شيبة وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه (١) .

(سببہ) عنہ قال : قلت يا رسول الله ألا تستعلمني ؟ قال : يا أباذر ، فذكره .

* * *

١٨٠٠ — (يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي فِيمَا يَنْتَطِحَانِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : لَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

أُخْرِجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(سببہ) عنہ قال: إن رسول الله ﷺ رأى شاتين يتطحان، قال، فذكره.

* * *

١٨٠١ — (يَا أَبَا رَزِينِ الْيَسَّ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُحْلِيًا بِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، فَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ) (٢).

أخرجہ الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم والطبرانی في الكبير عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ، فذكره .

١٨٠٢ — (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا جِبْرِيلُ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ) (٣) .

أخرجهُ أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنه .

(١) فيه أن الإمارة أمانة ولا ينبغي أن يطلبها إلا من كان متأهلاً لها .

(٢) فيه دليل على جواز رؤية الله سبحانه وتعالى ، وأن رؤية الله تعالى ثابتة بالكتاب والسنة

﴿ وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة ﴾ .

ويقول ﷺ : (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر) .

(٣) في الحديث بيان أن عناية الله ورعايته سبحانه لرسوله ﷺ عامة شاملة ، حافظة له ،

مُؤَيِّدَةً لِدَعْوَتِهِ ﷺ ؛ وَهُوَ مَعَهُ حُرُكَةٌ وَسُكُونٌ ، بَيِّنَةٌ وَنُومٌ ، حَيَاةٌ وَمَمَاتٌ .

(سببه) عنه قال : رأيت النبي ﷺ وقد نام ، فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ ، قال ، فذكره .

١٨٠٣ — (يا ابنَ حَابِسٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ ، وَالْأَضْرَاسِ ، وَالتَّعَاسِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ ^(١)) .

أخرجه ابن سعد عن بكير الأشج رضی الله عنه .

(سببه) عنه قال : بلغني أن الأقرع بن حابس دخل على النبي ﷺ وهو يحتجم في القمحدوة فقال : لم احتجمت وسط رأسك ؟ قال ، فذكره .

١٨٠٤ — (يَا ابْنَ الْقَشْبِ تُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا) .

أخرجه ابن أبي شعبة عن جعفر عن أبيه رضی الله عنه .

(سببه) عنه قال : دخل النبي ﷺ وأخذ بلال في الإقامة ، فقام ابن بحينة يصلي ركعتين فضرب النبي ﷺ منكبه وقال : يا ابن ، فذكره .

١٨٠٥ — (يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَقُولُهَا لَكَ عِنْدَ الْمَوْتِ) ^(٢) .

أخرجه الحكيم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضی الله عنه .

(سببه) عنه قال : قرأت عند رسول الله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرَضِيَةً ﴾ ^(٣) .

فقلت : ما أحسن هذا يا رسول الله . فقال : يا أبا بكر أَمَا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَقُولُهَا لَكَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

(٢) فيه دليل مشروعية الاحتجام ، وأن الاحتجام فيه شفاء من وجع الرأس والأضراس والتعاس والبرص والجنون .

(٢) في الحديث البشارة باطمئنان قلب المؤمن ورضوان الله تعالى عنه في الدار الآخرة ، وأن المؤمن تحضره الملائكة عند الموت تبشره وتطمئنه بما أعده الله سبحانه وتعالى له في الدار الآخرة .

(٣) سورة الفجر آية : ٢٧ ، ٢٨

١٨٠٦ — (يَا أَبَا بَكْرٍ الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ) (١).

أخرجه ابن راهويه وأبو يعلى عن معقل بن يسار عن أبى بكر رضى الله عنه ، وسنده ضعيف .

(سببه) عن معقل قال : قال أبو بكر الصديق إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال : هو أخفى من ديب الثمل . فقال أبو بكر : يا رسول الله هل الشرك إلا أن يجعل مع الله إلها آخر ؟ فقال : ثكلتك أمك يا أبا بكر ، فذكره . وفي آخره وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صغير الشرك وكبيره ، قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم .

١٨٠٧ — (يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَتَدِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ) (٢).

أخرجه ابن أبى شيبة والإمام أحمد ومسلم والترمذى والدارمى وابن حبان عن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما كان يوم خير أقبل بعض أصحاب النبى ﷺ فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مروا على رجل ، فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله ﷺ : كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة . ثم قال رسول الله ﷺ : يا ابن الخطاب اذهب ، فذكره .

(١) يبين صلوات الله وسلامه عليه أن الشرك يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق ، وأن الرياء والشهرة والسمة من بواعث الشرك الخفى الذى يحبط الأعمال ويلبس صاحبه ثوب الغرور والمعاصى . يقول صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الإمام أحمد بإسناد جيد : (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : « الرياء » يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم : (اذهبوا إلى الذين كنتم ترأعون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء) .

(٢) أفاد الحديث أن الجنة أعدها الله تعالى لعباده المؤمنين ، وأنها محرمة على من كفر بالله أو ضل عن سبيله ولم يرض بالله رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولاً ، وذلك فضا الله يؤتبه من كتب لهم الإيمان وزينه في قلوبهم .

١٨٠٨ — (يَا أَنَسُ أَتَذَرِي مَا جَاءَنِي بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟
قال : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ) (١) .

أخرجه القزويني والخطيب وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : كنت قاعداً عند النبي ﷺ فغشيته الوحي ، فلما سرى عنه قال :
يا أنس ، فذكره .

١٨٠٩ — (يَا أَنَسُ ائْتِنِ الْبِسَاطَ لَا يَطَأُ عَلَيْهِ بِقَدَمِهِ) .

أخرجه الخطيب عن أنس رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : كنت عند النبي ﷺ على بساط فأناه مجذوم ، فذكره .

١٨١٠ — (يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ الْمَوْتُ ، أَتُنْكُمُ الْمَوْتُ بِالْوَجْبَةِ لَا رَدَّةَ ، سَعَادَةٌ
أَوْ شَقَاوَةٌ لَزِمَتْ رَاكِبُهُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ بِالرُّوحِ وَالرَّاحَةِ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ
لأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِي دَارِ الْخُلُودِ ، الَّذِينَ سَعَيْتُمْ وَرَغَبْتُمْ فِيهَا . جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ
بِهِ بِالْخِزْيِ وَالنَّدَامَةِ وَالْكُرَّةِ الْخَاسِرَةِ فِي نَارٍ حَامِيَةٍ ، لأَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ
دَارِ الْغُرُورِ الَّذِينَ سَعَيْتُمْ وَرَغَبْتُمْ فِيهَا . أَلَا إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً ، وَإِنَّ غَايَةَ كُلِّ
سَاعٍ الْمَوْتُ فَسَابِقٌ وَمَسْبُوقٌ) (٢) .

(١) فيه شرف آل البيت رضوان الله عليهم ، وأن أمورهم تجري على غير مقتضى الظاهر ، إذ أن
الله حافظهم وناصرهم ، وأن أمر الله تعالى نافذ لديهم لا يفرون ولا يعترضون ، ولا يجزعون
ولا يردون ، بل أمره جل شأنه عندهم حق مجاب حتى وكأن الله تعالى إذا قال في شأن الملائكة :
﴿ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ فقد قال في آل بيت رسوله ﷺ : ﴿ إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ وما ذلك إلا لتعظيم قدرهم
وحفظهم برعايته وعنايته .

(٢) نداء نبوي كريم ، وحث من رسول الله ﷺ ، وتذكرة صادقة من صادق أمين ﷺ أن
الموت حق ، وأنه آت لا محالة ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾ وأن الموت
مدرك للشقي والسعيد ، وأن الأولياء والسعداء يأتيهم الموت كالروح والريحان لا يفزعهم ولا
يخيفهم ، وما عداهم فمردده إلى الله إن شاء عذب بالموت وشقى به ، وإن شاء عفا عنه وغفر له .

أخرجه أبو الشيخ في أماليه ، وابن عساكر عن الرضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن عطية رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى يأتى المسجد فيقوم عليه فينادى بأعلى صوته ، فذكره .

١٨١١ — (يا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا فَإِنَّا سَفَرُ) (١) .

أخرجه أبو داود عن عمران بن حصين .
(سببه) عنه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ الفتح فأقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصل إلا ركعتين يقول : يا أهل البلد صلوا أربعا فإننا سفر .

١٨١٢ — (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِيمَهُ وَاخْتِصَرَ لِي اخْتِصَارًا ، وَلَقَدْ أُتِيتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ فَلَا تَتَهَوَّكُوا وَلَا يَغُرُّكُمْ الْمُتَهَوُّ كُونَ) (٢) .

أخرجه أبو يعلى وابن المنذر وابن حاتم والعقيلي ونص المقدسي عن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عن عمر قال : انطلقت أنا فاستنسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم ، فقال لى رسول الله ﷺ : ما هذا فى يدك يا عمر ؟ قلت : يا رسول الله كتابا نسخته لتزداد به علما . فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه ، ثم نودى بالصلاة جامعة . فقالت الأنصار أغضب نبيكم . السلاح السلاح . فجاءوا حتى أهدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال النبى ﷺ : يا أيها الناس ، فذكره .

(١) يرشد الحديث إلى اتخاذ الرخص وأن الدين يسر لا عسر ، وأن القصر فى الصلاة للمسافر ، كما يرشد الحديث إلى التنبيه من الإمام لمن صلوا خلفه لو كانوا فى إقامة والإمام على سفر أن يقول لهم : أنموا صلاتكم فإنما قوم سفر . وبهذا يؤخذ جواز اقتداء المقيم بالمسافر فى الصلاة .
(٢) فيه بيان خصوصية الرسول ﷺ وأفضليته عن سائر أنبياء الله ورسله ، وأن رسالته عامة شاملة كافية ، رحمة مهدها ، نقية صافية لن يضل عنها إلا هالك ، فلا ينبغي العدول عنها ولا الرغبة فيما سواها .

١٨١٣ — (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ أَذْنُتُ بِالْأَسْتِمْتَاعِ مِنْ هَذِهِ النَّسَاءِ .
أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلْيُحْلِلْ
سَبِيلَهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً) (١) .

أخرجه ابن جرير عن سيرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن سيرة قال : كنا مع النبى ﷺ فى حجة
الوداع ، فلما قدمنا مكة وحللنا قال : استمتعوا من هذه النساء . قال : فعرضنا ذلك على
النساء فأبين أن يتزوجن إلا أن يضرب بيننا وبينهن أجل . فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ
فقال : اضربوا بينكم وبينهن أجلا . فخرجت أنا وابن عم لى معى برد ومعه برد ، وبرده
أجود من بردى وأنا أشب ، فمررنا بامرأة فأعجبها برد صاحبى وأعجبها شبلى فقالت
برد كبرد فتزوجتها وجعلت الأجل بينى وبينها عشراً ، فبت عندها تلك الليلة ثم
أصبحت وغدوت فإذا رسول الله ﷺ بين الباب والركن يخطب الناس ويقول : يا أيها
الناس ، فذكره .

١٨١٤ — (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
وَقِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ) .

أخرجه العسكرى فى الأمثال عن عبد الرحمن بن المرقع بن صيفى رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : لما افتتح النبى ﷺ خيبر وكانت مخضرة من الفواكه فوقع الناس
فيها فأخذهم الحمى ، فشكوا ذلك إلى النبى ﷺ ، فذكره .

١٨١٥ — (يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قَوْلَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ)

(١) فى الحديث بيان أن نكاح المتعة كان جائزاً من قبل ثم حرمه الإسلام حتى يوم القيامة ،
(ألا وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة) .

ولأجل أن نكون على هدى الله سبحانه والافتداء برسول الله ﷺ لا بد وأن نسير على سننه
ونقتدى به فى أوامره ونهيه : (فمن رغب عن سنتى فليس منى) .
فتكاح المتعة باطل باطل ، والحلل له تارك لما أمر به رسول الله ﷺ .

سَالِكًا فَجَا إِلَّا سَلَكَ فَجَا غَيْرَ فَجَّكَ (١).

أخرجه الشيخان عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : استأذن عمر على النبي ﷺ وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته . فلما أذن له النبي ﷺ تبادرن الحجاب ، فدخل ورسول الله ﷺ يضحك . فقال : بأبى أنت وأمى يا رسول الله أضحك الله سنك ! ما يضحكك ؟ فقال رسول الله ﷺ : عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي ، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب ، فقال عمر : فأنت يا رسول الله بأبى أنت وأمى كنت أحق أن يهينك . ثم أقبل عليهن فقال : أى عدوات أنفسهن ، أنهبنني ولا تمهن رسول الله ﷺ ؟ قلن : نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ . فقال النبي ﷺ : يا ابن الخطاب ، فذكره .

* * *

١٨١٦ — (يا بَنِي آدَمَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى . وَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَّا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) (٢) .

أخرجه ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وفيه أبو عتبة أحمد بن الفرج ضعيف .

(١) همة عالية وشجاعة قوية ، وإيمان صادق بالله ورسوله ، وإخلاص مخلص انبثق فجره وذاع صيته واشتهر شأنه .

إنه الشخصية القوية بإيمانها بالله التى فرق الله بها بين الحق والباطل ، والذى استجاب الله فيه دعوة رسوله ﷺ : (اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين) واختار الله تعالى الخير ووفقه للإسلام والإيمان ، وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الذى نزل برأيه بعض آيات من القرآن وأعز الله به الإسلام ، وأرضى الله به رسوله والمؤمنين . وصدق الله العظيم : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ ١ هـ .

(٢) لا شك أن الموت حق وأنه آت لا محالة ، وأن الآجال بيد الله سبحانه ، وأنها محددة والرزق منه سبحانه وهو مضمون . ﴿ لكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ وهو مدرك لكل بنى البشر بل وغيرهم من الحيوان والنبات وما خلق الله وذراً ويراً . ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ . فالاستعداد له حق ولا بد منه ليهيئ الإنسان لنفسه ، ويتزود من دنياه لآخرته حتى يسعد بقاء ربه ، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه .

(سببه) — كافي الجامع الكبير — عن أنى سعيد قال : اشترى أسامة بن زيد وليدة بثنائية دينار إلى شهر ، فقال رسول الله ﷺ : ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل . والذي نفسى بيده ما طرفت عيناى إلا ظننت أن شفرى لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقمتم لقمة إلا خلت أنى لا أسيفها حتى أغص بها من الموت . ثم قال : يا بنى آدم ، فذكره .

١٨١٧ — (يَا بُنَيَّةُ أَحْسَنِي إِلَى عَيْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحَابِي بِي خُلُقًا) (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن عثمان القرشى رضى الله عنه . (سببه) عنه أن سول الله ﷺ دخل على ابنته وهى تغسل رأس عثمان قال ، فذكره .

١٨١٨ — (يَا سَعْدُ أَفَلَا أُخِيرَكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهْلٌ هَؤُلَاءِ ثُمَّ جَهِلُوا كَجَهْلِهِمْ) (٢) .

أخرجه ابن عساكر عن سعد بن أنى وقاص رضى الله عنه . (سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أتيتك من عند قوم هم وأنعامهم سواء قال ، فذكره .

١٨١٩ — (يَا عَائِشَةُ أَمَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ) (٣) .

(١) همة عالية ، وسماحة فاضلة ، وخلق كريم وجه إليه رسول الله ﷺ ابنته بل وجميع المسلمين لكى يشعر بما لحياة الزوجية من حقوق ورعاية وإخلاص ووفاء يترتب عليه سعادة الإنسان فى حياته الدنيوية ما شاء الله له الحياة . كما أشار صلوات الله وسلامه عليه إلى أن سيدنا عثمان بن عفان له من الأخلاق الكريمة ما استحق ثناء رسول الله ﷺ رضوان الله عليه .

(٢) يفيد الحديث أن من أضله الله على علم كان والبهائم سواء ، وأن المقصود من العلم العمل به وإلا فيكون على صاحبه نقمة وبلاء . أعاذنا الله من سوء المصير ووقفنا إلى العمل بما نعلم حتى لا نضل ولا نضل آمين .

(٣) فيه مشروعية الفرح والبشر والسرور ، وأن الترفيه واتخاذ وسائله فى مناسبة الزفاف لا بأس فيها ما لم تفوت الطاعة وتسم بسمه المعصية .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال للنبي ﷺ : يا عائشة ،
فذكره .

١٨٢٠ — (يَا عَائِشَةُ ذَلِكَ مَثَابَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحَمَى
وَالْكِبَرِ ، وَالْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي كُمِّهِ ، حَتَّى
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التَّيْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ) .

أخرجه ابن جرير عن عائشة رضى الله عنه .
(سببه) أنها سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ قالت ،
فذكره .

١٨٢١ — (يَا عَائِشَةُ هَذَا الْمَنْزِلُ لَوْلَا كَثْرَةُ الْهَوَامِّ) (٢) .

أخرجه البغوى عن سفيان بن أبى نمر عن عمر رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ في غزاة ومعه عائشة ، فمر بجانب
العققي قال ، فذكره .

١٨٢٢ — (يَا عَبَّاسُ أَنْتَ عَمِّى وَإِنِّى لَا أُغْنِى عَنْكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ سَلْ
رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (٣) .

أخرجه الإمام أحمد وابن سعد والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .

(١) فى الحديث بيان مثوبة الله لعبده على ما أصابه من أذى الحمى وغيرها ، بل على الشوكة
بشاكها العبد يكفر الله بها من خطاياها أو يضاعف له الثواب .

(٢) فيه أن الهوام تنفر الإنسان وتزعج راحته ، وتشوب الاستقرار وهذوء البال .

(٣) فى الحديث بيان عظمة الإسلام ودقيق عدالته ، وأن الإنسان يجزى بعمله إن خيراً فخير ،
وإن شراً فشر ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ وأن العمل مأجور
عليه صاحبه فى الآخرة ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومهما كانت الصلة من قرابة أو صداقة
فلا تغنى من الحق شيئاً . (ومن بطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه) (وأن الله يحب إذا عمل أحدكم
عملاً أن يتقنه) .

(سببه) — كما في الجامع الكبير — عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده أنه قال : يا رسول الله علمني شيئا يتفنى الله به . قال ، فذكره .

١٨٢٣ — (يَا عَلِيُّ النَّاسُ رَجُلَانِ .. فَعَاقِلٌ يَصْلُحُ لِلْعَفْوِ ، وَجَاهِلٌ يَصْلُحُ لِلْعُقُوبَةِ) .

أخرجه ابن عساكر عن علي رضي الله عنه .
(سببه) عنه قال : لما أنفذني النبي ﷺ إلى اليمن قال : يا علي ، فذكره .

١٨٢٤ — (يَا كَعْبُ بَلْ هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ) (١) .

أخرجه ابن حبان عن كعب بن مالك رضي الله عنه .
(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أرايت دواء يتداوى به ورقيا يسترق بها وأشياء نفعلها ، هل ترد من قدر الله تعالى شيئا ؟ قال ، فذكره .

١٨٢٥ — (يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (٢) .

أخرجه البغوي عن أبي طلحة رضي الله عنه ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، والديلمي عن أنس رضي الله عنه .
(سببه) عن أبي طلحة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فلقى العدو فسمعتة يقول ، فذكره .

١٨٢٦ — (يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ إِنَّ سَوْفَكُمْ هَٰذِهِ يُخَالِطُهَا اللَّغْوُ وَالْحَلِيفُ ، فَشُوبُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ أَوْ مِنْ صَدَقَةٍ) (٣) .

(١) فيه الإيمان بالقضاء والقدر ، وأن الضار والنافع هو الله سبحانه وتعالى ، وفيه جواز استعمال الرقيا ، وأن التسليم هو حقيقة الإيمان ،
(٢) في الحديث مشروعية ذكر الله تعالى عند لقاء العدو ، وخوض معركة الجهاد في سبيل الله ، وأن العون والنصر على الأعداء لا يكون إلا به سبحانه وتعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .
(٣) حث على الصدقة وبذلها في سبيل الله ، وأن الصدقة كفارة للحنث ، وأن السوق مشوبة دائما بكثرة الحلف واللغو .

أخرجه عبد الرزاق عن أبي عزرة رضى الله عنه .
(سبيه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبي عزرة قال : خرج علينا النبى ﷺ ونحن نبيع فى السوق ونحن نسمى السماسرة ، فقال : يا معشر ، فذكره .

* * *

١٨٢٧ — (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَكْثَرَ أَهْلَ النَّارِ) (١) .

أخرجه الشيخان عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه .
(سبيه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ فى أضحى أو فطر إلى المصلى ، قال ، فذكره .

* * *

١٨٢٨ — (يُجِبُونَ اللَّبْنَ فَيَتَبَاعِدُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ وَيُضَيِّعُونَهَا) .
أخرجه أبو نعيم فى الفتن ، وعبد الرزاق عن عقبه بن عامر الجهنى رضى الله عنه .
(سبيه) كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لأننا على أمتى فى اللبن أخوف منى عليهم من الخمر . قالوا : فكيف يا رسول الله ؟ قال يجبون ، فذكره .

* * *

١٨٢٩ — (يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ) (٢) .
أخرجه الإمام أحمد والستة غير الترمذى عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما .
(سبيه) عن عائشة رضى الله عنها قالت : يا رسول الله لو كان فلان حياً — لعمها من الرضاعة — دخل على ؟ قال : نعم ، ثم ذكره .

* * *

(١) فى الحديث حث للنساء على بذل الأموال تقرباً إلى الله ، وأن الصدقة تخرج صاحبها من النار . كما أفاد الحديث أن أكثر أهل النار من النساء .
(٢) أفاد الحديث الشريف أن الرضاعة تحرم ما يحرمه النسب ، وذلك من الزواج . فما يحرم من النسب يحرم فى حالة الزواج من الرضاع .

١٨٣٠ — (يُحَسِّبُ مَا خَاتُوكَ وَعَصَوَكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتَصِرْ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ . أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ الْآيَةِ .
أخرجه الإمام أحمد والترمذي والبيهقي في الشعب عن عائشة رضى الله عنها .
(سببه) عنها أن رجلا قال : يا رسول الله ممالك يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى ، وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم ؟ قال يحسب ما ، فذكره .

١٨٣١ — (يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْرُولَاتِ) (١) .

أخرجه العقيلي عن مجاهد وأخرجه الدارقطني عن أبي هريرة ولفظه : من النساء .
(سببه) عن مجاهد قال : بلغنى أن امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت عنها ثيابها والنبي ﷺ قريب منها . فأعرض عنها ، فقيل إن عليها سراويل . قال : يرحم الله المسرولات .

١٨٣٢ — (يُشْبِهُ رَيْحَانَ الْجَنَّةِ ﴾ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : أتى النبي ﷺ بورد الخناء قال ، فذكره .

١٨٣٣ — (بَشِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا) (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن أنس رضى الله عنه ، وأخرجه البخارى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .
(سببه) عن أبى موسى أن النبي ﷺ لما بعثه هو ومعاذ إلى اليمن قال لهما : يسروا ، فذكره . ولفظه في البخارى يسرا ولا تعسرا ، وتطاوعا ولا تختلعا .

(١) فيه مشروعية ستر العورة ، وأن مستور العورة دائما في رحمة الله سواء أكان ذلك من الرجال أم من النساء .

(٢) فيه الحث بالتيسير والنهي عن التعسير ، فإن الدين يسر لا عسر ، وما شاد الدين أحد إلا غلبه . ويقول صلوات الله وسلامه عليه : (من أم منا فليخفف ، فإن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) . ومن سماحة الإسلام اليسر في أعماله وأحكامه ، فما أحوج الأمم أن تعرف ربها وخالقها عن طريق التزام دينها والعمل بكتابه وسنة رسوله ﷺ .

١٨٣٤ — (يُطْعَمُ عَنْهُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ) .

أخرجه القزويني عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن رجل مات وعليه صوم شهر رمضان ، فذكره .

١٨٣٥ — (يَعْمِدُ أَحَدَكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ) (١) .

رواه في الجامع الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : إن النبي ﷺ رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه ، وقال : يعمد ، فذكره .

١٨٣٦ — (يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ) .

أخرجه البيهقي في الشعب عن زينب بنت جحش .
(سببه) عنها قالت : كان رسول الله ﷺ نائما في بيتي ، فجاء حسين بن علي يدرج فخشيت أن يوقظه فعلمته بشيء ثم غفلت عنه ، فقعده على بطن النبي ﷺ ووضع طرف ذكره في سرة رسول الله ﷺ فبال فيها ، ففرغت لذلك فقال رسول الله ﷺ : هاتى ماء فصبه عليه ثم قال : ينضح ، فذكره .

١٨٣٧ — (يُوشِكُ الْبِنَاءُ أَنْ يَبْلُغَ هَاهُنَا ، وَيُوشِكُ الشَّامُ أَنْ تُفْتَحَ فَيَأْتِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَيَعْجَبُهُمْ مَكَانُهُ فَيَسْتَنْفِرُونَ أَقْوَامَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا مِثْلَ مَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ) .

أخرجه ابن سعد وأحمد والبخارى عن سفیان بن أبی الفرد رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ حتى بلغ لهاب الحرة فقال : يوشك ، فذكره .

(١) في الحديث النهى عن استعمال الذهب للرجال ، وأن المخالف لما أوجبه الشرع في حكم استعمال الذهب للرجال آثم ومرتكب للحرام .

(المخلّى بال)

١٨٣٨ — (أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضى الله عنه .
(سببه) أخرج أحمد والشيخان عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، وسأته فأعطاني ، ثم قال : يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . وأخرج أحمد عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فألحفت فقال لى : يا حكيم ، ما أنكر مسألتك يا حكيم ، إن هذا المال خضرة حلوة ، وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدي الناس ، ويد الله فوق يد المعطى ، ويد المعطى فوق يد المعطى وأسفل الأيدي يد المعطى . وأخرج البخارى عن أنى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً . اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعمل ، وخير الصدقة ما كان عن غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله . وفي رواية الطبراني في آخره زيادة .. أملك وأباك وأختك وأحاك وأدناك فأدناك . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، وقال المنذرى : إسناده حسن .

١٨٣٩ — (أَلَيْدُ الْعُلَيَّا هِيَ الْمُنْطِئَةُ ، وَالْيَدُ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ) .

أخرجه ابن عساکر في تاريخه عن عروة بن محمد بن عطية السعدى عن أبيه رضى الله عنه .
(سببه) — كما في الجامع الكبير — عنه قال : حدثنى أنى قال : قدمت على رسول الله ﷺ فى أناس من بنى سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فجعلونى فى رحالهم ، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقصوا حوائجهم فقال : هل بقى منكم أحد ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، غلام منا خلفناه فى رحالنا . فأمرهم أن يدعوني فقبل : أجب رسول الله . فلما دنوت من رسول الله ﷺ قال : ما أغناك الله فلا تسأل شيئاً ، فإن اليد العليا هى المنطية واليد السفلى هى المنطاة ، وإن مال الله مسئول ومنطى . فكلمنى رسول الله ﷺ بلغتنا .

(١) بحث الحديث الشريف على الصدقة والبذل والتضحية فى سبيل الله تعالى ، وأن اليد المنفقة خير عند الله تعالى من اليد البخيلة ، وأن الله سبحانه وتعالى يجازى الذين أحسنوا بالחסنى ؛ كما أنه يجازى الذين أساءوا بعدم الإنفاق والشح بما عملوا .

والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . فرغت من تحريره وتأليفه وترتيبه وترصيفه في وقت السحر من ليلة الخميس المباركة رابع محرم الحرام افتتاح سنة تسع عشرة ومائة بعد الألف من هجرة سيد الأنام عليه أفضل الصلوة وأتم السلام ، أحسن الله تعالى ختامها . قال ذلك بغمه ورقمه بقلمه مصنفه الفقير إلى عفو الغنى السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد كمال الدين نقيب مصر ثم الشام الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفى الدمشقى غفر الله تعالى لهم بمهنة ، وكان ذلك بدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية ، وكان الشروع في جمعه وتسويده بمدينة دمشق الشام حرسها الله سبحانه وسائر بلاد الإسلام من الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن . اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلم بها شعني ، وتصلح بها غائبي ، وترفع بها شاهدي ، وتزكي بها عملي ، وتلهمني بها رشدي ، وترد بها ألفتي ، وتعصمني بها من كل سوء . اللهم أعطني إيماناً و يقيناً ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة . اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ، ونزل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء . اللهم إني أنزل بك حاجتي ، فإن قصر رأبي وضعف عملي افتقرت إلى رحمتك ، فأسألك يا قاضي الأمور ، ويا شافي الصدور ، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور . اللهم ما قصر عنه رأبي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتني من خير وعدته أحدًا من خلقك ، أو خير أنت معطيه أحدًا من عبادك ، فإني أرغب إليك فيه ، وأسألك من رحمتك يا رب العالمين . اللهم يا ذا الجلال الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقرين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك رحيم ودود ، وإنك تفعل ما تريد . اللهم اجعلنا هادين مهتدين ، غير ضالين ولا مضلين ، سلماً لأوليائك ، وعدواً لأعدائك ، نحب بحبك من أحبك ، ونعادي بعداوتك من خالفك . اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان . اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبري ، ونوراً بين يدي ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، ونوراً من فوق ، ونوراً من تحتي ، ونوراً في سمعي ، ونوراً في بصري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ، ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي . اللهم أعظم لي نوراً ، وأعطني نوراً ، واجعل لي نوراً . سبحان الذي تعطف بالعز وقال به ، سبحان الذي لبس المجد وتكرم به ، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان ذي الفضل والنعم ، سبحان ذي المجد والكرم ، سبحان ذي الجلال والإكرام . اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار . ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين ﴿

فهرس الكتاب

الصفحة	الحديث
٥	١١٧٦ — عتق النسمة أن تنفرد بعقوبها وفك الرقبة أن تعين في عتقها
٥	١١٧٧ — عثمان بن عفان ولى في الدنيا وولى في الآخرة
٥	١١٧٨ — عجبت لرَبنا يعجب لعبده إذا قال اغفر لى ذنوبى
٦	١١٧٩ — عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالمملوك على الأسرة
٦	١١٨٠ — عجبت للملكين من الملائكة نزل إلى الأرض يلتمسان عبداً في مصلاه
٧	١١٨١ — عرف الحق لأهله
٧	١١٨٢ — عرفها سنة ثم احفظ عقاصها ووكاءها ثم استنفقها
٨	١١٨٣ — عفو الله أكبر من ذنوبك
٨	١١٨٤ — علمى حفصة رقية الثملة
٨	١١٨٥ — على مواقع القدر
٩	١١٨٦ — علام يقتل أحدكم أخاه ، إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة
٩	١١٨٧ — علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ، عليكن بهذا العود الهندي
١٠	١١٨٨ — عليك باليز فإن صاحب البر يعجبه أن يكون الناس بخير وفي خصب
١٠	١١٨٩ — عليك بالخال المرتحل
١٠	١١٩٠ — عليك بالصعيد فإنه بكفليك
١١	١١٩١ — عليك بالصوم فإنه لا مثل له
١١	١١٩٢ — عليك بالعلم فإن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله
١٢	١١٩٣ — عليك بالياس مما في أيدي الناس ، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر
١٢	١١٩٤ — عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
١٢	١١٩٥ — عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير .. وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين
١٣	١١٩٦ — عليك بتقوى الله ما استطعت ، واذكر الله عند كل حجر وشجر
١٣	١١٩٧ — عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما تجمل الخلاق بمثلهما
١٤	١١٩٨ — عليك بحسن الخلق فإن أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً
١٤	١١٩٩ — عليك بحسن الكلام وبذل الطعام
١٤	١٢٠٠ — عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة
١٥	١٢٠١ — عليك بالرفق فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه
١٥	١٢٠٢ — عليك بالرفق ، وإياك والعنف والفحش
١٥	١٢٠٣ — عليك بالصلاة فإنها أفضل الجهاد ، واهجرى المعاصى فإنه أفضل الهجرة

الصفحة

الحديث

- ١٦ — ١٢٠٤ — عليك بالشام فإنها خيرة الله من بلاده يجتبي إليها خيرته من عباده
- ١٦ — ١٢٠٥ — عليك بالشام فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله
- ١٦ — ١٢٠٦ — عليك بالأرض ثم ضرب يده على الأرض لوجهه ضربة واحدة ثم ضربة أخرى
- ١٧ — ١٢٠٧ — عليكم بالقنا والقسي العربية فإن بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد
- ١٧ — ١٢٠٨ — عليكم بحصى الخذف الذى ترمى به الجمرة
- ١٧ — ١٢٠٩ — عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة
- ١٨ — ١٢١٠ — عليكم بلحم الظهر فإنه من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع
- ١٨ — ١٢١١ — عليكم برخصته التى رخص لكم
- ١٨ — ١٢١٢ — عليكم بأسقية الأدم التى يلاث على أفواهاها
- ١٨ — ١٢١٣ — عليكم بالشام فإنها صفوة الله من أرضه ، يسوق إليها صفوته من خلقه
- ١٩ — ١٢١٤ — عليكم بقله الكلام ولا يستهوينكم الشيطان
- ١٩ — ١٢١٥ — عليكم بماء الكمأة الرطبة فإنها من المن ، وماؤها شفاء للعين
- ١٩ — ١٢١٦ — عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه
- ٢٠ — ١٢١٧ — عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا
- ٢١ — ١٢١٨ — عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
- ٢١ — ١٢١٩ — على منى بمنزلة هـرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
- ٢١ — ١٢٢٠ — على يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين
- ٢٢ — ١٢٢١ — عمدا صنعتها يا عمر
- ٢٢ — ١٢٢٢ — عمرة في رمضان تعدل حجة
- ٢٣ — ١٢٢٣ — عمل هذا قليلا وأجر كثيرا
- ٢٣ — ١٢٢٤ — عند الله علم أمية بن الصلت
- ٢٣ — ١٢٢٥ — عند اتخاذ الأغنياء الدجاج هلاك الفقراء وبأذن الله تعالى يهلك القرى
- ٢٣ — ١٢٢٦ — عنزة حتى من هاهنا ، مغبى عليهم ، منصورون
- ٢٤ — ١٢٢٧ — عويمر حكيم أمتى ، وجندب طويل أمتى : يعيش وحده ، ويموت وحده
- ٢٤ — ١٢٢٨ — العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد
- ٢٤ — ١٢٢٩ — العجب أن ناسا من أمتى يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم
- ٢٥ — ١٢٣٠ — العجماء جبار ، والبحر جبار ، والمعدن جرحه جبار ، وفي الركاز الخمس
- ٢٦ — ١٢٣١ — العدل حسن ولكن في الأمراء أحسن ، السخاء حسن ولكن في الأغنياء أحسن
- ٢٦ — ١٢٣٢ — العمرى ميراث لأهلها

الصفحة

الحديث

- ٢٦ — العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه
٢٧ — العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين
٢٨ — العينان دليلان ، والأذانان قمعان ، واللسان ترجمان

(حرف الغين المعجمة)

- ٢٨ — غارت أمكم
٢٨ — غطوا حرمة عورته ، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير
٢٩ — غفر الله لك يا أبا بكر ، ألسنت تمرض ؟ ألسنت تنصب ؟ ألسنت تحزن ؟
٢٩ — غط فخذك فإنها عورة
٣٠ — الغنى هو الإيأس مما في أيدي الناس
٣٠ — الغزو خير لو ديك
٣٠ — الغيبة ذكرك أخاك بما يكره

(حرف الفاء)

- ٣١ — فاطمة أحب إلى منك ، وأنت أعز على منها
٣١ — فأوف نذكرك
٣١ — فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
٣٢ — فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين
٣٢ — فتنه الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة
٣٢ — فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم
٣٣ — فمن أعدي الأول
٣٣ — فهلا يكرأ نلأعها وتلأعك ، وتضاحكها وتضاحكك
٣٤ — فوالهم ونستعين الله عليهم
٣٤ — في كل ذات كبد حرى أجر
٣٤ — فيها فاكهة ونخل ورمان
٣٥ — ففيها فجاهد
٣٥ — الفخذ عورة
٣٥ — الفلق سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون ، وإن جهنم لتعوذ بالله منه

(حرف القاف)

- ١٢٥٧ — قاتل الله اليهود ، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جعلها ثم باعوها
٣٦ — فأكلوا أثمانها

الصفحة

الحديث

- ١٢٥٨ — قاتل الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
١٢٥٩ — قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون
١٢٦٠ — قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا قالوا ذلك
٣٧ منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله
١٢٦١ — قاربوا وسددوا ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها
٣٨ قال الله تعالى : أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت .
١٢٦٢ — قال الله تعالى : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين .
٣٩ — قال الله تعالى : يؤذنى ابن آدم ، يسب الدهر وأنا الدهر ، بيدى الأمر
٣٩ — قال ربكم : أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى إله
٤٠ — قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك
٤٠ — قد أفلح من رزق لباً
٤١ — قد حللت حين وضعت حملك
٤١ — قدرحمها الله تعالى برحمتها ابنها
٤١ — قد جمع الله لك ذلك كله
٤٢ — قدموا قريشاً ولا تقدموها ، وتعلموا منها ولا تعلموها
٤٢ — قد به يده
٤٢ — قرب اللحم من فيك فإنه أهنا وأبرأ ، وروى أمرأ
٤٢ — قرصت غلة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية التمل فأحرقت
٤٣ — قسمت النار سبعين جزءاً فللأمر تسع وتسعون
٤٣ — قضى أن الخراج بالضمان
٤٤ — قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها
٤٤ — قضى : الولد للفراش والعاهر الحجر
٤٤ — قل : اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
٤٥ — قل : اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
٤٥ — قل اللهم اهْدنى وسددنى ، واذكر بالهدى هدايتك الطريق
٤٥ وبالسداد سداد السهم
١٢٨٢ — قل إذا أصبحت : بسم الله على نفسى وأهلى ومالى فإنه لا يذهب لك شيء
٤٦ — قل آمنت بالله ثم استقم
٤٦ — قلب شاكر ، ولسان ذاك ، وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك
٤٧ — قليل العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل
٤٧ — قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه
٤٧

- ١٢٨٧ — قم أبا تراب ، قم أبا تراب ٤٧
 ١٢٨٨ — قم فصل فإن في الصلاة شفاء ٤٧
 ١٢٨٩ — قم فعلمها عشرين آية ، وهي امرأتك ٤٨
 ١٢٩٠ — قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ٤٨
 ١٢٩١ — قولوا كما قال الله عز وجل ٥٠
 ١٢٩٢ — قوموا إلى سيدكم ٥٠
 ١٢٩٣ — قيد وتوكل ٥١
 ١٢٩٤ — القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ٥١
 ١٢٩٥ — القنطار ألفا أوقية ٥١

(حرف الكاف)

- ١٢٩٦ — كأني قد دعيت فأجبت إنني تارك فيكم الثقلين — أحدهما أكبر من الآخر ٥٢
 ١٢٩٧ — كان في عماء وما تحته هواء وما فوقه هواء ٥٣
 ١٢٩٨ — كان نبي من الأنبياء يخط فإن وافق خطه فذاك ٥٣
 ١٢٩٩ — كبير كبير ٥٤
 ١٣٠٠ — كبرى الله مائة مرة ، واحمدى الله مائة مرة ، وسبحى الله مائة مرة ٥٤
 ١٣٠١ — كتاب الله تعالى القصاص ٥٥
 ١٣٠٢ — كخ كخ ، ارم بها ، أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة ٥٥
 ١٣٠٣ — كسر عظم الميت ككسره حيا ٥٦
 ١٣٠٤ — كفر الله عنك ذنبك بصدقك بلا إله إلا الله ٥٦
 ١٣٠٥ — كفى بالدهر واعظا ، وبالموت مفرقا ٥٦
 ١٣٠٦ — كفى بالسيف شاهدا ٥٦
 ١٣٠٧ — كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت ٥٧
 ١٣٠٨ — كفى ببارقه السيوف على رأسه فتنة ٥٧
 ١٣٠٩ — كف عنا جشاءك ٥٨
 ١٣١٠ — كف عنه أذاك واصبر لأذاه ٥٨
 ١٣١١ — كل مما يليك ٥٩
 ١٣١٢ — كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ٥٩
 ١٣١٣ — كل مما أفرى الأوداج إلا سنا أو ظفرا ٥٩
 ١٣١٤ — كل باسم الله ثقة بالله وتوكل على الله ٥٩
 ١٣١٥ — كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق ٦٠

الصفحة

الحديث

- ٦٠ — ١٣١٦ — كل ما ردت عليه قوسك
- ٦١ — ١٣١٧ — كلوا فإنني لست كأحدكم ، إني أخاف أن أؤذى صاحبي
- ٦١ — ١٣١٨ — كل الخير أرجو من ربي
- ٦١ — ١٣١٩ — كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث
- ٦٢ — ١٣٢٠ — كل ابن أنثى فإن عصيتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة
- ٦٣ — ١٣٢١ — كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به
- ٦٣ — ١٣٢٢ — كل سب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي
- ٦٤ — ١٣٢٣ — كل شراب أسكر فهو حرام
- ٦٤ — ١٣٢٤ — كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب
- ٦٥ — ١٣٢٥ — كل شيء خلق من الماء
- ٦٥ — ١٣٢٦ — كل مسكر حرام
- ٦٥ — ١٣٢٧ — كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم
- ٦٦ — ١٣٢٨ — كل مولود يولد على الفطرة
- ٦٦ — ١٣٢٩ — كل ميسر لما خلق له
- ٦٧ — ١٣٣٠ — كلما طال عمر المسلم كان له خير
- ٦٧ — ١٣٣١ — كلكم في الأجر سواء
- ٦٧ — ١٣٣٢ — كلها من ذى الحجة إلى ذى الحجة
- ٦٨ — ١٣٣٣ — كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء
- ٦٨ — ١٣٣٤ — كن مؤذنا .. كن إماما .. فقم بإزاء الإمام
- ٦٨ — ١٣٣٥ — كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته
- ٦٩ — ١٣٣٦ — كيف يقدر الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قوتها
- ١٦٤ — ١٣٣٧ — كيف وقد قيل

(الخلى بال)

- ٧٠ — ١٣٣٨ — الكبائر الشرك بالله والإيأس من روح الله
- ٧٠ — ١٣٣٩ — الكافر يأكل في سبعة أمعاء
- ٧١ — ١٣٤٠ — الكلب الأسود البهم شيطان

(ذكر الشمائل الشريفة)

- ٧١ — ١٣٤١ — كان رسول الله ﷺ أبيض مليحا مقصدا
- ٧١ — ١٣٤٢ — كان أحسن الناس خلقا

الصفحة

الحديث

- ٧٢ — ١٣٤٣ — كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس
٧٢ — ١٣٤٤ — كان رحيما
٧٣ — ١٣٤٥ — كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس
٧٤ — ١٣٤٦ — كان أكثر دعوة يدعو بها : ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٧٤ — ١٣٤٧ — كان إذا سجد جافى حتى نرى بياض إبطيه
٧٤ — ١٣٤٨ — كان إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع
٧٥ — ١٣٤٩ — كان إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس
٧٥ — ١٣٥٠ — كان لا يواجه أحدا في وجهه بشيء يكرهه
٧٦ — ١٣٥١ — كان يحب الدباء
٧٦ — ١٣٥٢ — كان آخر كلامه . الصلاة الصلاة

(حرف اللام)

- ٧٦ — ١٣٥٣ — لله أقدر عليك منك عليه
٧٧ — ١٣٥٤ — لله خمس وأربعة أحماس للجيش
٧٧ — ١٣٥٥ — لأن تطهر خير لها
٧٨ — ١٣٥٦ — لأن يلبس أحدكم ثوبا من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده
٧٨ — ١٣٥٧ — لأن يمتلىء جوف أحدكم قيقحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا
٧٨ — ١٣٥٨ — لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس
٧٩ — ١٣٥٩ — لمن بقيت إلى قابل لأصوم من التاسع
٧٩ — ١٣٦٠ — لمن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل
٨٠ — ١٣٦١ — لمن صدقت رؤياك لتلين أمر العامة
٨٠ — ١٣٦٢ — لمن صدقت رؤياك كانت ملحمة
٨٠ — ١٣٦٣ — لتأخذوا عني مناسككم
٨٠ — ١٣٦٤ — لتكن عليكم السكينة
٨٠ — ١٣٦٥ — لعلك ترزق به
٨١ — ١٣٦٦ — لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
٨٢ — ١٣٦٧ — لعن الله العقرب ، ما تدع المصلى وغير المصلى
٨٢ — ١٣٦٨ — لعن الله العقرب ، ما تدع نبيا ولا غيره إلا لدغتهم
٨٢ — ١٣٦٩ — لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال
٨٣ — ١٣٧٠ — لعن الله من فعل هذا ، لا تضعوا كتاب الله إلا في موضعه
٨٣ — ١٣٧١ — لعن الله الواصلة والمستوصلة

- ١٣٧ — لعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من ذبح لغير الله ٨٣
- ١٣٧٣ — لعن الله من مثل بالحيوان ٨٤
- ١٣٧٤ — لعن الله من يسم في الوجه ٨٤
- ١٣٧٥ — لقد أمرت أن أتجوز في القول ٨٤
- ١٣٧٦ — لقد أوجز لي جبريل في الخطبة ٨٤
- ١٣٧٧ — لقد رأيت الآن مذي صليت بكم الجنة والنار ٨٥
- ١٣٧٨ — لقد سأل الله باسمه الأعظم ٨٥
- ١٣٧٩ — لقد كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله ٨٥
- ١٣٨٠ — لقد أحجرت واسعا ٨٦
- ١٣٨١ — لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي ٨٦
- ١٣٨٢ — للبكر سبع وللثيب ثلاث ٨٦
- ١٣٨٣ — للحررة يومان وللأمة يوم ٨٧
- ١٣٨٤ — لك ما نويت يا يزيد ، ولك ما أخذت يا معن ٨٧
- ١٣٨٥ — لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة ٨٧
- ١٣٨٦ — لم يضحك أحدكم مما يفعل ٨٧
- ١٣٨٧ — لن يأتي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله ٨٨
- ١٣٨٨ — لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ٨٨
- ١٣٨٩ — لن يلج الجنة شحيح ٨٩
- ١٣٩٠ — لن يؤمن أحدكم حتى يحب إليه من نفسه وأهله ٨٩
- ١٣٩١ — لم ير للمتحابين مثل النكاح ٨٩
- ١٣٩٢ — لكل نبي حواريون ، وحواري الزبير ٨٩
- ١٣٩٣ — لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقه على صخرة لأخرج الله منها ولدا ٩٠
- ١٣٩٤ — لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي ٩٠
- ١٣٩٥ — لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي ٩١
- ١٣٩٦ — لو تركته لسال واديا سمنًا ٩١
- ١٣٩٧ — لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله تعالى يقوم لهم ذنوب ٩١
- ١٣٩٨ — لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلا ولبكيكم كثيرا ٩٢
- ١٣٩٩ — لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة ٩٢
- ١٤٠٠ — لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه ٩٢
- ١٤٠١ — لو دعا لك إسرافيل وجبرائيل وميكائيل وحمله العرش ٩٣
- ١٤٠٢ — لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه ٩٣

- ٩٣ — ١٤٠٣ — لو قلت باسم الله لرأيت بناءك الذى بنى لك فى الجنة
- ٩٤ — ١٤٠٤ — لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لم تقوموا بها
- ٩٤ — ١٤٠٥ — لو كان الإيمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس
- ٩٤ — ١٤٠٦ — لو كنت أمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد
- ٩٥ — ١٤٠٧ — لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم
- ٩٦ — ١٤٠٨ — لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ينفقه فى سبيل الله
- ٩٦ — ١٤٠٩ — لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتمو فى الضلال
- ٩٦ — ١٤١٠ — لولا أن الناس يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه لنزعت معكم
- ٩٦ — ١٤١١ — لولا أن تدافنوا الدعوات الله أن يسمعكم عذاب القبر
- ٩٧ — ١٤١٢ — لولا أن يترك الناس الصلاة إلا تلك الليلة لأخبرتكم
- ٩٧ — ١٤١٣ — لولا أنكم يذنبون لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم
- ٩٨ — ١٤١٤ — لولا مخافة القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك
- ٩٨ — ١٤١٥ — لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار
- ٩٩ — ١٤١٦ — ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا
- ٩٩ — ١٤١٧ — ليتصدق الرجل من صاع برة
- ٩٩ — ١٤١٨ — ليتوشع به ثم ليصل فيه
- ١٠٠ — ١٤١٩ — ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب
- ١٠٠ — ١٤٢٠ — ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الإسلام
- ١٠٠ — ١٤٢١ — ليس الرمى بلعب ، الرمى خير ما هو تم به
- ١٠١ — ١٤٢٢ — ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان
- ١٠١ — ١٤٢٣ — ليس على الماء جنابة
- ١٠١ — ١٤٢٤ — ليس على أيك كرب بعد اليوم
- ١٠٢ — ١٤٢٥ — ليس عليها غسل حتى تنزل
- ١٠٢ — ١٤٢٦ — ليس لى أن أدخل بيتا مزوقا
- ١٠٢ — ١٤٢٧ — ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال
- ١٠٢ — ١٤٢٨ — ليس كما تقولون : لم يلبسوا إيمانهم بظلم : بشرك
- ١٠٣ — ١٤٢٩ — ليس من البر الصيام فى السفر
- ١٠٣ — ١٤٣٠ — ليس منا من غش
- ١٠٤ — ١٤٣١ — ليس منا من لم يرحم صغيرنا
- ١٠٤ — ١٤٣٢ — ليصل أحدكم نشاطه
- ١٠٤ — ١٤٣٣ — ليس هذا بنذر

الصفحة

الحديث

- ١٠٥ — ١٤٣٤ ليس هذا سلام المسلمين بعضهم على بعض
 ١٠٥ — ١٤٣٥ ليس هذا مني
 ١٠٥ — ١٤٣٦ ليكف الرجل منكم كزاد الراكب
 ١٠٦ — ١٤٣٧ ليعد صلاته ويسجد سجدتين قاعدا
 ١٠٦ — ١٤٣٨ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد
 ١٠٦ — ١٣٣٩ لية لا ليتين
 ١٠٧ — ١٤٤٠ اللحد لنا والشق لغيرنا
 ١٠٨ — ١٤٤١ للذين أحسنوا الحسنى أهل التوحيد

(حرف الميم)

- ١٠٨ — ١٤٤٢ ماء الرجل غليظ أبيض
 ١٠٩ — ١٤٤٣ ما أبقيت لأهلك
 ١٠٩ — ١٤٤٤ ما أبالي من كذبنى بعدها من قومي
 ١٠٩ — ١٤٤٥ ما أحسن هذا يا بلال
 ١٠٩ — ١٤٤٦ ما أحسن هذا
 ١١٠ — ١٤٤٧ ما أخرجنى إلا الذي أخرجكما
 ١١٠ — ١٤٤٨ ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا
 ١١١ — ١٤٤٩ ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصيته
 ١١١ — ١٤٥٠ ما أرى لأمر إلا أعجل من هذا
 ١١١ — ١٤٥١ ما أراك إلا صنعت خيانة في دينك
 ١١٢ — ١٤٥٢ ما أصاب بحده فكله
 ١١٢ — ١٤٥٣ ما أصاب الحجام فاعلفوه الناضح
 ١١٢ — ١٤٥٤ ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة
 ١١٣ — ١٤٥٥ ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي
 ١١٣ — ١٤٥٦ ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده : سبحانه الله وبحمده
 ١١٣ — ١٤٥٧ ما أقفر من آدم بيت فيه خل
 ١١٤ — ١٤٥٨ ما أمرت كلما قلت أن أتوضأ
 ١١٤ — ١٤٥٩ ما أمسك عليك فكل
 ١١٥ — ١٤٦٠ ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا
 ١١٥ — ١٤٦١ ما أبلغ أن تؤدي زكاته فزكي فليس بكتر
 ١١٥ — ١٤٦٢ ما جاءك من غير مسألة فإنما هو رزق رزقك الله

الصفحة	الحديث
١١٦	١٤٦٣ — ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم
١١٦	١٤٦٤ — ما ذهب مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة
١١٧	١٤٦٥ — ما ذاك أضحكني ولكنه قتله
١١٧	١٤٦٦ — ما رأيت منظر أقط إلا والقبر أقطع منه
١١٨	١٤٦٧ — ما زال جبريل يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
١١٩	١٤٦٨ — ما صمت ولا أفطرت
١١٩	١٤٦٩ — ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين
١١٩	١٤٧٠ — ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم
١٢٠	١٤٧١ — ما فوق الأزار والتعفف عن ذلك أفضل
١٢٠	١٤٧٢ — ما قدر في الرحم سيكون
١٢٠	١٤٧٣ — ما قدر الله لنفس أن يخلقها إلا هي كائنة
١٢٠	١٤٧٤ — ما قطع من البيمة وهي حية فهو ميتة
١٢١	١٤٧٥ — ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
١٢١	١٤٧٦ — ما كان الرفق في شيء إلا زانه
١٢١	١٤٧٧ — ما لي أراكم عزين
١٢٢	١٤٧٨ — ما كان الله ليجمع فيكم أمرين
١٢٢	١٤٧٩ — ما كان محمد قاتلاً لربه لو مات وهذه عنده
١٢٢	١٤٨٠ — ما كنت لأستعملك على ذنوب الناس
١٢٣	١٤٨١ — ما لي أراكم تنهاتون في الكذب
١٢٣	١٤٨٢ — ما لي وللدنيا ، ما أنا إلا كراكب استظل تحت شجرة
١٢٤	١٤٨٣ — ما لكم لا ترجون لله وقارا
١٢٤	١٤٨٤ — ما مات نبي إلا دفن حيث قبض
١٢٥	١٤٨٥ — ما مسخ أحد قط فكان له نسل أو عقب
١٢٥	١٤٨٦ — ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة
	١٤٨٧ — ما من أمتي عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه فيها خيرا ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة
١٢٥	١٤٨٨ — ما من امرئ مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحك إليك
١٢٦	١٤٨٩ — ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به من سيئاته
	١٤٩٠ — ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة
١٢٧	

الصفحة

الحديث

- ١٤٩١ — ما من عبد يظلم رجلا مظلمة في الدنيا لا يقصه من نفسه إلا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة ١٢٧
- ١٤٩٢ — ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذا تجلبت ١٢٨
- ١٤٩٣ — ما من مريض لم يحضر أجله يعوذ بهذه الكلمات إلا خفف عنه : بسم الله العظيم ، أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم ١٢٨
- ١٤٩٤ — ما من مسلم يتطهر ثم يمشى إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضى الإمام صلاته إلا كانت كفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنب المقبلة ١٢٩
- ١٤٩٥ — ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة ١٢٩
- ١٤٩٦ — ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثانية من أيها شاء دخل ١٣٠
- ١٤٩٧ — ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه يوم القيامة حتى الشوكة يشاكها ١٣٠
- ١٤٩٨ — ما منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ١٣٠
- ١٤٩٩ — مثل مؤخرة الرجل ١٣١
- ١٥٠٠ — مثل الذى لى ما عدل فى الحكم ، وأقسط فى القسط ، ورحم ذا الرحم فمن لم يفعل ذلك فليس منى ولست منه ١٣١
- ١٥٠١ — مثل ومثلكم كما قال يوسف لإخوته لا تغريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ١٣١
- ١٥٠٢ — مرحبا بابتة نبي ضيعه قومه ١٣٢
- ١٥٠٣ — مرحبا بالمعصفرين والمحمرين ١٣٢
- ١٥٠٤ — مروا أبا بكر فليصل بالناس ١٣٢
- ١٥٠٥ — مروا بالمعروف وإن لم تفعلوه ، وانهاؤا عن المنكر وإن لم تجنبوه كله ١٣٣
- ١٥٠٦ — مثل الذى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده مثل الجافع يأكل الثمرة والتمرتين ولا يغنيان عنه شيئا ١٣٣
- ١٥٠٧ — ملاك العمل خواتمه ١٣٤
- ١٥٠٨ — مكانكم فإن لكم بكل خطوة حسنة ١٣٤
- ١٥٠٩ — من آذى العباس فقد آذانى إنما عم الرجل صنو أبيه ١٣٥
- ١٥١٠ — من آذى عليا فقد آذانى ١٣٥
- ١٥١١ — من آذى مسلما فقد آذانى ١٣٦
- ١٥١٢ — من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار ١٣٦

الحديث

الصفحة

- ١٥١٣ — من أثنيت عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيت عليه شرا وجبت له النار. أنتم شهداء الله في الأرض ١٣٦
- ١٥١٤ — من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ١٣٧
- ١٥١٥ — من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ١٣٧
- ١٥١٦ — من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد ١٣٨
- ١٥١٧ — من أحب أن يهل بعمرة فليهل فإنى لولا أنى أهديت لأهللت بعمرة ١٣٨
- ١٥١٨ — من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس ١٣٨
- ١٥١٩ — من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ١٣٩
- ١٥٢٠ — من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أو أخذ بالأول والآخر ١٤٠
- ١٥٢١ — من أحيا أرضا ميتة فهي له ١٤٠
- ١٥٢٢ — من أخاف أهل المدينة أخافه الله ١٤١
- ١٥٢٣ — من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة ١٤١
- ١٥٢٤ — من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه ١٤١
- ١٥٢٥ — من استطاع منكم الباءة فليتكح ، ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء ١٤٢
- ١٥٢٦ — من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ١٤٢
- ١٥٢٧ — من أعطى شيئا من غير سؤال ولا استشراف فإنه رزق من الله فليقبله ولا يرده ١٤٠
- ١٥٢٨ — من اقتطع أرضا ظالمالقي الله وهو عليه غضبان ١٤٣
- ١٥٢٩ — من أطعم مسكينا لله دخل الجنة ١٤٣
- ١٥٣٠ — من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته ١٤٤
- ١٥٣١ — من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم ١٤٤
- ١٥٣٢ — من أمارأذى عن طريق كعب له حسنة ومن تقلبت منه حسنة دخل الجنة ١٤٥
- ١٥٣٣ — من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم ١٤٦
- ١٥٣٤ — من أم الناس فليخفف ، فإن خلفه الضعيف ، والكبير ، وذو الحاجة ١٤٦
- ١٥٣٥ — من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه ١٤٦
- ١٥٣٦ — من بدل دينه فاقتلوه ١٤٧
- ١٥٣٧ — من بنى لله مسجدا يتغنى به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة ١٤٧
- ١٥٣٨ — من تحطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف ١٤٨
- ١٥٣٩ — من ترك صلاة العصر حبط عمله ١٤٨

الصفحة

الحديث

- ١٥٤٠ — من حفظ على أمتي أربعين حديثاً في أمر دينها بعثه الله تعالى فقيهاً
- ١٥٤١ — من ترك الكذب وهو مبطل بنى الله له في ربض الجنة ، ومن ترك المراء وهو محق بنى الله
- ١٥٤٢ — من حلف بشيء من دون الله فقد أشرك أو قال ألا هو مشرك
- ١٥٤٣ — من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه
- ١٥٤٤ — من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
- ١٥٤٥ — من دل على خير فله أجر فاعله
- ١٥٤٦ — من رأى عورة فسترها كان كمن أحمى مؤودة من قبرها
- ١٥٤٧ — من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه
- ١٥٤٨ — من رفع حجراً عن الطريق كتب له حسنة ، ومن كانت له حسنة دخل الجنة
- ١٥٤٩ — من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر
- ١٥٥٠ — من زار قوماً فلا يؤمهم ، وليؤمهم رجل منهم
- ١٥٥١ — من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
- ١٥٥٢ — من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن
- ١٥٥٣ — من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه
- ١٥٥٤ — من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له
- ١٥٥٥ — من سن سنة حسنة عمل فيها من بعده كان له مثل أجره ومثل أجورهم
- ١٥٥٦ — من شاء أن يصلي في رحلة فليصل
- ١٥٥٧ — من شاب شبية في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة
- ١٥٥٨ — من شتم أو ضرب ثم صبر زاده الله لذلك عزاً فاعفوا الله عنكم
- ١٥٥٩ — من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله دخل الجنة
- ١٥٦٠ — من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار
- ١٥٦١ — من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة
- ١٥٦٢ — من صاحب الكلمات لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً أيهم يسبق بها فيجىء بها تبارك وتعالى
- ١٥٦٣ — من صاحب الكلمات لقد رأيت أبواب السماء تفتحت لمن
- ١٥٦٤ — من صلى عليك من أمتك واحدة صلى الله عليه عشرين مرة ورفع بها عشر درجات
- ١٥٦٥ — من ضحك قبل الصلوة فإنما ذبح لنفسه ، ومن ذبح بعد الصلوة فقد
- ١٥٦٦ — من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً أو أذى مؤمناً فلا جهاد له

الصفحة

الحديث

- ١٥٦٧ — من عمر ميسرة المسجد كتب الله له كفلين من الأجر
- ١٥٦٨ — من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق إلا كان له صدقة
- ١٥٦٩ — من غشنا فليس منا
- ١٥٧٠ — من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة
- ١٥٧١ — من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
- ١٥٧٢ — من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه
- ١٥٧٣ — من قتل كافرا فله سلبه
- ١٥٧٤ — من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد
- ١٥٧٥ — من قاتل فليقاتل قتال عاصم
- ١٥٧٦ — من قدم من نسكه شيئا أو أخره فلا شيء عليه
- ١٥٧٧ — من كان ذبيح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى ، ومن لم يكن ذبيح حتى صلينا فليذبح باسم الله
- ١٥٧٨ — من كان قاضيا فقاضى بالعدل فبالحرى أن يتغلب منه كفافا
- ١٥٧٩ — من كان له صبي فليتصاب له
- ١٥٨٠ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن مسلما
- ١٥٨١ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى يتقضهما
- ١٥٨٢ — من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
- ١٥٨٣ — من كنت مولاه فعلى مولاه
- ١٥٨٤ — من كانت الآخرة همه جمع الله له شمله ، وجعل غناه بين عينيه ، وأنته الدنيا هي رغبة ، ومن كانت الدنيا
- ١٥٨٥ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
- ١٥٨٦ — من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة
- ١٥٨٧ — من لك بعقال من نار
- ١٥٨٨ — من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفه
- ١٥٨٩ — من مات محرما حشر عليه
- ١٥٩٠ — من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
- ١٥٩١ — من مثل به أو حرق بالنار فهو حر وهو قول الله ورسوله
- ١٥٩٢ — من كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثل من ماله مالا
- ١٥٩٣ — منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
- ١٦٨

- الحديث الصفحة
- ١٥٩٤ — من نام عن صلاته أو نسيها فكفارها أن يصلها إذا ذكرها لا كفارة ١٦٩
- ١٥٩٥ — من ينح عليه يعذب بما ينح عليه ١٧٠
- ١٥٩٦ — من لا يرحم لا يرحم ١٧٠
- ١٥٩٧ — من يجرم الرفق يجرم الخير كله ١٧٠
- ١٥٩٨ — منى مناخ من سبق ١٧٠
- ١٥٩٩ — ميتة البحر حلال وماؤه طهور ١٧١
- ١٦٠٠ — مه ، مه ، اتقوا الله يا أمة محمد ، واديان عميقان مظلومان لا تهيجا على أنفسكم ١٧١
- ١٦٠١ — مه ، مه ، قولوا يقول لكم ولا يستجروا عنكم الشيطان ، السيد الله ، السيد الله ١٧٢
- ١٦٠٢ — الماء لا ينجسه شيء ١٧٢
- ١٦٠٣ — مهلا أريت ، اردد البيع ثم يبع تمرا بذهب أو فضة أو حنطة ثم اشتره تمرا ١٧٢
- ١٦٠٤ — مهلا يا طلحة فإنه قد شهد بدرا كما شهدته ، وخيركم خيركم ١٧٣
- ١٦٠٥ — مهلا يا عائشة ، أما علمت أن هذا من كذب الأنامل ١٧٣

(المخل بال)

- ١٦٠٦ — المتشيع بما لم يعط كلابس ثوب زور ١٧٣
- ١٦٠٧ — المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله ، وهو على متن فرسه ،
أخذ بعنانه ١٧٤
- ١٦٠٨ — المدينة كالكير : تنصع طيها وتنفي خبيثها ١٧٤
- ١٦٠٩ — المرء مع من أحب ١٧٥
- ١٦١٠ — المرء مع من أحب وله ما اكتسب ١٧٥
- ١٦١١ — المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان ١٧٥
- ١٦١٢ — المستشار مؤتمن ١٧٦
- ١٦١٣ — المسجد بيت كل مؤمن ١٧٦
- ١٦١٤ — المسجد الذي أسس على التقوى مسجدى هذا ١٧٧
- ١٦١٥ — المسك أطيب الطيب ١٧٧
- ١٦١٦ — المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ١٧٨
- ١٦١٧ — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ١٧٨
- ١٦١٨ — المؤمن كثير بأخيه ١٧٩
- ١٦١٩ — الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم شهداء الله في الأرض ١٧٩
- ١٦٢٠ — الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ١٧٩

(حرف النون)

- ١٦٢١ — ناشده بالله ثلاث مرات : فإن أبى فقاتله ، فإن قتلك دخلت الجنة ١٨٠
- ١٦٢٢ — نسيت الله فنسيك ، وهذا ذكر الله فذكرته ١٨٠
- ١٦٢٣ — نصبر ولا نعاقب ١٨٠
- ١٦٢٤ — نعم الإدام الخل ١٨١
- ١٦٢٥ — نعم الجهاد الحج ١٨١
- ١٦٢٦ — نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم ١٨١
- ١٦٢٧ — نهيت أن أمشي عريانا ١٨٢
- ١٦٢٨ — نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه ١٨٢
- ١٦٢٩ — نهى عن قتل النساء والصبيان ١٨٢
- ١٦٣٠ — نهى عن قتل الضفدع للدواء ١٨٣
- ١٦٣١ — نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه ١٨٣
- ١٦٣٢ — نهى عن أن يروع المؤمن أو أن يؤخذ متاعه لا لعبا ولا جدا ١٨٤
- ١٦٣٣ — نهى أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه ١٨٤
- ١٦٣٤ — نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا ١٨٤
- ١٦٣٥ — نهى عن الخذف وقال إنه لا ينكأ عدواً ولا يصيد صيدا ولكنه يكسر السن ويفقأ العين ١٨٥
- ١٦٣٦ — نهى عن أكل لحوم الحمير الأهلية ١٨٥
- ١٦٣٧ — نهى أن يقتل شيء من الدواب صبرا ١٨٥
- ١٦٣٨ — نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده ١٨٦
- ١٦٣٩ — نهى عن الشرب من في السقاء ١٨٦
- ١٦٤٠ — النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة ١٨٧
- ١٦٤١ — النجوم أمانة للسماء ، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمانة لأصحابي ١٨٧

(حرف الهاء)

- ١٦٤٢ — هات وابدأ بمدحه الله ١٨٨
- ١٦٤٣ — هاتيها فقد بلغت محلها ١٨٨
- ١٦٤٤ — هاهنا تسكب العبرات ١٨٨
- ١٦٤٥ — هجاهم حسان فشفى واشتفى ١٨٨

الصفحة

الحديث

- ١٦٤٦ — هذا ربكم فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة ١٨٩
 ١٦٤٧ — هذا علم لا ينفع وجهالة لا تضر ١٨٩
 ١٦٤٨ — هذا من النعم الذى تسألون عنه ١٨٩
 ١٦٤٩ — هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد ، ولو أرادك بالأخرى هياك ١٩٠
 ١٦٥٠ — هكذا الطهور فمن زاد أو نقص فقد تعدى وظلم ١٩٠
 ١٦٥١ — هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ١٩١
 ١٦٥٢ — هل تدرون ما هذا ؟ هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى ١٩١
 ١٦٥٣ — هذان حرام على ذكور أمتى ١٩١
 ١٦٥٤ — هل من هو ؟ ١٩٢
 ١٦٥٥ — هل لك من مال ؟ فقدم مالك بين يديك فإن المرء مع ماله : إن قدمه ١٩٢
 ١٦٥٦ — هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج ١٩٢
 ١٦٥٧ — هن أغلب ١٩٢
 ١٦٥٨ — هن خير منكم ١٩٣
 ١٦٥٩ — هو لها صدقة ولنا هدية ١٩٣
 ١٦٦٠ — هلا انتفعتم بجلدها إنما حرم أكلها ١٩٣
 ١٦٦١ — هلا حددتها قبل أن تضعجها ١٩٤

(حروف الواو)

- ١٦٦٢ — والله لأن يهدى بهذاك رجل خير لك من حمر النعم ١٩٤
 ١٦٦٣ — والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ولخرجتم إلى الصعداء ١٩٤
 ١٦٦٤ — والله لا يلقى الله حبيه فى النار ١٩٥
 ١٦٦٥ — والله لا تجدون بعدى أعدل عليكم منى ١٩٥
 ١٦٦٦ — واكلى ضيفك فإن الضيف يستحى أن يأكل وحده ١٩٥
 ١٦٦٧ — والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ١٩٦
 ١٦٦٨ — والذى نفسى بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام ١٩٦
 ١٦٦٩ — والذى نفسى بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها ١٩٦
 ١٦٧٠ — والشاة إن رحمتها رحمك الله ١٩٧
 ١٦٧١ — وأيم الله لا أقبل بعد يومى هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجريا قرشيا ١٩٨
 ١٦٧٢ — وأى داء أودى من البخل ١٩٧

الصفحة

الحديث

- ١٦٧٣ — وأى وضوء أفضل من الغسل
١٩٨
١٦٧٤ — وجبت وجبت وجبت
١٩٨
١٦٧٥ — ورسول الله معك يحب العافية
١٩٨
١٦٧٦ — وقت العشاء إذا ملأ الليل بطن كل واد
١٩٩
١٦٧٧ — وقيم شرها ، وقيم شرها
١٩٩
١٦٧٨ — وما يدريك أنه شهيد ، فقله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو ييخل بما لا ينقصه
١٩٩
١٦٧٩ — وما يدريك أنها رقية ، قد أصبتم ، اقسما واضربوا إلى معكم سهما
١٩٩
١٦٨٠ — وما يمنعني وجبريل خرج من عندي الساعة فبشرني أن لكل عبد صلي
على صلاة يكتب
٢٠٠
١٦٨١ — ولم لا ييطيء عني وأنتم حولي لا تستنون ولا تقلمون أظفاركم
٢٠٠
١٦٨٢ — ونعم الفارسان هما
٢٠٠
١٦٨٣ — وهل لا يعرف الجار جاره ؟ وهل لا يعرف الجار جاره
٢٠٠
١٦٨٤ — وهل الأجر إلا في ذلك ؟
٢٠١
١٦٨٥ — ويحك إن شأن الهجرة لشديد
٢٠١
١٦٨٦ — وهل هو إلا بضعة منك
٢٠١
١٦٨٧ — ويحك أوليس الدهر كله غدا ؟
٢٠٢
١٦٨٨ — ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت
٢٠٢
١٦٨٩ — ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فإن من آذى هذا فقد آذاني
٢٠٢
١٦٩٠ — ويل للأعقاب من النار
٢٠٣
١٦٩١ — ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده
٢٠٣
١٦٩٢ — ويل لأمتي من هذا وولد هذا
٢٠٣

(المحلى بآل)

- ١٦٩٣ — الوائدة والموودة في النار
٢٠٤
١٦٩٤ — الوالد أوسط أبواب الجنة
٢٠٤
١٦٩٥ — الولاء لمن أعتق
٢٠٥
١٦٩٦ — الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة
٢٠٥
١٦٩٧ — الولد للفراش وللعاهر الحجر
٢٠٥

(حرف لا)

- ١٦٩٨ — لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، سبحانه الله وتبارك الله رب العرش العظيم
٢٠٦

الصفحة	الحديث
٢٠٦	١٦٩٩ — لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه
	١٧٠٠ — لا أحد أغير من الله عز وجل ومن أجل ذلك حرم الفواحش
٢٠٦	ما ظهر منها وما بطن
٢٠٧	١٧٠١ — لا أشهد ولا على رغيف محترق
	١٧٠٢ — لا إنما ذلك عرق وليس يحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعى الصلوة وإذا أدبرت
٢٠٧	فاغسل عنك الدم
٢٠٨	١٧٠٣ — لا أحب أن يعننى على وضوئى أحد
٢٠٨	١٧٠٤ — لا أحب العقوق ، ولكن من أحب أن ينسك على ولده فليفعل
٢٠٨	١٧٠٥ — لا أفطر ولا صام
٢٠٩	١٧٠٦ — لا إنما يكفئك أن تحنى على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين
٢٠٩	١٧٠٧ — لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى
٢٠٩	١٧٠٨ — لا بأس عليك ، إنما هو رزق ساقه الله إليك ، فأتمى صومك
٢١٠	١٧٠٩ — لا بأس إنما هو جزء منك
٢١٠	١٧١٠ — لا بأس ريحانة يشمها
٢١٠	١٧١١ — لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم
٢١٠	١٧١٢ — لا تتمنوا لقاء العدو ، وإذا لقيتموهم فاصبروا
٢١١	١٧١٣ — لا بأس زدت أو نقصت إذ لم تحل حراما أو تحرم حلالا وأصبحت المعنى
٢١١	١٧١٤ — لا تتبع بذهب حتى تفصل
٢١١	١٧١٥ — لا تبدأ بفيك فإن الشيطان يبدأ بفيه
٢١١	١٧١٦ — لا تجلس حتى تصلى ركعتين
٢١٢	١٧١٧ — لا تجمعن جوعا وكذبا
٢١٢	١٧١٨ — لا تجمعوا بين الرطب والبر و بين التمر والزبيب نبذا
٢١٢	١٧١٩ — لا تجمعوا ما لا تأكلون ، ولا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا فى شيء
٢١٣	١٧٢٠ — لا تحبى أم على ولد
٢١٤	١٧٢١ — لا تحمل عليك ما لا تطيق ، وعليك بالسجود
٢١٤	١٧٢٢ — لا تحيفوا أنفسكم بالدين
٢١٥	١٧٢٣ — لا تذبحن ذات در
٢١٥	١٧٢٤ — لا تذكرواهلكاكم إلا بخير
٢١٥	١٧٢٥ — لا ترجعوا بعد كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
٢١٦	١٧٢٦ — لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء

الصفحة	الحديث
٢١٦	١٧٢٧ — لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً
٢١٧	١٧٢٨ — لا تسبوا فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله
٢١٧	١٧٢٩ — لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة
	١٧٣٠ — لا تسبها فإنها مأمورة ولكن قل : اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به
٢١٨	١٧٣١ — لا تسبى الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد
٢١٨	١٧٣٢ — لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن
	١٧٣٣ — لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ، وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ... الآية
٢١٩	١٧٣٤ — لا تصوموا يوم الجمعة مفرداً
٢٢٠	١٧٣٥ — لا تصوم امرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه غير رمضان
٢٢٠	١٧٣٦ — لا تضرب بهذا ولكن اطنن به
٢٢٠	١٧٣٧ — لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون
٢٢١	١٧٣٨ — لا تطوف بالبيت حتى تطهرى
٢٢١	١٧٣٩ — لا تعذب أباك بالسلا
٢٢١	١٧٤٠ — لا تعمدوا ذلك ولا حرج فإن أولادهم منهم
٢٢٢	١٧٤١ — لا تغضب ولك الجنة
٢٢٢	١٧٤٢ — لا تفعل ، ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد
	١٧٤٣ — لا تفعلوا اثتوها كما كنتم ، ما من مؤمن يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يخرج إلى المسجد
٢٢٢	١٧٤٤ — لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة أخذ الله ميثاقاً عليها إلا وهى كائنة فلا عليكم أن لا تفعلوا
٢٢٣	١٧٤٥ — لا تفعل هكذا يا قيلة ، ولكن إذا أردت أن تشتري به شيئاً فأعط
٢٢٣	١٧٤٦ — لا تفعل يا عائشة فإن هذا يورث البياض
٢٢٣	١٧٤٧ — لا تفقأ عينه تدعه غير بصير
٢٢٤	١٧٤٨ — لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول
	١٧٤٩ — لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله ، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال
٢٢٤	١٧٥٠ — لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه
٢٢٤	١٧٥١ — لا تقرنوا
٢٢٥	١٧٥٢ — لا تقعدوا على القبور

الصفحة

الحديث

- ١٧٥٣ — لا تقل بلسانك إلا معروفا ، ولا تبسط يدك إلا إلى الخير ٢٢٥
- ١٧٥٤ — لا تقل ذلك ، فإن فيهم قررة أعين وأجرا إذا قبضوا ولئن قلت ذلك ٢٢٦
- ١٧٥٥ — لا تقولوا الخبيث فوالله هو أطيب عند الله من المسك ٢٢٦
- ١٧٥٦ — لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات ٢٢٧
- ١٧٥٧ — لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا : اللهم اغفر له اللهم ارحمه ٢٢٧
- ١٧٥٨ — لا تكلفوا للضيف ٢٢٧
- ١٧٥٩ — لا تلبسوا القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين ٢٢٨
- ١٧٦٠ — لا تلغوه فإنه يحب الله ورسوله ٢٢٨
- ١٧٦١ — لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار ٢٢٨
- ١٧٦٢ — لا تيأس من الرزق ما تهزهزت رعو سكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ٢٢٩
- ١٧٦٣ — لا حبس بعد سورة النساء ٢٢٩
- ١٧٦٤ — لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ٢٢٩
- ١٧٦٥ — لا خير في الإمارة لرجل مسلم ٢٣٠
- ١٧٦٦ — لا صام ولا أفطر ٢٣٠
- ١٧٦٧ — لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ٢٣١
- ١٧٦٨ — لا صلاة لامرئ لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٢٣١
- ١٧٦٩ — لا ضرر ولا ضرار ٢٣١
- ١٧٧٠ — لا طاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة في المعروف ٢٣١
- ١٧٧١ — لا طاعة لمخلوق في معصية الله ٢٣٢
- ١٧٧٢ — لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ٢٣٢
- ١٧٧٣ — لا وأن تعتمر خير لك ٢٣٢
- ١٧٧٤ — لا ولكني تبسمت إذ كنا جميعا في درجة واحدة في الجنة ٢٣٣
- ١٧٧٥ — لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف ٢٣٣
- ١٧٧٦ — لا يجدن امرؤ في نفسه شيئا ، إنما أخذ من أشار إليه جبريل ٢٣٣
- ١٧٧٧ — لا يجزئ أحدكم بعدك أن يذبح حتى يصلي ٢٣٣
- ١٧٧٨ — لا يحرم الحرام الحلال ٢٣٤
- ١٧٧٩ — لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ٢٣٤
- ١٧٨٠ — لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق ٢٣٤

الصفحة

الحديث

- ١٧٨١ — لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل
٢٣٥
١٧٨٢ — لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة
٢٣٦
١٧٨٣ — لا يسألني الله عن سنة أحدثتها عليكم لم يأمرني بها ولكن سلوا الله من فضله
٢٣٦
١٧٨٤ — لا يسمع في أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به
٢٣٦
١٧٨٥ — لا يصل لكم إنك آذيت الله عز وجل
٢٣٦
١٧٨٦ — لا يعدل بالرعية
٢٣٧
١٧٨٧ — لا يكن بك سوء يا أبا أيوب
٢٣٧
١٧٨٨ — لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٢٣٧
١٧٨٩ — لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن
٢٣٨
١٧٩٠ — لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى
٢٣٨
١٧٩١ — لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره
٢٣٨
١٧٩٢ — لا ينبغي هذا للمتقين
٢٣٨
١٧٩٣ — لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا
٢٣٩
١٧٩٤ — لا ينتفع الإسلام إلا من أدرك
٢٣٩
١٧٩٥ — لا ينتفعه إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين
٢٣٩
١٧٩٦ — لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب
٢٤٠
١٧٩٧ — لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
٢٤٠

(حرف الياء المشاة التحتية)

- ١٧٩٨ — يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
٢٤٠
١٧٩٩ — يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها
٢٤٠
١٨٠٠ — يا أبا ذر أتدرى فيم ينتطحان ؟ قال : لا ، قال : لكن الله يدرى
٢٤١
١٨٠١ — يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مجليا به ، وإنما هو خلق من خلق الله تعالى
٢٤١
١٨٠٢ — يا أبا عبد الله هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة
٢٤١
١٨٠٣ — يا ابن حابس : إن فيها شفاء من وجع الرأس والأضراس
٢٤٢
١٨٠٤ — يا ابن القشب تصلى الصبح أربعاً
٢٤٢
١٨٠٥ — يا أبا بكر أما إن الملك سيقولها لك عند الموت
٢٤٢
١٨٠٦ — يا أبا بكر الشرك فيكم أخفى من ديب النمل
٢٤٣
١٨٠٧ — يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
٢٤٣

الصفحة

الحديث

- ١٨٠٨ — يا أنس أتدرى ما جاءنى به جبريل من عند صاحب العرش قال : إن الله أمرنى
أن أزوج فاطمة من على ٢٤٤
- ١٨٠٩ — يا أنس اثن البساط لا يطأ عليه بقدمه ٢٤٤
- ١٨١٠ — يا أهل الإسلام الموة أتتكلم الموة بالوجبة لا ردة سعادة أو شقاوة ٢٤٤
- ١٨١١ — يا أهل البلد صلوا أربعاً فإننا سفر ٢٤٥
- ١٨١٢ — يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لى اختصارا ٢٤٥
- ١٨١٣ — يا أيها الناس إني كنت أذنت بالاستمتاع من هذه النساء ألا وإن الله قد حرم
ذلك إلى يوم القيامة ٢٤٦
- ١٨١٤ — يا أيها الناس إن الحمى رائد الموت وسجن الله فى الأرض وقطعة من النار ٢٤٦
- ١٨١٥ — يا ابن الخطاب فوالذى نفس محمد بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا
سلك فجا غير فجلك ٢٤٦
- ١٨١٦ — يا بنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموقى والذى نفسى بيده ٢٤٧
- ١٨١٧ — يا بنية أحسنى إلى عبد الله فإنه أشبه أصحابى بى خلقا ٢٤٨
- ١٨١٨ — يا سعد أفلا أخبرك بأعجب من ذلك قوم علموا ما جهل هؤلاء ، ثم
جهلوا كجهلهم ٢٤٨
- ١٨١٩ — يا عائشة أما كان معكم لهُو فإن الأنصار يعجبهم اللهو ٢٤٨
- ١٨٢٠ — يا عائشة ذلك مثابة الله العبد بما يصيبه من الحمى والكبر والبضاعة ٢٤٩
- ١٨٢١ — يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام ٢٤٩
- ١٨٢٢ — يا عباس أنت عمى وإنى لا أغنى عنك شيئا ، ولكن سل ربك العفو والعافية ٢٤٩
- ١٨٢٣ — يا على الناس رجلا فعاقل يصلح للعفو ، وجاهل يصلح للعقوبة ٢٥٠
- ١٨٢٤ — يا كعب بل هى من قدر الله ٢٥٠
- ١٨٢٥ — يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ٢٥٠
- ١٨٢٦ — يا معشر التجار إن سوقكم هذه يخالطها اللغو والحلف ٢٥٠
- ١٨٢٧ — يا معشر النساء تصدقن فإنى أريتكن أكثر أهل النار ٢٥١
- ١٨٢٨ — يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويضيعونها ٢٥١
- ١٨٢٩ — يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ٢٥١
- ١٨٣٠ — يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم فوق
ذنوبهم اقتص لهم منك ٢٥٢
- ١٨٣١ — يرحم الله المسرولات ٢٥٢
- ١٨٣٢ — يشبه ريحان الجنة ٢٥٢
- ١٨٣٣ — يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ٢٥٢

الصفحة	الحديث
٢٥٣	١٨٣٤ — يطعم عنه لكل يوم مسكين
٢٥٣	١٨٣٥ — يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده
٢٥٣	١٨٣٦ — ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية
٢٥٣	١٨٣٧ — يوشك البناء أن يبلغ ها هنا ويوشك الشام أن تفتح فيأتى رجال من أهل المدينة

(المخلّى بأل)

٢٥٤	١٨٣٨ — اليد العليا خير من اليد السفلى
٢٥٤	١٨٣٩ — اليد العليا هي المنطية

الإيمان — القرآن — السنة والعلم

الإيمان

رقم الحديث	الحديث
١١٩٤	عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
١١٩٥	عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير
١١٩٦	عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر
١٢٦٥	قال ربكم : أنا أهل أن أتقى
١٢٨٣	قل آمنت بالله ثم استقم
١٣٠٤	كفر الله عنك ذنبك بصدقك بلا إله إلا الله
١٣٢٨	كل مولود يولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانها
١٣٥٨	لأن يهدي الله على يدك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت
١٣٧٩	لقد كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله
١٣٩٠	لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله
١٣٩٤	لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندى لصافحتكم الملائكة
١٤٠٠	لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه
١٤٢٨	ليس كما تقولون لم يلبسوا إيمانهم بظلم بشرك أو لم تسمعوا إلى قول لقمان
١٥١١	من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
١٥٢٠	من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية
١٥٥٢	من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن
١٥٥٩	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله دخل الجنة
١٥٦٠	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
١٥٦١	من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة
١٦١٨	المؤمن كثير بأخيه
١٦٣٢	نهى عن أن يروّع المؤمن أو أن يؤخذ متاعه لا لعبا ولا جدًا
١٦٤٨	هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد
١٧١٣	لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى
١٧٤٩	لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله

رقم الحديث	الحديث
١٧٧٤	لا ، ولكنى تبسمت إذ كانا جميعا فى درجة واحدة فى الجنة
١٧٧٥	لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف
١٧٨٤	لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى أو نصرانى ثم يموت
١٧٨٦	لا يعدل بالرعية
١٧٨٨	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
١٧٨٩	لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن
١٧٩٤	لا ينفع الإسلام إلا من أدرك
١٧٩٥	لا ينفعه أنه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين
١٧٩٦	لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب
١٧٩٧	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

القرآن

١٢٤٥	فاتحة الكتاب هى السبع المثانى
١٢٩٦	كأنى قد دعيت فأجبت إنى تارك فيكم الثقلين
١٣٧٠	لعن الله من فعل هذا لا تضعوا كتاب الله إلا موضعه
١٥٢٣	من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة
١٧٢١	لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود

العلم

١١٨٤	علمى حفصة رقية النملة
١١٩٢	عليك بالعلم فإن العلم خليل المؤمن
١٢٢٤	عند الله علم أمية بن الصلت
١٢٤٨	فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم
١٢٨٩	قم فاعلمها عشرين آية وهى امرأتك
١٣٦٥	لعلك ترزق به
١٦٤٨	هذا علم لا ينفع وجهالة لا تضر
١٨١٨	يا سعد أفلا أخبرك بأعجب من ذلك قوم علموا ما جهل هؤلاء

رقم الحديث	الحديث
١٢٦٦	قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك
١٣١٧	كلوا فإنى لست كأحدكم فإنى أخاف أن أؤذى صاحبي
١٤٣٤	ليس هذا سلام المسلمين بعضهم على بعض
١٥٠٣	مرحبا بالمعصفرين والمحمرين
١٥١٩	من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
١٥٤٠	من حفظ على أمتي أربعين حديثا
١٧١٣	لا بأس زدت أو نقصت إذا لم تحل حراما أو تحرم حلالا
١٧١٩	لا تجمعوا مالا تأكلون ولا تنبوا مالا تسكنون
١٧٦٣	لا حبس بعد سورة النساء
١٧٦٩	لا ضرر ولا ضرار
١٧٧٠	لا طاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة في المعروف
١٧٧١	لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
١٧٨٣	لا يسألني الله سنة أحدثها عليكم لم يأمرني بها ولكن سلوا الله من فضله

الذكر والدعاء

١١٧٨	عجبت لرئيسنا يعجب لعبده إذا قال اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
١٢٧٩	قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ورب كل شيء
١٢٨٠	قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
١٢٨١	قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق
١٢٨٢	قل إذا أصبحت باسم الله على نفسي وأهلي ومالي فإنه لا يذهب لك شيء
١٢٨٤	قلب شاكر ولسان ذاكِر وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك
١٢٩٠	قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
١٣٠٠	كبرى الله مائة مرة واحمدى الله مائة مرة
١٣٢٤	كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب
١٣٧٨	لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى : أجاب
١٣٨٧	لن يأتي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يتغنى بذلك وجه الله الا حرم على النار
١٤٠٣	لو قلت باسم الله لرأيت بناءك الذي بنى لك في الجنة

رقم الحديث	الحديث
١٤٢٠	ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام لتكبيره وتحميده وتهليله
١٤٥٦	ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحانه الله وبحمده
١٤٨٨	ما من امرئ مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل
١٤٩٣	ما من مريض لم يحضر أجله يعوذ بهذه الكلمات إلا خفف عنه باسم الله العظيم
١٥٦٢	من صاحب الكلمات لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً
١٥٦٣	من صاحب الكلمات لقد رأيت أبواب السماء تفتحت لهن
١٥٦٤	من صلى عليك من أمتك واحدة صلى الله عليك عشرة
١٥٨٦	من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة
١٦٢٢	نسيت الله فنسيك وهذا ذكر الله فذكرته
١٦٤٢	هات وابدأ بمدح الله
١٦٥١	هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
١٦٦٧	والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه العظيم الذي إذا دعى به أجاب
١٦٦٩	والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً
١٦٩٨	لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، سبحانه الله وتبارك الله رب العرش العظيم
١٧٥٧	لا تقولوا هكذا ، لاتعينوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا اللهم اغفر له
١٨٢٥	يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين

الطهارة والصلاة والجنائز

الطهارة

١١٩٠	عليك بالصعيد فإنه يكفيك
١٢٠٦	عليكم بالأرض ثم ضرب بيده على الأرض لوجهه ضربة واحدة
١٢٢١	عمداً صنعت يا عمر
١٤٢٥	ليس عليها غسل حتى تنزل
١٤٤٢	ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر
١٤٥٩	ما أمرت كلما قلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة
١٤٩٤	ما من مسلم يتطهر ثم يمشى إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضى الامام

رقم الحديث	الحديث
١٥٨١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينقضهما
١٥٩٩	ميتة البحر حلال وماؤه طهور
١٦٠٢	الماء لا يتجسه شيء
١٦١٣	المسجد بيت كل مؤمن
١٦٥٠	هكذا الطهور فمن زاد أو نقص فقد تعدى وظلم
١٦٦٠	هلا انتفعتم بجلدها إنما حرم أكلها
١٦٧٣	وأى وضوء أفضل من الغسل
١٦٨١	ولم لا يبطيء عني وأنتم حولي لا تستنون ولا تَقلمون أظافرکم
١٦٨٦	وهل هو إلا بضعة منك
١٦٩٠	وبل للأعقاب من النار
١٧٠٢	لا إنما ذلك عرق وليس بحيض
١٧٠٣	لا أحب أن يعينني على وضوئي أحد
١٧٠٦	لا إنما يكفيك أن تحشي على رأسك ثلاث خثيات
١٧٠٩	لا بأس إنما هو جزء منك
١٧١٥	لا تبدأ بفيك فإن الشيطان يبدأ بفيه
١٧٣٢	لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام
١٧٤٣	لا تفعلوا اتوها كما كنتم مامن مؤمن يتوضأ فيحسن الوضوء
١٧٧٦	لا تفعلی یا عائشة فإنه يورث البياض
١٧٤٨	لا تقبل صلاة بغير طهور
١٧٩٣	لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً
١٨٣٦	ينصح بول الغلام ويغسل بول الجارية

الصلاة

١٢٠٠	عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة
١٢٠٣	عليك بالصلاة فإنها أفضل الجهاد
١٢٠٩	عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة
١٢١٦	عليكم هدياً قاصداً
١٢٦٣	قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدى ما سأل
١٢٧٠	قد جمع الله لك ذلك كله

رقم الحديث	الحديث
١٢٨٨	قم فصل فإن فى الصلاة شفاء
١٣٣٤	كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماما قال لا أستطيع
١٣٤٠	الكلب الأسود البهم شيطان
١٣٦٤	لتكن عليكم السكينة
١٤٣٢	ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو نتر فليقعد
١٤٣٧	ليعد صلاته ويسجد مسجدين قاعدا
١٤٧٧	مالى أراكم عزيز
١٤٩٩	مثل مؤخرة الرجل
١٥٠٦	مثل الذى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده مثل الجائع
١٥٠٨	مكانكم فإن لكم بكل خطوة حسنة
١٥٣٠	من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا
١٥٣١	من أكل من هذه البقلة فلا يقرن مسجدا حتى يذهب ريحها
١٥٣٣	من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم
١٥٣٤	من أم الناس فليخفف ، فإن خلفه الضعيف
١٥٣٩	من ترك صلاة العصر حبط عمله
١٥٥٠	من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم
١٥٥٦	من شاء أن يصلى فى رحله فليصل
١٥٦٧	من عمر مسيرة المسجد كتب الله له كفلين من الأجر
١٥٧٠	من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة
١٥٩٤	من نام عن صلاته أو نسيها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها
١٦١٣	المسجد بيت كل مؤمن
١٦١٤	المسجد الذى أسس على التقوى مسجدى هذا
١٦٣٣	نهى أن يقوم الإمام فوق شىء والناس خلفه
١٦٤٦	هذا ربكم فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة
١٦٧٦	وقت العشاء إذا ملأ الليل بطن كل واد
١٧١٦	لا تجلس حتى تصلى ركعتين
١٧٥٦	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله
١٧٦٧	لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد
١٧٦٨	لا صلاة لا مرىء لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود
١٧٨٢	لا يزال العبد فى صلاة ما دام فى طلب الصلاة

رقم الحديث	الحديث
١٧٨٥	لا يصل لكم إنك آذيت الله عز وجل
١٨٠٤	يا بن القشب تصلى الصبح أربعاً
١٨١١	يا أهل البلد صلوا أربعاً فإننا سفر

الجنائز

١٢٢٨	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
١٣٠٣	كسر عظم الميت ككسره حياً
١٣٠٥	كفى بالدهر واعظاً وبالموت مفرقاً
١٤٣٥	ليس هذا منى وليس بصياح الحق ، القلب يحزن والعين تدمع
١٤٤٠	اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب
١٤٦٦	ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أقطع منه
١٤٨٣	ما مات نبي إلا ودفن حيث قبض
١٤٩٦	ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
١٥١٣	من أثنتم عليه خيراً
١٥٤١	من ترك الكذب وهو مبطل بنى الله له فى ربض الجنة
١٥٩٣	منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى
١٥٩٥	من ينح عليه يعذب بما ينح عليه
١٦١٩	الملائكة شهداء الله فى السماء وأنتم شهداء الله فى الأرض
١٦٧٤	وجبت وجبت وجبت
١٧٩٠	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى
١٨١٠	يا أهل الأسلام الموتة أتتكم ، الموتة بالوجبة
١٨١٦	يا بنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى

الزكاة والصدقة

الزكاة

- ١٤٦١ ما بلغ أن تؤدى زكاته فذلك فليس بكنز
١٤٦٣ ما ذهب مال فى بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة

الصدقة

- ١٣٠٢ كخ كخ ازم بها أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة
١٣٣١ كلكم فى الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله
١٣٨٥ لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة كلها مخطومة
١٤١٧ ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع ثمره
١٤٩٨ ما منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله
١٥٢٩ من أطعم مسكيناً لله دخل الجنة
١٥٦٨ من غرس غرساً لم يأكل منه آدمى إلا كان له صدقه
١٦٤٣ هاتيا فقد بلغت محلها
١٦٥٥ هل لك من مال فقدم مالك بين يديك فإن المرء مع ماله
١٨٢٦ يا معشر التجار إن سوقكم هذه يخالطها اللغو والحلف فشوبوه بشيء من الصدقة
١٨٢٧ يا معشر النساء تصدقن فإنى أرىكن أكثر أهل النار
١٨٣٩ اليد العليا هى المعطية واليد السفلى هى المعطاة

الصيام

- ١١٩١ عليك بالصوم فإنه لا مثل له
١٢١١ عليكم برخصة الله التى رخص لكم
١٣٥٩ لعن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع
١٤١٢ لولا أن يترك الناس الصلاة إلا تلك الليلة لأخبرتكم

رقم الحديث	الحديث
١٤٢٨	ليس كما تقولون : لم يلبسوا إيمانهم بظلم
١٤٢٩	ليس من البر الصيام فى السفر
١٤٦٨	ما صمت ولا أفطرت
١٥٨٨	من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة
١٧٠٥	لا أفطر ولا صام
١٧٠٨	لا بأس عليك إنما هو رزق ساقه الله إليك
١٧١٠	لا بأس ريحانة يشمها
١٧٣٤	لا تصوموا يوم الجمعة مفردا
١٧٣٥	لا تصوم امرأة وبعلاها شاهد إلا بإذنه غير رمضان
١٧٥٠	لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين
١٧٦٦	لا صام ولا أفطر

الحج

١٢٠٨	عليكم بحصى الخذف الذى ترمى به الجمره
١٢٢٢	عمرة فى رمضان تعدل حجة
١٢٧٢	قده بيده
١٣٦٣	لتأخذوا عني مناسككم فإنني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه
١٤٠٤	لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لن تقوموا بها
١٥١٧	من أحب أن يهل بعمره فليهل
١٥٧٦	من قدم من نسكه شيئا أو أخره فلا شيء عليه
١٥٨٩	من مات محرما حشر مليئا
١٦٢٥	نعم الجهاد الحج
١٦٤٤	ها هنا نسكب العبرات
١٦٥٦	هلم إلى الجهاد ولا شوكة فيه
١٧٣٨	لا تطوفى بالبيت حتى تطهري
١٧٥٩	لا تلبسوا القميص ولا العمام ولا المراويلات ولا البرانس
١٧٧٣	لا وأن تعتمر خير لك

النكاح والطلاق والنسب

النكاح والطلاق

رقم الحديث	الحديث
١٢٥٠	فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك
١٣٣٧	كيف وقد قيل
١٣٨٢	للبكر سبع وللثيب ثلاث
١٣٨٣	للحرة يومان وللأمة يوم
١٣٩١	لم يُر للمتحيين مثل النكاح
١٣٩٣	لو أن الماء الذي يكون منه الولد أفرقه على صخرة لأخرج الله منها ولدًا
١٤٠١	لو دعا لك إسرافيل وجبرائيل وميكائيل وحملة العرش وأنا منهم ما تزوجت إلا المرأة التي كتبت لك
١٤٠٦	لو كنت أمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها
١٤٠٧	لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم
١٤٧١	ما فوق الإزار والتعفف عن ذلك أفضل
١٥٢٥	من استطاع منكم الباءة فلينكح
١٥٣٨	من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف
١٦٣٤	نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا
١٦٥٤	هل من لهو
١٧٤٤	لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة أخذ الله ميثاقا عليها إلا وهي كائنة
١٧٥٤	لا تقل ذاك فإن فيهم قرّة أعين وأجرًا
١٧٧٨	لا يحرم الحرام الحلال
١٨١٣	يا أيها الناس إني كنت أذنت بالاستمتاع
١٨١٩	يا عائشة أما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو
١٨٢٩	يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

النسب

١٢٧٨	قضى الولد للفراش وللعاهر الحجر
١٦٩٧	الولد للفراش وللعاهر الحجر

المعاملات والفرائض والوصايا والحدود

المعاملات

رقم الحديث	الحديث
١١٨٢	عرفها سنة ثم احفظ عقاصها ووكاءها ثم استفتقها
١١٨٨	عليك بالبز فإن صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفي خصب
١٢٣٠	العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جرحه جبار ، وفي الركاز الخمس
١٢٣٦	غارث أمكم
١٢٥٧	قاتل الله اليهود ، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فأكلوا ثمنها
١٢٧٦	قضى أن الخراج بالضمان
١٣١٥	كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق
١٥١٨	من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس
١٥٢١	من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق
١٥٢٦	من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم
١٥٢٨	من اقتطع أرضا ظالما لقي الله وهو عليه غضبان
١٥٦٩	من غشنا فليس منا
١٦٠٣	مهلا أريت ، أردد البيع ثم يع تمرا بذهب أو فضة أو حنطة ثم اشتره تمرا
١٦٣١	نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه
١٦٧٩	وما يدريك أنها رقية قد أصبتم ، اقسموها واضربوا إلى معكم سهمها
١٦٩٩	لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه
١٧١٤	لا تتبع بذهب حتى تفصل
١٧٢٢	لا تخيفوا أنفسكم بالدين
١٧٤٦	لا تفعلوا هكذا يا قبيلة ، ولكن إذا أردت أن تشتري به شيئا فأعط به الذي تريد أن تأخذه به أعطيت أو منعت

الفرائض والوصايا

١٢٣٢ العمرى ميراثها لأهلها

رقم الحديث	الحديث
١٤٤٩	ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان

الحدود

١٢٩٩	كبير كبر
١٣٠١	كتاب الله تعالى القصاص
١٣٠٦	كفى بالسيف شاهدا
١٣٥٥	لأن تطهر خير لها
١٤٠٢	لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه
١٤٩١	ما من عبد يظلم رجلا مظلمة في الدنيا لا يقصه من نفسه إلا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة
١٥٣٦	من بدل دينه فاقتلوه
١٦١١	المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان
١٧٤٧	لا تقفأ عينه تدعه غير بصير
١٧٥٥	لا تقولوا الخبيث فوالله لهو أطيب عند الله من المسك

اللباس والتخشن والزهد والرفاق

اللباس

١٢٣٩	غط فخذك فإنها عورة
١٢٥٥	الفخذ عورة
١٣٥٦	لأن يلبس أحدكم ثوبا من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده
١٤١٨	ليتوشح به ثم ليصل فيه
١٤٣٩	لية لا ليتين
١٤٩٦	ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته
١٦٢٧	نهيت أن أمشي عريانا
١٦٥٣	هذان حرام على ذكور أمتي
١٧٩٢	لا ينبغي هذا للمتقين

رقم الحديث	الحديث
١٨٣١	يرحم الله المسرولات
١٨٣٥	يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده

التخشن والزهد والرفاق

١٢٤٠	الغنى هو الإيأس مما فى أيدي الناس
١٢٨٦	قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه
١٣٩٩	لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة
١٤٢٦	ليس لى أن أدخل بيتا مزوقا
١٤٣٦	ليكيف الرجل منكم كزاد الراكب
١٤٥٠	ما أرى الأمر إلا أعجل من هذا
١٤٥٧	ما أقصر من آدم بيت فيه خل
١٤٧٥	ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
١٤٧٩	ما كان محمد قائلا لربه لو مات وهذه عنده
١٤٨٢	مالى وللدنيا ما أنا إلا كراكب استظل تحت شجرة
١٥٨٣	من كانت الآخرة همه جمع الله شمله
١٦٤٩	هذا من النعيم الذى تسألون عنه
١٦٨٤	وهل الأجر إلا فى ذلك

الأطعمة والأشربة والصيد والذبائح والضحايا

الصيد والذبائح والضحايا

١٣٣٢	كلها من ذى الحجة إلى ذى الحجة
١٤٥٢	ما أصاب بحدته فكله
١٤٥٩	ما أمسك عليك فكل
١٤٦٠	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا
١٤٧٤	ما قطع من البهيمة وهى حية فهو ميتة
١٥٦٥	من ضحى قبل الصلوة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه

رقم الحديث	الحديث
١٥٧٧	من كان ذبح قبل أن يصلى فليذبح مكانها أخرى
١٦٣٧	نهى أن يقتل شيء من الدواب صبرا
١٦٦١	هلا حدتها قبل أن تضجعها
١٦٧٠	والشاة إن رحمتها رحمك الله
١٧٠٤	لا أحب العقوق ولكن من أحب أن ينسك على ولده فليفعل
١٧٢٣	لا تذبحن ذات در
١٧٧٧	لا يجزىء أحدا بعدك أن يذبح حتى يصلى

الأطعمة والأشربة

١٢١٠	عليكم بلحم الظهر فإنه من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع
١٢١٢	عليكم بأسقية الأدم التي يلاث على أفواهاها
١٢١٥	عليكم بماء الكمأة الرطبة فإنها من المن وماؤها شفاء للعين
١٢٢٥	عند اتخاذ الأغنياء الدجاج هلاك الفقراء
١٢٧٣	قرب اللحم من فيك فإنه أهنا وأبرأ وروى أمراً
١٣١٢	كل من موضع واحد فإنه طعام واحد
١٣١٣	كل مما أفرى الأوداج إلا منا أو ظفرا
١٣١٤	كل باسم الله ثقة بالله وتوكل على الله
١٣١٥	كل فلمرى لمن أكل برقية باطل
١٣١٦	كل ما ردت عليه قوسك
١٣٢١	كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به
١٣٢٣	كل شراب أسكر فهو حرام
١٣٢٦	كل مسكر حرام
١٣٣٩	الكافر يأكل في سبعة أمعاء
١٦٢٤	نعم الإدام الخل
١٦٢٨	نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل أخاه
١٦٣٦	نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية
١٦٣٩	نهى عن الشرب من في السقاء
١٦٦٦	واكلى ضيفك فإن الضيف يستحي أن يأكل وحده
١٧١٧	لا تجمعن جوعا وكذبا

رقم الحديث	الحديث
١٧١٨	لا تجمعوا بين الرطب والبسر
١٧٣٧	لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون
١٧٥١	لا تقرنوا
١٨٢٨	يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويضيعونها

ادب وخلق واجتماع

١١٨٥	علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة
١١٩٣	عليك بالياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه فقر حاضر
١١٩٨	عليك بحسن الخلق فإن أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا
١١٩٩	عليك بحسن الكلام وبذل الطعام
١٢٠١	عليك بالرفق فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه
١٢٠٢	عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش
١٢١٤	عليكم بقلة الكلام ولا يستهوينكم الشيطان
١٢٢٩	العجب أن ناسا من أمتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت
١٢٣٠	العدل حسن ولكن في الأمراء أحسن
١٢٣٧	غطوا حرمة عورته فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير
١٢٥١	فوالهم ونستعين الله عليهم
١٢٥٢	في كل ذات كبد حرى أجر
١٢٦٩	قد رحمها الله برحمتها ابنها
١٢٧٧	قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها
١٣٠٩	كف عنا جشاك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة
١٣١٠	كف عنا أذاك واصبر لأذاه فكفى بالموت مفرقا
١٣١١	كل مما يليك
١٣١٨	كل الخير أرجو من ربي
١٣١٩	كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث
١٣٣٦	كيف يقدر الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قوتها
١٣٣٨	الكبائر الشرك بالله والإيأس من روح الله والقنوط من رحمة الله
١٣٥٣	لله أقدر عليك منك عليه
١٣٦٠	لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الممل

رقم الحديث	الحديث
١٣٦٩	لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال
١٣٧١	لعن الله الواصلة والمستوصلة
١٣٧٢	لعن الله من لعن ولديه
١٣٧٣	لعن الله من مثل بالحيوان
١٣٨٠	لقد أحجرت واسعا
١٣٨٦	لم يضحك أحدكم مما يفعل
١٤١٤	لولا مخافة القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك
١٤١٦	ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا
١٤٢٢	ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان
١٤٢٧	ليس الكبير أن يحب أحدكم الجمال
١٤٣٠	ليس منا من غش
١٤٣١	ليس منا من لم يرحم صغيرنا
١٤٥٠	ما أراك إلا صنعت خيانة في دينك
١٤٦٧	ما زال جبريل يوصيني بالجار
١٤٧٦	ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه
١٤٨١	مالي أراكم تتهافنون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار
١٤٨٣	مالكُم لا ترجون الله وقارًا
١٥٠٠	مثل الذي لي ماعدل في الحكم وأقسط في القسط
١٥٠١	مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته
١٥٠٥	مروا بالمعروف وإن لم تفعلوه
١٥١٥	من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار
١٥٢٤	من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليتنفعه
١٥٣٢	من أمارأذى عن طريق كعب له حسنة
١٥٤٥	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
١٥٤٦	من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موعودة من قبرها
١٥٤٧	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
١٥٤٨	من رفع حجرا عن الطريق كتب له حسنة
١٥٦٦	من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو أذى مؤمنا فلا جهاد له
١٥٧٩	من كان له صبي فليتصاب له
١٥٨٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن مسلما

رقم الحديث	الحديث
١٥٨٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
١٥٩٢	مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله
١٥٩٦	من لا يرحم لا يرحم
١٥٩٧	من يحرم الرفق يحرم الخير كله
١٥٩٨	منى مناخ من سبق
١٦١٦	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
١٦١٧	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
١٦٤٩	هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد
١٦٥٨	هن خير منكم
١٦٧٢	وأى داء أدوى من البخل
١٦٧٥	ورسول الله معك يحب العافية
١٧٠٠	لا أحد أغير من الله عز وجل
١٧٠١	لا أشهد ولا على رغي ف محترق
١٧٢٠	لا تجنى أم على ولد
١٧٢٤	لا تذكروا هلكاكم إلا بخير
١٧٢٦	لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء
١٧٢٨	لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة
١٧٢٩	لا تسبها فإنها مأمورة
١٧٣١	لا تسبوا الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم
١٧٣٩	لا تعذب أباك بالسلا
١٧٥٣	لا تقل بلسانك إلا معروفا ولا تبسط يديك إلا إلى الخير
١٧٥٨	لا تكلفوا للضيف
١٧٦٠	لا تلغوه فإنه يحب الله ورسوله
١٧٧٩	لا يحل لمسلم أن يروغ مسلما
١٧٨٠	لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق

الجهاد والغزوات والهجرة

١١٨١	عرف الحق لأمله
١٢٠٧	عليكم بالقنا والقسي العربية
(م ٢٠ — البيان والتعريف — ح ٣)	

رقم الحديث	الحديث
١٢٤١	الغزو خير لؤدئك
١٢٥٤	ففيهما فجاهد
١٢٦٠	قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله
١٢٩١	قولوا كما قال الله عز وجل
١٣٣٥	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
١٣٥٤	لله خمس وأربعة أحماس للجيش
١٣٦٦	لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
١٤٢١	ليس الرمي بلعب الرمي خير ما لهوتم به
١٥٤٩	من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر
١٥٧١	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
١٥٧٣	من قتل كافراً فله سلبه
١٥٧٤	من قتل دون ماله فهو شهيد
١٥٨٧	من لك بعقال من نار
١٦٠٧	المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله
١٦٢٣	نصبر ولا نُعاقب
١٦٢٩	نهى عن قتل النساء والصبيان
١٦٦٢	والله لأن يهدي بهداك رجل خير لك من حمر النعم
١٦٧٨	وما يدريك أنه شهيد
١٦٨٥	ويحك إن شأن الهجرة لشديد فهل لك من إبل
١٧١٢	لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا
١٧٣٦	لا تضرب بهذا ولكن اطعن به
١٧٦١	لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار

الخلافة والإمارة والقضاء

١٢١٨	عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
١٢٣٥	العينان دليلان والأذنان قمعان واللسان ترجمان
١٣٨٨	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
١٤٧٨	ما كان الله ليجمع فيكم أمرين النبوة والخلافة
١٤٩٠	ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته

رقم الحديث	الحديث
١٥٣٥	من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه
١٥٧٨	من كان قاضيا فقاضى بالعدل فبالحرى أن ينقلب منه كفافا
١٧٦٥	لا خير فى الإمارة لرجل مسلم
١٧٩٩	يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة
١٨٢٤	يا كعب بل هى من قدر الله

رسول الله ﷺ

١٣٤١	كان رسول الله ﷺ أبيض مليحا مقصدا
١٣٤٢	كان أحسن الناس خلقا
١٣٤٣	كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس
١٣٤٤	كان رحيفا
١٣٤٥	كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس
١٣٤٦	كان أكثر دعوة يدعو بها : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
١٣٤٧	كان إذا سجد جافى حتى نرى بياض إبطيه
١٣٤٨	كان إذا قال الشىء ثلاث مرات لم يرجع
١٣٤٩	كان إذا دخل على مريض يعوده قال : لا بأس طهور إن شاء الله تعالى
١٣٥٠	كان لا يواجه أحدا فى وجهه بشىء يكرهه
١٣٥١	كان يحب الدباء
١٣٥٢	كان آخر كلامه الصلاة الصلاة ، اتقوا فيما ملكت أيما نكم
١٣٧٤	لقد أمرت أن أتجوز فى القول فإن التجواز فى القول هو خير
١٣٧٦	لقد أوجز لى جبريل فى الخطبة
١٣٧٧	لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين فى قبلة هذا الجدار
١٤٠٩	لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم
١٤٢٤	ليس على أهلك كرب بعد اليوم
١٤٤٣	ما أبالى من كذبنى بعدها من قومى
١٤٦٥	ما ذاك أضحكى ولكنه قتله وهو معى فى درجته
١٥٠١	مثلى ومثلكم كما قال يوسف لإخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
١٥٥٣	من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه

رقم الحديث	الحديث
١٥٨٢	من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
١٠٦١	مئة مئة قولوا بقولكم ولا يستجركم الشيطان ، السيد الله ، السيد الله
١٦٥٩	هو لها صدقه ولنا هدية
١٦٦٥	والله لا تجدون بعدى أعذل عليكم منى
١٦٨٠	وما يمننى وجبريل خرج من عندى الساعة فبشرنى أن لكل عبد صلى على صلاة يكتب له عشر حسنات
١٦٨٣	وهل لا يعرف الجار جاره
١٧٧٦	لا يجدن امرؤ فى نفسه شيئا إنما آخذ من أشار إليه جبريل
١٨١٢	يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع وخواتم

المناقب

١١٧٧	عثمان بن عفان ولئى فى الدنيا ولئى فى الآخرة
١١٧٩	عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالملوك على الأسرة
١٢٠٤	عليكم بالشام فإنها خيرة الله من بلاده
١٢١٣	عليكم بالشام فإنها صفوة الله من أرضه
١٢١٩	عليّ منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لائى بعدى
١٢٢٠	على يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين
١٢٢٧	عويمر حكيم أمتى ، وجندب طريد أمتى
١٢٣٨	غفر الله لك يا أبا بكر ، ألسنت تمرض ؟ ألسنت تنصب ؟
١٢٤٣	فاطمة أحب إلى منك وأنت أعز عليّ منها
١٢٧١	قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموها منها ولا تعالوها
١٢٧٤	قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت
١٢٨٧	قم أبا تراب قم أبا تراب
١٢٩٢	قوموا إلى سيدكم
١٣٢٠	كل بنى أنشى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة
١٣٢٢	كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى ونسبى
١٣٦١	لئن صدقت رؤياك لتلين أمر العامة ولتلين سنتين
١٣٦٢	لئن صدقت رؤياك كانت ملحمة
١٣٨١	لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى .

رقم الحديث	الحديث
١٣٨٤	لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يامعن
١٣٩٢	لكل نبي حواريون وحواري الزبير
١٤٠٥	لو كان الإيمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس
١٤٠٨	لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله
١٤١٠	لولا أن الناس يتخذونه نسكاً ويغلبونكم عليه لنزعت معكم
١٤١٥	لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
١٤٤٣	ما أبقيت لأهلك
١٤٤٥	ما أحسن هذا يا بلال اجعله في أذانك
١٤٤٧	ما أخرجني إلا الذي أخرجكما
١٤٧٠	ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم
١٤٨٠	ما كنت لأستملك على ذنوب الناس
١٤٨٤	ما مات نبي إلا دفن حيث قبض
١٤٨٦	ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة
١٥٠٢	مرحبا يابنة نبي ضيعة قومه
١٥٠٤	مرواً أبا بكر فليصل بالناس
١٥٠٩	من آذى العباس فقد آذاني
١٥١٠	من آذى علياً فقد آذاني
١٥١٦	من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد
١٥٢٢	من أخاف أهل المدينة أخاف الله
١٥٥١	من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
١٥٧٥	من قاتل فليقاتل قتال عاصم
١٥٨٣	من كنت مولاه فعلي مولاه
١٦٠٤	مهلايا طلحة فإنه قد شهد بدراً كما شهدته
١٦٠٨	المدينة كالكبير تنصع طيبتها وتنفي خبيثها
١٦٤١	النجوم أمانة للسماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمانة لأصحابي
١٦٨٠	ونعم الفارسان هما
١٦٨٨	ويحك إذا مات عمر فإذا استطعت أن تموت فمت
١٦٨٩	ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي
١٧٢٧	لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم
١٧٨٧	لا يكن بك سوء يا أبا أيوب

رقم الحديث	الحديث
١٧٩١	لا يتغنى لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره
١٧٩٨	يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
١٨٠٢	يا أبا عبد الله هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة
١٨٠٥	يا أبا بكر أما إن الملك سيقولها لك عند الموت
١٨٠٨	يا أنس أتدرى ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش قال
١٨١٥	يا ابن الخطاب فو الذي نفس محمد بيده
١٨١٦	يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى
١٨١٧	يا بنية أحسننى إلى عبد الله فإنه أشبه أصحابي بى خلقا
١٨٢٣	يا على الناس رجالان
١٨٣٧	يوشك البناء أن يبلغ ها هنا ويوشك الشام أن تفتح

الفتن والأشراط والقيامة

الفتن

١٢٤٦	فتح اليوم من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين
١٢٤٧	فتنة الرجل فى أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة
١٢٦١	قاربوا وسددوا ، ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها
١٣٠٨	كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة
١٣٣٣	كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء
١٤٥٣	ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة
١٤٨٩	ما من شيء يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به سيئاته
١٥٥٨	من شتم أو ضرب ثم صبر زاده الله لذلك عزاً فاعفوا يعفو الله عنكم
١٥٩١	من مثل به أو حرق بالنار فهو حر وهو قول الله ورسوله
١٧٢٥	لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
١٧٧٢	لا يأتى عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم
١٨١٣	يا أيها الناس إن الحمى رائد الموت وسجن الله فى الأرض وقطعة من النار

الأشراط والقيامة

رقم الحديث	الحديث
١٣٩٥	لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي
١٤١١	لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر
١٤٩٧	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه يوم القيامة حتى الشوكة يشاكها
١٥١٤	من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاءه كره لقاءه
١٥٥٧	من شاب شبيبة في الإسلام كانت له نورًا يوم القيامة
١٦٢٠	الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
١٦٩١	ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كفَّ يده
١٦٩٢	ويل لأمتي من هذا وولد هذا

الجنة والنار

١٢٥٣	فيها فاكهة ونخل ورمان
١٢٥٦	الفلق سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتعوذ بالله منه
١٢٦٢	أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
١٢٧٥	قسمت النار سبعين جزءًا فلأمر تسع وستون وللقاتل جزء حسب
١٢٩٤	القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة
١٣٢٧	كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم
١٣٨٩	لن يلج الجنة شحيح
١٣٩٨	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً
١٤٤١	للذين أحسنوا الحسنى أهل التوحيد ، والحسنى الجنة
١٤٩٥	ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة
١٥١٢	من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار
١٥٣٧	من بنى لله مسجدًا يتغنى به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة
١٥٩٠	من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة
١٦٠٩	المرء مع من أحب
١٦٢١	ناشده بالله ثلاث مرات فإن أبى فقاتله

رقم الحديث	الحديث
١٦٤٠	النبي في الجنة والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة
١٦٦٣	والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
١٦٦٤	والله لا يلقى الله حبيبه في النار
١٦٩٣	الوائدة والموعودة في النار
١٦٩٤	الوالد أوسط أبواب الجنة
١٧٤١	لا تغضب ولك الجنة
١٧٧٤	لا ولكني تبسمت إذ كانا جميعا في درجة واحدة في الجنة
١٨٠٧	يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
١٨٣٢	يشبه ريحان الجنة

الأيمان والنذور

١٤٣٣	ليس هذا بنذر ، إنما النذر ما ابتغى به وجه الله
١٤٤٢	ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر
١٤٤٣	ما أبقيت لأهلك
١٥٤٢	من حلف بشيء من دون الله فقد أشرك
١٥٤٣	من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير
١٥٤٤	من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ
١٦٢٦	نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم

الرقيق والعق

١١٧٦	عق النسمة أن تنفرد بعقها وفك الرقبة أن تعين في عقها
١٣٠٧	كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت
١٦٩٥	الولاء لمن أعتق
١٦٩٦	الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة

العمل

- ١١٨٠ عجبت لملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض
١٢١٧ عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تعملوا
١٢٢٣ عمل هذا قليلا وأجر كثيرا
١٢٣٣ العمل بخواتيمه العمل بخواتيمه
١٢٨٥ قليل العمل ينفع مع العلم
١٢٩٣ قيدوا توكل
١٣٦٥ لعلك ترزق به
١٤٥٢ ما أصاب الحجاج فاعلقوه الناضح
١٤٨٧ ما من أمتى عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه
١٥٠٧ ملاك العمل خواتيمه
١٥٥٤ من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له
١٥٥٥ من سن سنة حسنة عمل فيها من بعده
١٦٠٥ مهلا يا عائشة أما علمت أن هذا من كذب الأنامل
١٨٢٠ يا عائشة ذلك مثابة الله العبد بما يصيبه من الحمى
١٨٢٢ يا عباس أنت عمي وإنني لا أغني عنك شيئا
١٨٣٣ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
١٨٣٨ اليد العليا خير من اليد السفلى

منوعات

- ١١٨٢ عفو الله أكبر من ذنوبك
١١٨٥ على مواقع القدر
١١٨٧ علامة تدغر أن أولادكن بهذا العلاق ، عليكن بهذا العود الهندي
١٢٢٦ عنزة حتى من ها هنا ميفي عليهم منصورون
١٢٣٤ العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا
١٢٤٩ فمن أعدى الأول
١٢٥٧ قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
١٢٥٨ قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون

رقم الحديث	الحديث
١٢٦٤	قال الله تعالى : يؤذيني ابن آدم ، يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر ، أقلب الليل والنهار
١٢٦٧	قد أفلح من رزق لباً
١٢٦٨	قد حللت حين وضعت حملك
١٢٩٥	القنطار ألفاً وأوقية
١٢٩٧	كان في عماء وما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء
١٢٩٨	كان نبي من الأنبياء يخط فمّن وافق خطه فذاك
١٣٢٥	كل شيء خلق من الماء
١٣٢٩	كل ميسر لما خلق له
١٣٣٠	كلما طال عمر المسلم كان له خير
١٣٥٧	لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتليء شعراً
١٣٦٧	لعن الله العقرب ، ما تدع المصلي وغير المصلي ، اقلوها في الحل والحرم
١٣٦٨	لعن الله العقرب ما تدع نبياً ولا غيره إلا لدغتهم
١٣٧٤	لعن الله من يسم في الوجه
١٣٩٦	لو تركته لسأل وادياً سمّاً
١٣٩٧	لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله تعالى بقوم لهم ذنوب يغفرها الله لهم
١٤٠٧	لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم
١٤١٩	ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة
١٤٣٨	ليكونن من هذه الأمة رجل يقال له الوليد ، لهو شر لهذه الأمة من فرعون لقومه
١٤٤٤	ما أحسن هذا
١٤٤٨	ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا
١٤٥٥	ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب على وآدم في طينته
١٤٦٢	ما جاءك من غير مسألة ، فإنما هو رزق رزقك الله
١٤٦٣	ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
١٤٧٢	ما قدر في الرحم سيكون
١٤٧٣	ما قدر الله لنفس أن يخلقها إلا وهي كائنة
١٤٨٥	ما مسخ أحد قط فكان له نسل أو عقب
١٤٩٢	ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر

رقم الحديث	الحديث
١٥٢٧	من أعطى شيئا من غير سؤال ولا استشراف
١٥٧٢	من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا
١٦٠٠	مه مه اتقوا الله يا أمة محمد
١٦٠٦	المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبى زور
١٦٠٩	المرء مع من أحب
١٦١٠	المرء مع من أحب وله ما اكتسب
١٦١٢	المستشار مؤتمن
١٦١٥	المسك أطيب الطيب
١٦٣٠	نهى عن قتل الضفدع للدواء
١٦٣٥	نهى عن الخذف وقال إنه لا ينكأ عدوا
١٦٣٨	نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده
١٦٤٥	هجاهم حسان فشفى واشتفى
١٦٥٢	هل تدرون ما هذا ؟ هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمه
١٦٥٧	من أغلب
١٦٦٧	والذى نفسى بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض
١٦٧١	وأيم الله لا أقبل بعد يومى هذا هدية إلا أن يكون مهاجريا
١٦٧٧	وقيتم شرها ، وقيتم شرها
١٦٨٧	ويحك أو ليس الدهر كله غدا
١٧١١	لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم
١٧٢٨	لا تسبوها نعمت الدابة فإنها أيقظتكم للذكر الله
١٧٣٣	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ، والآية
١٧٤٠	لا تعملوا ذلك ولا حرج فإن أولادهم منهم
١٧٤٢	لا تفعل ردها فى ثوبك حتى تخرج من المسجد
١٧٥٢	لا تقعدوا على القبور
١٧٦٢	لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رعوسكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله
١٧٦٤	لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله
١٧٨١	لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الدل
١٨٠٠	يا أبا ذر أتدرى فيم ينتطحان ؟ قال : لا . قال : لكن الله يدرى

رقم الحديث الحديث

- ١٨٠١ يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به
 ١٨٠٣ يا ابن حابس إن فيها شفاء من وجع الرأس ، والأضرار
 ١٨٠٦ يا أبا بكر الشرك فيكم أخفى من ديب النمل
 ١٨٠٩ يا أنس اثن البساط لا يبطأ عليه بقدمه
 ١٨٢١ يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام
 ١٨٣١ يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم
 ١٨٣٤ يطعم عنه لكل يوم مسكين

فهرس الاعلام لكتاب البيان والتعريف

العَلَم	رقم الحديث
إبراهيم	١٢٩٠ — ١٨١٦
آدم	١٣١٩
إسرافيل	١٤٠١
ابن أم عبد	١٥١٦
ابن حابس	١٨٠٣
ابن القشب	١٨٠٤
أبوأيوب	١٧٨٧
أبو بكر	١٢٣٨ — ١٥٠٤ — ١٧٩١ — ١٧٩٨ — ١٨٠٥ — ١٨٠٦
أبوذر	١٧٩٩ — ١٨٠٠
أبورزين	١٨٠١
الزبير	١٣٩٢
العباس	١٨٣٢ — ١٥٠٩
الوليد	١٤٣٨
أمية	١٢٢٤
أنس	١٦٨٩ — ١٨٠٨ — ١٨٠٩
بلال	١٤٤٥
جبرائيل	١٣٧٦ — ١٤٠١ — ١٤٦٧ — ١٦٨٠ — ١٧٧٩ — ١٨٠٨

القلم	رقم الحديث
جندب	١٢٢٧
حفصة	١١٨٤
حسان	١٦٤٥
سعد	١٨١٨
طلحة	١٦٠٤
عاصم	١٥٧٥
عائشة	١٦٠٥ — ١٧٤٦ — ١٨١٩ — ١٨٢٠ — ١٨٢١
عبدالله	١٨١٧ — ١٨٠٢
عثمان	١١٧٧
علي	١٢١٩ — ١٢٢٠ — ١٥١٠ — ١٥٥١ — ١٥٨٣ — ١٨٥٨
	١٨٢٣
عمر	١٢٢١ — ١٦٨٨ — ١٨٠٧ — ١٨١٥
عويمر	١٢٢٧
فاطمة	١٢٤٣ — ١٨٠٨
فرعون	١٤٣٨
قريش	١٢٢٩ — ١٢٧١
كعب	١٨٢٤
لقمان	
محمّد ﷺ	١٢٦٠ — ١٢٩٠ — ١٤٧٩ — ١٥٥٩ — ١٥٦٠
موسى	١٤٠٩
معن	١٣٨٤
ميكائيل	١٤٠١
هارون	١٢١٩
يأجوج وماأجوج	١٢٤٦
يوسف	١٥٠١

فهرس الأماكن

رقم الحديث	المكان
١٨٣٧ — ١٢١٣ — ١٢٠٤	الشام
١٨٣٧ — ١٦٠٨ — ١٥٢٢	المدينة
١٤٠٧	بطحان
١٥٨٨	عرفة
	مكة
١٥٩٨	منى

٩٨ / ١١٠٢١	رقم الإيداع
977 - 5250 - 34 - 4	I. S. B. N الترقيم الدولي